

صورة الذات والآخر

دراسات فى التفاعل الاجتماعى

الجزء الثانى

الرجل والمرأة

وبعض الفئات الاجتماعىة الأخرى

إعداد

أ.د. محمد سيد خليل

د. منى حسين أبو طيره

د. طه أحمد المستكاوى

أ.د. مجدة أحمد محمود



صورة الذات والآخر

دراسات في التفاعل الاجتماعي

الجزء الثاني

الرجل والمرأة

وبعض الفئات الاجتماعية الأخرى

إعداد

أ.د. محمد سيد خليل

أ.د. مجدة أحمد محمود د. طه أحمد المستكاوي د. منى حسين أبو طيره

اسم الكتاب :	صورة الذات والآخر دراسات في التفاعل الاجتماعي الجزء الثاني: الرجل والمرأة وبعض الفئات الاجتماعية الأخرى
المؤلفون :	أ.د. محمد سيد خليل أ.د. مجدة أحمد محمود د. طه أحمد المستكاوي د. منى حسين أبو طيره
رقم الإيداع :	٢٠٠٤ / ٣١٠٠
I.S.B.N :	977-6091-09-1
حقوق الطبع :	محفوظة للمؤلفين
الناشر :	دار الحريري
الطبع :	دار شركة الحريري للطباعة ٣٢٠١٢٨٥

الفهرس

تصدير ٥

الباب الأول: صورة الذات والآخر فى العلاقة بين الرجل والمرأة ٩

مقدمة ١٣

دراسة مقارنة لتصوير كل من الجنسين لنفسه وللجنس الآخر ١٥

صورة الرجل اليمنى كما يراها الطلاب اليمنيون ٤٥

صورة المرأة اليمنية كما يراها الطلاب اليمنيون ٩١

الباب الثانى: صورة الذات والآخر لدى فئات اجتماعية ١٤١

مقدمة ١٤٣

الرؤية المتبادلة بين جيلين (دراسة فى الصور النمطية الجامدة) ١٤٥

الرؤى المتبادلة بين الطالب والمعلم (دراسة مقارنة بين جيلين) ٢٤٩

صورة الصعيدي وصورة البحراوي لدى الصعايدة من طلبة الجامعة ... ٢٦١

المراجع ٣٤٧

تصدير:

يحتل مفهوم «القوالب النمطية» Steratypes، وما يرتبط به من مفاهيم مثل التعصب والتمييز والتصنيف، موقعاً مركزياً في علم النفس الاجتماعي، مثله كمثيل موضوعات الاتجاهات، وإدراك الشخص، والمعرفة الاجتماعية، والسلوك داخل الجماعة، والعدوان، وغيرها من الموضوعات المعروفة .. وبالرغم من أهمية هذا المفهوم في المساهمة في تفسير ما يقع بين الجماعات القومية أو العرقية أو الدينية من تفاعلات، إلا أن ما نعرفه عن الكيفية التي تتكون بها القوالب النمطية وأسباب أو دواعي تكونها يعتبر قليلاً نسبياً. (Me Garty, C., et al, 2002) ومع تحول العالم إلى قرية صغيرة ازدادت فرص الاتصال بين جماعات إجتماعية مختلفة، بما يتيح المزيد من الفرص للقوالب النمطية لأن تعبر عن نفسها بشكل أكبر، ومن ثم لأن تلعب دوراً أكبر في توجيه التفاعل بين الجماعات والأفراد، سواء أكان ذلك بشكل إيجابي أو بشكل سلبي ..

وتعد منطقة الشرق الأوسط من أكثر مناطق العالم التهاباً حيث تشهد - بصفة شبه دائمة - مجموعة متنوعة من الصراعات بمختلف أنواعها .. وقد أتخذت هذه الصراعات منحى أكثر حدة مع تفجر الصراع العربي الاسرائيلي، ثم إزدادات الأمور التهاباً بعد أحداث سبتمبر ٢٠٠١ .. ولا تمثل محاولة فهم ما يدور من صراعات من منظور نفسى، نفياً لمحاولات أخرى واجبة تقدمها مختلف التخصصات الأخرى، .. كما أن التناول النفسى للصراع من خلال مفهوم القوالب النمطية لا يمثل هروباً من الواقع والعيش في الخيال، فالقوالب النمطية بالرغم من أنها صور ذهنية للذات وللآخر تتسم بالتعميم والتبسيط الشديدين، إلا أنها تمثل الواقع المدرك والذي يتم على أساسه التفاعل بين الناس ..

ويؤكد ما سبق الجهود المنظمة التي تقوم بها الولايات المتحدة الأمريكية من أجل تحسين صورتها المدركة في العالم بعامة والعالم العربى والإسلامى بخاصة، والمكاملة للجهود المنظمة أيضاً والمستمرة منذ القدم لتشويه صورة العربى والمسلم ليس لدى الآخر فقط ولكن لدى العرب والمسلمين عن انفسهم (صورة الذات الجماعية). لقد أدرك الأمريكان والصهاينة أن تشويه صورة العربى والمسلم لا يمكن أن يتم بصورة كاملة وفاعلة دون تحسين صورة الآخر الأمريكانى (جدلية العلاقة) .. فإذا تحقق لهم ما يريدون، يصبح من السهل عليهم إعمال كل صنوف القهر والسيطرة بالعرب والمسلمين، وهزيمتهم معرفياً قبل هزيمتهم اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً، ويا لها من هزيمة ..

ولكن هل يمكن توظيف القوالب النمطية من أجل توفير علاقات إيجابية يتم من خلالها

تقبل الآخر والتسامح معه .. هذا يمثل أحد مباحث هذا الموضوع، فضلاً عن جوانب أخرى مثل التفسير النفسى والاجتماعى للتعصب، ومثل قوة تأثير القوالب النمطية وما يترتب عليها، ومثل كيفية التعامل مع التعصب (الوصمه)، ومثل كيفية قياس القوالب النمطية، ومثل رصد تكوين وتأثير القوالب النمطية الخاصة بالجماعات العرقية والدينية والاجتماعية

ويحتوى الكتاب الحالى فى جزئيه على مجموعة من البحوث والدراسات الإمبيريقية فى أغلبها، والتي تم إنجازها بواسطة فريق الإعداد .. العنوان العام لهذا الكتاب، والذي نأمل فى إصدار أجزاء أخرى له، هو «صورة الذات والآخر : دراسة فى التفاعل الاجتماعى» .. أما الجزء الأول فينصب على «الصراع العربى الإسرائيلى»، سواء برصد صورة الذات العربية عموماً أو الصورة الخاصة بأحد الأطراف العرب، أو برصد صورة الآخر الإسرائيلى والذي شمل فى إحدى الدراسات الآخر الأمريكى أيضاً .. أما الباب الثانى من الجزء الأول فيتصدى لقضية قياس القوالب النمطية، ويتم فيه تقديم مجموعة من الأدوات الهامة، وفيها «قائمة عين شمس للصفات النمطية»، والتي تعد .. فى تصور المعدين - إسهاماً هاماً سيساعد على تطوير دراسة القوالب النمطية لدى الجماعات المختلفة.

أما الجزء الثانى، فيحمل عنواناً فرعياً هو «الرجل والمرأة وبعض الفئات الاجتماعية الأخرى» .. يحتوى الباب الأول على مجموعة دراسات تتناول العلاقة بين الرجل والمرأة .. بينما يتناول الباب الثانى مجموعة دراسات تحاول رصد الرؤى المتبادلة بين الأجيال المختلفة، وبين الطالب والمعلم، وبين الصعيدي والبحراوي.

وهكذا نحاول فى هذا الكتاب رصد صورة الذات، وصورة الآخر البعيد (الجزء الأول)، وكذلك رصد صورة الذات، والآخر القريب (الجزء الثانى)، وذلك حسب التسمية التى جاء بها الطاهر ليبب فى تقديمه لكتاب «صورة الآخر : العربى ناظراً ومنظوراً إليه». (الطاهر ليبب، ١٩٩٩، التقديم).

ولقد أثر المعدون تقديم معظم الأبحاث كماهى للأسباب التالية :

- ١ - أنه قد سبق نشر معظمها فى مجلات محدودة الانتشار.
- ٢ - إتاحة النص الكامل للطلاب وشباب الباحثين لمعايشة خبرة البحث.
- ٣ - تمكين القارئ من فرصة إعادة قراءة النتائج الخاصة بكل من هذه الدراسات.

ويتوضع ما يحويه هذا الكتاب تناسباً مع ما نأمل فى تحقيقه فى مجال فهم التفاعل الاجتماعى من خلال مفهوم القوالب النمطية والتعصب والتمييز، والذي ننتهز هذه الفرصة للدعوة إليه :

١- أهمية الرصد المستمر للرؤى المتبادلة*، فالبرغم من أن القوالب الذهنية تتسم بالثبات النسبي إلا أنها عرضة للتغير التلقائي أو المقصود .. وهذا ما سيلاحظه القارئ وخاصة في الباب الخاص بالصراع العربي الإسرائيلي.

٢- أهمية الانتقال من مستوى الرصد شبه المستقل لصورة كل من الذات والآخر، في موقف يتسم بقدر غير قليل من الجمود، إلى مستوى رصد التفاعل الدينامي بين الجماعات المختلفة .. وثمة مفاهيم ونظريات يمكن أن تقدم الأطر المناسبة لتحقيق هذا الغرض .. مثلاً، هل صورة الآخر تمثل الجزء المرفوض من الذات؟ أو هل العدوان الموجه للآخر فيه ضمان لتحقيق تماسك ما في الذات، ومن ثم انتهاء الصراع أو إعلان أنه انتهى يؤدي إلى الانقلاب عن الذات؟ وهل يمكن تطوير مفاهيم نظرية التحليل التفاعلاتي «لأيريك بيرن» لكي تستخدم في إطار فهم التفاعل بين الجماعات؟

٣- وكما سبق القول، فقد أصبح العالم قرية صغيرة، لذا يلزم أن تتوجه دراسة القوالب النمطية إلى رصد الرؤى المتبادلة بين المصريين والعرب عموماً، وبين جماعات أخرى تمثل أهمية كبرى لنا مثل الأفارقة عموماً، والسودان ودول حوض وادي النيل خصوصاً. ومثل دول الشرقي الأدنى والأقصى مثل الدول الإسلامية، والصين والهند، ودول آسيا الوسطى .. أيضاً الاتحاد الأوروبي عموماً، ودول مثل فرنسا والمانيا والمجترات وغيرها

٤- وعلى مستوى منطقة الشرق الأوسط، فثمة نقص واضح في الدراسات التي تناولت أطراف هامة فيه مثل الرؤى المتبادلة مع الأتراك والإيرانيين والأكراد

٥- كما يمتد النقص إلى الرؤى العربية - العربية .. كيف يرى عرب المشرق عرب المغرب العربي؟ ماذا عن عرب شبه الجزيرة، وعرب حوض المتوسط، وأهل الشام، ووادي النيل والشمال الأفريقي .. وماذا عن الرؤى المتبادلة بين الجماعات الاجتماعية المختلفة داخل البيت العربي .. كيف يرى المصري مختلف الجماعات العربية، وكذلك العكس ... ولعل القارئ يجد في الدراسة التي رصدت الرؤى المتبادلة بين بعض الجماعات العربية ما يثير شهيته إلى مداومة البحث في هذا المجال.

٦- والنقص خطير في دراسة الصراع الرئيسي الذي يكابده أبناء عالمنا العربي، ألا وهو الصراع العربي الإسرائيلي .. حتى هذه اللحظة - في حدود علم المعدين - لم يقم باحث

* يكاد مركز الدراسات الإنسانية والمستقبلات بأداب عين شمس أن ينتهي من المرحلة الأولى من بحث «رؤى الصراع العربي الإسرائيلي» والتي يتم من خلالها عمل بليوجرافيه شارحه لكل الرسائل الجامعية المصرية التي تناولت الصراع العربي الإسرائيلي.

عربى بدراسة صورة العربى لدى عينة من الاسرائيليين، ويكون الاكتفاء إما برصد هذه الصورة من خلال إعادة تحليل دراسات وبحوث قام بها آخرون، أو من خلال تحليل الإنتاج الأدبى والثقافى رغم أهميته ...

ومن ناحية أخرى، لا يمكن فهم هذا الصراع بالإقتصار فى بحثه على أطرافه الكائنين بالمنطقة، وإنما يجب أن يمتد ليشمل أطراف أخرى فاعلة مثل الولايات المتحدة الأمريكية، وروسيا وأوروبا سواء على مستوى الحكومات أو الجماهير العريضة التى تلعب دوراً هاماً فى صناعة القرار فى هذه البلدان..

٧- أما عن رؤى العلاقة بين الذات والآخر القريب فى مصر، فهى أيضاً بحاجة للمزيد من البحث والدراسة .. الصعيدي والبحراوي، أبناء الوادى وأبناء الأطراف، الرجل والمرأة، المسلمين والأقباط، الأغنياء والفقراء، العمال والفلاحين، رجال الأعمال، الموظفين، الطلاب الخ.

٨- وربما تتجاوز الدعوة التالية من يشتغلون بعلم النفس إلى تخصصات أخرى، ألا وهى دراسة الآليات المختلفة التى يستطيع من خلالها صانع القرار فى عالمنا العربى أن يستفيد من نتائج بحوث رؤى الصراع - وغيرها - فى عملية إدارة الصراع .. وهل يمكن للسياسى العربى أن يستخدم القولية كأداة لتأجيل الصراع أو تعجيله ؟

٩- وأخيراً، هل يمكن تخطى التنميط، باعتبار أنه - كما يذهب البعض - هو مصدر رئيسى للنزاع ولإنعدام التسامح مع الآخرين؟ أم أن التنميط هو نتيجة للنزاع وليس سبباً له .. وهكذا نجد البون شاسعاً بين المتحقق والمأمول، ونأمل فى أن تتضافر جهود الباحثين من أجل تطوير فهم كامل ومستمر للتفاعلات الاجتماعية التى نعيشها اختياراً أو التى تفرضه علينا .. والله ولى التوفيق،

أ.د. / محمد سيد خليل

قراءات

- الطاهر لبيب (تحرير)، صورة الآخر : العربى ناظراً ومنظوراً إليه - مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ١٩٩٩.

- Mc Garty, C., Yzerbyt, V. Y. & Spears, R. (edt.), Stereotypes as Explanations : The Formation of Meaningful Beliefs about Social Groups. Cambridge Univ. Press, 2002.

الباب الأول

صورة الذات وصورة الآخر
في العلاقة بين الرجل والمرأة

مقدمة

إذا كان السعى نحو فهم الذات وفهم الآخر هو أولى خطوات إقامة التواصل الفعال بين الأفراد والجماعات، فإن السعى نحو فهم الرجل والمرأة إنما هو سعى من أجل أن نفهم وجهى الوجود الإنسانى حيث لا وجود للحياة بغير وجهيهما، بل لا وجود لوجه دون الوجه الآخر ..

من هنا جاءت أبحاث هذا الباب لتلقى الضوء على قضية محورية فى الوجود الإنسانى، ألا وهى قضية الذات والآخر وذلك فى العلاقة بين الرجل والمرأة من خلال ثلاث دراسات اتفقت فى جوانب وتنوعت فى جوانب أخرى ..

اتفقت فى سعيها نحو فهم التفاعل الاجتماعى فى العلاقة بين الرجل والمرأة ذلك الفهم الذى لا يتوقف فقط على الكيفية التى يتم بها إدراك الآخر، وإنما يتوقف أيضاً على الكيفية التى يتم بها إدراك الذات (مفهوم الذات الجماعى).

أيضاً تجاوز هذا الفهم حدود المجتمع المصرى، وتطرق أيضاً لمحاولة فهم جانب من التفاعل الحادث بين الجماعات العربية المختلفة ممثلة فى دراسة صورة كل من الرجل اليمنى والمرأة اليمنية.

وقد اعتمدت الدراسة الأولى لصورة الرجل والمرأة لدى الطلاب المصريين من الجنسين على منهج دراسة الحالة بينما قامت الدراسة الثانية والثالثة باستخدام مفهوم القالب النمطى الذهنى الجامد فى رسم صورة الرجل اليمنى والمرأة اليمنية لدى طلاب الجامعة اليمنيين وغير اليمنيين، وهو مفهوم - على الرغم من زيفه وعدم علميته - إلا أنه مفتاح لاغنى عنه لفهم التفاعل الاجتماعى.

ومن المثير للإنتباه، أن نتائج الدراسات الثلاث - على اختلاف المنهج والعينة - قد جاءت لتوضح أمرين على درجة من الأهمية :

الأمر الأول : - يتعلق بوضعية المرأة وتصورها لنفسها ولدورها ولتصور الآخر لها حيث مازال التأكيد على الجانب البيولوجى ودورها التقليدى كأنى ذلك التصور الذى

يطابق بين المرأة والزواج والأمومة بينما يختلف الأمر بالنسبة للرجل حيث يتم تصويره من خلال عمله ومكانته ومعارفه مما يعنى أننا ما زلنا ننظر إلى الرجل من حيث هو كائن إجتماعى فى المقام الأول بينما ننظر إلى المرأة من حيث هى كائن بيولوجى من المقام الأول وإجتماعى فى المقام الثانى.

الأمر الثانى : - يتعلق بالفارق بين القلب النمطى الذهنى الجامد الخاص بالذات، وبين القلب الذهنى الجامد الخاص بالآخر - وهو ما تبين فى وجود اختلاف كبير بين صورة الرجل اليمنى لدى كل من الطلاب اليمنيين وغير اليمنيين وهو ما ينبه إلى أهمية الاحتكاك بمختلف أشكاله بين الشعوب العربية لتقريب الصور المتبادلة بينها فى الواقع مما يؤثر إيجابياً على التفاعل الإجتماعى الحادث بينها.

والدعوة الآن موجهة للقارئ ليطالع على الدراسات الثلاث المتضمنة فى هذا الباب الأول من الجزء الثانى. الدراسة الأولى وعنوانها « دراسة مقارنة لتصوير كل من الجنسين لنفسه وللجنس الآخر »، وهى تمثل رؤية متعمقة لصورة الذات وصورة الآخر وغطت التفاعل بينهم لدى الجنسين من جيل الشباب من طلبة وطالبات الجامعة فى المجتمع المصرى وذلك باستخدام المنهج الإكلينيكى المتعمق لبعض الحالات الفردية من طلاب الجامعة، وقد اختارت الباحثة الأدوات التى تتفق وطبيعة المنهج المستخدم والتى تكشف عن مستويات مختلفة من العمق لتصوير الذات والآخر وغطت التفاعل بينهما وقد تمثلت هذه الأدوات فى المقابلة المتعمقة، اختبار تفهم الموضوع للكبار T.A.T واختبار رسم الشخص لماكوفر.

ولعل ما أبرزته النتائج من مظاهر سلبية ميزت صورة الذات وصورة الجنس الآخر والعلاقة التفاعلية بينهما تجعلنا نقف برهة لتأمل كلمات الذكورة والأنوثة والتى بدأت تتضاءل قيمتها أمام كلمة الإنسان. فالصراع ليس صراعاً بين الجنسين بقدر ما هو صراع مع الواقع الإجتماعى المحيط، والمطالبة بالتحريك ليست مطالبة بتحريك أى منها من ظلم الآخر، وإنما مطالبة بتحريك المجتمع بأسره والآخذ بجوهر التطور وليس بمظهره.

أما الدراسة الثانية وعنوانها « صورة الرجل اليمنى كما يراها الطلاب اليمنيون » فهى

تمثل محاولة أولية لرسم صورة الرجل اليمنى كما يدركها الطلاب وما إذا كانت هذه الصورة تختلف باختلاف شرائح وفئات مجتمع الطلاب اليمنى أم لا، وذلك من خلال استخدام مقياس عاملى أعده الباحث لقياس القالب النمطى الجامد للرجل اليمنى. وهذه الدراسة تعتبر من الدراسات الرائدة التى تناولت الإنسان اليمنى فى محاولة لرسم صورة علمية دقيقة عنه والتى جاءت نتائجها لتبين أن الطلاب اليمنيين يحملون صورة إيجابية فى بحملها للرجل اليمنى على الرغم من أنها لا تخلو من بعض الملامح السلبية.

وتعد الدراسة الثالثة وعنوانها «صورة المرأة اليمنية كما يراها الطلاب اليمنيون» مكملية للدراسة السابقة حيث توضح لنا صورة الجانب الآخر للإنسان اليمنى، أعنى صورة المرأة اليمنية كما يدركها الطلاب، وذلك باختلاف شرائح وفئات مجتمع الطلاب اليمنى، وقد استخدم الباحثان نوعين من القياس هما : استبيان يوضح الصورة التفصيلية للقالب النمطى الذهنى الجامد، ومقياس عاملى يوفر صورة مختصرة له .. وعلى الرغم مما اظهرته نتائج هذه الدراسة من أن صورة المرأة اليمنية صورة تكاد تخلو من الصفات السلبية فى معظم الأحيان، إلا أن قصر دور المرأة - كما جاء فى الصورة المدركة - على دورها كأم داخل البيت، ورؤيتها بصورة محافظة خاضعة مستسلمة أيضاً التركيز على تصويرها كأنثى والمبالغه بوصفها بالطهارة والعفة وحسن السمعة، فيه تبخيس لها كإنسانه كاملة لاموضوع للجنس والغواية فقط كما أن فيه تجاهل لما بلغته المرأة من مكانة عريضة فى مختلف محافل الحياة فى عالمنا العربى.

ويجب أن ننوع هنا إلى أن الدراسات الثلاث السابقة قد فتحت المجال أمام الباحثين لأن تتواصل الجهود، فمازال مجال العلاقة بين الرجل والمرأة مجالاً خصباً فى حاجة إلى المزيد من البحوث والدراسات التى تدعوهم إلى محاولة سبر اغوار هذا المجال بمزيد من الإسهامات العلمية المتميزة.

**دراسة مقارنة لتصور كل من الجنسين
لنفسه وللجنس الآخر
بحث ميداني على عينة من طلبة وطالبات الجامعة**

د. منى حسين أبو طيرة
مدرس علم النفس بجامعة عين شمس

ملخص رسالة ماجستير إشراف أ.د. أحمد فرج، كلية الآداب، جامعة عين شمس ١٩٨٥ ، بحث غير

منشور.

دراسة مقارنة لتصور كل من الجنسين لنفسه وللجنس الآخر

د. منى حسين أبو طيرة

مدرس علم النفس بجامعة عين شمس

مقدمة:

تؤكد الوقائع التاريخية علي أن الانسان منذ فجر حياته انما يتكالب علي تحقيق امكانيات وجوده الانساني بانفصاله عن الطبيعة وتجاوزه لقوانينها فغير منها وتغير معها، تطور نمط علاقته بالبيئة، الأمر الذي تطلب بالضرورة أن يغير من أنماط علاقاته الاجتماعية. وتعد الثقافة الوسيلة الأساسية التي ينظم بها الانسان علاقته في مجال الواقع الاجتماعي لما تتضمنه من معايير تضبط العلاقات وتحدد الأدوات والتوقعات السلوكية والقيم التي يتفاعل بها الفرد مع واقعه المادي والاجتماعي، هذا ويعبر نمط التفاعل عن مدى توافق الفرد مع العالم.

ويلاحظ الراصدون للظواهر الاجتماعية أن هذا القرن هو قرن التحولات الهائلة في الحجم والمدي ولعل جيل الشباب وخاصة في دول العالم الثالث، يعد من أكثر الأجيال تأثراً بهذا التحول، حيث يؤدي الانتقال من القديم بأبعاده الكثيرة والمعقدة إلي الجديد واحتمالاته اللانهائية إلي خلق صراع حاد يؤثر بدوره علي علاقة الفرد بذاته وبالأخر.

ونحن نري أن التغييرات الاقتصادية والاجتماعية السريعة التي يمر بها مجتمعنا المصري في هذه المرحلة قد انعكست علي الكثير من القيم والمفاهيم وأنماط التفكير لدي الشباب المصري، الأمر الذي غير بالضرورة من ادراكه للعلاقة بذاته وبالجنس الآخر.

موضوع الدراسة:

تهتم هذه الدراسة بالبحث في جوهر الوجود الانساني بما هو وجود لا يتحقق انجازاه إلا من خلال حوار دياليكتيكي بين ذات وذوات أخرى، حوار ينبثق فيه الوعي ذلك الذي لا يمكن أن يكون إلا وعياً بالآخر، وبالعلاقة معه.

وتنطلق هذه الدراسة من وجهة نظر دينامية شمولية في دراسة الانسان من زاوية العلاقة بين الجنسين في مرحلة الشباب لدي طلبة وطالبات الجامعة، وذلك من خلال الكشف عن التصورات المتبادلة بين الجنسين والخاصة بتصوير كل جنس لنفسه وللجنس الآخر ولنمط التفاعل بينهم.

ولا تقتف هذه الدراسة عند حدود النظر إلى العلاقة بين الجنسين علي أنها علاقة ذكر بأنثي وانما باعتبارها علاقة وجودين بالمعني الانساني الشامل، فالمسألة ليست مسألة تصور للذات بقدر ما هي تتعلق بموقع الذات في العالم، وذلك بالمقارنة بموقع الجنس الآخر في نفس هذا العالم، وما بينهما من علاقة، وهو أمر يقتضي ضرورة الانتقال من النظرة الذرية البيولوجية الاستاتيكية إلى النظرة الجدلية التاريخية الاجتماعية، فالانسان تعال وتتجاوز مستمر وتخط دائم لوجوده البيولوجي، وعلي الرغم من أن الوجود الانساني التاريخي قد تولد عن الوجود البيولوجي وتخلق منه، إلا أنه حقق ضرباً من الاستقلال الذاتي النسبي عن هذا الوجود وتجاوزه إلى حد المخاطرة به والتعال عليه.

وبناء علي ما سبق فمكانة كل من الرجل والمرأة لا تملئها عليهم خصائصهم البيولوجية وانما تستخدم هذه الخصائص البيولوجية أداة أو مطية للتعبير عن الخلفية الاجتماعية.

وعلي الرغم من أهمية الدراسات التي اجريت لبحث صورة المرأة لنفسها ومقارنتها بصورة الرجل لنفسه.

وعلي الرغم من أهمية النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات ومنها دراسات «دان» Diane E. و«أوفر» Offer, D. «سيمنز وروزنبرج» Simmons Rosenberg وما توصلت إليه من أن هناك مصاعب تعاني منها المرأة متعلقة بتصورها لذاتها بالمقارنة بالرجل.. كذلك توصلت دراسات كل من: بن. بن. كولبيرج Kohlbergh وروزنكرانتز Rosenkrantz, P. إلى أن الاناث في الأعمار المختلفة أقل ايجابية في تقبلهن لجنسهن بالمقارنة بالذكور.

إلا أن دراستنا هذه تختلف عن الدراسات السابقة في المنحي الذي تتخذه للتوصل إلى الرأي المتبادلة بين الجنسين، حيث لا تقوم هذه الدراسة بالفصل بين

الجنسين ووضعهما في مقابل بعضهما بعضاً، والنظر إلى العلاقة بينهما باعتبارها مجرد علاقة جنسية وانما تنظر إليها بوصفها علاقة تشمل الوجود بأسره في وحدته التي تضم الرجل والمرأة) والتي لا تقف عند حدود الجمع بين الطرفين، وانما تظل إلى الحد الذي يصبح فيه كل طرف دالة وجود الطرف الآخر.

هذا وتؤكد دراسة التصورات المتبادلة بين الجنسين علي عدة نقاط:

أولاً: الرجل والمرأة هما وجهها الوجود الانساني، ولا وجود لوجه دون الوجه الآخر.. فالذكورة هي خالقة الأنوثة، مثلما يمكننا القول بأن الأنوثة هي خالقة الذكورة، ومن ثم فوجود أحد الجنسين لا يتحقق ولا يكتسب شرعيته ومبرر وجوده دون وجود الجنس الآخر.

الموقف اذن موقف جدلي تماماً حيث لا وجود للذات إلا من خلال الآخر حتي ليصبح الآخر هو الصانع الحقيقي للذات.

ثانياً: الآخر هو مرآة الذات.. وهو ما يعني أن كل جنس يري في الآخر أولاً موضع رغبته وثانياً وبمعني أعمق يري ذاته لأن رغبته في نهاية الأمر هي هويته، فالأنا لا يمكن أن يكون في النهاية إلا أنا الرغبة.

ثالثاً: أن العلاقة بين الجنسين تحمل في طياتها بصمات التاريخ التي تستمد استمرار وجودها من خلال حركة جدلية لا تنقطع بين طرفي العلاقة.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من خلال محاور ثلاثة أساسية يتعلق أحدهم بموضوع الدراسة، والثاني بالمنظور الذي نتناول من خلاله الظاهرة موضوع الدراسة، أما المحور الثالث فيتعلق بالشريحة الانسانية التي تجري عليها الدراسة.

فيما يتعلق بموضوع الدراسة فالأهمية انما تكمن في تناوله لقضية محورية في علم النفس أولاً، وفي الوجود الانساني ثانياً.

والقضية الأولى: هي العلاقة بين الذات والآخر، حيث لا وجود للذات إلا من خلال الآخر، وعلي هذا فالذات بدون الآخر تظل وجوداً غفلاً خالياً من المعنى وتظل بلا وجود متعين متجدد.

والقضية الثانية: والتي هي امتداد للأولى، أو بمعنى أصح شكلاً من أشكالها، هي قضية الرجل والمرأة والعلاقة بينهما باعتبارهما وجهها الوجود الانساني، وعلي الرغم مما يبدو لنا للوهلة الأولى بأننا ازاء كيانين مختلفين لكل منهما عالمه وحياته ومصيره، إلا أن الأمر في الحقيقة غير ذلك، فتحن بازاء وجهين لشيء واحد حيث لا وجود لوجه دون الوجه الآخر فلا انفصال أو فكاك لأحدهما عن الآخر، فوجود المرأة يقتضي وجود الرجل والعكس صحيح.. فكل جنس لا يتعرف علي ذاته إلا من خلال الجنس الآخر، فتصوره لذاته وخصائصه هي موقفه من الجنس الآخر، فيري نفسه من خلاله قادراً أو عاجزاً، مقبولاً أو مرفوضاً.

وتكمن الأهمية الثانية لهذه الدراسة في المنظور الذي نتناول به العلاقة بين الجنسين من حيث وحدتها الجدلية، وحدة الذات والآخر، وحدة المتغيرات وترباطها وتداخلها بدلاً من استقلالها وانفصالها وهو أمر يحققه المنظور الدينامي الشمولي التاريخي الذي يتجاوز المستوي الوصفي وصولاً إلي المستوي التفسيري، كما يتجاوز الوجود البيولوجي بحثاً عن الوجود الانساني.

أما من حيث الشريحة الانسانية التي تجري عليها الدراسة وهي تلك التي تبرز الأهمية الثالثة للدراسة. فقد كان الاهتمام بطلاب الجامعة من جيل الشباب من حيث كونهم رصيد المجتمع من طاقاته الفعالة المنتجة الواعية المؤثرة.

هدف الدراسة.. تساؤلات الدراسة:

تمثل هذه الدراسة رؤية متعمقة للجنسين في المجتمع المصري تنطلق فيها من قضية

الذات والآخر كقضية محورية في الوجود الانساني، يهدف البحث عن تصور كل من الجنسين لنفسه وللجنس الآخر لدى جيل الشباب من طلبة وطالبات الجامعة، وما ينطوي عليه هذا التصور من حوار ديباليكتيكي نكشف من خلاله عن مفهوم العلاقة بينهما.

تلخيص تساؤلات الدراسة فيما يلي:

- ** ما هي الملامح المميزة لتصور الذات لدى الطالب الجامعي، في مقابل الملامح المميزة لتصوره عن الجنس الآخر؟
- ** ما هي الملامح المميزة لتصور الذات لدى الطالبة الجامعية، في مقابل الملامح المميزة لتصورها عن الجنس الآخر؟
- ** ما هي ابعاد التفاعل في العلاقة بالنماذج الذكورية والانثوية لدى الجنسين من طلاب الجامعة؟

منهج البحث وخطواته:

اتبعت الدراسة المنهج الاكلينيكي المتعمق من حيث أنه المنهج الانسب لفهم الحوار الديباليكتيكي بين الأنا والآخر، فهو منهج متكامل يقوم علي اعادة الوحدة إلي الانسان والنظر إلي الظاهرة الانسانية نظرة متكاملة.

عينة الدراسة:

لما كان هدف الدراسة هو التوصل إلي التفسير الفاهم لحقيقة الظاهرة موضوع الدراسة من خلال دراستها كجشتالط ذي دلالة قائم بذاته.. لذا اقتضي الأمر الاهتمام والسعي وراء الدراسة المتعمقة لبعض الحالات الفردية.

ومن ثم أجريت الدراسة علي عينة مكونة من عشرة أفراد من طلبة وطالبات الجامعة، خمسة ذكور وخمسة اناث.

كما كانت هناك عدة محكات أساسية ألتمزت بها الدراسة في اختيار أفراد العينة

والتي رؤي أن عدم توفرها ينعكس ويؤثر في ادراك التصورات المتبادلة بين الجنسين، هذه المحركات هي:

- *** أن يكون أفراد العينة من المسلمين وذلك لما تتضمنه الديانة الإسلامية من أحكام خاصة بتنظيم العلاقة بين الجنسين تتدخل إلي حد ما في بناء تصورات الذات لنفسها وللجنس الآخر.
- *** أن يكون أفراد العينة من طلبة وطالبات الفرقة الثالثة والرابعة من المرحلة الجامعية حتي يكونوا قد تعدوا المرحلة الخاصة بالخبرة الأولى للعلاقة المباشرة بالجنس الآخر أي الخبرة الخاصة بالاختلاط الجامعي وذلك علي افتراض أن الغالبية العظمي من الطلبة والطالبات لم يتحقق لهم الاختلاط بالمدارس الثانوية.
- *** ألا يكون الطالب متزوج أو سبق له خبرة الزواج، وكذلك الطالبة.. حتي لا تنعكس الخبرة الفعلية للعلاقة الزوجية بشكل أو بآخر علي التصورات المتبادلة.
- *** ألا يكون قد حدث طلاق أو انفصال أو زواج للمرة الثانية في المحيط الأسري المباشر لأفراد العينة، وذلك للحرص علي تثبيت الواقع الأسري بين أفراد العينة، حيث تتحقق المساواة بين أفراد العينة في التمتع بجو أسري يتميز بدرجة ما من الاستقرار الانفعالي.
- *** ضرورة أن يتوفر لأفراد العينة أشقاء من الجنسين وذلك باعتباره متغير يؤثر في اكتساب وادراك التصورات المتبادلة.
- *** أن يكون أفراد العينة ذو تنشئة حضرية حيث يمكن أن يؤثر متغير التنشئة الحضرية والريفية في التصورات الخاصة بالدور والمكانة لدي كل من الجنسين.

مواصفات العينة:

- * اختيرت عينة الدراسة من طلبة وطالبات كلية الآداب جامعة عين شمس من الأقسام التالية: الاجتماع - اللغات الشرقية أقسام (فارسي - تركي) - اللغة الانجليزية - اللغة الفرنسية - الدراسات اليونانية واللاتينية.

* تتراوح السن لأفراد العينة من ٢٠ - ٢٣ سنة.

* اختير كل أفراد العينة من مستوى اقتصادي متوسط - فوق المتوسط.

أدوات الدراسة:

لما كان الفهم المتعمق للشخصية هو المحدد الأساسي للآطار النظري لهذه الدراسة، ذلك الآطار الذي تحدد من خلاله المنهج الاكلينيكي كمنهج ملائم للدراسة.. لذا اختيرت الأدوات التي تتفق وطبيعة المنهج المستخدم. ومن ثم وقع الاختيار علي أدوات ثلاث تتكامل في تحقيق الفهم المتعمق الشمولي حيث تكشف كل أداة عن جوانب قد لا تكشف عنها الأدوات الأخرى بنفس الدرجة من العمق، فضلاً عن أن اتفاق الأدوات الثلاث في ابراز جانب معين أمر من شأنه أن يؤكد أهمية هذا الجانب كما أن اختلاف الأدوات أيضاً يساعد علي اكتشاف المستويات المختلفة من العمق لتصوير الذات والآخر ونمط التفاعل بينهما.

وقد تمثلت هذه الأدوات في:

المقابلة المتعمقة، اختبار تفهم الموضوع، اختبار رسم الشخص، هذا فضلاً عن استمارة البيانات الأساسية.

وقد تم استخدام الأدوات التالية بالترتيب التالي:

١- استمارة البيانات الأساسية:

كانت أول ما يقدم إلي المفحوص وكان يتم من خلالها اختيار المفحوص ضمن أفراد العينة أو استبعاده.

ويكمن الهدف وراء استخدام هذه الاستمارة في التعرف علي البيانات الأساسية والتي كان يتم من خلالها التوحيد بين أفراد العينة وذلك بتثبيت بعض المتغيرات الخاصة بالديانة والحالة الاجتماعية، والمعلومات الخاصة بالأسرة والأصل البيئي... الخ.

٢- المقابلة الاكلينيكية المتعمقة:

والتي تسمح بالتفاعل الودي مع المفحوص وتكوين علاقة متعمقة معه تمكننا من كسر حدود المقاومة في استجاباته للاختبارات الأخرى.

وبما أن المقابلة كأداة للبحث تعتمد علي التبادل أو التواصل اللفظي وبالتالي فهي تتعامل مع الشعور في المقام الأول أي أن المفحوص يعي بالجوانب التي يستجيب بها أثناء المقابلة فيشعر بمضمون كل ما يعبر عنه ودون حذر من مضمون استجاباته، فيمكننا بذلك أن نتعرف علي الجوانب الدينامية التي يعيها المفحوص في رسم تصوره عن ذاته وتصوره للآخر، وما يترتب علي ذلك من أنماط للعلاقات.

وتكمن أهمية المقابلة فيما تمنحه من معلومات موضوعية تكشف عن الخلفية الاجتماعية للمفحوص واستخلاص ما تشير إليه من دلالات نفسية تمكننا من تفسير النتائج وتجنبنا مخاطر التحليل الأعمي لها.

واهتمت المقابلة بتغطية موضوعات أساسية تم تحديدها في ضوء الفهم الشامل لتاريخ الحالة حيث تضمنت بنود المقابلة بعض الجوانب الخاصة بالتاريخ التعليمي والأسري والاجتماعي في الحدود التي تخدم فيها هذه الجوانب الهدف من البحث.

وقد كانت الطريقة المتبعة في تحليل استجابات المقابلة تقوم علي تفسير هذه الاستجابات إلي قسمين:

أحدهما يتعلق بالعلاقة بالذات ويشمل «التطور التعليمي، المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، الآمال والطموحات، الاهتمامات الرئيسية، مصادر الصراع... الخ.

والقسم الآخر يتعلق بالعلاقة بالآخر ويشمل علي: «العلاقة بالنماذج الوالدية.. العلاقة بالاشقاء، العلاقة بالأصدقاء... الخ.

كما كانت تفسر البنود السابقة علي مرحلتين:

الأولي: التفسير الجزئي للاستجابات، أي تفسير كل بند من بنود المقابلة علي

حدة.

الثاني: التفسير الكلي ويتضمن تقريراً نهائياً يعكس صورة الذات في نمط تفاعلها

مع الآخر، كنماذج انثوية وذكرية كما تصورها المفحوص وعبر عنها في استجاباته.

٢- اختبار تفهم الموضوع T.A.T:

ويعد في مقدمة الاختبارات الاسقاطية التي يشيع استخدامها في مجال دراسة

الشخصية وخاصة إذا ما كان الباحث في دراسته للشخصية ينطلق من منظور دينامي

شمولي في فهمه لها.

وقد استخدم في هذه الدراسة بهدف التعرف علي صورة الذات من منظور

دينامي شمولي في علاقتها بالموضوعات في عالم الواقع الموضوعي وعالم التخيل

فضلاً عن أهميته في الكشف عن ديناميات العلاقة المتبادلة.

ويتكون اختبار تفهم الموضوع من ٣١ بطاقة. عشر بطاقات للذكور، وعشرة

للإناث، واحد عشر بطاقة مشتركة بينهم. ولقد تم اختيار ثلاث عشرة بطاقة من

البطاقات السابقة تم تطبيقها علي المفحوصين الذكور وثلاث عشرة بطاقة طبقت علي

المفحوصات الإناث، كما كان ضمن البطاقات المستخدمة للتطبيق علي العيتين «الذكور

والإناث» البطاقة البيضاء والتي تكمن قيمتها في أنها تمنح المفحوص الحرية الكاملة في

انتقاء قصته، ومن ثم تكشف عن المشكلات الهامة التي تشغل تفكير المفحوصين، فضلاً

عن أنها في بعض الحالات جاءت معبرة عن حلم يتمناه المفحوصين في علاقتهم بالواقع

ورؤيتهم المستقبلية لهذا الواقع.

ولقد تم اختيار البطاقات في ضوء اتفاقها وهدف الدراسة استناداً إلي المضمون الذي يمكن أن تعكسه هذه البطاقات.

وقد تراوحت عدد الجلسات التي تم فيها تطبيق الاختبار ما بين جلستين إلي ثلاث جلسات حيث تم في الجلسة الأولى عرض البطاقات الثلاث عشرة علي المفحوص مع مطالبة المفحوص بأن يقص قصة علي كل بطاقة تقدم إليهِ الواحدة تلو الأخرى، دون أن نتدخل أثناء الاستدعاء إلا إذا ما تطلب الأمر تشجيعاً للمفحوص.

وفي الجلسة التالية كان يطلب من المفحوص أن يجيب علي بعض الأسئلة التي توجه إليهِ بناء علي مستدعياته السابقة، حيث كانت تنصب الأسئلة علي محتوى القصة، وعلي الأهداف والأبعاد التي نريد التحقق منها... وكانت تتركز أسئلة الاستفسار علي معرفة طبيعة العلاقة التي تدور في القصة وموقع الذات منها وموقع الآخر فيها، فضلاً عن التعرف علي أفكار ومشاعر الشخصيات المرسومة في القصة.

وعلي الرغم من تعدد وتنوع طرق تفسير اختبار تفهم الموضوع (التات T.A.T) إلا أن اختيار الطريقة المناسبة في تحليل الاختبار في هذه الدراسة خضع للاعتبارات الخاصة بهدف الدراسة وتساؤلاتها والمنهج المستخدم فيها.

ومن ثم كان الالتزام بتحليل مضمون القصص تحليلاً يحتفظ بصورة الفرد موضوع الدراسة في وحدته الكلية الشمولية وفي حركته الدينامية فلا يكون الفصل بين واقعه النفسي والواقع الاجتماعي والاقتصادي الحضاري.

٤- اختبار رسم الشخص D.A.P:

والذي أعدته «كارين ماكوفر» ونشر في كتاب «اسقاط الشخصية في رسم الأشكال الانسانية» سنة ١٩٤٩ ويعد هذا الاختبار وسيلة لتحليل الشخصية من خلال تفسير رسوم الشكل الانساني والذي يقوم علي التسليم بأن الأفراد يكشفون عن الجوانب الهامة من شخصيتهم من خلال رسومهم.

هذا وتفترض «ماكوفر» Machover أن النشاط الابداعي الخلاق والذي يظهر في رسم الشخص يحمل الطابع المميز للصراعات والحاجات التي تميز الفرد الذي يقوم بالرسم.. كما أن رسم الشخص بما يشمل من اسقاط لصورة الجسم أداة ملائمة للتعبير عن الصراعات والحاجات الجسمية الخاصة بالفرد.

ومن ثم استخدم هذا الاختبار في هذه الدراسة بغرض:

١- الكشف عن الأبعاد المميزة لصورة الذات بما تتضمنه من كشف عن مقومات صورة الجسم كبعد أساسي في تصور الذات، كذلك الكشف عن ادراك علاقاتها بالبيئة المحيطة وذلك إذا ما اعتبرنا أن الشكل المرسوم يعبر عن الشخص نفسه، بينما تمثل الصفحة التي يرسم عليها البيئة المحيطة.

٢- التعرف على الأبعاد المميزة لصورة الآخر في تصور الذات والآخر هنا هو النموذج الذكري (بالنسبة للمفحوصات الاناث) والنموذج الانثوي (بالنسبة للمفحوصين الذكور) كذلك تصورها لعلاقة الآخر بالبيئة المحيطة.

٣- المقارنة بين تصور الذات وتصور الآخر من خلال ما يبرزه الرسم من بناء دينامي لشخصية كل منهما وما يحتويه هذا البناء من صراعات ودفاعات.

وقد كان تطبيق هذا الاختبار يبدأ باعطاء المفحوص قلم رصاص وممحة وورقة بيضاء وتوجه إليه التعليمات الخاصة برسم أي شخص، فإذا ما انتهى من رسم الشكل الأول للشخص (ذكر أم انثي) يطلب منه أن يرسم شخصاً آخر من الجنس المخالف.. فإذا ما انتهى من رسم الشكل الثاني، كان يطلب منه رسم شكل ثالث يجمع فيه بين الذكر والانثي وهو اضافة من جانب الباحثة اتضح لها أهميتها في الكشف عن الحوار الدياليكتيكي بين الذات والآخر في موقف فعلي بعد أن يكون المفحوص قد تغلب على المقاومة في الرسوم الأولى.

وبعد الانتهاء من رسم الأشكال الثلاثة طبقت قائمة الأسئلة بعد الرسم علي كل شكل بالترتيب الذي رسم به الأشكال المطلوبة، كما كان يطلب منه أن يقص قصته عن الشخص المرسوم وقد تم الاستفسار حول القصة بنفس الكيفية التي تمت في تطبيق استفسار التات.

ولقد تم تحليل الأشكال المرسومة علي ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: حيث التحليل الدقيق لخطوات الرسم من خلال بعدين أساسيين:

١- من حيث محتوى الرسم: والذي يتضمن التفاصيل الخاصة بالرأس وملامح الوجه والشعر وملامح التواصل (الأذرع والأيدي، الأقدام والأرجل) والملابس.

٢- من حيث الجوانب البنائية والتعبيرية: والتي تتمثل في الحركة في الرسم، تتابع التفاصيل، التماثل، حجم الرسم، وضع الأشكال المرسومة، النسب، المنظور، المحو، تدعيم الرسم.. الخ.

المرحلة الثانية: حيث تحليل التعليقات اللفظية والتعبيرية والحركية أثناء الرسم، كذلك تحليل المستدعيات والربط بين كل ذلك في ملخص يكتب عن الشكل المرسوم.

المرحلة الثالثة: وهي استخلاص تقرير نهائي يجمع بين ملخصات الأشكال الثلاثة ليسر تصور المفحوص لذاته وتصوره للآخر، وما يميز نمط التفاعل في العلاقة بينهما وفي العلاقة بالواقع.

عرض ومناقشة النتائج في ضوء تساؤلات البحث:

أولاً: الملامح المميزة لتصور الذات لدى الطالب الجامعي في مقابل الملامح المميزة لتصوره للجنس الآخر:

كشفت نتائج الدراسة عن مظاهر الصراع والاعترا ب كملاح مميزة لصورة الذات لدى الذكور من طلاب الجامعة، فكان التعبير عن صورة للجسم تتسم بالضعف والانهيار والاختلال في تكامل الجسم كما جاءت صورة الذات محملة بمظاهر القصور والعجز والسلبية وفقدان الثقة بالنفس وقيمة الذات وكفاءة دورها، الأمر الذي أدى إلى استشارة مظاهر الصراع المختلفة والتي وان كان مصدرها واحد لدى جميع أفراد العينة من الذكور، إلا أنهم قد اختلفوا فيما بينهم في مواجهة هذا الصراع، فمنهم من استغرق في مظاهر الانعزال والانغلاق والوحدة والتمركز حول الذات. ومنهم من سعي إلى التغلب على مظاهر الصراع والاعترا ب بمظاهر سطحية من الانبساطية والعلاقات الاجتماعية المتعددة الذي يخفي تعددها ما يكمن فيها من سطحية ومادية العلاقة.

هذا ويتفق أفراد العينة جميعاً في مواجهة الواقع الاجتماعي بمشاعر القلق والشك وعدم الثقة وذلك لافتقارهم لمشاعر الانسجام والطمأنينة مع العالم الخارجي.

ولقد انسحبت مظاهر الصراع هذه على ادراك وتصور الذكور للجنس الآخر فكان التباين في الادراك ما بين التشويه للصور الانثوية والخط من مكانتهن والتحقيق من شأنهن حيث التأكيد على دونية المكانة والخضوع والتبعية للنماذج الذكرية في الوقت الذي أظهر فيه المستوي الأعظم الصورة الانثوية أكثر كفاءة وثباتاً من الصور الذكرية واقدر على تحقيق التقدم والتميز.

ولعل ادراك الذكور للصور الانثوية بوصفها أقل تعرضاً لمظاهر القهر والاحباط من الواقع الخارجي جعلهم يتصورونها، وقد امتلكت القدرة على احراز التقدم والتميز. في الوقت الذي يشكل فيه الاعتراف بهذه القدرة على التفوق للصور الانثوية مأزقاً لهم

كان لابد من التخلص والفرار منه علي نحو يرتضيه الذكور ويحافظ علي سيادتهم وهو ما دفع بهم علي نحو شعوري دفاعي إلي التأكيد المستمر علي نقص كفاءة الصور الانثوية ومحاولة التقليل من شأنها وكفاءة دورها فضلاً عن أهمية ابراز السيادة والسيطرة الذكرية عليها.. ومن ثم كان في تباعد النموذج الانثوي عن القيام بدوره التقليدي التابع تهديد للنماذج الذكرية حيث تكون المنافسة في العمل والندية في العلاقة الأمر الذي تفتقد معه هذه النماذج السلطة والقدرة علي أحكام سيطرتها علي النماذج الانثوية وتطويعها لدورها الخاضع.. ومن ثم كانت مظاهر الرفض والنبذ للصورة الانثوية في ثوبها الجديد المستحدث لما تحركه هذه الصورة من مخاوف وصراعات لدي النماذج الذكرية.

وفي هذا الصدد يطرح «الرخاوي» وجهة نظره الخاصة بأن سعي المرأة لتحقيق ايجابيتها الخاصة أي تحررها، يصيب الرجل بالفرع وبرعب حقيقي له ما يبرره، إذ أن تحرر المرأة لذاتها يسلبه فرصة استعمالها مسقطاً لاثنويته.. وبالتالي فهو دائم التمسك بالغائها ككيان مستقل قابل للتحرر والتكامل في ذاته حتي يعفي نفسه من مسؤولية التحرر لذاته.

ولقد بينت النتائج كيف أن مظاهر الاغتراب التي يستشعرها الذكور في العلاقة بالذات، انما تكمن ورائها صراعات حادة يعانيتها الذكور في ممارسة الدور الذكري ورفض تمثله فكان الاضطراب والتشويه وفقدان القدرة علي تحمل تبعاته بما في ذلك الاضطراب في ممارسة الدور الجنسي حيث شاعت مظاهر العجز والقصور فيه ذلك الذي يعلن عن اضطراب في التوحد بصورة الأب والهروب منه في مقابل الارتقاء في أحضان العلاقة بالأم، مما يشير إلي ما يعانیه الذكور من قصور في التضج والذي ظهرت دلالاته واضحة علي الرغم من محاولات بعض أفراد العينة التأكيد علي مظاهر الرجولة والامتلاك لخصائصها علي المستوي اللفظي الشعوري.

ولعل هذا الطرح في تصور الذات يجعلنا نتساءل عن مدى نجاح الأب في القيام بدوره كوسيط بين صاحب الرغبة وموضوع الرغبة، بوصفه منظم المسافة يفصل صاحب الرغبة وينقله من الطبيعة إلى الحضارة أو الثقافة.. هل بدأ الأب يفقد وظيفته في الفصل والوصل؟ ولماذا؟

ولعل الاجابة علي هذا التساؤل تضطرننا إلي الرجوع إلي التفسيرات الاجتماعية الاقتصادية لنري أن قسوة الواقع الاجتماعي الاقتصادي الحاضر وراء افتقاد الأب لدوره كمصدر للأمن والحماية وتوفير الغذاء، حيث اضطربت علاقات الملكية والعمل، فاهتزت هبة الأب وتماسكه وبدأ المناخ الاجتماعي ينال من النظام الأبوي في مختلف جوانبه فبدأ عجزه عن أداء دوره الأمر الذي يفتح الطريق إلي النكوص إلي الأم، حيث البحث عن الأمان والثقة الأساسية.

ولقد أدي الاضطراب الذي يعانيه الذكور في ممارسة الدور الذكري وتحقيق المكانة المتميزة إلي تزايد حدة المنافسة فيما بينهم، فكان التآرجح في العلاقة ما بين الاندماج والتقارب والتباعد والانعزال، كما اقتصرت المشاعر بينهم اما علي المشاعر العدوانية المتفجرة أو علي المشاعر السطحية المادية.

كما أظهرت النتائج اتفاقاً بين معظم أفراد العينة من الذكور في ابراز التناقض بين التعليم والعمل حيث كان التصور لدي الغالبية منهم بأن التعليم والتقدم في البحث العلمي ليس السبيل إلي تحقيق المكانة الاجتماعية المرموقة أو المركز الاقتصادي المتميز، ومن ثم كان التمسك بالقيم النفعية العملية فكان تصورهم لتحقيق الاستقلال والتميز والمكانة المرموقة انما يتم من خلال العمل المهني الذي يدفع نحو تبوء المركز الاقتصادي المتميز.

ولعل تحول الذكور عن الاهتمام بالعلم والتعليم، انما يرجع إلي العوامل الاقتصادية الاجتماعية، فلقد كانت فكرة التعليم كمدخل للمكانة الاجتماعية، فكرة

ذكرية أساساً تتمتع بها الطبقة البرجوازية في الوقت الذي كان فيه التعليم قاصراً علي الذكور دون الاناث، ومن ثم كان التقدم الفكري والعلمي وراء تحقيق المكانة المتميزة.

أما الآن.. فالمجتمع المصري يمر بفترة انتقالية تحولية تحتل فيها المكانة والقيمة الاقتصادية المركز الأول فتبرز القيم النفعية الاقتصادية علي القيم الفكرية والعملية، ومن ثم كان في انفصال العمل والكسب وزيادة الدخل عن التعليم، انحداراً في أهميته والحرص عليه لدي الذكور خاصة وأن المجتمع المصري بصفة خاصة والشرقي بصفة عامة مازال علي الرغم من الخطوات التقدمية التي حققها في اتجاه المساواة بين الجنسين في حرية العمل والتعليم - إلا أن القيم الاجتماعية مازالت تؤكد علي القاء المسؤولية شبه الكاملة علي الذكور في تحمل كافة أعباء المعيشة.

ثانياً: الملامح المميزة لتصور الذات لدى الطالبة الجامعية في مقابل الملامح المميزة لتصورها للجنس الآخر:

لعل من ابرز الملامح التي ظهرت لتمييز صورة الذات لدي الاناث من طالبات الجامعة، ذلك الملمح الذي يتعلق بالانشغال النرجسي الاستعراض بصورة الجسم انشغالاً يتضمن في ثناياه وفي أعماقه مشاعر القصور والعجز والاحساس بدونية صورة الجسم والتي تدركها الفتاة مصدراً لدونية المكانة فتسعي إلي انكارها والتغلب علي مشاعرها بالقصور من خلال استبدالها بشكل تعويضي بمظاهر القوة والتصميم والكفاءة.

ولقد تدرجت الاناث في المغالاة في ابراز الملامح الاستعراضية الانثوية لصورة الجسم، كذلك تدرجت في المغالاة في شدة رفضهن لهذه الصورة الانثوية واستبدالها بصورة أكثر قدرة وكفاءة.. هذا التدرج الذي يختلف باختلاف البناء النفسي المميز لكل فتاة، والذي كان لنمط التوحد بالصور الوالدية والعلاقة بهما دوراً بالغ الأثر فيه.

وفي الوقت الذي أدرك فيه الاناث ما تستثيره صورة الجسم الانثوي من مشاعر القصور والدونية، كان التصور للجنس الآخر علي مستوي صورة الجسم مختلفاً ومتبايناً، حيث أدركن هذه الصورة تتسم بممارسة الدور الايجابي المتميز، إلا أن هذه الصورة الكفاء للنموذج الذكري انما تستثير مشاعر التهديد لدي الاناث بما تعنيه هذه الكفاءة من تفوق وتميز علي الصورة الانثوية لذا سعت إلي التشويه لها والخط من قدر هذه الصورة الجسمية للنموذج الذكري فكان التجريد من مظاهر الذكورة والقوة والكفاءة وبهذا فقط تتمكن الصورة الانثوية من أن تضخم وجودها وتثبت كفاءتها بل والتفوق علي الصورة الذكورية.

هذا وتعد ثنائية التقبل والرفض للأدوار الانثوية التقليدية من أهم الملامح التي ميزت تصور الاناث لذواتهن حيث كان التآرجح بين التقبل والرفض لهذه الأدوار، هذا التآرجح الناجم مما تستشعره الانثي في تقبلها لهذه الأدوار من خضوع وسلبية فتعود للتميز عليها وترفض ممارستها لأنها لا تمكنها بمفهومها من أن تحقق مكانة متسيدة تستشعر من خلالها التفوق بل علي العكس من ذلك، فالاناث يدركن الدور الانثوي التقليدي دوراً خاضعاً تابعاً للأدوار الذكورية لا يحقق نفس كفاءة الدور الذكري والتقبل أو الاعتراف الاجتماعي به.

وتتخذ الاناث من التعليم والعمل مخرجاً لهن من هذه التبعية فيرين أنهن من خلال تحقيق الطموحات العلمية والعملية يتمكن من تحقيق صورة متكافئة ندية للصورة الذكورية.. ولقد تصورت أحدي الفتيات بأن ممارسة دورها كأم بالإضافة إلي دورها كعاملة متعلمة يحقق لها نفس التميز والكفاءة، فكان الحرص الشديد منها علي تقرير مظاهر الأمومة علي مظاهر الانوثة سعياً وراء ممارسة الدور المفضل والمتسيد باعتبار أن دور الأم هو الدور الانثوي الأكثر تميزاً والأكثر حصولاً علي الاعتراف والتقدير من الواقع الاجتماعي بمعاييرته المختلفة.

ونحن نري أن ادراك هذه الفتاة لصورة الأم القوية المتسيدة في واقعها الأسري كان من أهم العوامل والمؤثرات التي تداخلت في تكوين مفهومها عن الأمومة وابرز أهمية هذا الدور.

هذا ويرتبط الدور الانثوي وتصور الاناث له، بالمكانة الانثوية والتي يتصورنها مكانة خاضعة وتابعة بل وموجهة من النموذج الذكري، ومن هنا كان تصورهن الخاص بممارسة أدوارهن بكفاءة وتحقيق المكانة المتميزة لا يتم إلا في غياب النموذج الذكري.

ومن هنا كشفت النتائج عن الصراعات التي تعانيها الاناث تلك المتعلقة بالرغبة الملحة في تحقيق صورة متميزة متفوقة في الواقع الاجتماعي في الوقت الذي يفتقد فيه الدور الانثوي والمكانة الانثوية القدرة والامكانية لذلك، وهن بين هذا وذاك يعانين الحيرة والقلق والصراع بين تقبلهن لهذه الأدوار ولهذه المكانة المنخفضة، حيث يكون التوافق والصورة المنتظرة منهن في المجتمع ومن النماذج الذكورية والمقبولة منهن في نفس الوقت، وبين رفضهن وتمردهن علي هذه الأدوار التقليدية وسعيهن لتحقيق المكانة المتميزة وفق معايير يرتضوها لأنفسهن ويأبأها عليهن المجتمع بمعايير، فيستشعرن الرفض والنبذ منه بما يستثير لديهن الاحساس بالغربة والاغتراب.

وفي الوقت الذي ادركن فيه الاناث صورتهم النابعة من الاحساس بالقصور في كفاءة الأدوار والمكانة التي يتووننها تتسم بالخضوع والسلبية والتبعية، جاء تصورهن للجنس الآخر كصورة ذكرية تتسم بالكفاءة والتفوق حيث المكانة المتميزة في الواقع الاجتماعي الثقافي المعاش، فهي المكانة الأفضل والتي تفوق مكاسبها الايجابية علي ما فيها من سلبيات كما أنهن تصورن النموذج الذكري ودوره يخضع لقدر أقل من القيود الاجتماعية التي يخضع لها النموذج الانثوي بأدواره الانثوية.

ولقد كشفت النتائج عن أن ثنائية الرفض والتقبل للوجود الانثوي لدي الاناث انما تكشف في ثناياها عن اضطراب في التوحد الانثوي بصورة الأم، هذا الاضطراب

الذي نشأ من خلال ادراك صورة الأم صورة مقبولة مرفوضة معاً.. مقبولة علي المستوى العاطفي الوجداني، مرفوضة علي المستوى العقلي الاجتماعي. ومن ثم شاعت مظاهر التأرجح بين التعيين الانثوي والتعيين الذكري والذي ساعد عليه ادراك الفتاة للمكانة المتميزة لصورة الأب بل وللصورة الذكرية بصفة عامة في الواقع الاجتماعي المعاش.

ويتضح لنا مما سبق أن فتاة هذا الجيل تعاني الانشطار والازدواجية. هذه الازدواجية التي شكلت ملامح تصورها للذات وتصورها للجنس الآخر، فكانت ثنائية الرفض والقبول سواء علي مستوى صورة الجسم أم علي مستوى صورة الذات، وهي في كل هذا انما تسعى إلي أن تحقق صورة مقبولة في اطار العلاقة بنفسها وبالواقع، وبالأخرين، ولكنها كي تحقق هذه الصورة، لابد لها أن تجتاز طريق محفوف بالصعاب والمشاق ذلك الطريق الذي تجد نفسها فيه مطالبة بالشيء وعكسه، فمطلوب منها أن تستخدم أسلحة التحرير والقوة نفسها التي يستخدمها زميلها الشاب، فتتعلم وتعمل وتستقل، إلا أنها في نفس الوقت يطلب منها الخضوع والتبعية والطاعة للأب أو الأم أو الزوج.. وفي الوقت الذي تدرك فيه كفاءتها لا تقل عن كفاءة الرجل تواجه بالمجتمع، وقد فرق بينهما علي مستوى الواقع الفعلي، فمنح الذكر المكانة المرموقة والمتميزة في الوقت الذي سلبها اياها هذا التميز والتفوق.

وكما تقول سامية الساعاتي «... ان المرأة في المجتمع المصري الحديث تعاني اغتراباً شديداً، فهي تنتقل اليوم من عهد التبعية الضعيفة المسحوقة المقهورة إلي عهد التبعية المبدعة القوية، وهي في حيرة وأزمة ازاء خلط الأدوار التي وضعت فيه.. فمطلوب منها أن تتعلم وتكسب وتستقل، ولكن إذا أبدت أية ممارسة حقيقية لهذا الاستقلال فانها تعاقب أشد العقوبة، أنها ليست واثقة نتيجة لذلك، مما تريده فعلاً...».

وتمتد هذه الحقيقة لتفسر لنا اضطراب التعيين الذاتي لدي الفتاة هذا الاضطراب الذي نري مصدره يكمن فيما تعانيه الفتاة في الواقع المعاشي من صراع فعلي وصراع

ايدولوجي، فهي تتعلم وتعمل ويشجعها المجتمع علي ذلك، في الوقت الذي تخضع فيه بالفعل للسلطة الذكرية.. فعلي الرغم من أن اضطراب التوحيد يرجع بجذوره إلي اضطراب الدور الجنسي، إلا أن نمو هذه الجذور علي هذا النحو لا نجد له تفسيراً إلا من خلال حدة الصراع بين المستوي الفكري الايدولوجي والواقع الفعلي المعاش الذي تعايشه فتاة هذا الجيل.

ثالثاً: أبعاد التفاعل في العلاقة بالجنس الآخر لدي طلاب الجامعة:

جاء نمط التفاعل بالجنس الآخر ليعبر عن مظاهر الثنائية في العلاقة حيث يكون التآرجح بين الاقدام والاحجام في العلاقة كذلك يكون الفصل بين الجانب الشهوي والجانب الحنون.

فالنماذج الذكرية من طلاب الجامعة تسعى إلي اقامة العلاقة والتواصل بالنماذج الانثوية وهو أمر ملح وهام بالنسبة لهم، ومن ثم تخشي هذه النماذج فقدان التواصل لما يتضمنه من فقدان التقبل والاحساس بالكينونة، إلا أن هذا التواصل يمتزج به عمقاً عاطفياً هذا العمق الذي يعني في نفس الوقت تهديداً لهم واحساساً بالتدمير، ومن ثم تكون ثنائية الاقتراب والابتعاد في العلاقة.

كذلك جاءت العلاقة بالنموذج الانثوي معلنة عن الاضطراب في العلاقة الجنسية الغيرية، حيث كان الانشطار بين الشق الشهوي والشق الحنون في العلاقة، فيكون الانكار للرغبات الشهوية في العلاقة والابتعاد عنها مما يعبر عما يستثيره هذا الجانب الشهوي من مشاعر التهديد والصراع، والذي يرجع إلي ما يعانيه الذكور من اضطراب في تصورهم لدورهم الذكري.. ومن هنا كان قصر العلاقة علي الجانب الحنون دون الجانب الشهوي منها، في الوقت الذي يسعى فيه النموذج الذكري إلي تشويه العلاقة فيفقدوها مشروعيته ويلحق بالصورة الانثوية النقصان والخط من مكانتها، وذلك إذا ما تغلب الجانب الشهوي علي العلاقة.

وفي كل الأحوال يتبنى الذكور معايير مزدوجة في العلاقة بالجنس الآخر ففي الوقت الذي يصور فيه الذكور أصحاب العلاقة غير المشروعة وقد نجحوا في إقامة العلاقة المشروعة، يأتي الأمر بعكس ذلك إذا ما تعلق بالاناث فيقوم الذكور بشطر النموذج الانثوي إلي شطرين، فصاحب العلاقة غير المشروعة لا يستقيم ولا يقبل اجتماعياً أن يكون هو نفسه صاحب العلاقة المشروعة، وهو ما يعكس فكرة المعايير المزدوجة التي توضع للذكور وتختلف إذا ما وضعت للاناث.

ولعل من أبرز أبعاد التفاعل بالجنس الآخر ذلك البعد المتعلق باضطراب التواصل، حيث جاءت العلاقات السطحية المادية للتغلب علي العلاقة العميقة الوجدانية، فمشاعر الحب وعمقها مشاعر مهددة للذكور لما يكتنفها من مظاهر الصراع.. ومن هنا كان التعدد في العلاقة علي حساب عمق التفاعل، حيث كانت العلاقة الدنجوانية الدفاعية في مقابل العلاقة الحميمة الدائمة والتي يعجز عنها النموذج الذكري لما يفتقده من مظاهر السلطة والذكورة الكاملة، ولكون هذه العلاقة الحميمة مهددة له محطمة لدفاعاته التي يحاول أن يخفي بها عجزه وفقدانه للمقومات والخصائص الذكورية التي تمكنه من ممارسة دوره الذكري بكفاءة وفاعلية وإيجابية، ولما كان الدور الذكري في الواقع الثقافي يتطلب المكانة المتسيدة والنجاح والتفوق في المنافسة في الوقت الذي تفتقد فيه النماذج الذكورية هذه المقومات في أنفسهم الأمر الذي يدفعهم بالضرورة إلي التباعد تجنباً لمشاعر التهديد. كذلك يكون التباعد عن نموذج الرغبة، إذا ما تعدت العلاقة المستوي السطحي لها في الوقت الذي يتخذ فيه الذكور موقفاً سلبياً هروبياً من هذا التباعد.

هذا، وتعد سطحية علاقة الذكور بالنماذج الانثوية امتداداً لسطحية العلاقة بالآخر بصفة عامة، حيث كان الاضطراب في التواصل مع الواقع المحيط، وكانت مشاعر التهديد في العلاقة التلقائية بالآخرين، في الوقت الذي افتقدت فيه علاقته بالآخر مشاعر الثقة والدفع والاقتراب المباشر.

ولقد ابرزت لنا أبعاد التفاعل بالجنس الآخر لدى الذكور من طلاب الجامعة ذلك الاتجاه نحو البحث في العلاقة بالجنس الآخر عن نموذج للرغبة أقرب إلي نموذج الأم منه إلي نموذج الزوجة.. وهو ما سبق أن تأكد من خلال الحرص علي الجانب الحنون في العلاقة التي هي امتداد للعلاقة بالأم، فالنموذج الذكري يبحث في فتاته عن البديل للأم التي تمنح دون منع ما وتلبي دون تقصير فهو يطلب منها أن تدور في فلكه وتعيش لارضائه وتقويته حين يضعف.. ففي الوقت الذي يصور فيه الذكور العلاقة بالجنس الآخر في ثوبه الجدي، المتحرر، تشكل عبئاً عليهم في الوقت الذي هم في حاجة إلي السند والتدعيم، وهو أمر لا يتوفر إلا في نموذج الأم، ومن هنا كانت المبالغة في التضخيم من جانب الذكور لدور الأم علي حساب الأدوار الانثوية الأخرى، وفي الوقت نفسه كانت المحاولة المستمرة للنيل من الصورة الانثوية في دورها الانثوي الجديد.

ولما كانت الحاجة الدائمة إلي التدعيم فقد كان الاستدعاء الدائم لصورة الأم كما كانت ايجابية العلاقة واستمرارها وفقاً علي النموذج الانثوي الذي يمثل سنداً للنموذج الذكري وليس عبئاً عليه.

رابعاً: ابعاد التفاعل في العلاقة بالجنس الآخر لدي طالبة الجامعة:

تبرز أبعاد تفاعل الاناث بالجنس الآخر البعد الخاص بثنائية الخضوع والتحرر والتبعية في مقابل الندية.. فالاناث ينشغلن بالحرص علي اثبات تفوق الصورة الانثوية ونديتها وقدرتها علي مناقشة الصورة الذكرية بل وأحياناً التفوق عليها.. الأمر الذي يستشعرن معه مظاهر النبذ والرفض من النموذج الذكري موضوع الرغبة كاستجابة لتمردهن وتحررهن من الدور التقليدي التابع مما يستثير لديهن مشاعر الفقدان لصورتهم. ولتقبل الآخر ولصورته الحامية فيكون الصراع والاضطراب والتهديد الذي يدفع نحو التنازل عن الطموحات ويكون التوائم مع النموذج الذكري في اطار معايير

فتبرز من جديد الأدوار الأنثوية التقليدية للحفاظ علي مشاعر الرضا والاستقرار والتقبل، إلا أن هذا يعني من جديد الخضوع والتبعية للنموذج الذكري الأمر الذي يبرز ضعفهن الانثوي وقصورهن عن تحقيق الندية، فيكون العداء مرة أخرى ويكون الحرص علي التفوق في المكانة والندية في العلاقة.

وهكذا يكون الصراع والازدواجية في العلاقة بالنموذج الذكري ما بين دورين دوره كموضوع للرغبة ودوره كسلطة تقيّد حريتها، وهكذا تتداخل وتلتحم العلاقة الجنسية الغيرية بالعلاقة الاجتماعية التاريخية، فالنموذج الذكري هو الموضوع الذي ترغبه الفتاة، ولكنه في نفس الوقت الموضوع الذي تدخل معه في صراع تاريخي.

ولما كان المجتمع المصري السابق علي مرحلة التحرر لم تتناقض فيه أدوار المرأة الاجتماعية مع دورها الجنسي والذي كان يعني في كل الأحوال تبعية وخضوع المرأة الأمر الذي لم يتولد معه مظاهر الصراع التي تعاشها الفتاة الآن، والتي تولدت من خلال ما أصاب المجتمع من تغيير وتحول في العلاقات فانفصلت العلاقة الجنسية عن العلاقة التاريخية، هذا الانفصال الذي ظهرت ملامحه في أبعاد العلاقة بين الرجل والمرأة فكان التآرجح بين التقبل الذكري تأرجحاً يعكس مدي ما تعانيه الفتاة من صراع، فهي تعيش حاضرها وهي مقيدة بكل صراعات ماضيها.

ولما جاءت العلاقة بالنموذج الذكري محملة بمظاهر التمرد والصراع والتنافس الأمر الذي انعكس علي عمق التفاعل بين الجنسين فجاءت العلاقة التفاعلية بالنموذج الذكري مفتقدة إلي النضج الانفعالي فسادت المشاعر السطحية علي حساب التواصل الوجداني العميق لما تستشعره الفتاة في هذا العمق من مشاعر مهددة لمكانتها وكيونتها ومن هنا اتسمت مشاعرها بالسطحية والسعي وراء التقبل المادي لنموذج الرغبة، هذا التقبل الذي يتوقف علي مقدار ما يحققه لها من اشباع، كذلك تتوقف استمرارية العلاقة علي مقدار ما يمنح أو يمنع.. وهكذا تأتي العلاقة التفاعلية محملة بالأبعاد المادية،

فالنموذج الذكري ما هو إلا سند للاشباع المادي في الوقت الذي تسعى فيه الفتاة إلى الحيلولة دون تعمق العلاقة به، ومن ثم شاعت مظاهر الكف والتعطيل والتشويه وعدم مشروعية العلاقة بينهم.

ولا يعني تسطح العلاقة بالنموذج الذكري فقداناً لأهمية الذكر في حياة الانثى فعليّ العكس من ذلك فلقد اسفرت النتائج عما يشكله ادراك صورة الجنس الآخر والعلاقة به من أهمية جوهريّة في تصور الانثى لنفسها من حيث أنها تتخلق من خلال الوجود معه تأثراً وتأثيراً.. كذلك اظهرت النتائج الحرص الشديد من جانب الفتيات علي أن يحتفظن بمكانتهن كنموذج للرغبة والتقبل من الجنس الآخر.

خاتمة:

ولعله من الجدير بنا الآن، أن نقف وقفة متفحصة أمام ما توصلنا إليه من نتائج في بحثنا هذا وذلك لتساءل عن مدى تكامل التصورات المتبادلة بين الجنسين من طلبة وطالبات الجامعة والسؤال الذي نطرحه هنا هو: هل أظهرت النتائج تكاملاً بين تصور كل من الجنسين لنفسه وتصور الجنس الآخر له ولنفسه؟

ويأتي الرد علي هذا التساؤل بالإيجاب إلي حد بعيد.. وعلي الرغم مما تبعته هذه الاجابة في نفوسنا من مشاعر الأمل والتفاؤل، إلا أن النظرة المتفحصة لمحتوي هذا التكامل يطرح هذا التفاؤل جانباً ويصينا بقدر من خيبة الأمل.

فلقد جاءت الصورة الانثوية والصورة الذكورية في تصور كل من الجنسين من طلبة وطالبات الجامعة محملة بمظاهر الازدواج بين التسيد والايجابية والتفوق من جانب والعجز والسلبية والخضوع من جانب آخر، وذلك باختلاف المستويات الشعورية التي تتكون فيها هذه التصورات.

وبصفة عامة، ظهرت الصورة الذكورية في ادراك كل من الجنسين محتفظة و متمسكة بخصائص السيادة والايجابية والتميز الاجتماعي - ولو علي مستوي شعوري - في الوقت الذي جاءت فيه الصورة الانثوية في تصورهم تتسم بدونية المكانة والتبعية والخضوع للنموذج الذكري.. وعلي الرغم من أن هذه التصورات المتبادلة تحقق التكامل حيث يقوم أحد أطراف العلاقة بالتسيد في الوقت الذي يخضع له الطرف الآخر، إلا أن هذا التكامل، انما يتم علي مستوي متخلف متدهور، حيث كانت استمرارية التأكيد علي سيادة الذكر وتبعية الأنثي.. فإذا ما تساءلنا عن الدور الذي لعبته المكاسب التي حصلت عليها المرأة من حرية التعليم والعمل وما هو الأثر الذي تخلف من انفتاح المجتمع علي التيارات والثقافات الغربية، لتداركنا علي الفور أن ما حدث بمجتمعنا من تغير وتحول لم يمس سوي الواقع المادي من دون الواقع النفسي. وتأكيداً لذلك دعونا ننظر بشكل أعمق من مجرد البحث عن التكامل بين الجنسين وفحص محتواه، إلي الرؤية المتعمقة للمظاهر والخصائص التي شكلت تصور الذات وتصور الجنس الآخر وللعللاقة بينهما لدي الجنسين، فنلمح علي الفور مظاهر الاغتراب والازدواجية والانشطار في هذه التصورات، وتبرز العلاقات متأرجحة بين التباعد والتقارب، منشطرة في جانبيها مضطربة في أواصرها، متسمة بالسطحية والمادية ومبتعدة عن عمق التفاعل كذلك تسيدت مظاهر التمرد والصراع والتنافس.

وهكذا جاء كل من الوجود الذكري والوجود الانثوي وجوداً مغترباً متصارعاً متنافساً في الوقت الذي كان تصورهم للواقع المحيط واقعاً محبطاً يغمرهم بمظاهر القهر والتطاحن، الأمر الذي لم يجعل أمامهم سوي التباعد أو التنافس، أما الندية والمشاركة والتكامل بمعناه الصحي فلا وجود له في مجتمع محمل بمظاهر الاحباط والقهر والتخلف.. الأمر الذي يبرز لنا أهمية أن نتجاوز في رؤيتنا للعلاقة بين الجنسين، كعلاقة بين ذكر وأنثي لننظر إليها كعلاقة بين وجودين انسانيين هما وجهها الحياة الانسانية، الأمر الذي يقتضي معه ضرورة أن نبحث عن علاقة جديدة ومقاربة جديدة بينهما. وكما يقول

«الرخاوي» فانه كلما اقترب الرجل والمرأة من الهدف، كلما تقاربت دائرتهمما حتي تتداخلوا رويداً رويداً، ولنا أن نأمل أن يتشابه الرجل والمرأة عند الهدف، هذا ويعد الصراع المشترك ضد الجمود والتدهور هو أعظم صور التشابه بينهما في الوقت الذي يكون فيه البعد عن الهدف المشترك والاختلاف بينهما في السعي الانساني لا يعني سوي مزيداً من التخلف في المجتمع.

وإذا ما واجهنا انفسنا بالتساؤل الخاص بمدي ما حققته التغييرات الاجتماعية التي لحقت بمجتمعنا في السنين الأخيرة إذا كان الأمر علي هذه الصورة؟ فلا مفر امامنا سوي الاعتراف بأننا مازلنا في مرحلة انتقالية ما بين مرحلة قديمة في قيمها وعقائدها وايدولوجيتها، ومرحلة جديدة تحاول التمرد علي هذه القيم وتسعي إلي التغيير من الايدولوجية التقليدية، فالتغيير والتحول لا يكون وفق قانون «الكل» أو «لا شيء»، وانما هو تغيير بطيء يجلب فيه الجديد محل القديم بالتدريج فيتجاوزا ويتصارعا، وهو ما يكشف عن علاقة اللاتزامن بين البناء النفسي والواقع الاجتماعي، فالبناء النفسي انعكاس للواقع المعاش ولكن ثمة ثغرة بين معدل التغيير الاجتماعي ومعدل مصاحبة التغيير النفسي له بحيث يبقى البناء النفسي متأخراً عن الصيرورة الاجتماعية التي تفرض نفسها، فيكون التناقص بين القيم والسلوك من حيث أن البناء النفسي مازال قديماً في الوقت الذي يصبح فيه الواقع المادي جديداً.

هذا، ويمكننا هنا أن نقرر أو نتصور بأن مظاهر التغيير في مجتمعنا لم تتغلغل بعد إلي الجواهر فكانت الطفرة في أبعاد التطور المادي دون الواقع النفسي، وكانت مظهرية التطور دون الوصول إلي العمق والمخبر حتي أنه يمكن القول بأن هذا التطور لم يمس سوي القشرة الخارجية من واقعنا النفسي، الأمر الذي فجر معه مظاهر التباين والصراع والاعترا ب، فجاء جيل الشباب من الجنسين ممزق، منشطر في هويته، متحوصل حول مشاعره الذاتية، مضطرب في تصوره لقيمة نفسه، متخذاً من التباعد والانعزالية، أو من التمرد والرفض بعداً من أبعاد التفاعل مع الواقع.

ولعلنا أمام هذه المظاهر السلبية التي ميزت صورة الذات وصورة الجنس الآخر والعلاقة التفاعلية بينهما لدى الشباب من الجنسين من طلبة وطالبات الجامعة، يمكن أن نتبين أن كلمات الذكورة والأنوثة قد أخذت تتضاءل شيئاً فشيئاً أمام لفظ الانسان الذي أصبح هو وحده الذي يطغي علي كل اعتبار آخر، فاختلاف الرجل علي المرأة ليس إلا اختلاف في نقطة البداية، ولكنه ليس اختلاف في الشكل النهائي للتواجد الانساني، ومن ثم فالصراع هنا ليس صراعاً بين الجنسين بقدر ما هو صراع مع الواقع الاجتماعي المحيط، والمطالبة بالتحريض ليست مطالبة بتحريض المرأة من ظلم الرجل، وانما مطالبة بتحريض المجتمع بأسره والأخذ بجوهر التطور وليس بمظهره.

صورة الرجل اليمنى * كما يراها الطلاب اليمنيون

دراسة في قالب النمط الذهني الجامد

(مفهوم الذات الجماعي)

دكتور محمد محمد سيد خليل

أستاذ علم النفس - بجامعة عين شمس

(*) بحث منشور في دار مايا للطباعة والنشر بالقاهرة عام ١٩٩٠ ..

صورة الرجل اليمني كما يراها الطلاب اليمنيون دراسة في القالب النمطي الذهني الجامد (مفهوم الذات الجماعي)

دكتور محمد محمد سيد خليل

أستاذ علم النفس - بجامعة عين شمس

مقدمة :

لم يعرف شعب من شعوب المنطقة ما يشبه تلك العزلة التي فرضها حكم الإمامة علي شعب حضارات سباً ومعين وحمير، تلك العزلة التي ما تزال قوي الرجعية والتخلف والاستعمار تحاول جاهدة من أجل ان تحول دون هذا الشعب الأصيل ودون الانطلاق متحرراً من اغلالها. في سبيل تعويض ما فاتته والانطلاق نحو المستقبل ليستعيد هذا الشعب مكانته المرموقة بين حضارات البشر.

والتخطيط هو أساس الانطلاق المنشود، ومن أسس التخطيط للنجاح حصر الموارد وعلي رأسها البشرية.. من أهم خصائص البشر المؤثرة في العمل والتفاعل، فهم الذات الجماعية أو الإدراك العام للذات.. وفي ذلك يقول نجيب اسكندر، «ولا شك أن مثل هذا الإدراك في غاية الأهمية بالنسبة لأي تصور للإصلاح أو التنمية. فلا شك أن النظرة الايجابية التي تنطوي علي ثقة الانسان بنفسه لها أثرها في دفع عجلة التقدم إلي الأمام. والحركات الاجتماعية تقوم أساساً علي الثقة بالذات وبالهدف العام وبالقيادة. ثم أن ما قد يظهر في النظرة العامة من جوانب سلبية في رؤية (الذات) جديرة بأن تلفت انظار المسؤولين وخاصة من المتخصصين في العلوم السلوكية لتصحيح الوضع حتي يمكن تهيئة المناخ الصالح للعمل والتقدم (خليل ٨٥ : ز - ح).

وتمثل الدراسة الراهنة محاولة أولية لرسم صورة الرجل اليمني كما يدركها الطلاب اليمنيون. وحتى تكتمل دراستنا لمفهوم الذات الجماعي الخاص بالرجل اليمني،

فإن الأمر يتطلب إستكمال هذه الدراسة لدي الفئات والشرائح الأخرى بالمجتمع اليمني لا من خلال مفهوم القالب النمطي الذهني الجامد فقط، ولكن من خلال مختلف مفاهيم الطابع القومي الأخرى مثل الشخصية الأساسية، والشخصية المنوالية، والصورة القومية بصفة عامة. ولا شك أن إستكمال هذا الجهد، سيجعل القائم بالتخطيط أقدر علي القيام بعمله.

وفضلاً عن محاولة معرفة الصورة العامة للرجل اليمني كما يراها الطلاب اليمنيون، نحاول أن نعرف ما إذا كانت هذه الصورة تختلف باختلاف شرائح وفئات مجتمع الطلاب اليمني، أم لا.. وذلك من خلال تطبيق مقياس عاملي قام الباحث بإعداده، يتيح صورتين: تفصيلية وأخرى مختصرة، علي عينة تبلغ حوالي أربعمائة وأربعين طالب وطالبة من مدارس وجامعة مدينة صنعاء.

ولكن ماذا عن صورة المرأة اليمنية.. تبين للباحث في دراسة سابقة أن الحديث عن القالب النمطي الذهني الجامد الخاص بأي جماعة من الجماعات إنما يستدعي إلي الاذهان صورة ذات طابع ذكري، بما دفع هيئة البحث المشار إليه إلي إضافة مقياس منفصل خاص بصورة المرأة (خليل ٨٥). وهذا ما دفع الباحث إلي أن تقتصر الدراسة الحالية علي صورة الرجل اليمني، علي أن تتبعها دراسة أخرى عن صورة المرأة اليمنية..

ولا يسع الباحث في نهاية هذه المقدمة إلا أن يتقدم بالشكر إلي كل من ساهم في هذا العمل من أجل أن يخرج إلي النور. وبالله التوفيق.

الباحث

القاهرة ١٩٩٠

أولاً: مشكلة الدراسة

لا يأل الانسان جهداً في سبيل فهم ذاته وما يحيط به. منذ ما قبل أن يدعوه «سقراط» إلي ذلك: «يا أيها الانسان، اعرف نفسك».. ولا ترجع الحاجة لهذه المعرفة إلي ضرورتها كأساس لمستقبل أفضل. بل هي ضرورة لحاضر يتمتع فيه الانسان بدرجة من الاطمئنان.

وإلي أن تتاح المعرفة الدقيقة بالخصائص الفريدة لكل فرد يحيط بالانسان - إذا كان ذلك قابلاً للتحقق -، فإن المرء يسعى إلي درجة أقل دقة وأكثر عمومية من المعرفة تتمثل في المعرفة بالخصائص والصفات المميزة لجماعات من الأفراد.. جماعات عرقية، أو دينية، أو سياسية، أو عمرية، أو غيرها من الجماعات.

ويمثل القالب النمطي الذهني الجامد^(١)، أحد أشكال هذه المعرفة الانسانية.. ومن ثم، يصبح التعامل مع الذات أو الآخر - علي الأقل في مرحلة من مراحل قائماً علي أساس من جماعة الانتماء المدركة وما يحتفظ به الذهن لها من صفات قالبية جامدة.

وللقالب النمطي الذهني الجامد نوعين، أحدهما أكثر انتشاراً. يتعلق النوع الأول بصورة الآخر^(٢)، والتي يتم رسم معالمها من خلال التعرف علي الكيفية التي يدركه من خلالها الآخرون.. كأن نسأل المصريين عن صفات أو خصائص الإسرائيليين أو الأفارقة أو الرأسماليين. وهذا النوع من الأكثر شهرة واستخداماً من نوعي القالب النمطي الذهني الجامد.. أما النوع الثاني، فإنه يتعلق بصورة الذات^(٣)، والتي نرسم معالمها من خلال التعرف علي الكيفية التي يدرك بها أفراد الجماعة المعنية - أو جزء

(١) Stereotype

(٢) Hetro Stereotype

(٣) Auto Stereotype

منهم - جماعتهم.. كأن نسأل المصريين جميعاً أو فلاحهم أو نساءهم، أو مسلميهم... الخ، عن الصفات المميزة للمصريين.

ومما لا شك فيه أن جميع معارف الانسان سواء العلمية الموضوعية الدقيقة، أو غير العلمية الذاتية التقريبية، جميعها يؤثر في ادراكه الاجتماعي للأفراد والجماعات، ومن ثم يؤثر علي تفاعله الاجتماعي. (78 Mc Call & Simmons) ان فهم التفاعل الاجتماعي لا يتوقف فقط علي فهم الكيفية التي يتم بها إدراك الآخر، وإنما يتوقف أيضاً علي الكيفية التي يتم بها إدراك الذات.

وفي حدود علم الباحث، لم تتعرض دراسة سابقة لدراسة الانسان، اليمني سواء من أجل رسم صورة علمية دقيقة عنه، أو من أجل رسم الصورة العامة التقريبية الخاصة به، كما توجد لديه أو لدي الآخر.. وربما يرجع ذلك إلي ظروف هذه البلاد التي فرضت عليها العزلة كما لم يحدث لأمة عربية أخرى.

وتقتصر الدراسة الحالية علي دراسة القالب النمطي الذهني الجامد الخاص بالرجل اليمني كما يدركه الطلاب اليمنيون (مفهوم الذات الجماعي)، وذلك من خلال الإجابة علي التساؤلات التالية:

- ١- ما هي الصورة العامة للرجل اليمني كما يراها الطلاب اليمنيون؟
- ٢- هل تختلف هذه الصورة باختلاف شرائح وفئات مجتمع الطلاب؟
- ٣- هل تختلف هذه الصورة لدي الطلبة عنها لدي الطالبات؟
- ٤- هل تختلف هذه الصورة لدي الطلاب الريفيين عنها لدي الطلاب الحضريين؟
- ٥- هل تختلف هذه الصورة لدي الطلاب اليمنيين عنها لدي الطلاب غير اليمنيين؟

ثانياً: مفاهيم الدراسة

١- القالب النمطي الذهني الجامد:

هو مجموعة من الخصائص أو الآراء التي تقتزن بعضوية جماعة معينة من الأفراد أو الأشياء. (Eysenck, et al 72:273, Sherman 97: 121) إلا أن هذه الأفكار وتلك الآراء لها طبيعة تميزها عن غيرها.. إنها أفكار قبلية تحدد الكيفية التي يجب أن يبدو عليها أو يتصرف بها أفراد جماعة معينة (Ruch 53:40). وبقدر ما تكون هذه الأفكار بشكل سابق علي الواقع الفعلي، فإنها - لاحقاً - لا تتشكل وفقاً لمعطياته، فهي جامدة ثابتة (Edwards 72, Rathus 81:665). ومن ناحية أخرى، فهي أفكار تقوم علي التعميم المبالغ فيه، والمغالاة في التبسيط (Wittig 77:303-8, Morgan 79:467).

إلا أن التعريفات السابقة تشغل بنوع واحد من القالب النمطي الذهني الجامد، وهو المتعلق بالآخر، مع تجاهل ملحوظ للقالب الذهني الجامد الخاص بالذات، وهو ما يعرف بمفهوم الذات الجماعي. هذا بالرغم من أن ادبيات علم النفس الاجتماعي تشير بشكل واضح إلي أن القالب النمطي الذهني الجامد إنما يمثل مقياساً لمفهوم الذات الجماعي. (Eysenck 71: 247, Lamberth 80:241) ويختلف مفهوم الذات الجماعي عن مفهوم الذات الخاص بالفرد المعين، في أن الأول يتصف بالمبالغة في التعميم وما يستوجه من مغالاة في التبسيط، وهو ما ينسحب أيضاً علي القالب النمطي الذهني الجامد الخاص بالآخر..

ومن ناحية أخرى، فإن القالب النمطي الذهني الجامد المتعلق بالذات ليس بنفس درجة جمود القالب المتعلق بالآخر.. وقد يرجع ذلك بصفة أساسية إلي أن الأول يوضع علي محك الواقع في كل لحظة، أما الثاني فقد لا يتاح للمرء اختبار محتواه علي أساس من معطيات الواقع ولو لمرة واحدة. وكم من أفراد يحملون في أذهانهم قوالب جامدة

تتعلق بجماعة معينة دون أن يتاح لهم لقاء واحد من أفرادها طوال حياتهم.. ولقد نجحت حركات السود في الولايات المتحدة الأمريكية أن تؤكد مفهوم ذات جماعي مرتفع القيمة لدى السود خلال حوالي عقدين من الزمان (Lamberth 80:241)، في حين استغرق الأمر وقتاً أطول حتي تتحسن صورة الأمريكي الأسود لدى قرينه الأبيض.. وفي ذلك يقول «راثوس» أن القوالب النمطية الذهنية الجامدة تتغير، وأن كان الأمر يستغرق في الظروف العادية وقتاً طويلاً (Rethus 81:665)، ونضيف أن القوالب المتعلقة بالذات تستغرق وقتاً أقل.

هذا في الظروف العادية، أما إذا حدثت أشياء غير عادية، فإن التغير في محتوى القلب قد يتم علي نحو بالغ السرعة.. ولم تفصل بين إدراك المصريين لأنفسهم علي نحو شديد الايجابية، وبين ادراكهم لذاتهم علي نحو شديد السلبية والقنامة، سوي هزيمة عسكرية غير متوقعة من السواد الأعظم من الشعب المصري. وقد استعاد المصريون صورة الذات الايجابية التي تكاد أن تخلو من أي نقص بعد فترة زمنية قصيرة نسبياً، علي نحو يخلط بين الواقع والخيال (خليل ٨٥).

نخلص مما سبق إلي تعريف القلب النمطي الذهني الجامد علي النحو التالي (خليل ٨٥ : ٤):

«هو اتجاه قبلي، جامد نسبياً، مبالغ في التعميم والتبسيط نحو الذات الجماعية، أو نحو الآخر من أفراد أو جماعات أو وقائع أو أشياء».

٢- الطلاب اليمنيون:

نقصد بهم مجموعة تم اختيارها بطريقة الصدفة من طلاب المرحلتين الجامعية والثانوية بمدينة صنعاء.. وهي مجموعة من الذكور والاناث، كما أن بعض أفرادها يقيم بالريف وبعضها الآخر يقيم بالحضر. والريف في دراستنا هو «مكان يمارس غالبية سكانه الزراعة أو الرعي سواء لتحقيق الاكتفاء الذاتي أو لتحقيق الكسب.. وتغلب فيه أساليب

الضبط الاجتماعي غير الرسمية وتكون الهجرة منه إلى المدينة». (خليل ٨٢). أما الحضر فهو خلاف ما جاء في التعريف السابق.

٣- الصورة العامة والمقارنات:

بالإضافة إلى السعي لرسم صورة الرجل اليمني كما يراها الطلاب اليمنيون، تعقد الدراسة الحالية عدة مقارنات بين فئات هذه العينة من أجل إلقاء مزيد من الضوء على هذه الصورة. وسوف يتم الحكم على اتفاق أو اختلاف تلك الفئات في كل أو بعض صورة الرجل اليمني، على أساس ما تبرزه المقاييس الاحصائية المناسبة.

أما الصورة الكلية، فسوف نعمل على تكوينها من خلال طريقة إعادة التركيب^(١)، وهو «التأليف التركيبي للمعارف المتخصصة المتناثرة عن جماعة بشرية معينة أو تجمع بشري معين» (قدري حفي ٧٥:٧٣).

ثالثاً: فروض الدراسة

١- أوضحت دراسات القالب النمطي الذهني الجامد أن هناك ميل بين الشعوب لتفضيل نوعها (خليل ٨٥، 71:247 Eyesnck، 70:408 Gillmer)، لذلك نتوقع أن تتسم الصورة العامة للرجل اليمني بالطابع الإيجابي. ويؤكد هذا الفرض ذلك الدور الدفاعي الذي يلعبه القالب النمطي الذهني الجامد الذي يعمل على حماية صورة الذات عن طريق إزاحة العدوان إلى هدف آخر ملائم (Wittig 77:313). ومن ناحية أخرى، فإن القالب النمطي يحمي تقدير الذات لدى الناس عن طريق تجنب الحقائق غير السعيدة عن أنفسهم (Kuppuswamy 77:107).

٢- وحيث أن المجتمعات البشرية تشهد الهيمنة الذكورية، التي تزداد حدة في معظم

فئات مجتمعات العالم الثالث، بما ينعكس في شكل تباين في الوضعية الاجتماعية لكل من الرجل والمرأة (حجازي ٧٦، ٣٠٧-٣٢٧)، وبالرغم من أن هذا التباين قد يكون انعكاساً لإختلاف في الكم لا الكيف، كما أنه قد يكون خارجياً لا داخلياً؛ بالرغم من ذلك، نتوقع أن تكون صورة الرجل اليمني أكثر ايجابية لدى الطلاب منها لدى الطالبات. ومن ناحية أخرى، يتفق هذا الفرض في الاتجاه مع منطلقات الفرض السابق التي تقول أن الجماعات تميل إلى تفضيل نوعها.

٣- ويذهب «ادواردز» إلى تعريف القوالب النمطية الذهنية الجامدة بوصفها أنماط جامدة وثابتة من السلوك في مواجهة الاحباط (Edwards 72). وفي دراسة سابقة للقالب النمطي الجامد للمصريين، تبين أن الريفين والعمال يحملون للمصري صورة براقية، مقارنة بالطلاب والموظفين، وكان تفسير هذه النتيجة يري أن هذا السلوك إنما يمثل ميكانيزم دفاعي لمواجهة الاحباط، وأن التطرف في هذا السلوك إنما يتناسب مع مقدار الاحباط. (خليل ٨٥: ٥٩) في ضوء ما سبق، نتوقع أن تكون صورة الرجل اليمني لدى الطلاب الريفين أكثر ايجابية منها لدى الطلاب الحضريين.

٤- وبحكم أن القالب النمطي الذهني الجامد الخاص بالآخر، أكثر جموداً وتصلباً وتطرفاً (انظر رقم ١) من القسم ثانياً)، وبحكم أن الجماعات تفضل نوعها - كما أسلفنا القول - نتوقع أن تكون صورة الرجل اليمني لدى الطلاب اليمنيين أكثر ايجابية منها لدى الطلاب غير اليمنيين.

رابعاً: الإجراءات المنهجية

١- أداة الدراسة:

قام الباحث بإعداد «مقياس القالب النمطي الجامد للرجل اليمني (خليل ٩٠)، وهو عبارة عن قائمة الصفات يكون علي المبحوث أن يستعرضها واحدة تلو الأخرى محدداً ما إذا كانت كل منها تنطبق علي الرجل اليمني أم لا، ودرجة إنطباقها عليه باستخدام تدرج رباعي، يقدر أداء المبحوث علي أساس منه.. ويتم التعامل مع هذه القائمة بوصفها استبياناً يتيح تكوين صورة عامة تفصيلية عن الرجل اليمني من خلال تناول الصفات المختلفة بشكل مباشر. كما يمكن التعامل معها بوصفها مقياساً عاملياً يقدم صورة مختصرة عن الرجل اليمني من خلال التعامل مع العوامل المختلفة لا الصفات ذاتها.

١-١ الصورة المختصرة: ويتم التوصل إليها من المقياس العاملي الذي يتكون من

ثمانية عوامل هي (انظر فقرات العوامل في الملحق رقم (١)):-

- الصورة الايجابية العامة (٥٠ فقرة).
- الصورة السلبية العامة (٢٢ فقرة).
- الاتجاه السلبي نحو المرأة (١١ فقرة).
- الصفات المعرفية (٨ فقرات).
- الأخلاق الحميدة (٦ فقرات).
- الصفات المزاجية السلبية (٤ فقرات).
- اختيارات الزواج (٤ فقرات).
- الصفات المزاجية الايجابية (٤ فقرات).

وعلي ذلك تتكون الصورة المختصرة من ثمانية عوامل تستوعب مائة فقرة وتسع من فقرات القائمة.

ويتم حساب متوسط المجموعة المعينة علي مقياس فرعي (عامل)، يلي ذلك إستخراج النسبة المئوية لهذا المتوسط إلي الحد الأقصى للدرجة علي العامل المعين.. وكلما تجاوزت النسبة ٥٠٪ كلما دل ذلك علي إنطباق مكونات المقياس الفرعي علي الرجل اليمني، والعكس صحيح. وتتراوح الدرجة علي أي مقياس بين (عدد فقراته مضروباً في صفر) وبين (عدد فقراته مضروباً في أربعة).

٢-١ الصورة التفصيلية: وتتكون هذه الصورة من التعامل المباشر مع الصفات وعددها مائة وست وسبعون صفة (انظر ملحق رقم «٢»).

ويتم ترتيب الصفات حسب متوسط أداء مجموعة المبحوثين عليها (تتراوح الدرجة علي كل صفة بين صفر وأربعة)، ثم ترتيبها تنازلياً، ثم يكون التركيز علي أعلي وأدني عشر صفات فقط تجنباً للخوض في تفاصيل ضخمة.

ولا شك أن المقارنة بين أكثر الصفات انطباقاً، وبين أقلها انطباقاً سوف يجعل الصورة أكثر وضوحاً.

٣-١ الخصائص السيكومترية للمقياس: ويتمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة توفرت له من خلال مراحل بناءه المختلفة. وقد تم حساب ثباته بطريقة إعادة التطبيق، كما تم اختبار صدقه بثلاث طرق هي الصدق السطحي، وصدق المضمون، والصدق العاملي (خليل ٩٠ : ٣٨-٤٣).

٤-١ البيانات الديموجرافية: كذلك تم جمع مجموعة من البيانات الديموجرافية عن المبحوثين تتعلق بالنوع والسن والمستوي الدراسي والقسم والكلية وموطن الإقامة. ولم يكن من بينها اسم المبحوث حتي يتاح له قدرأ من حرية التعبير.

٢- عينة الدراسة:

تم اختيار عينة مكونة من أربعمئة وتسعة وثلاثين من طلاب المرحلتين الجامعية (كليات جامعة صنعاء) والثانوية (مدرستي أروي وثانوية الكويت) بمدينة صنعاء، وذلك بطريقة الصدفة. وتبلغ نسبة الذكور ٨, ٥٣٪، في حين تبلغ نسبة من يقيمون بالحضر ١, ٧١٪، كما أن حوالي ٥٨٪ منهم يدرسون في أقسام أو كليات تم التعارف علي تسميتها بالتخصصات العلمية، كالطب والهندسة والزراعة والقسم العلمي بالتعليم الثانوي، في مقابل ما يسمى بالتخصصات الأدبية مثل كليات الآداب والشريعة والقانون والتجارة والقسم الأدبي بالتعليم الثانوي. هذا ويمثل أفراد العينة جميع المستويات التعليمية، كما يشكل طلاب المرحلة الثانوية حوالي ١٨٪ من المتزوجين بين أفراد عينة الدراسة الذين أدلوا ببيان الحالة الزوجية حوالي ٢٢٪ أي أن هناك متزوج أو متزوجة بين كل خمسة من طلاب عينة الدراسة. ولعل هذا يبرر أن تبلغ نسبة من يعملون بين أفراد عينة الدراسة الذين أدلوا ببيان حاجة العمل حوالي ٢٠٪.

ومن المعروف ارتفاع نسبة المتزوجين بين طلاب جامعة صنعاء الذين يواصلون التعليم بعد تكوين أسرهم الخاصة... هذا فضلاً عن انخفاض سن الزواج بين أفراد النوعين وخاصة الإناث.

وإلي جانب اليمنيين الذين يمثلون غالبية عينة الدراسة هناك أيضاً مجموعة من غير اليمنيين من الطلاب المغتربين الذين يدرسون في جامعة صنعاء، ويبلغ عددهم سبع عشرة طالباً من الفلسطينيين والمصريين والسوريين والسودانيين، وهم يمثلون حوالي ٤٪ من إجمالي العينة.

ويمكن القول أن عينة الدراسة الحالية، إنما تمثل بشكل جيد مجتمع طلاب المرحلتين الجامعية والثانوية باليمن.

٢- التحليل الاحصائي:

تم استخدام الطرق الاحصائية التالية:

١-٢ **المتوسط:** تم استخراج المتوسط لتوضيح معالم صورة الرجل اليمني سواء علي الصورة المختصرة أو التفصيلية. ومن الجدير بالاعتبار أن اختيار أكثر الصفات انطباقاً في الصورة التفصيلية كان يقتصر علي الصفات التي تحقق متوسط لا يقل عن درجتين، كما ان اختيار أقل الصفات انطباقاً كان يقتصر علي تلك التي تحقق متوسط لا يزيد علي درجة واحدة، من أجل تحقيق التمايز في ملامح الصورة.

٢-٣ **النسبة المئوية:** ولما كان عدد فقرات المقاييس الفرعية مختلفاً من مقياس لآخر، كان المتوسط غامضاً إلي حد ما بما تطلب إستخراج النسبة بين المتوسط وبين الدرجة القصوي للمقياس الفرعي المعين.

٣-٣ **معامل الارتباط:** وللمقارنة بين أداء المجموعات المختلفة علي الصورة التفصيلية، لم نكتف بالمقارنة بين المتوسطات وإنما تم استخراج معامل الارتباط لتوضيح ما إذا كانت الصفات قد وردت بنفس الترتيب - الأهمية لدي المجموعات المختلفة أم لا، وقد اعتمدنا في ذلك علي معامل ارتباط الرتب.

٤-٣ **اختبار «ت»:** وللمقارنة بين المجموعات الفرعية علي المقياس العاملي لصورة الرجل اليمني (الصورة المختصرة) تم استخدام اختبار ت.

خامساً: النتائج ومناقشتها

١- الصورة العامة للرجل اليمني:

١-١ **الصورة التفصيلية:** يوضح الجدول التالي أكثر عشر صفات، وأقل عشر صفات انطباقاً علي الرجل اليمني وذلك من وجهة نظر الطلاب اليمنيين.

ونلاحظ أن الصفات الأكثر انطباقاً مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب متوسط الدرجة علي كل منها، بعكس الصفات الأقل انطباقاً التي تأتي مرتبة ترتيباً تصاعدياً. ويرجع ذلك إلي اختلاف مدلول المتوسط في قائمتي الصفات المشار إليهما.. ففي الأولي - الصفات الأكثر انطباقاً - كلما ازداد المتوسط واقترب من الرقم (٣) كلما دل ذلك علي وجود درجة كبيرة من الاجماع علي ان الرجل اليمني يحمل هذه الصفة... أما في قائمة الصفات الأقل انطباقاً، فكلما انخفض المتوسط واقترب من الصفر. فإنه يعني أن هناك درجة كبيرة من الاجماع حول نفي الصفة المعينة عن الرجل اليمني وسوف نتبع طريقة العرض هذه عند عرض مختلف نتائج الصورة التفصيلية..

جدول رقم (١)

يبين الصفات الأكثر والأقل انطباقاً

على الرجل اليمني ومتوسطاتها لدى العينة الكلية (ن = ٤٣٩)

م	الصفات الأكثر انطباقاً			م	الصفات الأقل انطباقاً		
	رقم البند	الصفة	م		رقم البند	الصفة	م
١	١٦٦	حريص علي سمعته	٢, ٤٢	١	٧٣	خواف	٠, ٦٤
٢	٧٨	وطني	٢, ٩٣	٢	١٥٨	جبان	٠, ٦٥
٣	٣٤	غيور	٢, ٣٨	٣	٥٢	خائن	٠, ٦٩
٤	١٢١	يخزن القات	٢, ٣٦	٤	١٠٧	قذر	٠, ٧٣
٥	٣٨	معتر بنفسه	٢, ٣٤	٥	٥٣	ساذج	٠, ٧٤
٦	٢٣	كريم	٢, ٣٣	٦	٨٨	منافق	٠, ٨٤
٧	١٠٨	حر	٢, ٣٢	٧	٨	غشاش	٠, ٩٠
٨	٩٩	يرفض الظلم	٢, ٢٧	٨	٧٠	سيء النية	٠, ٩٢
٩	١٣٣	رجل	٢, ٢٦	٩	١٥١	أحمق	٠, ٩٢
١٠	٩٠	شهم	٢, ٢٥	١٠	١٥٣	تابع	٠, ٩٢

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- * ان هناك درجة عالية من التكامل بين قائمتي الصفات بما يضيفي درجة من الوضوح علي الصورة، ويؤكد اتساق وحسن اداء المبحوثين من ناحية أخرى.
- * يؤكد الطلاب اليمنيون أن الرجل اليمني «معتز بنفسه» بما يدفعه إلي أن يكون «حريصاً علي سمعته».
- * وبينما يؤكدون أيضاً أنه «وطني»، «حر»، «يرفض الظلم»، لمجدهم ينفون عنه أنه «خواف» أو «جبان» أو «تابع».
- * هذا عن الإقدام كأسلوب في حياته.. أما عن أخلاقياته، فإن الطلاب اليمنيين يؤكدون أن الرجل اليمني «رجل»، «شهم»، «غيور»، «كريم».. وفي نفس الوقت ينفون عنه عكس ما سبق، فهو ليس «خائن» أو «منافق» أو «غشاش» أو «سيء النية».
- * ومن السلوكيات المميزة للرجل اليمني والتي يؤكدها الطلاب اليمنيون أنه يخزن القات».
- * وينفي الطلاب اليمنيون عن اليمني ما يقلل من قدراته العقلية والذكاء الاجتماعي، فهو غير «ساذج» ولا «أحمق».. كما ينفون عنه صفة جسمية وحيدة، هي صفة «قدر».
- * في ضوء ما سبق نجد الرجل اليمني في عيون الطلاب اليمنيين معتزاً بذاته - حريصاً علي سمعته، يركن إلي الإقدام محققاً للحرية ورفعاً للظلم، لا الاحجام خوفاً وجناً أو تبعية.. وهو يتمتع بأخلاقيات دعم ومساندة الآخرين، لا خيانتهم وطعنهم من الخلف.. وهو يخزن القات، وليس بساذج أو أحمق.. كما أنه غير قدر.

٢-١ الصورة المختصرة:

جدول رقم (٢)

يبين الصورة العامة للرجل اليمني على المقياس العامل لدى العينة الكلية

٢	المقياس		البيان	عدد	الحد	م	ع	* %
١	الصورة الايجابية العامة		٥٠	١٠٤ - ٥٧	٧٨,٦٤	٦,٨٩	٥٢,٤٣	
٢	الصورة السلبية العامة		٢٢	٥٥ - ٢٣	٣٨,٩٤	٥,١٧	٥٩,٠٠	
٣	الاتجاه السلبي نحو المرأة		١١	٢٤ - ٤	١٣,١٨	٤,٠٧	٣٩,٩٤	
٤	الصفات المعرفية		٨	٢٥ - ٩	١٦,٤٢	٢,٥١	٦٨,٤٢	
٥	الأخلاق الحميدة		٦	١٠ - ٢	٦,٠٦	١,٤٦	٣٣,٦٧	
٦	الصفات المزاجية السلبية		٤	١٠ - ١	٥,٦٩	١,٦٦	٤٧,٤٢	
٧	اختيارات الزواج		٤	١٧ - ٣	٨,٣٨	٢,١٤	٦٩,٨٣	
٨	الصفات السياسية الايجابية		٤	١١ - ٠	٦,٦٩	١,٤٤	٥٥,٧٥	

* يتضح من الجدول السابق ان أعلي متوسط قد تحقق علي مقياس «اختيارات

الزواج»، فهو يتزوج صغيراً من صغيرة غير متعلمة، ويبالغ في المهور.

* يلي ذلك مقياس «الصفات المعرفية»، والتي هي في معظمها ايجابية.

* ثم يأتي مقياس «الصورة السلبية العامة»، وهو من المقاييس الفرعية الطويلة نسبياً (٢٢ فقرة) ..

* بعد ذلك يأتي مقياس الصفات السياسية الايجابية، وهو مقياس قصير يؤكد ان اليمني ثوري حر وطني وقومي.

* يحتوي هذا العمود علي نسبة المتوسط إلي الحد الأقصى لدرجة العامل المعين. وكلما تجاوزت النسبة ٥٠٪ كلما دل علي انطباق مكونات المقياس الفرعي علي الرجل اليمني.

* ثم يأتي مقياس «الصورة الايجابية العامة» متأخراً بعض الشيء ومحققاً لمتوسط يزيد قليلاً علي النصف.. وهو بمثابة العامل العام، ويحتوي علي ما يزيد علي ٤٥٪ من إجمالي فقرات المقياس العاملي.

* أما المقاييس الفرعية التي لم تحقق نسبة ٥٠٪، أي التي يقل الاجماع علي إنطباقها علي الرجل اليمني، فهي ثلاثة مقاييس من بينها مقياسين لهما محتوى سلبي هما «الاتجاه السلبي نحو المرأة»، و«الصفات المزاجية السلبية».. أما المقياس الثالث فهو مقياس الأخلاق الحميدة والذي حقق أدنى نسبة (٦٧، ٣٣٪)، أي أنه المقياس الذي يحقق أكبر درجة اختلاف بين الطلاب اليمنيين من حيث انطباق أو عدم انطباق محتواه علي صورة الرجل اليمني.

٣-١ الصورة العامة للرجل اليمني: **الفرض الأول:** بتوقع الفرض الأول أن تتسم صورة الرجل اليمني بالطابع الايجابي.. ويمكن القول أن هذا الفرض قد تحقق إجمالاً لا تفصيلاً.

تحقق الفرض بتأكيد الصفات الايجابية ونفي السلبية كملح عام لصورة الرجل اليمني في اذهان طلابه، إلا أن بعض التفاصيل تحتوي علي بعض الصفات السلبية أو علي مجرد نفي السلبي دون تأكيد الايجابي، كما سنوضح فيما يلي:

* في الصورة التفصيلية، إقتصرت الأمر علي نفي ما يقلل من قدراته العقلية وذكاءه الاجتماعي وانه غير نظيف. بينما تحتوي قائمة الصفات علي العديد من الصفات التي تثبت عكس المنفي. أما عن تأكيد أنه يخزن القات، فربما يعتبرها الطلاب اليمنيون صفة في الصفات الإيجابية.

* كذلك تكرر شيء مماثل في الصورة المختصرة، حيث حقق الطلاب درجة مرتفعة نسبياً علي «مقياس الصورة السلبية العامة»، كذلك حققوا أقل معدلات الأداء علي «مقياس الأخلاق الحميدة».

ويمكن القول أن رؤية الطلاب اليمنيين للرجل اليمني تتسم معظم ملامحها بالاجابية، وإن كانت لا تخلو من بعض الملامح السلبية، بما يعني أنها صورة تتسم

بدرجة من الموضوعية أو الواقعية.. وكما أسلفنا القول، فإن تفسير ذلك هو أن القالب النمطي الذهني الجامد الخاص بالذات (مفهوم الذات الجماعي)، إنما هو موضع اختبار يوحى بما يقربه من الواقع ويبعده عن المبالغة والتطرف.. وفي ذلك يحذر «ايزنك» من الخطورة الخاصة للقوالب النمطية الذهنية الجامدة في مجال الفروق القومية، تلك الخطورة التي يرجعها إلى الغياب التام للمعلومات الحقيقية، وهذا ما لا يحدث بالنسبة للقوالب الجامدة الخاصة بالجماعات الأخرى الأكثر قرباً. (Eysneck 71-245).

٢- صورة الرجل اليمني بين الطلبة والطالبات:

١-٢ الصورة التفصيلية: يوضح الجدول رقم (٣) المقارنة بين الطلاب والطالبات علي الصفات الأكثر إنطباقاً علي الرجل اليمني.

جدول رقم (٣)

يبين المقارنة بين الطلبة والطالبات على الصفات الأكثر انطباقاً على الرجل اليمني

م	رقم البند	الصفة	م. الطالبات	م. الطالبة
١	١٦٦	حريص علي سمعته	٢, ٤٢	٢, ٤٢
٢	١٢١	يخزن القات	٢, ٣٩	٢, ٣٣
٣	٣٤	غيور	٢, ٢٨	٢, ٤٧
٤	٢٣	كريم	٢, ٢٧	٢, ٣٩
٥	٣٨	معتز بنفسه	٢, ٢٣	٢, ٤٣
٦	١٦٩	محافظ	٢, ٢٢	* -
٧	٤٠	يدخن السجائر	٢, ٢٠	* -
٨	١٣٣	رجل	٢, ١٨	٢, ٣٥
٩	٧٨	وطني	٢, ١٧	٢, ٦٠
١٠	٩٩	يرفض الظلم	٢, ١٥	٢, ٣٨
١١	٩٠	شهم	* -	٢, ٤٣
١٢	١٠٨	حر	* -	٢, ٥١

* جاءت هذه الصفات خارج العشر الأكثر انطباقاً لذا لم نسجل متوسطها تمييزاً لها.

يتفق الطلبة والطالبات ليس فقط علي ٨٠٪ من الصفات الأكثر انطباقاً علي الرجل اليمني، بل أيضاً علي الأهمية النسبية لكل صفة كما تقاس بترتيب الاجمالي عليها، حيث وصل معامل ارتباط الرتب ٨٢,٠ (ن=٨). ومن ناحية أخرى، تكاد تتطابق قائمة الصفات هذه مع تلك التي وردت في الصورة العامة للرجل اليمني.

وبينما تظهر صفتي «محافظ»، «ويدخن السجائر» بين أكثر عشر صفات للرجل اليمني في ذهن الطالبات. وتختلف منها صفتا «شهم» «وحر»، تظهر الصفتان الأخيرتان علي رأس القائمة التي يقدمها الطلبة، الذي لا ترد لديهم الصفتين الأولتين ضمن أكثر عشر صفات انطباقاً علي الرجل اليمني.. وكأن لسان حال الطالبات يقول أن من لا يتيح الحرية للآخرين (المحافظ) لا يمكن أن يكون حراً أو شهماً، وهذا ما يكاد الطلبة ان يرون عكسه في الرجل اليمني.. ومن الواضح ان هذا الاختلاف في ادراك الرجل اليمني، إنما يعكس اختلاف الوضعية الاجتماعية للرجل والمرأة في المجتمع اليمني.

أما الجدول التالي رقم (٤) فيعرض لأقل عشر صفات انطباقاً علي الرجل اليمني من وجهة نظر كل من الطالبات والطلبة.

جدول رقم (٤)

يبيّن المقارنة بين الطلبة والطالبات على الصفات الأقل انطباقاً على الرجل اليمني

م	رقم البند	الصفة	م. الطالبات	م. الطالبة
١	٧٣	خواف	٠,٧٠	٠,٥٨
٢	١٥٨	جبان	٠,٧٦	٠,٥٥
٣	١٠٧	قذر	٠,٨٧	٠,٥٩
٤	٥٢	خائن	٠,١٩	٠,٥٠
٥	٥٣	ساذج	٠,٩٢	٠,٥٨
٦	٢	خجول	٠,٩٣	-
٧	٨٨	منافق	٠,٩٤	٠,٧٤
٨	١٥١	أحمق	٠,٩٥	-
٩	٨	غشاش	-	٠,٧٥
١٠	١٥٣	تابع	-	٠,٨٤
١١	٧٠	سيء النية	-	٠,٨١
١٢	١٦٥	رجعي	-	٠,٧٧

* وينخفض معدل الاتفاق بين الطالبات والطلبة علي محتوى قائمة أقل عشر صفات إنطباقاً علي الرجل اليمني ليلغ ٦٠٪ فقط، وان كان الاتفاق علي ترتيب الصفات المتفق عليها يبلغ ٩, ٠ (ن=٦). من ناحية أخرى، تكاد أن تنطبق هذه القائمة مع نظيرتها التي وردت في الصورة العامة للرجل اليمني فيما عدا صفتين أخريتين ظهرتنا في القائمة الحالية هي «خجول» و«رجعي».

* الطالبات ينفين عن الرجل اليمني أنه «خجول» أو «أحمق» وهذا مالا يفعله الطلبة، الذين ينفون عنه أنه «غشاش» أو «تابع» أو «سيء النية» أو «رجعي». وهذا ما لا تفعله الطالبات.

وهكذا نجد الطالبات يؤكدن أن الرجل اليمني محافظ ولا ينفين أنه رجعي... ونجد الطلبة يؤكدون حرته وشهامته وينفون عنه الغش والتبعية وسوء النية.. بما يؤكد اتساق النتائج.

٢-١ الصورة المختصرة: يوضح جدول رقم (٥) المقارنة بين الطلبة والطالبات على المقياس العاملي لصورة الرجل اليمني.

جدول رقم (٥)

يوضح المقارنة بين الطلبة والطالبات على المقياس العاملي لصورة الرجل اليمني

٢	المقياس	البيان	الطلبة (ن = ٢٣٦)		الطالبات (ن = ١٩٧)		ت *
			ع	م	ع	م	
١		الصورة الايجابية العامة	٧٨,٦٩	٧,٤١	٧٨,٥١	٦,٢٨	٠,٢٦٠
٢		الصورة السلبية العامة	٤٠,٧١	٥,٣٢	٣٧,٥٣	٤,٦٣	٥,٤٥٢
٣		الاتجاه السلبي نحو المرأة	١٢,٢٥	٣,٤٣	١٤,٨١	٤,٤١	٥,١١٣
٤		الصفات المعرفية	٢٥,٨٣	٢,٤٧	١٧,٠٩	٢,٣٨	٥,٣٥٠
٥		الأخلاق الحميدة	٦,١٣	١,٥٠	٥,٨٠	١,٣٥	٣,٦٥٠
٦		الصفات المزاجية السلبية	٥,١٦	١,٦٣	٥,٧٣	١,٦٧	٠,٧٢٥
٧		اختيارات الزواج	٨,٢٥	٢,١١	٨,٤٩	٢,١٦	١,١٧٦
٨		الصفات السياسية الايجابية	٦,٦٤	١,٤٠	٦,٧٤	١,٥٠	٠,٧١٨

* يؤكد الجدول السابق أن درجة الاختلاف غير قليلة بين الطالبات والطلبة فيما يتعلق بصورة الرجل اليمني، حيث كان الاختلاف دالاً احصائياً على أربعة من المقاييس الفرعية الثمانية... والذي لا يجعل هذا الاختلاف كبيراً أن المقياس الأول «الصورة الايجابية العامة» ليس من بين المقاييس التي تشهد اختلافاً جوهرياً بين المجموعتين،

* تم الأخذ بمعامل احتمال الاختبار ثنائي الذيل.

وهو يحوي ما يزيد علي ٤٥٪ من إجمالي الفقرات. وترتفع هذه النسبة إلي حوالي ٥٥٧ عند إضافة المقاييس الأخرى التي لم تشهد فارقاً دالاً بين المجموعتين.

* والمقاييس الأربعة التي شهدت فارقاً دالاً - وهي تستوعب ٤٣٪ من فقرات المقياس فان، اثنين منها كان الفارق فيهما لصالح الطلبة هما مقياس «الصورة السلبية العامة»، والاخلاق الحميدة بما قد يعكس إختلافاً بين الطلبة اليمنيين علي صورة الرجل اليمني. بينما كان الفارق لصالح الطالبات علي مقياس «الاتجاه السلبي نحو المرأة» و«الصفات المعرفية»، وهذا يتفق مع وصفهن له من قبل بأنه محافظ وعدم نفيهن أنه رجعي من ناحية، كما يتفق مع نفيهن لصفة الخجل والحمق عنه من ناحية أخرى.

٢-٣ صورة الرجل اليمني بين الطلبة والطالبات: الفرض الثاني:

نتوقع في الفرض الثاني أن تكون صورة الرجل اليمني أكثر ايجابية لدي الطلبة منها لدي الطالبات ويمكن القول أن هذا الفرض قد تحقق في الشكل ولم يتحقق بنفس القدر في المحتوى.. أي أن هناك اختلاف بين الطلبة والطالبات فيما يحملونه في اذهانهم من صورة تتعلق بالرجل اليمني، إلا أن الاختلاف لا يؤكد أن الطلبة يحملون له صورة أكثر ايجابية من تلك التي تحملها الطالبات.

* كانت المجموعتان أكثر اتفاقاً علي قائمة الصفات الأكثر انطباقاً، ذلك الاتفاق الذي انخفض كثيراً علي قائمة الصفات الأقل انطباقاً. ومن الجدير بالذكر أن ما تم الاتفاق عليه قد جاء ضمن الصورة العامة للرجل اليمني.. كذلك كان الاختلاف غير قليل علي المقياس العاملي.

* أما عن اتجاه الاختلاف فقد كان مختلطاً.. فبينما تؤكد الطالبات أنه محافظ، ولا ينفين أنه رجعي، وينفون أنه حر وشهم، فإنهن ينفون عنه صفات الخجل والحمق ويحققون درجة أعلي علي صفاته المعرفية التي تتسم في معظمها بالاجيائية..

- * وتكرر نفس الاختلاط بالنسبة للطلبة، فبالرغم من أنهم يؤكدون شهامة الرجل اليمني وحريته، وينفون عنه المحافظة والغش والتبعية وسوء النية، والرجعية، يحققون متوسطاً أعلي علي مقياس «الأخلاق الحميدة» فإنهم يحققون متوسطاً أعلي من متوسط الطالبات علي المقياس الفرعي «الصورة السلبية العامة.
- * وربما تكون صورة اليمني أكثر ايجابية لدي الطلبة إلا أنها تتضمن بعض الملامح السلبية.. كما أن صورته لدي الطالبات لا تخلو من الايجابيات..

٣- صورة الرجل اليمني بين الريفيين والحضرين:

- ٣-١ الصورة التفصيلية: يوضح الجدول رقم (٦) المقارنة بين الطلاب الريفيين والحضرين علي الصفات الأكثر انطباق علي الرجل اليمني.

جدول رقم (٦)

يبين المقارنة بين الطلاب الريفيين والحضرين
على الصفات الأكثر انطباقاً على الرجل اليمني

م	رقم البند	الصفة	م. الريفيون	م. الحضرين
١	١٦٦	حريص علي سمعته	٢,٤٤	٢,٣٦
٢	٣٤	غيور	٢,٣٨	٢,٤٥
٣	٧٨	وطني	٢,٣٦	٢,٥٢
٤	١٢١	يخزن القات	٢,٣٥	٢,٣٩
٥	٣٨	معتز بنفسه	٢,٣١	٢,٤٩
٦	٢٣	كريم	٢,٣٠	٢,٣٩
٧	١٠٨	حر	٢,٢٨	٢,٥٥
٨	٩٩	يرفض الظلم	٢,٢٥	-
٩	١٣٣	رجل	٢,٢٤	٢,٣٦
١٠	١٦٩	محافظ	٢,٢٢	-
١١	٩٠	شهم	-	٢,٤٨
١٢	١٧٦	طموح	-	٢,٣٦

* يتضح من الجدول السابق ان الاتفاق كبير بين الطلبة الريفيين والطلبة الحضريين فيما يتعلق بالصفات الأكثر انطباقاً على الرجل اليمني، حيث يبلغ الاتفاق ٨٠٪، تحقق المجموعتان اتفاقاً كبيراً حول الأهمية النسبية للصفات التي تم الاتفاق عليها، حيث كان معامل ارتباط الرتب ٨٢، (ن=٨). وتكاد هذه القائمة أن تتطابق مع تلك الواردة في الصورة العامة للرجل اليمني.

* وبينما يؤكد الطلاب الريفيين أن الرجل اليمني «يرفض الظلم»، و«محافظ» وهذا ما لم يفعله الحضريون ربما بنفس الدرجة، نجد الأخيرين يؤكدون أنه «شهم» و«طموح». تلك هي المرة الأولى التي ترد فيها صفة «طموح» بين الصفات العشر الأكثر انطباقاً على الرجل اليمني.

جدول رقم (٧)

يبين المقارنة بين الطلاب الريفيين والحضرين
على الصفات الأقل انطباقاً على الرجل اليميني

م	رقم البند	الصفة	م. الريفيون	م. الحضرين
١	٧٣	خواف	٠,٦٥	٠,٥٣
٢	١٥٨	جبان	٠,٦٩	٠,٥٥
٣	٥٢	خائن	٠,٧٦	٠,٤٢
٤	٥٣	ساذج	٠,٧٦	٠,٦٣
٥	١٠٧	قذر	٠,٨٠	٠,٤٩
٦	٨٨	منافق	٠,٩١	٠,٦٧
٧	١٥٣	تابع	٠,٩٢	-
٨	٨	غشاش	٠,٩٤	٠,٧٤
٩	١٥١	أحمق	-	٠,٩٤
١٠	٥٠	حسود	٠,٩٥	-
١١	٧٠	سيء النية	-	٠,٧٠
١٢	١٦١	بوجهين	-	٠,٧٦
١٣	١٦٥	رجعي	-	٠,٧٠

* يوضح جدول رقم (٧) المقارنة بين الطلاب الريفيين والحضرين علي الصفات الأقل إنطباقاً علي الرجل اليميني. ويدور الاتفاق حول ٧٠٪ من القائمة، كما يبلغ الاتفاق حول الأهمية النسبية للصفات المتفق عليها درجة مرتفعة، حيث كان معامل ارتباط الرتب ٠,٩٤ (ن=٧). ونلاحظ أن جميع الصفات الأقل انطباقاً والتي وردت في الصورة العامة قد جاءت بنفس الترتيب إلي حد كبير.

* وبينما يقل إجماع الريفيين علي أن الرجل اليميني «منافق» و«حسود»، لا يفعل الحضرين نفس الشيء.. ومن ناحية أخرى، يقل إجماع الحضرين علي أن الرجل

اليمني «سيء النية»، و«بوجهين» و«رجعي»، وهذا ما لا يفعله الريفيون:

٢-٣ الصورة المختصرة: يوضح جدول رقم (٨) المقارنة بين الطلاب الريفيين

والحضرين علي المقياس العاملي لصورة الرجل اليمني.

جدول رقم (٨)

يوضح المقارنة بين الطلاب الريفيين والحضرين

على المقياس العاملي لصورة الرجل اليمني (ن=٤٠٧)

٢	البيان	الريفيون (ن = ٩٥)		الحضرين (ن = ٣١٢)		ت *
		ع	م	ع	م	
١	الصورة الايجابية العامة	٧٨,٢٤	٧,٢٧	٧٨,٨٠	٦,٧٨	٠,٦٩٠
٢	الصورة السلبية العامة	٣٩,٨٧	٥,٥٩	٣٨,٦٤	٥,٠٩	*٢,٠١٤
٣	الاتجاه السلبي نحو المرأة	١٣,٦٦	٤,٢٤	١٢,٧٦	٣,٨٨	*١,٩٣٢
٤	الصفات المعرفية	١٦,١٦	٢,٤٥	١٦,٤٦	٢,٥٠	١,٠٦٨
٥	الأخلاق الحميدة	٦,٠٩	١,٥٨	٦,١٠	١,٤١	٠,٠٢٧
٦	الصفات المزاجية السلبية	٥,٣٤	١,٦٢	٥,٧٤	١,٦٤	١,٥٩٣
٧	اختيارات الزواج	٧,٨٦	٢,١٣	٨,٤٩	٢,١٥	*٢,٥٠٤
٨	الصفات السياسية الايجابية	٦,٥٧	١,٢٥	٦,٧٢	١,٤٦	٠,٨٩٩

* يتضح من الجدول السابق أن الفروق الدالة احصائياً تقتصر علي ثلاثة من المقاييس الثمانية، بما يعني أن الاتفاق أرجح بين المجموعتين، خاصة أنه لا توجد فروق دالة علي المقياس الأول «الصورة الايجابية العامة».

* تكون الفروق لصالح الريفيين علي مقياس «الصورة السلبية العامة»، و«الاتجاه

* يرجع انخفاض ن إلي فئة غير مبين في متغير الموطن الأصلي.

السليبي نحو المرأة» وكأن الريفين أكثر ادراكاً للجوانب السلبية في صورة الرجل اليمني.

* في حين نجد الفروق دالة لصالح الطلاب الحضريين علي مقياس «اختيار الزواج»، أي أنهم أميل لرؤية الرجل اليمني يتزوج صغيراً من فتاة صغيرة يفضل أن تكون غير متعلمة ويبالغ في المهور، وذلك مقارنة بالطلاب الريفين (انظر ملحق رقم ١).

* ويمكن القول أن الفروق الدالة بصرف النظر عن اتجاهها، فإنها تتعلق بالجوانب السلبية. أما الجوانب الايجابية التي تمثل معظم المقاييس الفرعية. فإن، الاختلاف بين المجموعتين عليها لا يبلغ مستوى الدلالة.

٣-٣ الرجل اليمني بين الطلاب الريفيين والحضريين: الفرض

الثالث: نتوقع في الفرض الثالث أن تكون صورة الرجل اليمني لدي الطلاب الريفين أكثر ايجابية منها لدي الحضريين. ويمكن القول ان هذا الفرض لم يتحقق شكلاً أو مضموناً، حيث أن الاتفاق هو الملمح الأغلب لما أسفرت عنه المقارنة بين المجموعتين.. كما أن الاختلاف في مراته القليلة لم يكن في الاتجاه الذي توقعه الفرض السابق.

* يري الطلاب الحضريون أن الرجل اليمني «شهم» و«طموح» بما لم يفعله الريفين. كما أن الفروق كانت لصالح الطلاب الريفين علي مقياسين فرعيين لهما طبيعة سلبية.. بما يؤكد أن صورة الرجل اليمني لدي الريفين أكثر ايجابية منها لدي الحضريين. وإذا كان هذا الفرض قد تأسس - فيما تأسس - علي أن إرتفاع معدلات الاحباط يدفع إلي التطرف في تحسين صورة الذات ولو بشكل غير واقعي، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات (خليل ٨٥، 72 Edwards)، فإن النتيجة الحالية قد تقتضي إعادة التفكير في التسليم بأن من يعيشون في ريف العالم الثالث هم بالضرورة أوفر نصيباً من الاحباط، فرمما لا يكون هذا هو الحال في بلاد اليمن، أو أن يكون ذلك هو الحال بالنسبة لكل من يعيش في الريف اليمني فيما عدا طلابه الذين اتيح لهم الالتحاق بالتعليم الثانوي ومواصلة التعليم الجامعي.. ولا شك أن الأمر بحاجة إلي المزيد من الدراسة.

٤- صورة الرجل اليمني بين الطلاب اليمنيين وغير اليمنيين:

١-٤ الصورة التفصيلية: يوضح الجدول رقم (٩) المقارنة بين الطلاب اليمنيين وغير اليمنيين فيما يتعلق بالصفات الأكثر انطباقاً على الرجل اليمني.

جدول رقم (٩)

يبين المقارنة بين الطلاب اليمنيين وغير اليمنيين
على قائمة الصفات الأكثر انطباقاً على الرجل اليمني

م	رقم البند	الصفة	م. اليمنيون	م. غير اليمنيين
١	١٦٦	حريص علي سمعته	٢, ٤٣	٢, ١٦
٢	٧٨	وطني	٢, ٤١	٢, ١١
٣	٣٤	غيور	٢, ٤٠	-
٤	٣٨	معتز بنفسه	٢, ٣٧	-
٥	٢٣	كريم	٢, ٣٦	-
٦	١٢١	يخزن القات	٢, ٣٦	٢, ٣٧
٧	١٠٨	حر	٢, ٣٤	-
٨	٩٩	يرفض الظلم	٢, ٢٩	-
٩	٩٠	شهم	٢, ٢٨	-
١٠	١٣٣	رجل	٢, ٢٨	-
١١	١٤	يتزوج صغيراً	-	٢, ٢١
١٢	٤٠	يدخن السجائر	-	٢, ١١
١٣	٥٥	أمين	-	٢, ١١
١٤	٩٧	يشرب المداعه	-	٢, ١١
١٥	١١٠	أسمر	-	٢, ٢١
١٦	١٤٣	يفضل الزواج من صغيرة	-	٢, ١٦
١٧	١٧٣	يفضل غير المتعلمة	-	٢, ١٦
١٨	١٧٤	متمسك بالمبادئ	-	٢, ١٦

* يبلغ الاختلاف أقصى معدلاته ليكون الاتفاق ٣٠٪ فقط، في حين كان معامل ارتباط الرتب ٠,٧٥ (ن=٣). وهذا يعني أن صورة الرجل اليمني تختلف بدرجة كبيرة لدى الطلاب غير اليمنيين لدى الطلاب اليمنيين فيما يتعلق بأكثر الصفات انطباقاً عليه.

* يقتصر الاتفاق على كون الرجل اليمني «حريص على سمعته»، و«وطني»، و«يخزن القات».

* ويواصل الطلاب اليمنيون نفس القائمة التي وردت في الصورة العامة، في حين يبرز غير اليمنيين من الطلاب مجموعة أخرى من الصفات، يتعلق بعضها باختياراته للزواج فهو «يتزوج صغيراً» و«يفضل الزواج من صغيرة»، كما «يفضل غير المتعلمة». كما تتعلق مجموعة أخرى بسلوك التدخين، فهو «يدخن السجائر» و«يشرب المداعه».. ومجموعة أخرى من الصفات الأخلاقية، فالرجل اليمني «أمين» و«متمسك بالمبادئ». ثم يبرزون صفة جسمية وهي أنه «أسمر».

* وإذا كانت دراسة القلب النمطي الذهني الجامد للرجل اليمني لدى الطلاب غير اليمنيين يمثل نوعاً من ادراك الآخر في مقابل ادراك الذات الذي ينعكس جزئياً في ادراك الطلاب اليمنيين لصورة الرجل اليمني، فإن هذا يفسر لنا ذلك الاختلاف الذي لاحظناه في الصورتين.

جدول رقم (١٠)

يبين المقارنة بين الطلاب اليمنيين وغير اليمنيين
على قائمة الصفات الأقل انطباقاً على الرجل اليمنى

م	رقم البند	الصفة	م. اليمنيون	م. غير اليمنيون
١	٧٣	خواف	٠,٦٣	٠,٧٩
٢	١٥٨	جبان	٠,٦٥	٠,٨٩
٣	٥٢	خائن	٠,٦٨	٠,٦٨
٤	١٠٧	قذر	٠,٧١	٠,٨٩
٥	٥٣	ساذج	٠,٧٣	٠,٨٩
٦	٨٨	منافق	٠,٨٣	-
٧	٨	غشاش	٠,٩٠	-
٨	١٥١	أحمق	٠,٩١	-
٩	٥٠	حسود	٠,٩٢	-
١٠	٧٠	سيء النية	٠,٩٢	-
١١	١٥٣	تابع	٠,٩٢	-
١٢	٧٤	طويل	-	٠,٨٩
١٣	٨٧	ممتليء الجسم	-	٠,٦٣
١٤	٩٥	مستسلم	-	٠,٨٩
١٥	١٢٩	كذاب	-	٠,٨٩
١٦	١٣٨	متعاون في البيت	-	٠,٧٤

* وتخف حدة الاختلاف بين المجموعتين - وان كان لا يزال كبيراً (٥٠٪)، وذلك عند الحديث عن الصفات الأقل انطباقاً على الرجل اليمني.. ومن ناحية أخرى، يحدث اتفاق كبير بين المجموعتين حول الأهمية النسبية للصفات المتفق عليها حيث بلغ معامل ارتباط الرتب ٩٢, (ن = ٥).

* يتفق أفراد المجموعتين علي نفي صفات «خوف» - «جبان» - «خائن» - «قذر» - ساذج».. في حين يواصل الطلاب اليمنيين نفي باقي القائمة التي وردت في الصورة العامة للرجل اليمني.

* أما الطلاب غير اليمنيين، فلا يزالون منشغلين بحياة اليمني الأسرية حيث ينفون عنه أنه «متعاون في البيت»، وبصفاته الجسمية حيث ينفون عنه صفتي «طويل» و«ممتليء الجسم»، ومنشغلين أيضاً بصفاته الاخلاقية حيث ينفون عنه أنه «كذاب» أو «مستسلم».

٢-٤ الصورة المختصرة: يوضح الجدول رقم (١١) المقارنة بين الطلاب اليمنيين وغير اليمنيين علي المقاييس العائلية الثمانية.

جدول رقم (١١)

يبين المقارنة بين الطلاب الريفيين والحضرين

على المقياس العائلي لصورة الرجل اليمني

٢	المقاييس	البيان	يمنيون		غير يمنيين		ت
			ع	م	ع	م	
١		الصورة الايجابية العامة	٧٨,٦٦	٦,٩١	٧٧,٨٢	٦,٣٤	٠,٤٩١
٢		الصورة السلبية العامة	٣٩,٠٣	٥,١٨	٣٧,١٢	٤,٢١	١,٥٠١
٣		الاتجاه السلبي نحو المرأة	١٣,٢٦	٤,٠٩	١١,٢٤	٢,٧٣	*٢,٠٢٠
٤		الصفات المعرفية	١٦,٤٧	٢,٥٣	١٥,٢٤	١,٥٢	*١,٩٨٧
٥		الأخلاق الحميدة	٦,٠٩	١,٤٥	٥,٣٥	١,٥٣	*٢,٠٥٠
٦		الصفات المزاجية السلبية	٥,٧٢	١,٦٦	٤,٩٤	١,٥١	١,٨٩٧
٧		اختيارات الزواج	٨,٤٠	٢,١٥	٧,٩٤	١,٨٦	٠,٨٦٣
٨		الصفات السياسية الايجابية	٦,٧٤	١,٣٨	٥,٤٧	٢,٢٥	*٣,٥٩٣

* تحقق الفروق بين المجموعتين مستوياً جوهرياً يصح علي أربعة من المقاييس الثمانية، وليس من بينها المقياس الأول - وهو بمثابة العامل العام -، وليس بينها أيضاً المقياس الثاني، وهو من أكبر المقاييس الفرعية. إذن لا اختلاف بين المجموعتين علي المقاييس الفرعية الرئيسية.

* وعندما تحقق الفروق مستوي الدلالة الاحصائية، فإنها تكون لصالح اليمنيين، الذين يحققون متوسط أعلى علي مقاييس «الاتجاه السلبي نحو المرأة»، و«الصفات المعرفية»، و«الأخلاق الحميدة»، و«الصفات السياسية الايجابية»، والثلاثة الأخيرة منها ذات مضمون ايجابي.

٣-٤ **الرجل اليمني بين الطلاب اليمنيين: الفرض الرابع:** نتوقع في الفرض الرابع أن تكون صورة الرجل اليمني لدي الطلاب اليمنيين أكثر ايجابية منها لدي غير اليمنيين.. ويمكن القول في ضوء النتائج السابقة أن هذا **الفرض قد تحقق جزئياً..** حيث تبلغ درجة الاختلاف بين المجموعتين مستوياً لم يتكرر في مختلف المقارنات السابقة.

* وعلي المستوي التفصيلي تنصب الاختلافات في جوانب اهتمام أفراد المجموعتين بالرجل اليمني، حيث يركز الطلاب غير اليمنيين - نقياً أو أثباتاً- علي الجوانب المتعلقة بعادات الزواج والأسرة، والتدخين، والصفات الجسمية، وكذلك بعض السمات الأخلاقية الايجابية. وهنا لا نستطيع القول بأن صورة الرجل اليمني أكثر ايجابية لدي الطلاب اليمنيين.

* أما في الصورة المختصرة - من ناحية أخرى - فإن المقاييس التي شهدت اختلافات داله، بعضها سلبي المحتوي وبعضها ايجابي.. ونفس الشيء ينطبق علي المقاييس التي لم تشهد اختلافاً دالاً، وهي الأكثر أهمية.. إلا أن ثلاثة من المقاييس التي

شهدت فروقاً دالة احصائياً كانت ايجابية المحتوي وكانت لصالح الطلاب اليمنيين، وكأنهم أميل إلي ادراك رجلهم بشكل أكثر ايجابية مما يفعل الطلاب غير اليمنيين وان كانت الاختلافات ليست كبيرة.

سادساً: استخلاصات ومناقشات

١- يحمل الطلاب اليمنيون صورة للرجل اليمني علي قدر كبير من الموضوعية، فهي صورة ايجابية في مجملها ولكنها لا تخلو من ملامح سلبية.. وتلك هي طبيعة البشر والأشياء.. وفي إطار محاولة تفسير ما سبق، تم إبراز الفارق بين القالب النمطي الذهني الجامد الخاص بالذات، أو مفهوم الذات الجماعي، وهو ما نتناوله بصفة أساسية في الدراسة الحالية، وبين القالب النمطي الذهني الجامد الخاص بالآخر.. وكيف أن الأول يكون محتواه موضع اختبار يومي بما يقربه من الواقع بدرجة أو بأخرى، وهو ما لا ينطبق علي معظم القوالب النمطية الذهنية الجامدة الخاصة بالآخر، وخاصة الآخر الأكثر بعداً. وتؤكد ما سبق المقارنة بين صورة الرجل اليمني لدي كل من الطلاب اليمنيين وغير اليمنيين، والتي أسفرت عن وجود اختلاف كبير بصرف النظر عن فحواه، ذلك الاختلاف الذي يرجع إلي اختلاف موقع أفراد كل من المجموعتين قريباً أو بعداً من الرجل اليمني.

والسؤال الآن، ماذا عمن لم يتعاملوا إطلاقاً مع الانسان اليمني، وكيف تكون صورته لديهم.. ولا شك أن الاحتكاك بمختلف أشكاله بين الشعوب العربية لهو أفضل وسيلة لتقريب الصور المتبادلة بينها من الواقع، بما ينعكس بشكل ايجابي علي الادراك ومن ثم التفاعل الاجتماعي الحادث بينها.

٢- وعلي المشتغلي في البحث العلمي من المتخصصين في علم النفس، أن يبذلوا المزيد من الجهد نحو دراسة القالب النمطي الذهني الجامد، سواء الخاص بالذات أو الآخر، لدي مختلف الشعوب العربية، وشعوب العالم أجمع. وكما يطلق علي سبيل

الفكاهة أو الطرفة، فإن بعض شعوب العالم لا تزال تري العرب بوصفهم يعيشون في الخيام، ويتنقلون بالجمال والدواب، ويعيشون العنف والارهاب كنشاط يومي لهم ويطريقة للتفاهم بينهم.. وحقيقي أن العزلة والاعتكاف وعدم الاهتمام بتقديم الذات الأقرب إلي الواقع إلي الآخر، وقبل ذلك وبعده وجود أجهزة تجيد الترويج لهذه الصورة لأسباب سياسية اقتصادية، كل ذلك وغيره مسئول عن الصورة المشوهة للعرب التي يحملها البعض الكثير لهم... تلك الصورة التي تمهد وتدعم بعض ما يتخذ من قرارات تتعلق بالعرب في مختلف المحافل الدولية.

ويأتي دور التواصل الشخصي أو الجمعي - وهي ما يسمي بالاعلام علي نحو خاطيء - من أجل تقديم صورة أقرب إلي الواقع عن الانسان العربي.

خاتمة

يتقدم الباحث بهذا الجهد المتواضع كخطوة علي طريق تحقيق الفهم والتفاهم بين الشعوب العربية، عاقداً العزم علي مواصلة الجهد علي نفس الطريق عملاً عن تكريس العلم في خدمة المجتمع وقضاياها.. إلا أن الأمر يقتضي تضافر الجهود من أجل تحقيق هذا الهدف، وهذه دعوته نتقدم بها إلي كل من يهيمه الأمر.

والله ولي التوفيق،

الباحث

قائمة المراجع

- ١- هانز ايزنك. **مشكلات علم النفس**. ترجمة: جابر عبد الحميد ويوسف الشيخ، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٤.
- ٢- قدرى حفي. دراسة في الشخصية الاسرائيلية: الاشكنازيم، مركز بحوث الشرق الأوسط بجامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٧٥.
- ٣- محمد محمد سيد خليل. «العلاقة المتبادلة بين القرية والمدينة: دراسة في التفاعل النفسي الاجتماعي»، رسالة دكتوراه، كلية الآداب - جامعة عين شمس، بحث غير منشور، يونيو، ١٩٨٢.
- ٤- محمد محمد سيد خليل. «كيف يري المصريون أنفسهم؟ القلب النمطي الذهني الجامد للمصري لدي بعض الجماعات المصرية: بحث في مفهوم الذات الجماعي»، منشورات المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ديسمبر ١٩٨٥.
- ٥- محمد محمد سيد خليل. **مقياس القلب النمطي الجامد للرجل اليمني: مفهوم الذات الجماعي، التعليمات والمعايير**، دار مايا للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٠.
- 6- Edward, D.C. *General Psychology*, Macmillan, N.Y., 1972.
- 7- Eysenck, H. J., *Uses and Abuses of Psychology*, Penguin Books, 1971.
- 8- Eysenck, H. J. et al, (eds) *Encyclopedia of Psychology*, V. 3, Search Press, London, 1972, 273-275.
- 9- Kuppaswamy, B., *Elements of Social Psychology*, Vikeas Publishing House, New Delhi, 1977.
- 10- Lamberth, J. *Social Psychology*, Macmillan, N.Y., 1980.
- 11- Mc-Call, G. J. & J. L. Simmons, *Identities and Interaction*, The Free Press, & N. Y., 1978.
- 12- Margan, C. T. et al, *Introduction to Psychology*, McGraw - Hill Kagagusha, Tokyo, 1979.

- 13- Rathus, S. A, *Psychology*, Holt Rinhort & Winston, N.Y., 1981.
- 14- Ruch, F. L., *Psychology and Life*, Scott, Forsman & Co., Chicago, 1953.
- 15- Sherman, M. *Presonality Inquiry and Application*, Pergamon Press, N.Y., 1979.
- 16- Wittig, A. F., *Introduction to Psychology*, McGraw - Hill, N. Y., 1977.

فقرات المقاييس الفرعية الثمانية:

م	البند	م	البند
٢٦	يرفض الظلم	١	معتمد علي نفسه
٢٧	حكيم	٢	تمسك بالمبادئ
٢٨	مؤدب	٣	مكافح
٢٩	لبق	٤	صبور
٣٠	مسالم	٥	متعاون
٣١	زكي	٦	شهم
٣٢	يعبر عن مشاعره	٧	طموح
٣٣	معتر بنفسه	٨	شجاع
٣٤	متعاون في البيت	٩	يتحمل المسؤولية
٣٥	زوج صالح	١٠	مخلص
٣٦	شكله حلو	١١	شريف
٣٧	جاد	١٢	واضح
٣٨	قوي	١٣	يحب الخير
٣٩	سريع التكيف	١٤	حسن المعاشرة
٤٠	عاطفي	١٥	متسامح
٤١	متدين	١٦	يعتني بأسرته
٤٢	بسيط	١٧	متواضع
٤٣	يعمل بجد خارج وطنه	١٨	مستقيم
٤٤	حقود	١٩	يشعر بالانتماء
٤٥	يهمل التعليم	٢٠	حنون
٤٦	متخلف	٢١	أمين
٤٧	سلبى	٢٢	صادق
٤٨	سيء التصرف	٢٣	اجتماعي
٤٩	رجعي	٢٤	حسن النية
٥٠	منافق	٢٥	محب

العامل الثاني: "الصورة السلبية"

العامّة:"

٢	البند
١	يقولا ما لا يفعل
٢	يبرز الفشل
٣	مشوش الفكر
٤	مضيع الوقت
٥	يهمل عمله
٦	متناقض
٧	كسول
٨	متهاون
٩	مصلحي
١٠	اتكالي
١١	غير مهتم بالمستقبل
١٢	كثير المشاكل
١٣	مهمل
١٤	يشعر بالعجز
١٥	لا يحترم النظام
١٦	يقلل من شأن المرأة
١٧	غير مبالي
١٨	يحب التملك
١٩	حسود
٢٠	مغرم بالنساء
٢١	فضولي
٢٢	سطحي

العامل الثالث: "الاتجاه السلبي نحو"

المرأة:"

٢	البند
١	متعدد الزوجات
٢	متزمت
٣	المرأة جزء من ممتلكاته
٤	يطلق لائفه الأسباب
٥	يبتشكك في المرأة
٦	المرأة عنده للانجاب
٧	المرأة عنده للمتعة
٨	يصعب التفاهم معه
٩	مسيطر
١٠	مخلص لزوجته
١١	متحرر

العامل الرابع: "الصفات المعرفية:"

٢	البند
١	مثقف
٢	متفهم
٣	حريص
٤	واعي
٥	متحضر
٦	متفائل
٧	مسرف
٨	جاهل

العامل السادس: "الصفات المزاجية"
السلبية:"

م	البند
١	عصبي
٢	عنيد
٣	قلق
٤	مندفع

العامل الخامس: "الأخلاق"
الحميدة:"

م	البند
١	طيب
٢	كريم
٣	خفيف الدم
٤	صريح
٥	قنوع
٦	ودود

العامل السادس: "الصفات السياسية"
الايجابية:"

م	البند
١	وطني
٢	حر
٣	ثوري
٤	قومي

العامل السادس: "اختيارات"
الزواج:"

م	البند
١	يبالغ في المهور
٢	يفضل الزواج من صغيرة
٣	يتزوج صغيراً
٤	يفضل غير المتعلمة

٢	البند	٢	البند
١	حريص	٢٦	جاد
٢	خجول	٢٧	فضولي
٣	زوج صالح	٢٨	سريع التكيف
٤	أناني	٢٩	سليبي
٥	سريع الأنفعال	٣٠	خفيف الدم
٦	عنيد	٣١	قصير
٧	قلق	٣٢	عصبي
٨	غشاش	٣٣	طيب
٩	قنوع	٣٤	غيور
١٠	متفهم	٣٥	مسيطر
١١	مسرف	٣٦	متزمت
١٢	مثقف	٣٧	مظهري
١٣	ودود	٣٨	معتز بنفسه
١٤	يتزوج صغيراً	٣٩	نحيف
١٥	يهمل عمله	٤٠	يدخن السجائر
١٦	يسعي للأفضل	٤١	يهمل أسرته
١٧	متفائل	٤٢	يحب العمل
١٨	متناقض	٤٣	متهور
١٩	مندفع	٤٤	متدين
٢٠	مقلد	٤٥	مثابر
٢١	صريح	٤٦	واعي
٢٢	غير مبالي	٤٧	قومي
٢٣	كريم	٤٨	عاطفي
٢٤	لا يتذوق الفن	٤٩	شرس
٢٥	المرأة عنده للمتعة	٥٠	حسود

تابع قائمة الصفات:

٢	البند	٢	البند
٧٦	متحضر	٥١	حكيم
٧٧	مصلحي	٥٢	خائن
٧٨	وطني	٥٣	ساذج
٧٩	محب	٥٤	المرأة جزء من ممتلكاته
٨٠	متسلط	٥٥	أمين
٨١	يحترم المرأة	٥٦	صادق
٨٢	يعمل بجهد خارج الوطن	٥٧	عنيف
٨٣	يحب التملك	٥٨	غير مهتم بالمستقبل
٨٤	يقول ما لا يفعل	٥٩	قوي
٨٥	مخلص لزوجته	٦٠	كثير المشاكل
٨٦	مضيع للوقت	٦١	مؤدب
٨٧	ممتليء الجسم	٦٢	مفرم بالنساء
٨٨	منافق	٦٣	متهاون
٨٩	متواضع	٦٤	مشوش التفكير
٩٠	شهم	٦٥	متحرر
٩١	لبق	٦٦	يهمل التعليم
٩٢	مهمل	٦٧	اجتماعي
٩٣	معقد	٦٨	جلف في المعاملة
٩٤	مهذب	٦٩	زكي
٩٥	مستسلم	٧٠	سيء النية
٩٦	ينشغل عن أبنائه	٧١	بسيط
٩٧	يشرب المداعه	٧٢	اتكالي
٩٨	يأخذ بالتأثر	٧٣	خواف
٩٩	يرفض الظلم	٧٤	طويل
١٠٠	يتشكك في المرأة	٧٥	متخلف

تابع قائمة الصفات:

البند	م	البند	م
يتناول الشمة	١٢٦	يبرر الفشل	١٠١
يسيء معاملة أبنائه	١٢٧	يهمل صحته	١٠٢
مستقيم	١٢٨	مخلص	١٠٣
كذاب	١٢٩	متعصب	١٠٤
حنون	١٣٠	متشائم	١٠٥
خشن	١٣١	شجاع	١٠٦
كسول	١٣٢	قذر	١٠٧
رجل	١٣٣	حر	١٠٨
ثوري	١٣٤	حقود	١٠٩
سطحي	١٣٥	أسمر	١١٠
يشعر بالعجز	١٣٦	جاهل	١١١
شريف	١٣٧	سيء التصرف	١١٢
متعاون في البيت	١٣٨	مضحى	١١٣
محدود الذكاء	١٣٩	متعاون	١١٤
متفاخر	١٤٠	مهمل في مظهره	١١٥
محب لأولاده	١٤١	واضح	١١٦
يضيق بالاجانب	١٤٢	متعدد الزوجات	١١٧
يفضل الزواج من صغيرة	١٤٣	يطلق لأنفه الأسباب	١١٨
يحب التعليم	١٤٤	يتحمل المسؤولية	١١٩
يبالغ في المهور	١٤٥	يصعب التفاهم معه	١٢٠
يعبر عن مشاعره	١٤٦	يخزن القات	١٢١
مقدام	١٤٧	متصلب الفكر	١٢٢
يشعر بالانتماء	١٤٨	منافس	١٢٣
يقلل من شأن المرأة	١٤٩	متسامح	١٢٤
مكافح	١٥٠	مسالم	١٢٥

تابع قائمة الصفات:

م	البند	م	البند
١٦٤	قليل الكلام	١٥١	احمق
١٦٥	رجعي	١٥٢	تلقائي
١٦٦	حريص علي سمعته	١٥٣	تابع
١٦٧	منطوي	١٥٤	حسن المعاشرة
١٦٨	متعدد الصداقات	١٥٥	ذاتي (غير موضوعي)
١٦٩	محافظ	١٥٦	يسيء الظن بالمرأة
١٧٠	يسيء تقدير المرأة المتعلمة	١٥٧	يعتني بأسرته
١٧١	معتمد علي نفسه	١٥٨	جبان
١٧٢	صبور	١٥٩	حسن النية
١٧٣	يفضل غير المتعلمة	١٦٠	المرأة عنده للانجاب
١٧٤	متمسك بالمبادئ	١٦١	بوجهين
١٧٥	يحب الخير	١٦٢	شكله حلو
١٧٦	طموح	١٦٣	لا يحترم النظام

صورة المرأة اليمنية كما يراها الطلاب اليمنيون

دراسة في القالب النمطي الذهني الجامد *

أ.د. محمد محمد سيد خليل أ.د. أحمد خيرى حافظ
أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس

(*) بحث منشور بمجلة علم النفس المعاصر - المجلد الأول ، العدد الثالث ١٩٩٢ .

صورة المرأة اليمنية كما يراها الطلاب اليمنيون

دراسة في القالب النمطي الذهني الجامد *

أ.د. محمد محمد سيد خليل أ.د. أحمد خيرى حافظ
أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس

مقدمة :

- تسعي هذه الدراسة إلى الاجابة علي التساؤلات التالية:
- * ما هي الصورة العامة^(١) للمرأة اليمنية كما يراها الطلاب اليمنيون؟
 - * هل تختلف هذه الصورة باختلاف شرائح وفئات مجتمع الطلاب؟
 - * هل تختلف هذه الصورة لدى الطالبات - وهن جزء من المرأة اليمنية - عنها لدي الذكور من الطلاب اليمنيين؟
 - * هل تختلف صورة المرأة اليمنية لدي الريفيين عنها لدي الحضريين من الطلاب اليمنيين.
 - * وأخيراً.. هل تختلف صورة المرأة اليمنية لدي الطلاب اليمنيين عنها لدي الطلاب غير اليمنيين في اليمن.
- ما سبق يمثل ما تطرحه هذه الدراسة من تساؤلات لم تسبق إليها دراسة أخرى في حدود علم الباحثين. وترجع أهمية الموضوع إلي:
- * انه يتعرض لقطاع هام من المجتمع وهو المرأة، وهو قطاع يحظى بنصيب كبير من الاهمال أو التبخيس (مصطفى حجازي، ٧٦).
 - * انه يستخدم مفهوم القالب الذهني الجامد وهو - بالرغم من زيفه وعدم علميته - إلا أنه يؤثر علي التفاعل بين الجماعات. وأصبح من الضروري فهم ما تحمله الجماعات من صور تتعلق بالذات^(٢) أو بالآخر^(٣)، من أجل فهم التفاعل الاجتماعي الحادث.

(1) Stereotype.

(2) Auto - Stereotype.

(3) Hetro - Stereotype.

* وإذا كانت الدراسة الحالية تهتم بمفهوم الذات الجماعي للمرأة اليمنية، فإنها لا تتوقف عند حدود الصورة العامة، بل تحاول أن تقترب من الملامح والظلال الدقيقة لها من خلال المقارنة بين حالاتها المختلفة لدى فئات وشرائح مختلفة. فمثلاً الطلبة والطالبات في عينة هذه الدراسة يمينون يعبرون عن صورة المرأة اليمنية التي يحتفظون بها في اذهانهم، إلا أن الدراسة الحالية تتوقع أن تختلف الصورة باختلاف الجنس لكون الطالبات جزءاً من مجتمع المرأة.

* وفضلاً عن ذلك لم يكن من الممكن دراسة صورة المرأة اليمنية لدى كل اليمنيين، فكان الاختصار في المرحلة الراهنة على مجتمع الطلاب من المرحلتين الثانوية والجامعية وهي فئة اجتماعية لها أهميتها.

هذا فيما يتعلق بالموضوع، أما بالنسبة للمنهج، فلقد توفر للدراسة الحالية ما يلي:

* عينة كبيرة مكونة من اربعمائه وخمسة وخمسين طالباً وطالبة تمثل فيها مجموعة هامة من المتغيرات.

* نوعين من القياس هما استبيان يتيح الصورة التفصيلية للقالب النمطي الذهني الجامد، ومقياس عاملي يوفر صورة مختصرة له.

وبالبحثان إذ يتقدما بهذا الجهد المتواضع على طريق فهم الشخصية العربية، يحدوهم الأمل في أن تتواصل الجهود على طريق ربط علم النفس بمشكلات الحياة اليومية التي ما تكاد تمر سوياتها إلا وتؤكد للجميع أهمية أن نبذل الكثير من أجل تجاوز مساحات سوء الفهم والتفاهم التي تهدد الروابط العربية.

ولا يفوت الباحثان أن يتقدما بكل الشكر والتقدير لكل من ساهم بجهد من أجل أن يخرج هذا العمل إلى حيز الوجود.

والله ولي التوفيق،،،

الباحثان

أولاً: مشكلة الدراسة

القلب النمطي الذهني الجامد مفهوم شائع في تحليل العلاقات بين الجماعات بمختلف صنوفها.

ويرجع اهتمام العلماء بهذا المفهوم كمدخل لتحليل العلاقات بين الجماعات إلى أن تأثيرات القوالب النمطية على هذا التفاعل لا حصر لها: (Gilmer, 70 Laird & Sherman, 79) Laird, 64; فبالرغم من زيفها وعدم علميتها .

(ايزنك ٦٤:٢٧٤، Eysenck 71:248، Eysenck 72:273، Morgan، 79:535، McCall & Simmons 78:110، Laird & Laird 64: 13)

إلا أنها مفتاح لا غني عنه لفهم التفاعل الاجتماعي، ذلك الفهم الذي لا يتحقق من خلال دراسة القلب النمطي لدى الآخر فقط، وإنما لدى الذات أيضاً (محمد خليل، ٨٥:١١).

ولا شك أن محاولة فهم جانب من التفاعل الحادث بين الجماعات العربية المختلفة أصبح أمراً واجباً من أجل مد وتدعيم جسور التواصل بينها.

وبالرغم من أهمية اليمن تاريخاً وحاضراً ومستقبلاً، إلا أنه قد تعرض لدرجة مضاعفة من العزلة أدت إلى خلق مزيداً من الحواجز بين الشعب اليمني وبين معظم الشعوب العربية الأخرى. وهذا هو ما يجعل من محاولة فهم الطابع^(١) القومي لهذا الشعب أمراً ضرورياً.

وكما سبق القول، فإن للقلب الذهني الجامد شقين، الأول يوجد لدى الآخر - الكيفية التي يتم من خلالها إدراك جماعة معينة بواسطة جماعات الآخر - والثاني يوجد لدى الذات ويمثل مفهوم الذات الجماعي (Lamberth 80:241) وتقتصر الدراسة الحالية على الشق الثاني بصفة أساسية.

(1) National Character.

إلا أن الدراسات أوضحت أن الحديث عن القالب النمطي الخاص بجماعة من الجماعات إنما يقتصر علي صورة الرجل فقط أو الصورة الذكورية لأبناء الجماعة المعينه (خليل، ٨٥ - ٤٣) لذلك كان القرار بدراسة صورة المرأة اليمنية بشكل مستقل عن دراسة صورة الرجل اليمني علي أن تمثل الصورتان معاً القالب النمطي الذهني الجامد اليمني.

ولما كان القيام بدراسة القالب النمطي الذاتي للمرأة اليمنية لدي مختلف شرائح وفئات المجتمع اليمني أمراً يفوق إمكانيات البحث الحالي، فقد تقرر الاكتفاء بدراسته لدي عينات من الطلاب اليمنيين في المرحلتين الثانوية والجامعية.

ولكن هل تشابه صورة المرأة اليمنية لدي مختلف فئات وشرائح مجتمع الطلاب اليمنيين... هل صورتها لدي الطالبة - وهي جزء منها - تشابه أم تختلف مع صورتها لدي الطالب. وهل يحمل الطلاب الريفيون للمرأة اليمنية صورة تشابه ملامحها مع تلك التي يحملها لها الطلاب الحضريون، بالرغم من اختلاف الدور الاجتماعي للمرأة في الريف عنه في الحضر. وأخيراً هل تختلف هذه الصورة لدي الطلاب اليمنيين - وهم الأكثر اقتراباً من المرأة اليمنية - عنها لدي الطلاب غير اليمنيين الذين يعيشون في اليمن وأن كان اختلاطهم بالمرأة محدوداً بحكم التقاليد.

وعلي ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة فيما يلي:

١- ما هي الصورة العامة للمرأة اليمنية (القالب النمطي الذهني الجامد الذاتي) كما يراها الطلاب اليمنيون؟

٢- هل تختلف هذه الصورة باختلاف فئات وشرائح مجتمع الطلاب اليمنيين؟

ثانياً: فروض الدراسة

١- تميل الشعوب إلى رؤية نفسها بشكل إيجابي لما لدى أفرادها من ميل إلى تفضيل نوعهم (٢) (Eysenck, 71: 247 - Gilmar, 70 : 408) وقد قام المصريون برسم صورة براقية للمصري (خليل، ٨٥ : ٥٩-٦٠). لذلك نتوقع أن تتسم الصورة العامة للمرأة اليمنية بالطابع الإيجابي. (الفرض الأول).

٢- يرى شنك^(١) أن القوالب النمطية الذهنية الجامدة رغم ما فيها من زيف إلا أنها تعمل على تأكيد النظام الاجتماعي السائد، ويقدم مثلاً على ذلك بالأمريكي الأبيض والأسود. فمن مكونات القالب النمطي الذهني الجامد الخاص بالأمريكي الأسود أنه أقل ذكاءً من الأمريكي الأبيض، ومن ثم فإن الأسود لا يحتاج لمدارس متقدمة ولا يحصل بالفعل على التعليم المتطور ويترتب على ذلك أن يبقى على حالة أقل تطوراً. وهكذا يؤدي الرأي العام إلى سلوك معين يؤدي بدوره إلى تأكيد وترسيخ النظام القائم (Eysenck, 72: 274).

٣- ولكن ما هي وضعية المرأة العربية التي قد يسعى الرجال لتأكيد ما هو قائم.. هي بالفعل صورة شديدة التخلف. يذهب «مصطفى حجازي» إلى القول بأن المرأة هي أكثر العناصر الاجتماعية تعرضاً للتبخيس في قيمتها على جميع الأصعدة، الجنس، والجسد، والفكر، والإنتاج والمكانة. ويستعرض تفاصيل هذه العملية في مختلف مواقف الحياة (مصطفى حجازي، ٧٦ : ٢٠٧-٣٢٧).

وإذا كنا نعتبر الدراسة السابقة ذات قيمة أكاديمية عالية لما تحويه من استبصارات نافذة في مجتمعنا العربي، فإن الدراسات الأميركية تؤيد معظم ما جاء بها.. فهذه دراسة حول صورة المرأة كما تقدمها وسائل الإعلام أوضحت أن هناك نغمة سائدة غلبت على كتابات مؤلفي القصص القصيرة التي تم تحليلها، تركزت حول أن مكان المرأة هو البيت،

(1) J. Schenck.

وأن اهتماماتها تنحصر في حياتها الأسرية والعاطفية. والمرات القليلة التي أشير فيها إلى المرأة العاملة لم تشر إلى أهمية العمل وضرورته وإنما يعبر خروج المرأة للعمل عن عوز اقتصادي. كما كانت الفكرة الرئيسية هي أن المرأة مكانها البيت لذا فهي تسعى إليه وتضحى من أجله بكل ما تملك وتحرص علي استمراره وإزالة المهددات عن طريقه حتي إذا كانت تلك المعوقات هي نجاحها العلمي أو العملي أو طموحها الشخصي. أما الفكرة الثانية فهي أنها لا تلجأ إلى العمل إلا كارهة ولا تقبل عليه إلا تحت ضغط ظروف الحياة، ولذلك فهي ترفضه إذا اقتضي الأمر وتعارض مع مسئوليات بيتها أو أبنائها أو بهدف إرضاء الزوج. كما أنها تتنازل عن عملها أو عن دراستها وهي تشعر بالرضي التام لأنها أدت ما يمليه عليها واجبها كزوجة وكأم، فالأولوية دائماً للبيت وللحياة الأسرية (ناهد رمزي وآخرون، ٨٣: ١٤١-١٤٣). وتشخص دراسة أخرى حالة المرأة العربية بأنها تعاني من اغتراب يتبلور في شعورها بعدم الفعالية ويخلو ما تقوم به من سلوك من معني كما أنها تستشعر العزلة والغربة الذاتية. ترجع هذه الدراسة هذه الحالة إلى التوجه الذكري بمعنى التركيز علي أنشطة الذكور واهتماماتهم في مجتمع متمايز من حيث الذكورة والأنوثة (سامية الساعاتي، ٧٧: ٢٠٦).

وهكذا نجد أن البحوث والكتابات السابقة - علي اختلاف أنواعها - تتفق علي أن المرأة العربية تحتل مكانة متخلفة بالمقارنة بالمكانة التي يحتلها الرجل. ويتجسد هذا الوضع في ملاحظة وردت في دراسة حول القلب النمطي الجامد الذاتي للمصريين، حيث تبين أن الحديث عن الطابع القالبي العام للمصريين قد استدعي في ذهن الجميع صورة الرجل لا صورة المرأة، وقد أرجعت هذه الدراسة ما سبق إلى الطبيعة الذكرية للمجتمع (خليل، ٨٥: ٤٣).

في ضوء ما سبق نتوقع أن تكون صورة المرأة اليمنية أكثر إيجابية لدي الطالبات منها لدي الطلبة. (الفرض الثاني).

٤- انتهت أحدي الدراسات إلي فرض مفادة أن هناك علاقة ايجابية مضطردة بين التطرف الإيجابي في مفهوم الذاتي الجماعي وبين درجة التعرض للإجباط. حيث أوضحت النتائج أن الصورة العامة الذاتية تزداد بريقاً لدي عينات العمال والفلاحين بالمقارنة بعينات المهنيين والتجار وأصحاب المصانع (خليل، ٨٥). وفي ضوء ذلك نتوقع أن تكون صورة المرأة اليمنية أكثر إيجابية لدي الطلاب الريفين منها لدي الطلاب الحضريين (الفرض الثالث).

٥- وأخيراً، وفي ضوء ما جاء في النقطة الأولى من هذا القسم. نتوقع أن تكون صورة المرأة اليمنية لدي الطلاب اليمنيين أكثر ايجابية منها لدي الطلاب غير اليمنيين. (الفرض الرابع).

ثالثاً: مفاهيم الدراسة

١- اختلف العلماء حول تحديد معني اصطلاح القالب النمطي الذهني الجامد، (Eysenck, 72: 273; Morgan, 79: 467; Rathus, 81: 665. Ruch, 53: 40; Sherman, 79: 121; Wittig, 77:308) فمنهم من اعتبره يشير إلي المجموعة من الآراء، بينما اعتبره البعض الآخر ميل للتفكير، ومنهم من اعتبره يشير إلي سلوك له صفات معينة. كما أن هناك من اعتبره يمثل اتجاهها يشمل كل ما سبق. وسوف نأخذ في هذه الدراسة بالتعريف التالي:

«القالب النمطي الذهني الجامد هو اتجاه قبلي، جامد نسبياً، مبالغ في التعميم والتبسيط، نحو الذات الجماعية، أو نحو الآخر من أفراد أو جماعات أو وقائع أو أشياء». (خليل، ٨٥: ٤).

٢- أما عن مجتمع الطلاب اليمنيين، فيقصد به عينة بالصدفة من طلاب مختلف كليات وأقسام جامعة صنعاء ومدرستى ثانوية الكويت وأروى الثانوية. وفضلاً عن تمثيل متغير النوع، تم تمثيل مجموعة أخرى من المتغيرات بهدف إلقاء مزيد من

الضوء علي موضوع الدراسة.. منها محل الإقامة ونقصه به المكان الذي يقيم به الفرد معظم فترات العام سواء في الريف أو الحضر. ولم يكن من الصعب التمييز بين الريف والحضر في اليمن لعدم وجود اختلاط وتداخل بين المناطق الريفية والحضرية لطبيعة البلاد الجغرافية، وبصفة عامة فإن القرية في هذه الدراسة هي:

«مكان يمارس غالبية سكانه الزراعة أو الرعي سواء لتحقيق الاكتفاء الذاتي أو الكسب.. وتغلب فيه أساليب الضبط الاجتماعي غير الرسمية. وتكون الهجرة منه إلي المدينة». (خليل، ٣٨:٨٢).

أما تعريف المدينة فهو خلاف ما جاء في التعريف السابق.

أما نوع التعليم فنقصه به التمييز بين طلاب الكليات التي تغلب عليها الطبيعة النظرية مثل الآداب والحقوق، وطلاب الكليات التي تغلب عليها الطبيعة العملية مثل الطب والهندسة.

٣- أما «الاختلاف» الذي ذكر في تساؤلات وفروض الدراسة فهو ما تبرزه مقاييس التباين الإحصائية مثل اختبارا «ت» وتحليل التباين.

رابعاً: الإجراءات المنهجية

١- الأدوات:

قام الباحثان بإعداد «مقياس القالب النمطي الجامد للمرأة اليمنية».

وهو مقياس يتكون من مجموعة صفات تتيح تقديم صورة مختصرة عن القالب النمطي الجامد للمرأة اليمنية من خلال المقاييس الفرعية (عوامل). كما يتيح صورة تفصيلية من خلال التعامل مع الصفات بشكل مباشر لا من خلال العوامل.. (خليل - خيرى، ٩٠:٢٧)

ويكون علي المبحوث أن يقرأ كل صفة ثم يقرر ما إذا كانت تنطبق علي المرأة اليمنية أم لا، ودرجة انطباقها، وذلك من خلال تدرج رباعي طرفه الأول أن الصفة لا تنطبق (صفر) وطرفه الآخر أنها تنطبق علي الجميع (٣ درجات).

(١) الصورة المختصرة (المقياس العاملي): ويتم التوصل إليها علي أساس من ثمانية مقاييس فرعية تستوعب خمس وثمانين صفة من صفات القائمة البالغ عددها مائة وستين صفة. والعوامل الثمانية هي: (١)

- العامل الأول: الصورة الإيجابية العامة.
- العامل الثاني: صورة المرأة المقهورة.
- العامل الثالث: صورة المرأة المتحررة.
- العامل الرابع: صورة المرأة السلبية.
- العامل الخامس: صورة المرأة الضعيفة.
- العامل السادس: صورة المرأة الأم.
- العامل السابع: صورة المرأة المظهرية.
- العامل الثامن: صورة المرأة غير المنتجة.

(ب) الصورة التفصيلية (قائمة الصفات): وتحقق هذه الصورة من خلال التعامل المباشر مع صفات القائمة والتي تتكون من مائة وستين صفة. (٢)

وتتكون الصورة التفصيلية للقلب النمطي الجامد من أكثر عشر صفات انطباقاً علي المرأة اليمنية وذلك كما يري المبحوثون. وتكتمل هذه الصورة وتزداد وضوحاً من خلال مضاهاتها بأقل عشر صفات انطباقاً علي المرأة اليمنية.

(١) انظر الفقرات المكونة للعوامل الثمانية في ملحق رقم (١).

(٢) انظر قائمة الصفات في الملحق رقم (٢).

وإذا كانت الصورة التفصيلية أكثر حيوية نظراً للتعامل المباشر مع الصفات، إلا أنها تقتصر علي عشرين صفة في نهاية المطاف. وأما الصورة المختصرة فإنها تقوم علي أساس ٨٥ صفة، أي ما يزيد علي أربعة أضعاف الصفات التي تقوم عليها الصورة التفصيلية. وفي مقابل ذلك تبعد الصورة التفصيلية المختصرة عن الصفات المباشرة وتقترب من العوامل الأكثر عمومية. ولسنا بصدد المقاضلة بين الصورتين وإنما نشير إلي أهمية خلق قدر من التكامل بينهما.

ولقد تبين أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة، حيث تم حساب ثباته بطريقة إعادة التطبيق، وتم الحكم علي صدقه من خلال طرق الصدق السطحي وصدق المضمون والصدق العاملي (خليل، خيرى، ٩٠: ٢٩ - ٣٢).

وقد تم تطبيق هذا المقياس علي مجموعات من الطلاب اليمنيين وقد تراوح عدد أفراد كل مجموعة بين ١٠ - ٢٥ طالب وطالبة في جلسة التطبيق الواحدة. وكان يتم في البداية قراءة التعليمات بصوت مسموع والتأكد من أن الجميع قد فهمها. وفي نهاية التطبيق كان يتم التأكد من أن الباحثين قد أجابوا علي كل الفقرات.

ولم يجد الباحثون صعوبة تذكر في التعامل مع المقياس بالرغم مما يحتوي عليه من صفات علي درجة شديدة من السلبية، وبالرغم من عدم اعتيادهم الاشتراك في بحوث من هذا النوع، وبالرغم - أخيراً - من كون الباحثين أجنيان.

وفضلاً عن مقياس القالب النمطي الجامد للمرأة اليمنية، تم جمع مجموعة من البيانات الأساسية عن الباحثين، وهي:

النوع - المستوي الدراسي - الكلية - السن - القسم - موطن الإقامة.

هذا وقد تم جمع مادة هذا البحث خلال شهري مارس وأبريل من عام ١٩٨٨.

٢- عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة «الصدفة» بحيث تمثل مجتمع الطلاب بمرحلي التعليم الثانوي والجامعي باليمن.. وتتكون العينة من أربعمئة خمس وخمسين طالباً يزيد الذكور بينهم علي النصف بقليل (٣, ٥٢٪). ويتضح من الجدول التالي أن مختلف السنوات الدراسية قد تم تمثيلها في العينة.

جدول رقم (١)

يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

٢	المستوي التعليمي	البيان	ن	%
١	أولي جامعة		٩٣	٢٠,٤
٢	ثانية جامعة		٧٠	١٥,٤
٣	ثالثة جامعة		١٢٤	٢٧,٣
٤	رابعة جامعة		٨٢	١٨,٠
٥	أولي ثانوي		١	٠,٢
٦	ثانية ثانوي		٥٠	١١,-
٧	ثالثة ثانوي		١١	٢,٤
٨	غير ميين		٢٤	٥,٣
	المجموع		٤٥٥	١٠٠

ومن ناحية أخرى فإن ١, ٤١٪ من أفراد العينة يدرسون في كليات نظرية في حين يدرس الباقون في كليات عملية... ويبين الجدول التالي توزيع أفراد العينة حسب محل الإقامة.

جدول رقم (٢)

يبين توزيع أفراد العينة حسب محل الإقامة

٢	البيان	ن	%
١	ريف	٧٢	١٥,٨
٢	حضر	٣٢٦	٧١,٦
٣	غير مبين	٥٧	١٣,٥
	المجموع	٤٥٥	١٠٠

ويتضح من الجدول السابق أن ما يزيد علي ثلثي أفراد العينة من الحضر، وربما يرجع ذلك إلي اقتصار جمع المادة علي مدينة صنعاء العاصمة. وبالرغم من ذلك فإن نسبة من يقيمون بالريف في العينة تعد نسبة كافية.. وهذا ما ينطبق علي توزيع العينة حسب الحالة الزوجية، حيث تبلغ نسبة المتزوجين ١٣,٥٪، في حين أن نسبة من لم يسبق له الزواج تبلغ حوالي نصف العينة (٤٩,٥٪).

ومن ناحية أخرى تبلغ نسبة من يعملون بين أفراد العينة ١٢,٧٪، وهي أيضاً نسبة كافية^(١).. وأخيراً، فإن العينة تضم نسبة صغيرة من الطلاب غير اليمنيين (٦,٤٪) وهم من المصريين والسوريين والفلسطينيين والسودانيين.

وهكذا يتضح أن العينة بالرغم من اختيارها بطريقة الصدفة إلا أنها علي درجة جيدة من التمثيل لمجتمع طلاب مرحلي التعليم الجامعي، والثانوي في مدينة صنعاء وذلك في حدود المتغيرات التي سبق ذكرها.

(١) من الأمور الملحوظة في جامعة صنعاء ومدارسها الثانوية وجود عدد كبير من الطلاب الموظفين في أجهزة الحكومة والذين يقومون كذلك بأعمال خاصة إلي جانب قيامهم بالدراسة في الجامعة.

٣- التحليل الإحصائي:

في حدود أهداف البحث تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

(أ) من أجل الحصول علي الصورة التفصيلية للمرأة اليمنية تم حساب متوسط درجات الباحثين علي كل صفة من الصفات ثم ترتيب الصفات تنازلياً في ضوء هذا المتوسط. تلي ذلك اختيار أعلي وأدني عشر صفات، لتمثل الأولي الصفات الأكثر انطباقاً علي المرأة وتميزاً لها، في حين تمثل العشر صفات الأخرى الصفات الأقل إنطباقاً علي المرأة اليمنية أو التي يذهب معظم الباحثين إلي نفيها عن المرأة اليمنية.. وقد تم وضع حدود لهذا الإنطباق بحيث لا يقل متوسط الدرجة عن ٢,٠ بالنسبة للصفات الأكثر إنطباقاً، ولا يزيد المتوسط عن ١,٠ بالنسبة للصفات الأقل إنطباقاً علي المرأة اليمنية.

(ب) ولتوضيح نتائج المقارنة بين المجموعات الفرعية علي قائمة الصفات المعينة تم إجراء نوعين من المعالجات.. تمثلت الأولي في استخراج النسبة المئوية للصفات التي اتفق عليها أفراد المجموعتين، وتمثلت المعالجة الثانية في استخراج معامل ارتباط الرتب لتوضيح ما إذا كانت الصفات موضع الاتفاق قد وردت بنفس الترتيب - الأهمية - لدي المجموعتين أم لا.

(ج) أما بالنسبة للمقياس المختصر، فقد تم إستخراج المتوسط (م) والانحراف المعياري (ع) الخاصين بدرجات الباحثين علي كل مقياس فرعي. ولما كان عدد الفقرات يختلف من مقياس فرعي إلي آخر بما يجعل من معني المتوسط أمراً غامضاً، تم استخراج النسبة المئوية للمتوسط إلي الدرجة الكلية المتوقعة للمقياس الفرعي المعين وفقاً لعدد فقراته.. وتقدم النسبة المئوية هنا صورة أوضح لأداء الباحثين علي المقاييس الفرعية.

(د) وللمقارنة بين المجموعات الفرعية علي المقياس العاملي لصورة المرأة اليمنية تم إستخدام اختبار «ت».

خامساً: النتائج ومناقشتها

١- الصورة العامة للمرأة اليمنية:

(أ) الصورة التفصيلية:

يوضح الجدول التالي أكثر عشر صفات وأقل عشر صفات انطباقاً على المرأة اليمنية وذلك من وجهة نظر أفراد العينة الكلية.

جدول رقم (٢)

يبين الصفات الأكثر والأقل انطباقاً على المرأة اليمنية ومتوسطاتها لدى العينة الكلية (ن = ٤٥٥)

الصفات الأقل انطباقاً			الصفات الأكثر انطباقاً			
م	الصفة	رقم البند	م	الصفة	رقم البند	م
٠,٥٨	مائعة	١٠٩	٢,٥١	تحرص علي سمعتها	٧٩	١
٠,٥٩	نشيطه	١٤٨	٢,٤١	ربة بيت	١٠٥	٢
٠,٦٥	خائنه	١٢٣	٢,٣٩	مرتبطة بأهلها	١١٤	٣
٠,٦٥	منفلته	٥١	٢,٣٨	تحافظ علي أسرته	١٢	٤
٠,٧٣	متمرده	٦٤	٢,٣٤	محافظه	٤٨	٥
٠,٨٢	غبيه	٨١	٢,٣٢	محتشمة	٣٧	٦
٠,٨٦	حقوده	٥٠	٢,٢٩	قادرة علي الانجاب	١٣٨	٧
٠,٩٠	ساذجه	٥٦	٢,٢٩	حنونه	١٠٢	٨
٠,٩٠	متسلطه	٢٢	٢,٢٨	عقيقه	٦٧	٩
٠,٩٣	مستهتره	٣٩	٢,٢٦	خاضعة للأب	١٤٥	١٠

وباستعراض هذه الصفات نتبين ما يلي:

١- ان هناك درجة كبيرة من التكامل بين قائمتي الصفات - الأكثر والأقل انطباقاً - بمعنى أن الصفات التي يتم تأكيد انطباقها علي المرأة اليمنية، يتم في نفس الوقت نفي عكسها تقريباً، بما يضيف المزيد من الوضوح علي الصورة العامة للمرأة اليمنية.

٢- تؤكد مجموعة من الصفات الأكثر انطباقاً علي كون المرأة اليمنية «محتشمة» و«عفيفة» و«تحرص علي سمعتها». وتكتمل هذه الصورة حينما نجد أفراد العينة - من خلال الصفات الأقل انطباقاً - ينفون عن المرأة اليمنية أن تكون «مائعة» أو «مقلقة» أو «مستهترّة» أو «خائنة» وبذلك يري أفراد عينة الدراسة أن المرأة اليمنية نموذجاً للشرف والطهارة والاستقامة، لا للانحراف أو الخيانة.

٣- أما عن أسلوب المرأة اليمنية في الحياة، فهي «محافظة» و«خاضعة للأب» نموذج السلطة الأول. وتكتمل الصورة بنفي صفات «متمردة» و«متسلطة» و«نشيط» عن المرأة اليمنية. ومن ثم يغلب الطابع التقليدي المحافظ المتسم بالخضوع الذي لا يعرف التمرد والنشاط علي أسلوب المرأة اليمنية في الحياة، كما يري أفراد عينة الدراسة.

٤- أما عن الدور الاجتماعي الرئيسي الذي تلعبه المرأة اليمنية من وجهة نظر عينة الدراسة، فهو دور يدور في معظمه داخل البيت. فهي «ربة بيت» «قادرة علي الإنجاب» و«تحافظ علي أسرتها» كما أنها «حنونة» وقد يكون ذلك استمراراً لكونها «خاضعة للأب» و«مرتبطة بأهلها». ولا نجد في قائمة الصفات الأقل انطباقاً، ما ينفي نقيضها كما حدث بالنسبة للجانبين السابقين. وهكذا تكون المرأة اليمنية - فضلاً عما سبق - مجيدة في دور الأم بشقيه البيولوجي والاجتماعي وان اقتصر الأخير علي ما يدور داخل البيت فقط.

٥- وفضلاً عما سبق، ينفي أفراد عينة الدراسة مجموعة من الصفات العقلية والانفعالية السلبية عن المرأة اليمنية فهي ليست «غبية» أو «ساذجة»، كما أنها غير «حقودة». ولا نجد في مقابل نفي هذه الصفات تأكيداً لعكسها ضمن قائمة الصفات الأكثر انطباقاً.

٦- ومن اللافت للنظر، أن من بين الصفات الأقل انطباقاً علي المرأة اليمنية توجد صفة وحيدة ذات طابع إيجابي. حيث ينفي أفراد العينة كون المرأة اليمنية «نشيطة»، في حين لا تحتوي قائمة الصفات الأكثر انطباقاً علي مقابل مضاد لهذه الصفة.

٧- وهكذا يمكن أن تتضح المعالم التفصيلية لصورة المرأة اليمنية لدى عينة الدراسة علي النحو التالي:

«إنها نموذج للشرف والطهارة والاستقامة، لا للانحراف أو الخيانة، وأنها تجيد لعب دور الأم بشقيه البيولوجي والاجتماعي وأن اقتصر الأخير علي ما يدور داخل البيت منه. ويغلب الطابع التقليدي المحافظ المتسم بالخضوع لا التمرد أو النشاط أو التسلط، علي أسلوب المرأة اليمنية في الحياة».

(ب) الصورة المختصرة:

يوضح جدول رقم (٤) ما يلي:

جدول رقم (٤)

يبين الصورة العامة للمرأة اليمنية
على المقياس العاملي لدى العينة الكلية

٢	البيان المقياس	عدد الفقرات	الحد الأدنى / الأقصى	م	ع	%*
١	الصورة الايجابية العامة للمرأة اليمنية	٣٧	١٥ - ١١٠	٧٢,٨٩	١٥,٠٦	٦٥,٦٧
٢	صورة المرأة المقهورة	١١	١ - ٣٠	١٥,٣٧	٥,٨٧	٤٦,٥٨
٣	صورة المرأة المتحررة	٩	٢ - ٢٦	١٣,٥٧	٣,٩٥	٥٠,٢٦
٤	صورة المرأة السلبية	٧	٠ - ٢٥	٩,٨٣	٤,٤٢	٤٦,٨١
٥	صورة المرأة الضعيفة	٦	٢ - ١٨	٩,٧٣	٣,٠٠	٥٤,٠٦
٦	صورة المرأة الأم	٥	٣ - ١٥	١٠,٦٠	٢,٤٧	٧٠,٦٧
٧	صورة المرأة المظهرية	٤	٠ - ١٢	٥,٩٧	١,٨٠	٤٩,٧٥
٨	صورة المرأة غير المنتجة	٤	٠ - ١٢	٤,٥٩	٢,٠٥	٣٨,٢٥

١- في ضوء مسميات ومحتوي فقرات كل مقياس فرعي من المقاييس الثمانية، نجد أن ثلاثة منها من النوع الأيجابي وهي المقياس الأول والثالث والسادس. في حين أن بقية المقاييس الفرعية من النوع السلبي وعددها خمسة. بالرغم من ذلك فإن المقاييس الثلاثة الإيجابية تستوعب ٦٠٪ من فقرات المقياس العاملي وعددها خمسة وثمانين فقرة.

* يحتوي هذا العمود علي نسبة المتوسط (م) إلي الحد الأقصى للدرجة علي العامل المعين، وكلما تجاوزت النسبة ٥٠٪ كلما دل ذلك علي إنطباق مكونات المقياس الفرعي (العامل) علي المرأة اليمنية، والعكس صحيح.

٢- وفضلاً عن أن غالبية الصفات التي حققت تشبّعاً علي أحد المقاييس الفرعية من النوع الإيجابي، وكما يتضح من الجدول السابق، فإن المقاييس الفرعية التي ظهر عليها درجة عالية من الاتفاق بين الباحثين من حيث انطباقها علي المرأة اليمينية - حسب الترتيب في ضوء النسبة المئوية - هي المقياس السادس «صورة المرأة الأم»، والمقياس الأول «الصورة الإيجابية العامة»، والمقياس الخامس «صورة المرأة الضعيفة»، والمقياس الثالث «صورة المرأة المتحررة». وكما هو واضح فإن ثلاثة من هذه المقاييس من النوع الإيجابي.

٣- ومن ناحية أخرى، تأتي المقاييس الفرعية ذات المحتوي السلبي في نهاية الترتيب، حيث حقق عليها الباحثون درجات أقل من الاتفاق حول انطباقها علي المرأة اليمينية. أما أقل هذه المقاييس انطباقاً فهي المقياس الثامن «صورة المرأة غير المنتجة»، يليه المقياس الثاني «صورة المرأة المقهورة»، ثم المقياس الرابع «صورة المرأة السلبية»، وأخيراً المقياس السابع «صورة المرأة المظاهرة».

٤- ومن الجدير بالرصد أن هناك جوانب للتشابه بين الصورتين العامة والمختصرة.. فكما برز في الصورة التفصيلية أن المرأة اليمينية تجيد دور الأم، كان ترتيب مقياس «صورة المرأة الأم» علي رأس المقاييس الأكثر انطباقاً علي المرأة اليمينية.. كذلك ظهر التشابه بين مجموعة الصفات التي تؤكد أن المرأة اليمينية نموذج للشرف والظهارة والاستقامة وبين بعض ما جاء في المقياس الأول «الصورة الإيجابية العامة» وهو أيضاً من المقاييس الأكثر انطباقاً علي المرأة اليمينية.

ومن ناحية ثالثة نجد اتفاقاً بين اتسام المرأة اليمينية بالخضوع لبعض رموز السلطة وبين إنطباق مقياس «صورة المرأة الضعيفة» علي عدد كبير من أفرادها. وأخيراً، نجد التشابه بين الصورتين التفصيلية والمختصرة في نفي أفراد العينة مجموعة من الصفات العقلية والانفعالية السلبية، وهذا ما تؤكد في الصورة المختصرة حينما جاءت المقاييس ذات الطبيعة السلبية في مؤخرة الترتيب.

٥- إلا أن هناك تناقضاً بين الصورتين يتمثل في ظهورها بشكل محافظ خاضع في

الصورة التفصيلية، بينما كان مقياس «صورة المرأة المتحررة» من بين المقاييس الأكثر انطباقاً عليها في الصورة المختصرة. وربما يرجع ذلك إلى أنها تكون متحررة في بعض مواقف الحياة ومحافظة في مواقف أخرى.

٦- وهكذا يكون الاتفاق غالباً على العلاقة بين الصورتين التفصيلية والمختصرة للمرأة اليمنية.

٧- ومن الجدير بالملاحظة أن الملامح الطيبة تغلب على قسّمات وجه المرأة اليمنية في عيون طلاب اليمن. وكما سبق الإيضاح فإن وصف الذات أو جزء منها بشكل إيجابي ليس موقف الطلاب اليمنيين فقط، بل إن سائر الشعوب تفعل نفس الشيء عند الحديث عن نفسها (Eysenck, 71: 247; - Cilmar, 70: 408)

(ج) الفرض الأول واستخلاص الصورة العامة للمرأة اليمنية:

نستخلص من الصورتين التفصيلية والمختصرة أن الطلاب اليمنيين يرون أن المرأة اليمنية:

«صورة الأم عالية الخصوبة التي تحافظ على أسرتها وأهلها وتغمرهم بالحنان والعطاء داخل البيت، وهي تخضع لرموز السلطة في الأسرة. ومن ناحية أخرى، فهي تتسم بمجموعة من الخصال الطيبة والتي تدور في جانب منها حول الشرف والطهارة والاستقامة.. أما عن أسلوبها في الحياة فهي متحررة في بعض المواقف ومحافظة في أخرى».

وهكذا يتحقق صدق الفرض الأول والذي توقعنا فيه أن تتسم صورة المرأة اليمنية بالطابع الإيجابي، فمن المؤكد أنها صورة تخلو من الصفات السلبية.

٢- صورة المرأة اليمنية بين الطلبة والطالبات:

(أ) الصورة التفصيلية:

يوضح الجدول (٥) المقارنة بين الطلبة والطالبات على الصفات الأكثر انطباقاً على المرأة اليمنية.

جدول رقم (٥)

يبين المقارنة بين الطلبة والطالبات على الصفات الأكثر انطباقاً على المرأة اليمنية

م	رقم البند	الصفة	م. الطالبات	م. الطلبة
١	٩٧	تحرص علي سمعتها	٢, ٥٤	٢, ٤٩
٢	١٢	تحافظ علي أسرتها	٢, ٤٢	٢, ٣٩
٣	١٠٥	ربة بيت	٢, ٤٠	٢, ٤٢
٤	١١٤	مرتبطة بأهلها	٢, ٤٠	٢, ٣٧
٥	٣٧	محتشمة	٢, ٣٨	* -
٦	١٣٨	قادرة علي الانجاب	٢, ٣٢	* -
٧	٤	محترمة	٢, ٣١	* -
٨	٤٨	محافضة	٢, ٣٠	٢, ٣٧
٩	١٠٢	حنونة	٢, ٣٠	٢, ٢٧
١٠	٩٧	عفيفة	٢, ٢٩	٢, ٢٧
١١	٤٧	غيورة	* -	٢, ٣٢
١٢	٦١	متدينة	* -	٢, ٢٩
١٣	١٤٥	خاضعة للأب	* -	٢, ٣٤

* هذه الصفات جاءت خارج الصفات العشر الأكثر انطباقاً لذا لم نسجل متوسطها تمييزاً لها.

١- يشترك كل من الطلبة والطالبات في تأكيد معظم الصفات الايجابية (٧٠٪ منها)، ولا يقتصر الاتفاق علي مسميات الصفات بل أيضاً علي ترتيبها من حيث أهميتها في تمييز صورة المرأة اليمنية لدي مجموعتي المقارنة كل علي حدة، حيث بلغ معامل ارتباط الرتب ٧٠٥, (ن = ٧). وهو معامل إيجابي مرتفع. ويؤكد أفراد المجموعتين، معظم ما سبق عرضه منسوباً إلي العينة الكلية. فالمرأة

اليمنية أم تحافظ علي أسرتها وترتبط بأهلها كما أنها مركز للعفة والسمعة الحسنة، فضلاً عن كونها محافظة.

٢- وبالإضافة إلي ما سبق، حقق الطلبة اتفاقاً مرتفعاً علي بعض الصفات من حيث تأكيد انطباقها علي المرأة اليمنية، في حين لم يتحقق نفس الاتفاق بين الطالبات، فبينما ظهرت صفات «غيورة»، «متدينة»، «خاضعة للأب» لدي عينة الطلبة، ظهرت صفات «محتشمة»، «محترمة»، «قادرة علي الإنجاب» لدي عينة الطالبات. وهكذا كانت الطالبات أكثر تأكيداً علي ملامح الاحترام والاحتشام والدور الأنثوي البيولوجي للمرأة اليمنية مقارنة بالطلاب الذين يؤكدون بدرجة أكبر علي أن المرأة اليمنية خاضعة للسلطة الذكورية (الأب) أكثر اهتماماً بالرجل (غيورة)، كما أنها متدينة. وهذا التباين يعكس الوضعية الاجتماعية لدور الجنس في مجتمعاتنا العربية.

أما الجدول التالي رقم (٦) فيعرض للصفات الأقل انطباقاً علي المرأة اليمنية لدي كل من الطلبة والطالبات.

جدول رقم (٦)

يبيّن المقارنة بين الطلبة والطالبات على الصفات الأقل انطباقاً على المرأة اليمنية

م	رقم البند	الصفة	م. الطالبات	م. الطلبة
١	١٧٤	منحرفة	٠,٥٥	٠,٦٣
٢	١٠٩	مائعة	٠,٦٠	٠,٥٧
٣	٥١	منفلته	٠,٦٢	٠,٦٧
٤	١٢٣	خائنة	٠,٦٤	٠,٦٧
٥	٨١	غبية	٠,٧٨	٠,٨٦
٦	٦٤	متمردة	٠,٧٩	-
٧	٢٢	متسلطة	٠,٨٧	٠,٩١
٨	٥٠	حقودة	٠,٨٨	٠,٨٤
٩	٣٣	خشنة	٠,٨٩	-
١٠	٥٦	ساذجة	٠,٨٩	٠,٩٠
١١	١٥	معقدة	-	٠,٨٣
١٢	٣٩	مستهترة	-	٠,٩٢

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

٣- كما كانت الصفات الأكثر إنطباقاً من النوع الإيجابي كانت الصفات الأقل إنطباقاً من النوع السلبي تماماً كما حدث لدى العينة الكلية. ومن ناحية أخرى وكما كان الاتفاق عالياً بين الطلبة والطالبات فيما يتعلق بالصفات الأكثر إنطباقاً، كان الاتفاق بينهما بنسبة أعلي (٨٠٪) فيما يتعلق بالصفات الأقل انطباقاً عليها. ولم يقتصر الاتفاق علي مسمي الصفات ولكن أيضاً علي ترتيبها حيث بلغ معامل ارتباط الرتب ٠,٨٥ (ن = ٨).

٤- وقد اتفق الطلبة والطالبات علي أن الصفات الأقل انطباقاً، أي غير المميزة للمرأة اليمنية، هي «منحرفة» «مائعة»، «منفلتة»، «خائنة»، وهو ما يعكس نفيًا للصورة المشوهة أخلاقياً وسلوكياً عن المرأة اليمنية.

٥- وبالإضافة لما سبق، كانت الطالبات أكثر اهتماماً بنفي الصفات ذات الطبيعة الذكورية عن المرأة اليمنية (متردة، خشنة)، في حين كان الطلبة أكثر حرصاً علي نفي الصفات التي تدينها أخلاقياً (مستهترة، معقدة).

٦- نستخلص مما سبق أن هناك اتفاقاً كبيراً بين الطلبة والطالبات فيما يؤكدون وفيما ينفون من صفات تتعلق بالمرأة اليمنية، كما أن ما يتفقون عليه يشبه كثيراً ما جاءت به العينة الكلية. وعندما يختلفون تنعكس الوضعية الاجتماعية علي اختيارات أفراد المجموعتين. فقد ذهبت الطالبات إلي تأكيد ملامح الوفاء والاحتشام والدور الأنثوي البيولوجي للمرأة اليمنية، كما ذهبن إلي نفي الصورة ذات الطبيعة الذكورية عن المرأة اليمنية. أما الطلبة فقد أكدوا علي خضوع المرأة اليمنية لسلطة ذكورية وأنها أكثر اهتماماً بالرجل كما أنها متدينة، في حين قاموا بنفي بعض الصفات التي تدينها أخلاقياً.

(ب) الصورة المختصرة:

يوضح الجدول رقم (٧) المقارنة بين الطلبة والطالبات علي الصورة المختصة للمرأة اليمنية.

جدول رقم (٧)

يوضح المقارنة بين الطلبة والطالبات على
المقياس العاملى لصورة المرأة اليمينية

(ن=٤٥٣)*

٢	البيان	الطلبة (ن = ٢٣٨)		الطالبات (ن = ٢١٥)		ت
		ع	م	ع	م	
١	الصورة الايجابية العامة	٧٢,٤٧	١٥,٨٦	٧٣,٣٨	١٤,١٨	٠,٦٣
٢	صورة المرأة المقهورة	١٤,٠٧	٥,٦٧	١٦,٧٩	٥,٧٨	٥,٠٥**
٣	صورة المرأة المتحررة	١٢,٧٢	٣,٧٢	١٤,٥٣	٣,٩٩	٤,٩٩**
٤	صورة المرأة السلبية	٩,٧١	٤,٦٠	٩,٩٨	٤,٢٢	٠,٢٥
٥	صورة المرأة الضعيفة	١٠,٠٥	٣,٠٤	٩,٣٨	٢,٩٣	٢,٤١*
٦	صورة المرأة الأم	١٠,٦٦	٢,٥٦	١٠,٥٤	٢,٣٦	٠,٥٠
٧	صورة المرأة المظهرية	٦,٠٧	١,٩٣	٥,٨٧	١,٦٤	١,١٤
٨	صورة المرأة غير المنتجة	٤,٦٥	٢,١٢	٤,٥٣	١,٩٨	٠,٥٨

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- ١- أن معظم المقارنات غير دالة إحصائياً، هذا يتفق مع ما انتهت إليه المقارنات علي قائمة الصفات (الصورة التفصيلية)، إذ بلغت فيها نسبة الاتفاق بين الطلبة والطالبات ٨٠٪ كما بلغ معامل الارتباط ٠,٨٥، وهذا يعني أن صورة المرأة اليمينية لدي الطالبات تتشابه كثيراً مع صورتها لدي الطلبة اليمينين علي المقياس العاملي.

* دال عند مستوي ٠,٠٥

** دال عند مستوي ٠,٠١

٢- أما المقاييس التي ظهرت عليها فروق جوهرية لصالح عينة الطالبات، فهي المقياس الثاني «صورة المرأة المقهورة» والمقياس الثالث «صورة المرأة المتحررة». وهو ما يعكس اختلاف موقف الطالبات عن موقف الطلبة فيما يتعلق بالموقف من القهر والتحرر في صورة المرأة اليمنية. ولا يجد الباحثان في ارتفاع الاتفاق بين الطالبات علي هذين المقياسين أي تناقض، فكلما يشتد القهر، تزداد الرغبة في التحرر.

٣- بينما كان الفارق جوهرياً لصالح الطلبة علي المقياس الخامس «صورة المرأة الضعيفة» أي أن الطلبة لا يرونها مقهورة بمثل ما فعلت الطالبات وإنما يرونها ضعيفة، وشتان الفارق بين الموقفين.. فالقهر يأتي غالباً من الخارج أما الضعف فهو تكوين داخلي، وكأن الطلبة ينفون إن يكون الرجل مسئولاً عن قهر المرأة بتأكيد أنها ضعيفة في الأصل.

(ج) الفرض الثاني واستخلاص المقارنة بين الطلبة والطالبات:

خلاصة المقارنة بين الطلبة والطالبات فيما يتعلق بصورة المرأة اليمنية أن:

«هناك اتفاق كبير بين الطلبة والطالبات حول صورة المرأة اليمنية، وهي صورة تتفق بدورها والصورة العامة لها. إلا أن ذلك لم يحل دون الاختلاف بينهما بما يعكس الوضعية الاجتماعية المختلفة لكل من الذكور والإناث.. فبينما تؤكد الطالبات علي انطباق ملامح الوقار والاحتشام والدور الأنثوي البيولوجي، ويسجلن درجات أعلى علي مقياس «صورة المرأة المقهورة» و«صورة المرأة المتحررة». فإن الطلبة يؤكدون أن المرأة اليمنية تخضع لسلطة ذكرية وأنها أكثر اهتماماً بالرجل وأنها متدنية، كما حصلوا علي درجات أعلى علي مقياس «صورة المرأة الضعيفة».. ومن ناحية أخرى، فإن الطالبات ينفيان الصفات ذات الطبيعة الذكورية عن المرأة اليمنية، في حين ينفي الطلبة الصفات التي تدينها أخلاقياً».

وبالرغم من جوانب الاختلاف هذه، إلا أن الاتفاق بين الطلبة والطالبات بشأن صورة المرأة اليمنية، يمثل الملمح الرئيسي للمقارنة سواء بالنسبة للصورة التفصيلية أو

المختصرة. وعلي ذلك تكون النتائج أقرب إلى عدم تأكيد صدق الفرض الثاني والذي كان يتوقع أن تكون صورة المرأة اليمنية أكثر ايجابية لدى الطالبات منها لدى الطلبة.

٣- صورة المرأة اليمنية بين الطلاب الريفيين والحضرين:

(أ) الصورة التفصيلية:

يوضح الجدول التالي الصفات الأكثر إنطباقاً على المرأة اليمنية من وجهة نظر كل من الطلاب الريفيين والطلاب الحضرين:

جدول رقم (٨)

يبين المقارنة بين الطلاب الريفيين والحضرين

على الصفات الأكثر انطباقاً على المرأة اليمنية

م	رقم البند	الصفة	م. الريفيون (ن = ٧٢)	م. الحضرين (ن = ٣٢٦)
١	٧٩	تحرص علي سمعتها	٢,٥٦	٢,٤٨
٢	١٠٥	ربة بيت	٢,٤٩	٢,٣٨
٣	١٠٢	حنونه	٢,٤٧	٢,٢٤
٤	١٢	تحافظ علي أسرته	٢,٤٢	٢,٣٧
٥	١٤٥	خاضعة للأب	٢,٣٩	-
٦	١١٤	مرتبطة بأهلها	٢,٣٩	٢,٣٧
٧	٤٨	محافظة	٢,٣٩	٢,٣١
٨	١٣٨	قادرة علي الانجاب	٢,٣٨	٢,٢٧
٩	١٣٥	مهمته بأطفالها	٢,٣٦	-
١٠	٤٦	صبورة	٢,٣٥	-
١١	٣٧	محتشمة	-	٢,٣٢
١٢	٦٧	عفيفة	-	٢,٢٥
١٣	٤	محترمة	-	٢,٢٥

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

١- وجود درجة اتفاق عالية بين الطلاب ذوي الأصول الريفية والحضرية حول الصفات الأكثر انطباقاً علي المرأة اليمنية وتبلغ نسبة الاتفاق هذه ٧٠٪، كما تتشابه المجموعتان إلي حد كبير في ترتيب الصفات المميزة للمرأة اليمنية، حيث بلغ معامل ارتباط الرتب ٦٣٤, ٠ (ن = ٧). ويدور هذا الاتفاق حول معظم ما جاء في الصورة العامة.. حيث يتم تأكيد دورها كأم تحافظ علي أسرتها وترتبط بأهلها وتحافظ علي سمعتها وتتخذ من المحافظة منهجاً. وهو اتفاق يكاد يتطابق في تفاصيله مع ما دار حوله اتفاق كل من الطلبة والطالبات.

٢- إلا أن الطلاب الريفيين يؤكدون علي انطباق صفات «الخضوع للأب» و«الاهتمام بالأطفال» و«الصبر» علي المرأة اليمنية. وهم بذلك يكونون أقرب إلي موقف الطلبة الذين أكدوا خضوع المرأة اليمنية لسلطة الذكر. ومن ناحية أخرى، فإن الصبر سمة ريفية بأكثر منها حضرية.. أما الطلاب الحضريين فيؤكدون علي صفات «العفة والاحتشام والإحترام» وهي تتعلق بالجانب الأخلاقي الذي قد ينشغل به أبناء المدينة بأكثر مما يفعل أبناء الريف. وهم في ذلك أقرب إلي موقف الطالبات منهم إلي موقف الطلبة الذين اكتفوا بنفي الصفات التي تدين المرأة اليمنية أخلاقياً.

أما الجدول التالي فيعرض للمقارنة بين الطلاب الريفيين الحضريين علي الصفات الأقل إنطباقاً علي المرأة اليمنية، أي الصفات المميزة لها.

جدول رقم (٩)

يبين المقارنة بين الطلاب الريفيين والحضرين
على الصفات الأقل انطباقاً على المرأة اليمنية

م	رقم البند	الصفة	م. الريفيون	م. الحضرين
١	١٠٩	مائعة	٠,٥٣	٠,٦٠
٢	٦٤	متمردة	٠,٥٤	٠,٧٦
٣	٥١	منفلته	٠,٥٨	٠,٦٤
٤	١٤٧	منحرفة	٠,٦١	٠,٥٨
٥	١٢٣	خائنة	٠,٦٧	٠,٦٧
٦	٥٠	حقودة	٠,٧٨	٠,٨٧
٧	٣٩	مستهتره	٠,٧٨	-
٨	٩٣	منافقه	٠,٧٩	-
٩	٨١	غبية	٠,٧٩	٠,٨٤
١٠	١٥	معقدة	٠,٨٩	-
١١	٢٢	متسلطة	-	٠,٨٧
١٢	٥٦	ساذجة	-	٢,٩١
١٣	٥٩	قاسية	-	٠,٩٤

ويكشف الجدول السابق عما يلي:

٣- أن جميع الصفات الأقل انطباقاً هي من النوع السلبي تماماً مثلما حدث بالنسبة للعينة الكلية.

٤- ان الاتفاق بين الطلاب الريفيين والحضرين بشأن هذه الصفات الأقل انطباقاً يصل إلى ٧٠٪، كما تتحقق درجة اتفاق كبيرة بين المجموعتين حول ترتيب الصفات المتفق علي عدم انطباقها علي المرأة اليمنية، إذ بلغ معامل ارتباط الرتب ٠,٦٠٧ (ن = ٧).

ويدور هذا الاتفاق حول نفي الصفات التي تدين المرأة اليمنية أخلاقياً (خائنة - منحرفة - متفلته - مائعة)، وحول نفي بعض الصفات العقلية والانفعالية السلبية (غبية - حقودة - متمردة). عن المرأة اليمنية، وهم في ذلك يتفقون مع ما جاء في الصورة العامة (العينة الكلية).

٥- وبينما يذهب الطلاب الريفيون إلى اتخاذ موقفاً أكبر شدة نحو نفي أن تكون المرأة اليمنية «مستهترّة أو منافقة أو معقدة» - وجميعها صفات ذات طبيعة أخلاقية / انفعالية، فإن الحضريين يكونون أكثر تطرفاً في رفض صفات متسلطة أو ساذجة أو قاسية»، وهي صفات تكمل جانباً من الصورة السلبية، وتضيف ان المرأة اليمنية لا تملك من طاقة العدوان ما يجعل منها متسلطة أو قاسية.

٦- ونستخلص من استعراض هذه الصورة التفصيلية للمرأة اليمنية، سواء الأكثر أو الأقل انطباقاً، ان الطلاب الريفيين والحضريين يسود الاتفاق بينهم في معظم جوانب الصورة التي يحملونها للمرأة اليمنية والتي يغلب عليها تأكيد ملامح المرأة الأم التي تحافظ على أسرتها وسمعتها وتتخذ من المحافظة منهاجاً لها، وتخلو من الصورة ما يدينها أخلاقياً أو يسمها بصفات عقلية وانفعالية سلبية، وهم في ذلك يتفقون مع جانب كبير من الصورة العامة للمرأة اليمنية، إلا أن الريفيين يؤكدون على صفات الخضوع للأب والاهتمام بالأطفال والصبر، وينفون المزيد من الصفات التي تدين المرأة اليمنية أخلاقياً، أو انفعالياً، في حين نجد الحضريين أكثر تأكيداً لصفات العفة والاحتشام والاحترام، وأكثر نفياً لصفات التسلط أو السذاجة أو القسوة.

(ب) الصورة المختصرة:

يوضح الجدول رقم (١٠) نتائج المقارنة بين الطلاب الريفيين والحضريين علي المقياس العاملي لصورة المرأة اليمنية.

جدول رقم (١٠)

يبين المقارنة بين الطلاب الريفيين والحضرين
على المقياس العاملى لصورة المرأة اليمنية
(ن=٣٩٨)*

٢	المقاييس	البيان	الريفيون		الحضرين		ت
			ع	م	ع	م	
١		الصورة الايجابية العامة	٧٣,٨٩	١١,٨٨	٧٢,٥٣	١٥,٧٩	٠,٦٩
٢		صورة المرأة المقهورة	١٤,١٤	٥,٧٣	١٥,٧٤	٥,٩٢	*٢,٠٩
٣		صورة المرأة المتحررة	١٢,٦٥	٣,١٢	١٣,٧٨	٤,٠٢	*٢,٢٢
٤		صورة المرأة السلبية	٨,٩٤	٤,٠٨	١٠,٠٤	٤,٥٤	١,٨٨
٥		صورة المرأة الضعيفة	٩,٨١	٢,٦٥	٩,٨١	٣,٠١	صفر
٦		صورة المرأة الأم	١٠,٩٩	٢,٥٠	١٠,٥٤	٢,٤٧	١,٣٩
٧		صورة المرأة المظهرية	٦,٠٤	١,٧٤	٥,٩٢	١,٧٧	٠,٥٤
٨		صورة المرأة غير المتوجة	٤,٢٨	٢,٢٣	٤,٦٤	٢,٠٦	١,٣٣

ونستخلص من الجدول السابق ما يلي:

١- إن معظم الفروق بين المجموعتين غير جوهريّة، وهذا يتفق مع ما جاء في المقارنة علي قائمة الصفات الأكثر أو الأقل انطباقاً.

٢- وكما كانت الفروق دالة لصالح الطالبات علي المقياسين الفرعيين الثاني «صورة المرأة المقهورة» والثالث «صورة المرأة المتحررة». اتضح أن الفروق دالة علي نفس هذين المقياسين لصالح الحضريين من الطلاب، أي أن الطلاب الحضريين يرون صورة المرأة اليمنية مشتملة علي جانبي القهر والتحرر بأكثر مما يري الطلاب الريفيون.

** يرجع انخفاض قيمة ن إلي فئة غير مبين في متغير الموطن الأصلي.

وبذلك يتأكد مرة أخرى التشابه بين موقف الطالبات وموقف الحضرين - في عينة الدراسة - بشأن بعض ملامح صورة المرأة اليمنية.

(ج) الفرض الثالث واستخلاص المقارنة بين الحضرين والريفين:

نستخلص من المقارنات السابقة بين الطلاب الحضرين والريفين حول صورة المرأة اليمنية ما يلي:

«أن الاتفاق يشمل معظم ملامح الصورة لديهما من ناحية، كما أن هذه الصورة تشبه كثيراً الصورة العامة من ناحية أخرى.. فإذا حدث اختلاف بين الطلاب الحضرين والريفين، فإن الحضرين يؤكدون علي صفات العفة والاحتشام والاحترام، وينفون صفات التسلط والسذاجة والقسوة، كما يسجلون درجات أكبر علي مقياس «صورة المرأة المقهورة» و«صورة المرأة المتحررة» أما الطلاب الريفيين فإنهم يؤكدون صفات الخضوع للأب والاهتمام بالطفل والصبر، وينفون المزيد من الصفات التي تدين المرأة اليمنية أخلاقياً أو انفعالياً. ومن الجدير بالملاحظة أن بعض مواقف الطلاب الحضرين تشبه بعض مواقف الطالبات، في حين أن التشابه أكبر بين الريفيين والطلبة. ومن ذلك فإن الاختلاف لم يمثل خروجاً علي الصورة العامة للمرأة اليمنية».

وننتهي مما سبق إلي القول بأن نتائج هذه المقارنة تكون أميل إلي عدم تأكيد صدق الفرض الثالث والذي كان يذهب إلي توقع أن تكون صورة المرأة اليمنية لدي الطلاب الريفيين أكثر ايجابية منها لدي الطلاب الحضرين.

٤- صورة المرأة اليمنية بين الطلاب اليمنيين وغير اليمنيين:

يمثل هذا الجزء من الدراسة شكلاً من أشكال الاقتراب من دراسة القلب النمطي الجامد للمرأة اليمنية لدي الآخر، فتتعرف علي صورتها لدي عينة من الطلاب غير اليمنيين الذين يدرسون بجامعة صنعاء. ثم نقارن بين صورتها لدي غير اليمنيين بصورتها لدي اليمنيين (مفهوم الذات الجماعي) من مجتمع الطلاب.

(أ) الصورة التفصيلية:

ويوضح الجدول رقم (١١) المقارنة بين الطلاب اليمنيين وغير اليمنيين علي قائمة الصفات الأكثر انطباقاً علي المرأة اليمنية.

جدول رقم (١١)

يبين المقارنة بين الطلاب اليمنيين وغير اليمنيين
على قائمة الصفات الأكثر انطباقاً على المرأة اليمنية

م	رقم البند	الصفة	م. اليمنيون	م. غير اليمنيون
١	٧٩	تحرص علي سمعتها	٢,٥٤	٢,٠٠
٢	١٢	تحافظ علي أسرته	٢,٤٤	-
٣	١٠٥	ربة بيت	٢,٤٢	٢,٢١
٤	١١٤	مرتبطة بأهلها	٢,٤٠	٢,١٧
٥	٤٨	محافضة	٢,٣٨	-
٦	٣٧	محتشمة	٢,٣٣	٢,١٤
٧	١٠٢	حنونة	٢,٣٢	-
٨	٦٧	عفيفة	٢,٣٠	-
٩	٤	محترمة	٢,٢٩	-
١٠	١٣٨	قادرة علي الانجاب	٢,٢٨	٢,٣٨
١١	١٢٩	تتزوج صغيرة	-	٢,٤٥
١٢	٢	تنجب بكثرة	-	٢,٢٨
١٣	٤١	نحيفة	-	٢,١٧
١٤	٧٢	متشرشفة	-	٢,٠٧
١٥	١٤٥	خاضعة للأب	-	٢,٠٣

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

١- أنه علي عكس ما أسفرت عنه جميع المقارنات السابقة، انخفضت نسبة الاتفاق بين هاتين المجموعتين إلي أدني معدل حيث بلغت ٥٠٪ فقط من الصفات العشر الأولى. بل إن الصفات التي وردت لدي المجموعتين كانت علي درجة شديدة من الاختلاف في الترتيب إلي حد الحصول علي معامل ارتباط رتب سلبي الاشارة علي درجة من الشدة حيث كان -٦, ٠ (ن = ٥).

٢- ويلتقي الطرفان حول تأكيد الصورة الأسرية التقليدية للمرأة اليمنية. فهي مرتبطة بأهلها، وربة بيت وقادرة علي الإنجاب، ومن ناحية أخرى يتفق الطرفان علي أهمية صفتي الحرص علي السمعة والاحتشام في الصورة الخاصة بالمرأة اليمنية. ونلاحظ ذلك التشابه بين هذه الصورة وبين أهم جوانب الصورة العامة للمرأة اليمنية.

٣- بينما يؤكد الطلاب اليمنيون - فضلاً عما سبق - علي جانب آخر في حياتها كأم فهي تحافظ علي أسرتها وتنسم بالحنان، كما أن منهجها هو المحافظة وطريقها هو العفة والاحترام. أما الطلاب غير اليمنيين فإنهم أكثر تأكيداً علي الجانب الزوجي الولادي من دور المرأة اليمنية كأثني وهو ما لم تسبق الاشارة إليه بواسطة أي من المجموعات السابقة (تزوج صغيرة وتنجب بكثرة). ومن ناحية أخرى، فإن شكلها الخارجي يلفت نظرهم «فهي نحيفة» ترتدي «الشرشف»، وربما يرجع بروز صفات المظهر الخارجي عند غير اليمنيين فقط إلي سطحية علاقة غير اليمنيين بالمرأة اليمنية بما في ذلك زملائها في الدراسة. وأخيراً فإنهم يؤكدون «خضوعها للأب».

ويوضح الجدول رقم (١٢) نتائج المقارنة بين الطلاب اليمنيين وغير اليمنيين فيما يتعلق بالصفات الأقل إنطباقاً علي المرأة اليمنية.

جدول رقم (١٢)

يبين المقارنة بين الطلاب اليمنيين وغير اليمنيين
على قائمة الصفات الأقل انطباقاً على المرأة اليمنية

م	رقم البند	الصفة	م. اليمنيون	م. غير اليمنيون
١	١٠٩	مائعة	٠,٥٥	-
٢	١٤٧	محترمة	٠,٥٨	٠,٧٩
٣	١٢٣	خائنة	٠,٦٣	-
٤	٥١	منفلتة	٠,٦٣	٠,٩٣
٥	٦٤	متمردة	٠,٧٠	-
٦	٨١	غبية	٠,٨١	-
٧	٥٠	حقودة	٠,٨٥	-
٨	٢٢	متسلطة	٠,٨٧	-
٩	٥٦	ساذجة	٠,٨٩	٠,٩٣
١٠	٥٥	كسولة	٠,٩٣	-
١١	٥٣	طويلة	-	٠,٩٠
١٢	١٥	معقدة	-	٠,٩٠
١٣	٩٢	منافقة	-	٠,٩٧
١٤	٣١	دقيقة	-	٠,٩٧

٤- شهدت الصفات الأقل إنطباقاً أشد درجات الاختلاف بين مجموعتي المقارنة حيث لم يتفق أفراد المجموعتين إلا علي ثلاث صفات فقط (٣٠٪) من بين أقل الصفات العشر انطباقاً علي المرأة اليمنية. أما عن ترتيب هذه الصفات الثلاث لدي كل من المجموعتين، فقد كان متشابهاً إلي درجة كبيرة حيث كان معامل الارتباط ٠,٨٧٥

ويتفق أفراد المجموعتين علي أن المرأة اليمنية لا يميزها «الانحراف والانفلات والسذاجة، أي أنها مستقيمة ولا يسهل خداعها».

٥- ومن الأشياء اللافتة للنظر أن الصفات التي بلغ فيها متوسط الأداء واحد صحيح فأقل لدي عينة الطلاب غير اليمنيين كانت سبع صفات فقط. وهذا يعني أنهم كانوا أقل الفئات نفيًا للصفات السلبية عن المرأة اليمنية.

٦- ومن اللافت للنظر أيضاً، ويؤكد الملحوظة السابقة، أن الصفات الأقل انطباقاً كانت من النوع السلبي لدي جميع فئات الدراسة- كما اتضح من جداول النتائج السابقة. وللمرة الثانية نشهد نفيًا لصفة ايجابية عن المرأة اليمنية (دقيقة) وذلك بواسطة الطلاب غير اليمنيين. أما غير اليمنيين فينفون عن صورة المرأة اليمنية الصفات التي تتعلق بالسلوك غير السوي (معقدة منافقة) والتي تتعلق بشكلها الخارجي (طويلة) هذا فضلاً عن نفي أحدي الصفات الإيجابية (دقيقة) كما سبق القول.

٧- أما الاختلاف بين فئتي المقارنة فقد كان شاسعاً. فقد نفي الطلاب اليمنيون عن المرأة اليمنية كل الصفات التي تمس شرفها وتقلل من قدرتها وتنال من نقاء سريرتها (مائعة- خائنة- متمرده- غبية- حقودة- متسلطة- كسولة).

٨- ونستخلص مما سبق أن هناك درجة عالية من عدم الاتفاق بين الطلاب اليمنيين وغير اليمنيين فيما يتعلق بالصورة التفصيلية للمرأة اليمنية. فإذا تحدثنا عن جوانب الاتفاق بينهما فتمثل في رؤية المرأة اليمنية مرتبطة بأهلها وربة بيت قادرة علي الانجاب فضلاً عن أنها محتشمة وتحرص علي سمعتها، وتكتمل هذه الصورة عندما يتفق الطلاب اليمنيون وغير اليمنيين علي أن المرأة اليمنية لا يميزها الانحراف أو الانفلات أو السذاجة، أما مساحة الاختلاف الكبيرة فتتمثل في أن الطلاب اليمنيون يؤكدون بدرجة أكبر علي جانب آخر في حياة المرأة اليمنية كام، فهي تحافظ علي أسرتها وتغمرها بالحنان. كما أن منهجها المحافظ وطريقها العفة والاحترام. ومن ناحية

آخري فانهم ينفون عنها بدرجة اكبر كل ما يمس شرفها ويقلل من قدراتها وينال من نقاء سريرتها. أما الطلاب غير اليمينين، فإنهم أكثر تأكيداً علي الجانب الزواجي الولادي من دورها كأثني، كما يلفت نظرهم، فضلاً عن كونها خاضعة للأب، شكلها الخارجي فيرونها نحيفة وترتدي الشرشف. في حين أنهم ينفون عنها الصفات المتعلقة بالسلوك غير السوي، وينفون أنها طويلة أو دقيقة. هذا عن الصورة التفصيلية، فماذا عن الصورة المختصرة.

(ب) الصورة المختصرة:

يوضح الجدول رقم (١٣) المقارنة بين الطلاب اليمينين وغير اليمينين علي المقياس العاملي.

جدول رقم (١٣)

يبين المقارنة بين الطلاب اليمينين وغير اليمينين
على المقياس العاملي لصورة المرأة اليمينية

٢	البيان	الريفيون		الحضرين		ت
		ع	م	ع	م	
١	الصورة الايجابية العامة	٧٣,٨٩	١٤,٦٩	٥٨,١٧	١٢,٧١	٥,٦١**
٢	صورة المرأة المقهورة	١٥,٣٩	٥,٩٢	١٥,٠٠	٥,١٦	٠,٣٥
٣	صورة المرأة المنحرة	١٣,٦٢	٣,٩٦	١٢,٩٠	٣,٦٧	٠,٩٥
٤	صورة المرأة السلبية	٩,٧٥	٤,٤٧	١٠,٩٣	٣,٤٥	١,٣٩
٥	صورة المرأة الضعيفة	٩,٧٩	٣,٠٣	٨,٨٦	٢,٢٩	١,٦٢
٦	صورة المرأة الأم	١٠,٧٧	٢,٤٠	٧,٩٧	١,٨٣	٦,١٧*
٧	صورة المرأة المظهرية	٥,٩٦	١,٨٠	٦,١٧	١,٩٩	٠,٦٣
٨	صورة المرأة غير المنتجة	٤,٥٢	٣,٠٤	٥,٦٢	٢,٠٢	٢,٨٠*

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

١- أن الفروق غير جوهرية بين المجموعتين في خمسة من المقاييس الثمانية.
٢- وبالرغم من ارتفاع عدد المقاييس الفرعية التي شهدت اتفاقاً بين المجموعتين (٦٢٪ من مجموع المقاييس الفرعية)، إلا أن ذلك لا يعكس تناقضاً بين نتائج المقارنة علي هذا المقارنة علي قائمة الصفات والتي فرغنا من عرضها توأً. ويرجع ذلك إلي أن الخلاف دال بين المجموعتين علي المقياس الفرعي الأول وهو أكبر المقاييس الفرعية (العامل العام) والذي يتكون من ٣٧ فقرة (حوالي ٤٤٪ من فقرات المقياس العاملي).

٣- وتكون الفروق دالة لصالح الطلاب اليمنيين علي مقياسين فرعيين من النوع الإيجابي وهما المقياس الأول (الصورة الإيجابية العامة للمرأة اليمنية). المقياس السادس (صورة المرأة الأم). وعندما كان الفارق لصالح الطلاب غير اليمنيين، كان ذلك علي مقياس فرعي من النوع السلبي وهو المقياس الثامن (صورة المرأة غير المنتجة). ونلاحظ أن هذا المقياس كان الأقل انطباقاً علي المرأة اليمنية من وجهة نظر العينة الكلية. وهكذا تتأكد نتائج المقارنة علي قائمة الصفات (الصورة التفصيلية) بالمقارنة بين المجموعتين علي المقياس العاملي (الصورة المختصرة).

(ج) الفرض الرابع والمقارنة بين الطلاب اليمنيين وغير اليمنيين:

من استعراض المقارنات السابقة بنوعها بين الطلاب اليمنيين وغير اليمنيين فيما يتعلق بصورة المرأة اليمنية نجد تكاملاً بين الصورتين التفصيلية والمختصرة مؤداه ما يلي:

«إن الاختلاف ملحوظ بين الطلاب اليمنيين وغير اليمنيين بشأن صورة المرأة اليمنية.. إلا أن هذا الاختلاف لم يحل دون الاتفاق الذي جاء مطابقاً لجزء هام من الصورة العامة للمرأة اليمنية. فكلاهما يري فيها الأنثي الأم ربة البيت القادرة علي

الإحجاب. إلا أن الطلاب اليمينيين يبرزون أنها تحافظ علي أسرتها وتغمرها بالحنان، في حين أن الطلاب غير اليمينيين يؤكدون علي الجانب الزوجي الولادي من دورها الأنثوي، وتدعم هذا الاختلاف بذلك الفارق الدال لصالح الطلاب اليمينيين علي مقياس «صورة المرأة الأم». ومن ناحية أخرى يتفق الجانبان علي أن المرأة اليمينية تحافظ علي سمعتها وتحتشم، كما ينفون عنها الانحراف أو الانفلات أو السذاجة. إلا أن الطلاب اليمينيين ينفون عنها بدرجة أكبر كل ما يمس شرفها أو ينال من نقاء سريرتها أو يقلل من قدراتها، ويؤكد ذلك أنهم حققوا درجات أعلى علي مقياس «الصورة العامة الإيجابية» في حين كان الفارق جوهرياً لصالح غير اليمينيين علي مقياس فرعي واحد هو «صورة المرأة غير المنتجة»، وهذا يتسق مع نفيه أن تكون دقيقة. «وأخيراً، فلقد اهتم الطلاب غير اليمينيين» - وهذا ما لم يفعله غيرهم - بالشكل الخارجي للمرأة اليمينية، فهي نحيفة ترتدي الشرشف وغير طويلة.

وفي ضوء ما سبق، يمكن القول أن الفرض الرابع قد تحقق صدقه بدرجة كبيرة، وكان منطوقه أن تكون صورة المرأة اليمينية أكثر إيجابية لدي الطلاب اليمينيين منها لدي الطلاب غير اليمينيين، وإن كان الأمر بحاجة إلي مزيد من الدراسات علي عينات أكبر من الطلاب غير اليمينيين.

سادساً: استخلاصات ومناقشة

قبل صياغة استخلاصات هذه الدراسة ومناقشتها، فإنه يجدر بنا أن نتذكر ما جاء في صدر هذه الدراسة من أن القالب النمطي الذهني الجامد ليس مساوياً لما هو موجود في الواقع بالفعل، بل إنه قد يقاوم التغيير القائم علي وقائع مادية من معطيات الحياة اليومية (قذري حفني، ٨٢: ٥). ونتذكر أيضاً أنه بالرغم من ذلك - يؤثر علي تفاعل الجماعات بعضها البعض بما يجعله موضوعاً جديراً بالدراسة (انظر القسم أولاً).

أما عن أهم الاستخلاصات فهي:

١ - إن أهم ملامح صورة المرأة اليمنية تتمثل في أنها أنثى مركز للشرف والبطانة والاستقامة، وأن مكانها البيت خاضعة لسلطة الذكر ومرتبطة بأهلها، فإذا تزوجت - صغيرة غالباً - فإنها قادرة علي الإنجاب والمحافظة علي أسرته وغمراً أفرادها بالحنان.. أما عن منهجها فيغلب عليه المحافظة وعدم الخروج علي المألوف في أغلب الأحيان.

وهي صورة تخلو من الصفات السلبية في معظم الأحيان، بل إن من أسقطها علي المرأة اليمنية يعتقد أنها صورة إيجابية تدعو للفخر والاعتزاز. ولا جدال في إيجابية هذه الصورة، إلا أن رؤية المرأة اليمنية من خلال هذه الصورة الضيقة فيه غبن شديد لها، وهو غبن يمتد ليشمل كل المرأة العربية. إن قصر دون المرأة علي دورها كأم داخل البيت مع التركيز علي الجانب البيولوجي من هذا الدور في أحيان غير قليلة، إنما يسقط من الاعتبار ما بلغته المرأة من مكانة عريضة في مختلف محافل الحياة في عالمنا العربي. كما أن رؤيتها محافظة خاضعة مستسلمة، إنما يكون فيه إنكار لمواقفها المتحررة التي أتاحت لنفسها - من خلالها - المساهمة الإيجابية في مختلف معتركات الحياة. أما التركيز علي تصويرها كأنثى والمبالغة بوصفها بالبطانة والعفة وحسن السمعة، ففيه تبخيس لها كإنسانة كاملة لا موضوع للجنس والغواية فقط.

وفي ذلك تتفق مع ما جاء به مصطفى حجازي حين يقول متحدثاً عن وضعية المرأة العربية.

«إنها أكثر العناصر الاجتماعية تعرضاً للتبخيس في قيمتها علي جميع الأصعدة، الجنس، والجسد، والفكر، والإنتاج، والمكانة.. وتتفاوت مكانتها في نظر الرجل ونظر المجتمع عموماً بين أقصى الارتفاع (الكائن الثمين مركز الشرف الذاتي ورمز الصفاء البشري الذي يبدو في الأمومة)، وبين أقصى حالات التبخيس (المرأة العورة - المرأة رمز العيب والضعف - القاصرة - الجاهلة - رمز الخصاص - الأداة التي يمتلكها الرجل مستخدماً إياها لمنافعه المتعددة)». (مصطفى حجازي، ٨٦: ٣٠٧-٣٠٨).

ولا يجب النظر إلى القالب النمطي الجامد بوصفه إدراك يؤثر في التفاعل الاجتماعي فقط، بل يجب أن نتذكر دوره في ترشيح الوضع الراهن للمرأة العربية. ويلعب الإعلام دوراً أساسياً في ذلك، فتكاد صورة المرأة اليمنية - في أذهان عينة الدراسة - أن تتطابق مع صورتها في الإعلام العربي. ففي دراسة حول صورة المرأة كما تقدمها وسائل الإعلام اتضح أن هناك نعمة سائدة غلبت علي كتابات مؤلفي القصص القصيرة، تركزت حول أن مكان المرأة هو البيت، وأن اهتماماتها تنحصر في حياتها الأسرية والعاطفية. والفكرة الثانية السائدة في هذه الكتابات أنها لا تلجأ إلى العمل إلا كارهة ولا تقبل عليه إلا تحت ضغط ظروف الحياة، لذلك فهي ترفضه إذا اقتضى الأمر وتعارض مع مسؤوليات بيتها أو أبناءها أو بهدف ارضاء الزوج (ناهد رمزي وآخرون، ٨٣: ١٤١-١٤٣).

وقد أكدت دراسات عديدة أهمية الدور الذي يلعبه الإعلام في تكوين القالب النمطي الذهني الجامد (قدرى حفني، ٨٢: ١١، 71 Eysenck).

٢- ويتأكد تأثير الإعلام الجمعي في أن كل المقارنات التي دارت بين شرائح مختلفة من مجتمع الطلاب اليمنيين، لم تسفر عن فروق تذكر في رؤية هذه الشرائح لصورة المرأة اليمنية بما في ذلك المقارنة بين الطالبات والطلبة، وكذلك المقارنة بين الطلاب من ذوي الأصول الريفية والطلاب من ذوي الأصول الحضرية وعندما كان يحدث اختلاف، بين مجموعتين كان الاختلاف كمياً محدوداً في حدود الإطار العام للنتائج، وفي إطار هذا الاختلاف الطفيف اتضح أن هناك تشابهاً بين بعض المواقف التي يتخذها الحصريون وبين بعض المواقف التي اتخذتها الطالبات، بينما كان التشابه أكبر بين الريفيين والطلبة، ولا نجد لذلك تفسيراً واضحاً، والأمر في حاجة إلى مزيد من الدراسة، فضلاً عن أهمية دراسة الموضوع لدي قطاعات أخرى من المجتمع اليمني.

٣- إلا أن الخلاف حول صورة المرأة اليمنية كان يمثل الملمح الغالب علي المقارنة بين الطلاب اليمنيين والطلاب غير اليمنيين، وإن كان الأمر ما يزال في حدود الإطار العام للنتائج فيما عدا أن غير اليمنيين قد لفت نظرهم صفات تتعلق بالشكل الخارجي للمرأة اليمنية نفيًا أو إثباتًا. إلا أن نتائج هذه المقارنة يجب التعامل معها بحذر نظراً لصغر حجم عينة الطلاب غير اليمنيين (ن=٢٩).

وهذا يتطلب أن تتابع الجهود من أجل إكمال دراسة الكيفية التي يري من خلالها أفراد مختلف شعوب العالم العربي صورة المرأة اليمنية، وكذلك مختلف الرؤي المتبادلة بين الشعوب العربية من أجل فهم التفاعل الحادث بينها ودفعه إلي الأمام.

٤- ومن الجدير بالملاحظة ذلك التكامل الذي حدث بين نتائج أداتي البحث رغم اختلاف طريقة استخلاص النتائج بما يدعم صدق كل منهما بواسطة الآخر.

خاتمة

ان السعي نحو فهم الذات والآخر هي أولى خطوات إقامة التواصل الفعال بين الأفراد والجماعات.. وكم نحن بحاجة في عالمنا العربي إلي تواصل يصل بيننا ما انقطع، ويجمع الشتات.. قوة تدفع بنا علي طريق اللحاق بركب التقدم والخلاص من وضعية التخلف.. تواصل يتيح مكاناً كريماً ودوراً فعالاً للجميع، الرجل والمرأة، الطفل والشاب والرجل والكهل، الفقير والغني، من يعرف شيئاً ولا يعرفه آخر يعرف شيئاً آخر لا يعرفه الأول، العامل والفلاح والكاتب والفنان.. الجميع.

الهوامش

١- يري «بيريز» و«ليني» أن استخدام مفهوم القالب النمطي الجامد في تحليل العلاقة بين الجماعات يقتصر علي الجماعات العرقية فقط وربما يرجع ذلك إلي اهتمامهما بالصراع العربي الإسرائيلي. انظر:

Peres, & Z. Levy., "Jews and Arabs": Ethnic Group Stereotypes 2, V. 4. Racc. April, 1969 - pp. 479-492.

٢- يقدم إيزنك في كتابه المشار إليه في الهامش التالي مثالين ليؤكد فكرة ميل الشعوب إلي رؤية نفسها بشكل إيجابي - الأول يتعلق بالانجليز الذين يرون أنفسهم محبين لممارسة الرياضة، والأدخار، وأنهم محافظين علي التقاليد، فضلاً عن كونهم أذكاء. والثاني يتعلق بالأمريكان الذين يصفون أنفسهم بأنهم ينتمون للحضارة الصناعية ويتمتعون بالذكاء وتغلب عليهم الفلسفة المادية وأن طموحهم مرتفع ويسعون إلي التطور ويحبون المتعة. كما أنهم علي درجة كبيرة من البقطة والكفاءة كما أنهم لا يحبون المراوغة وهم عمليون ومحبون لممارسة الرياضة.

٣- قام الباحثون بذكر وتحليل عدد كبير من الوظائف التي يلعبها القالب النمطي الذهني الجامد. فيري «قدري حفي» في بحثه القيم: «الحضريون ونظرتهم إلي الفلاحين: دراسة في شخصية الجماعة»، المؤتمر الدولي السابع للإحصاء والحسابات والبحوث الاجتماعية والسكانية. القاهرة، ١٩٨٢.

..... يري أن القوالب تؤدي وظيفة توافقية هامة تتمثل في خفض التوتر الناتج عن الجهل بما يحيط بالإنسان من أفراد وجماعات.

قائمة المراجع

- ١- سامية حسن الساعاتي. «اغتراب المرأة في علم الاجتماع المعاصر: تحليل اجتماعي لمظاهره وأسبابه، *المجلة الاجتماعية القومية*، ع: ١-٣، مج ١٤، ١٩٧٧، ١٨٥-٢٠٨.
- ٢- ايزنك، هـ. *مشكلات علم النفس*. ترجمة: جابر عبد الحميد، ويوسف الشيخ، دار النهضة العربية. القاهرة، ١٩٦٤.
- ٣- مصطفى حجازي. *التخلف الاجتماعي: مدخل إلى سيكولوجية الانسان المقهور*، معهد الانماء العربي، بيروت، ١٩٧٦.
- ٤- قدرى حفني. «الحضريون ونظرتهم إلى الفلاحين - دراسة في شخصية الجماعة» المؤتمر الدولي السابع للأحصاء والحسابات والبحوث الاجتماعية والسكانية. القاهرة، ١٩٨٢.
- ٥- محمد محمد سيد خليل. «العلاقة المتبادلة بين القرية والمدينة: دراسة في التفاعل النفسي الاجتماعي». *رسالة دكتوراه* مقدمة لأداب عين شمس في علم النفس بحث غير منشور، يونيه ١٩٨٢.
- ٦- ———. «كيف يرى المصريون أنفسهم؟ القالب النمطي الذهني الجامد للمصري لدى بعض الجماعات المصرية: بحث في مفهوم الذات الجماعي» *منشورات المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجناائية*. القاهرة، ديسمبر ١٩٨٥.
- ٧- ——— وأحمد خيرى حافظ. «مقياس القالب النمطي الجامد للمرأة اليمنية: التعليمات والمعايير» *مجلة الآداب والعلوم الانسانية*، آداب المنيا، عدد خاص ببحوث مؤتمر العيد العشرين لكلية الآداب، ١٩٩٠.
- ٨- حامد عبد الله ربيع. «حول التحليل العلمي لمفهوم الطابع القومي المصري» في قراءات في علم النفس الاجتماعي في البلاد العربية، اعداد لويس كامل مليكه. الهيئة المصرية العامة للكتاب، المجلد الثاني، ١٩٧٠، ٥١٩-٥٣٦.
- ٩- ناهد رمزي. وآخرون. *صورة المرأة كما تقدمها وسائل الإعلام*. منشورات المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجناائية، ١٩٨٣.
- ١٠- السيد محمد عبد العال. *مقياس القوالب النمطية الجامدة (لصفات المرأة المصرية)*. مكتبة سعيد رأفت، جامعة عين شمس، يناير ١٩٨٧.
- ١١- السيد يسن. «المفهوم الإسرائيلي للشخصية العربية» *المجلة الاجتماعية القومية*، العدد الثاني، المجلد العاشر، مايو ١٩٧٣، ١٥٩-١٧٦.
- ١٢- ———. «النسق الرئيسي والانساق القومية (ملاحظات أولية)»، *مجلة المستقبل العربي*، العدد ٣ سبتمبر ١٩٧٨، ١٣٣-١٥٥.

- 13- Edward, D.C. *General Psychology* , Macmillan, N.Y., 1972.
- 14- Eysenck, H. J., *Uses and Abuses of Psychology*, Penguin Books, 1971.
- 15- Eysenck, H. J. et al, (eds) *Encyclopedia of Psychology* , V. 3, Search Press, London, 1972, 273-275.
- 16- Gilmar, B.V.H., *Psychology* , Harper and Row, N.Y., 1970.
- 17- Kuppuswamy, B., *Elements of Social Psychology* , Vikeas Publishing House, New Delhi, 1977.
- 18- Laird, D. A., and E. C. Laird, *Sizing up People*, McGraw Hill, N.Y., 1964.
- 19- Lamberth, J., *Social Psychology* , Macmillan, N.Y. 1980.
- 20- Mac-Call, G.J. and J.L. Simmonds, *Identities and Interaction*. The Free Press, N.Y., 1978.
- 21- Morgan, C.T., et al., *Introduction to Psychology* , McGraw-Hill Kogakusha, Tokyo, 1979.
22. Peres, Y. and Z. Levy., *Jews and Arabis Ethnic Group Stereotypes in Israel* , Racc., 1969, April, pp. 479-492.
- 23- Rathus, S. A., *Psychology*, Holt, Rinehart and Winston, N. Y., 1981.
- 24- Ruch, F. L., *Psychology and Life*, Scott, Forsman and Company, Chicago, 1953.
- 25- Sherman, M., *Personality Inquiry and Application*. Pergamon Press, N.Y., 1979.
- 26- Wittig, A. F., *Introduction to Psychology*, Schaum's outline Series, McGraw-Hill, N.Y., 1977.

ملخص

صورة المرأة اليمنية كما يراها الطلاب اليمنيون دراسة في قالب النمط الذهني الجامد

إعداد

أ.د. محمد محمد سيد خليل أ.د. أحمد خيرى حافظ

تتناول الدراسة موضوع القالب النمطي الجامد للمرأة اليمنية كما يعبر عنه طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية بمدينة صنعاء.

وفضلاً عن استخلاص الصورة العامة للمرأة اليمنية، تحتوي الدراسة علي مقارنات بين مجموعات العينة الفرعية علي أساس من متغيرات النوع، والاقامة (ريف - حضر) والجنسية (يمنيون - غير يمنيين).

وتتكون أداة الدراسة من مائة وستين صفة تمثل استبياناً عاملياً يتكون من ثمان عوامل، يعطي صورة مختصرة عن القالب النمطي للمرأة اليمنية.

وقد أوضحت النتائج أن الطلاب اليمنيين يحملون صورة ايجابية للمرأة اليمنية، وان هذه الصورة في مجملها تشابه لدي كل من الذكور، الاناث ولدي كل من الريفيين والحضرين، في حين يزداد معدل اختلافها عند المقارنة بين الطلاب اليمنيين وغير اليمنيين.

Yemanie Woman's Stereotype as expressed by Yamanie Students

By

Dr. Mohammed. S. Khalil and Dr. Ahmed Khairy

The aim of the study is to investigate the Yemanie woman's stereotype as expressed by the students of Sana'a high schools and University. Comparisons are made between subgroups' males-females, rural-urban residents, and Yamanie citizens - noncitizens.

A questionnaire consisting of a list of 160 adjectives is used on a five points scale to account for the detaild image of the Yamanie woman.

Results show that the Yamanie woman's image given by the students is a positive one. In general the common feature of the portrait runs across sex and place of residence, while dissimilarity in viewing the portrait prevails between Yamanie citizens and noncitizens.

الباب الثانى

صورة الذات وصورة الآخر
لدى فئات اجتماعية

1

2

3

مقدمة

يتضمن الباب الثانى ثلاث دراسات تتصدى كل دراسة من هذه الدراسات لفهم صورة الذات وصورة الآخر فى سياق واحد من العلاقات التى تربط بينهما والتى تؤكد فى مجملها على أهمية ووحدة المنظور الذى انطلقت منه هذه الدراسات والمتمثل فى دور «التفاعل الاجتماعى» فى تحديد ملامح صورتى كل من الذات والآخر، ومن ثم تشكيل العلاقة القائمة بينهما.

ومن الجدير بالذكر أن هذه الدراسات قد تباينت فيما بينها من حيث طبيعة المصادر التى يستقى منها الأفراد أطر تشكيل صور ذواتهم وصور الآخرين، والتى تسهم فى تحديد ملامح الصورة النمطية المتكونة لكلية.

وقد ركزت الدراسة الأولى بعنوان «الرؤية المتبادلة بين جيلين - دراسة فى الصور النمطية الجامدة» على فهم طبيعة التفاعلات داخل وحدة مجتمعية صغيرة وهى الأسرة لمعرفة ما تقوم به من عملية القبولية النمطية من تشكيل فى الإدراك والمفاهيم والاحكام التى تبدى فيما نسقطه على من حولنا من أفراد وجماعات ونظم وما نخلعه على كل هذه الموضوعات من صفات. ويمثل المجال البشرى للدراسة قطاعين على درجة من الأهمية فى توجيه حركة التفاعل الاجتماعى بأسره. جيل الأبناء وجيل الآباء، حيث يتحدد بمقتضى اختلاف المرحلة العمرية التى ينتمى إليها كل جيل المحددات الخاصة بكل منهما فى الحاجات والأهداف والأدوار.

ولذلك تصدت هذه الدراسة إلى فهم نمط من التفاعل بين الذات والآخر له درجة من الحميمية والخصوصية حيث تنمو هذه الصور فى سياق عملية التنشئة الوالدية والتفاعلات بين الفرد وأسرته، كما أنه من المفترض أن آليات الاتصال التى تسود العلاقة من النوع المباشر والذى يفى بتبادل الرسائل بين أطراف الاتصال على نحو دقيق وفعال، وفى نفس الآن هذه العلاقة يسودها قدر من التوتر إذا ما افترضنا أن تحقيق الهوية لدى جيل الأبناء مرهون باستقلاليتهم كمطلب أساسى فى هذه المرحلة والذى قد يتعارض

مع أهداف الآباء، إذ تهدد هذه المطالب دور الوالديه الذي يحكمون من خلاله قبضتهم على ابنائهم فى إطار الرعاية والكفالة الوالديه، ومن ثم تتصارع الأهداف والمطالب بين الجيلين وتتكون الصور فى خضم هذا الصراع.

أما الدراسة الثانية بعنوان «الرؤى المتبادلة بين الطالب والمعلم - دراسة مقارنة بين جيلين» فقد هدفت إلى التعرف على رؤية الطالب للمعلم ورؤية المعلم للطالب عبر جيلين أى الطالب (الحالى والسابق) والمعلم (الحالى والسابق)، وقد انطلقت الدراسة من أهمية العلاقة بين الطالب والمعلم فى سياق العملية التعليمية ومدى تحقيق هذه العملية للأهداف المرجوه منها، خاصة وأن العلاقة التى تتكون بينهما داخل الفصل وخارجها لها أكثر الأثر فى تكييف سلوكه بل وتكييف علاقته المستقبلية بالأفراد المختلفين الذين سيتعامل معهم فى المجتمع الخارجى.

أما الدراسة الثالثة بعنوان «صورة الصعیدی وصورة البحرأوى لدى الصعايدة من طلبة الجامعة» فكانت محاولة لدراسة عملية التفاعل الاجتماعى بين سكان الوجه البحرى وسكان الوجه القبلى من خلال التعرف على الأفكار النمطية التى يحملها الصعايدة من طلبة وطالبات الجامعة عن كل من الصعیدی والبحرأوى، كما هدفت الدراسة إلى تصميم مقياس لاستخدامه فى قياس الأفكار النمطية التى تتمسك بها جماعة ما عن الذات والأفكار التى تتمسك بها عن الجماعات والشعوب الأخرى، وهو مقياس للتمايز السيمانتى.

وكان أحد الدوافع التى دفعت الباحث للقيام بهذه الدراسة ما لاحظته من وجود مجموعة من الأفكار النمطية عن الصعايدة فى شكل «نكت منتشرة لدى فئات من سكان الوجه البحرى» والتى قد تشير إلى نوع من العدوان اللفظى نحو الصعايدة ومن ثم فإن مصلحة الوطن تقتضى دراسة تصور كل جماعة نحو الذات ونحو الجماعة الأخرى. على أن يتلوها محاولات لتغيير الأفكار النمطية السلبية أن وجدت بهدف الوصول إلى درجة أعلى من التجانس بين هاتين الجماعتين وبالتالى مزيد من التفاعل الاجتماعى السوى الذى يحقق وحدة الوطن.

الرؤية المتبادلة بين جيلين

دراسة في الصور النمطية الجامدة

أ.د. مجدة أحمد محمود

أستاذ علم النفس - كلية الآداب

جامعة عين شمس

(*) بحث منشور بمجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية المجلد الثاني عشر، العدد الثاني، أبريل ٢٠٠١

الرؤية المتبادلة بين جيلين

دراسة في الصور النمطية الجامدة

أ.د. مجدة أحمد محمود

أستاذ علم النفس - كلية الآداب

جامعة عين شمس

مقدمة:

دأب الإنسان منذ فجر حياته علي تنظيم عالمه الذاتي من خلال عملية الانتقاء المستمرة للموضوعات ذات الأهداف والأفكار والخصائص.. التي تتواءم مع أهدافه وأفكاره وخصائصه الشخصية، وبقدر ما كان يحرز من انتقاء بقدر ما كان يحقق الانسجام والتوافق في واقعه المعاش.

حيث يتضمن هذا الإطار التنظيمي في أولي مراحل عملية الانتقاء هذه استدخال الصور المشابهة لصورة الذات كنمط أول في عملية الإدراك للموضوعات الخارجة عن الذات، مثلما يدرك الطفل في البداية خصائص النموذج الوالدي المشابه له من حيث الجنس، ومن ثمة يدرك أن هناك نموذج آخر له خصائص مغايرة.

وقد يكون هذا النمط من التفاعل بدائي، إلا أنه يمثل النمط الأصلي والأساسي الذي تقوم من خلاله الذات بالعمليات الإدراكية التالية المركبة والأكثر تعقيداً في إطار عمليات التفاعل الاجتماعي المستمرة.

ومن خلال الرصد والتقييم لمظاهر السلوك الإنساني الناتجة عن عمليات التحليل لمضمون الظواهر والمشكلات النفسية في عالمنا اليوم. يتبين لنا أن خطي التغيير أصبحت شديدة ومتلاحقة بحيث لم تعد أنماط التفاعل البسيطة والمتأنية قادرة علي اللحاق بهذا التطور السريع، ولم يعد كافياً أن يدرك الفرد فقط الصور المشابهة له، ولكن عليه أن يدرك ويتفاعل مع (الصور المشابهة والمغايرة - المحبة والمعادية - المتوافقة والمخالفة - المتصارعة والمهادنة) لصورة الذات.

ويعزى هذا التغير في أنماط التفاعل وسرعتها إلى التطور الهائل في وسائل الاتصال، فقد أصبح لعملية الاتصال دور بارز الآن في حركة التفاعل الاجتماعي، ولم تعد وظيفته قاصرة على إحداث التأثير المتبادل بين فردين أو جماعتين.

فالتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية في أواخر القرن العشرين أدت إلى وجود الاتصالات المباشرة، وبسبب تواصل قطبي العالم ازدادت أهميتها.

ويشير «قذري» إلى أن أدوات الاتصال تحولت في الآونة الأخيرة لتصبح أجهزة ضخمة ومؤسسات أسطورية، ولم تعد مهمتها مجرد نقل المعلومات، بل ولا حتى محاولة الاقتناع بها، بل أصبح لها دور أساسي في عملية التنشئة الاجتماعية التي لم تعد قاصرة على الأسرة، بل أصبحت تستند بشكل واضح ومتزايد على المدرسة والإذاعة.. ومن هنا أصبحت الصور الإدراكية التي تقوم على التصنيفات النمطية للجماعات نتاجاً لتأثير تلك المؤسسات المتخصصة. (قذري، ١٩٩٧: ٢١٣)

ورغم هذا أوضحت الزيادات في شبكات عمل الاتصالات والسفر والهجرات العالمية أن الأفراد لا يعلمون الكثير عن المجتمعات الأخرى وعاداتها مما يؤدي إلى سوء التفاهم والفشل في عمليتي الاتصال الجماعي والثقافي. (Walter 1996: 116)

لهذا السبب قامت كثير من الاجتهادات النظرية والعملية التي تصدت بالدراسة لمفهوم «الصور والأفكار النمطية الجامدة» سواء بالتأصيل النظري، أو بإجراء البحوث والمقاييس الخاصة بهذا المفهوم، وذلك وصولاً لتفسير عملية الإدراك المتبادل بين الجماعات والأفراد.

ويشير التحليل النظري للمفهوم إلى أن تعبير «الصور المنطبعة» أي «الستيروتايب» "Stereotype" مستمد من لغة تكنولوجيا الطباعة، فالستيروتايب «هو اللوح المعدني الذي يستخدم في طبع مئات وآلاف النسخ أو الصور المتطابقة دون حاجة إلى تغييره، ومن ثمة فإن إحدى الخواص الأساسية في الصور المنطبعة أنها شيء متكرر على نحو لا يتغير، أو هي صورة متطابقة لأصل ثابت بغض النظر عن ماهية هذا الأصل، وبالتالي تعوز الصور المنطبعة السمات الفردية المميزة.

ويعتبر «ولتر لمبان» أول من أدخل تعبير الستيريوتايب في نطاق العلوم الاجتماعية، وقد عرفها بأنها الصور الذهنية المشتركة التي يحملها مجموعة من الأفراد، والتي تتكون غالباً من رأي مبسط أو ناقص أو مشوه، أو قد تتمثل في موقف عاطفي تجاه شخص أو قضية أو حدث ما. (سهير بركات، ١٩٩٨: ١٠٤) لذلك تشير المعتقدات الجامدة إلى الأفكار والآراء الشائعة السائدة في المجتمع، والتي يأخذها الناس ويعتقدونها بدون شك في قيمتها من حيث الصحة والخطأ، فهي أفكار تقوم علي تصورات مستقرة، لا يتطرق شك الأفراد إليها، وهي تتعلق بشئون المجتمع والعلاقات الاجتماعية.. وكل ما هو موجود في المجتمع من نظم وظواهر اجتماعية.

ويلجأ إليها الأفراد لجوءاً تعودياً ليطبقوها في حياتهم بلا مناقشة ومعظمها أفكار عامة لا تتطور ولا تتغير، كما أنها لا تختمل في حكمها الدجماطيقى بعض المرونة في تطبيقاتها المختلفة في الزمان والمكان، بل هي أحكام وأفكار عامة مفروض أن تطبق علي كل موقف وكل ظرف دون أي اعتبار لاختلاف الظروف. (إبراهيم مذكور: ١٩٧٥)

وفي ضوء هذه الأفكار النظرية قامت العديد من الدراسات التي اتخذت من الصور النمطية مدخلاً لفهم الإدراك المتبادل بين الجماعات، ولاسيما الجماعات المتصارعة، كالدراسة التي أجراها «محمد خليل» لادراك صورة الذات وصورة الآخر في الصراع العربي الإسرائيلي (محمد خليل، ١٩٩٩)، كذلك الدراسات التي قامت لرصد الصور النمطية المتكونة لدى جماعة عن جماعة أخرى بعد وقوع بعض الأحداث المثيرة، إذ تعتبر الأحداث المثيرة متغيراً فعالاً في تكوين الصورة أو تغييرها، كما في دراسة «حمدي ياسين» عن رصد الصورة النمطية لدى المصري عن المصري والعراقي والأمريكي قبل وبعد حرب الخليج (حمدي ياسين، ١٩٩١)

ودراسة «طه المستكاوي» عن صورة الإسرائيليين كما يدركها المصريون. (طه المستكاوي، ١٩٩٦)، كما أجريت بعض المقاييس لقياس الصور والأفكار النمطية، كمقياس القالب النمطي الجامد للرجل اليمني. (محمد خليل، ١٩٩٠) ومقياس القالب النمطي للمرأة اليمنية. (محمد خليل، ١٩٩٢) وقائمة عن شمس للصفات النمطية (محمد خليل، ١٩٩٨) هذا بالإضافة إلى مجموعة الأفكار الهائلة التي أصبحت

متداولة اليوم بين أفراد العالم أجمع عبر شبكات الاتصال العالمية، والتي تشير إلى عملية التنميط الاجتماعي للجماعات والأجناس والشعوب والدول.

ومن أهم هذه الأفكار النمطية الشائعة أنه في إنجلترا يتم التعامل مع الأمريكيين علي أساس أنهم غير مخلصين وفي الولايات المتحدة يتعاملون مع الإنجليز علي أساس أنهم بارددين وسلبيين، ويصف الأمريكيان أنفسهم أنهم ودودين ومنفتحين، في حين يصف الإنجليز أنفسهم علي أنهم مهذبين.. وهكذا. (Walter, 1996: 115)

موضوع الدراسة... والأهمية:

تبين من مجمل الدراسات التي تناولت مفهوم الصور النمطية ما تمثله عملية التصنيف النمطي للجماعات من أهمية في عملية التفاعل الاجتماعي، فالقوالب النمطية الجامدة رغم ما فيها من زيف إلا أنها تعمل علي تأكيد النظام الاجتماعي السائد. (محمد خليل، ١٩٩٢: ٧٣) وأن عملية التصنيف بشكل عام تحقق للفرد قدراً كبيراً من اقتصاد الجهد بما تقدمه له من أطر عامة جاهزة تكفل له التعامل مع الآخر، بل والتنبؤ بسلوكه دون إمعان النظر في خصائصه الفردية، كما أن هذه التصنيفات تضيق ولو بشكل زائف من نطاق المجهلة في تعامل الفرد مع الآخر، وذلك بما توفره من معرفة مسبقة بما يمكن أن تكون عليه صورة ذلك الآخر الذي لا يعرفه بالفعل خلال تعامله معه، ومن ثم تخفض من حالة القلق المرتبطة بهذا الآخر المجهول. (قديري حفني، ١٩٨٢: ٥١)

وانطلاقاً من الأهداف النظرية التي تؤكد المشكلات التي تواجه عمليات التفاعل عبر الثقافات والمجتمعات المختلفة هي ذاتها المشكلات التي تهدد عملية التفاعل والاتصال داخل الثقافة بل والجماعة الواحدة، لها نفس الآليات والتأثيرات بما يؤدي إلي الغموض والارتباك. (Walter, 1996: 116)

فإن هدف الدراسة الحالية يتمثل في محاولة استكمال المساعي البحثية السابقة بدراسة التفاعلات داخل وحدة اجتماعية صغيرة، وهي (الأسرة)، لتحقيق مزيد من

الفهم لما تقوم به عملية القولية النمطية من تشكيل في إدراكاتنا ومفاهيمنا وأحكامنا والتي تبدي فيما نسقطه علي من حولنا من أفراد وجماعات ونظم وما نخلعه علي كل هذه الموضوعات من صفات.

ولذلك يتحدد موضوع الدراسة في إدراك الرؤية المتبادلة بين جيلين، وهو موضوع جدير بالدراسة والفهم والتحليل إذ أن اختلاف رؤية كل جيل للجيل الآخر ستظل ظاهرة قائمة عبر الزمان والمكان، وستظل مؤشراً لأهم وأخطر أنماط التفاعل الاجتماعي.

ومن الجدير بالذكر أن هناك بعض الدراسات التي تصدت لدراسة القيم واختلاف الأجيال مثل دراسة «عماد الدين سلطان» والتي ركزت علي كشف أوجه الصراع بين جيلي الآباء والأبناء والتي تعكس بدورها صورة الصدام بين القيم التقليدية والأخري المستحدثة في ضوء التغيرات الاجتماعية. (عماد الدين سلطان، ١٩٧٣)

ودراسة «مجدة أحمد» والتي تصدت لفهم الصراع القائم بين جيلي الأمهات والبنات حول بعض المجالات الاجتماعية كالتعليم والعمل والمساواة بين الجنسين. (مجدة أحمد، ١٩٨٢)

لكن هدف الدراسة الحالية يمتد ليشمل الصور الإدراكية المتبادلة والتي تركز علي صورة الذات وصورة الآخر وأوجه الاختلاف وأوجه التشابه بين الصورتين في إطار تقييم الذات والآخر. خاصة وأن عمليات التقييم التي يقوم بها كل جيل للجيل الآخر وما يصدر عنها من أحكام توضح بما لا يدعو للشك أن الصور والأفكار التي تحدد توجهات كل جيل إزاء الجيل الآخر تتسم بالنمطية، أي أن الصور النمطية الجامدة تسهم بشكل كبير في تشكيل هذه الرؤية المتبادلة.

ولذلك يمثل المجال البشري للدراسة قطاعين علي درجة من الأهمية في توجيه حركة التفاعل الاجتماعي بأسره، جيل الشباب من الجنسين (أبناء وبنات)، وجيل الراشدين من الجنسين (آباء وأمهات)، حيث يتحدد بمقتضي اختلاف المرحلة العمرية

التي ينتمي إليها كل جيل المحددات الخاصة بكل منهما في الحاجات والأهداف والأدوار.

فأشد ما يطوق إليه الشباب من الجنسين في هذه المرحلة تحقيق هويتهم، فهم إما أن يكونوا قد تعرفوا علي ذواتهم وحققوا هويتهم وارتبطوا بمجتمع الكبار وأصبحوا علي استعداد لاتخاذ أدوار نشطة وفعالة، وأما أن تبقي لديهم أحاسيس بالفشل ويظلوا في مواجهة خطر أزمة هذه الفترة. (حسن مصطفى، ١٩٩٣: ٧) وتحقيق الهوية رهن بحصول الشباب علي استقلاليتهم كمطلب أساسي في هذه المرحلة. والذي يتعارض مع أهداف الآباء، إذ تهدد هذه المطالب دور «الوالدية»، والذين يحكمون من خلاله قبضتهم علي أبنائهم في إطار عملية الرعاية والكفالة والحماية الوالدية التي يغدقونها عليهم، ومن ثم تتصارع الأهداف والمطالب، وتنجم عنها إدراكات متبادلة لصورة لذات وصورة الآخر في خضم هذا الصراع.

ورغم كل نتائج الافتراضات النظرية التي امدتنا بها العديد من الدراسات عن دور الصور النمطية في تحديد مآل الصراع بين جماعتين، إلا أننا لا نستطيع أن نصيغ توقعات أو حتي نتكهن بالتوجهات التي يمكن أن تحدد الصور الناتجة والتي يرسمها كل جيل عن الجيل الآخر.

حقيقة نحن نستند في مقدمتنا النظرية علي نتائج الدراسات السابقة والتي تؤكد علي مدي فاعلية القوالب النمطية في فهم التفاعل بين الجماعات، والتي تؤكد علي نحو آخر علي ضرورة رصد هذه القوالب ومعرفة كيفية تكوينها واستمرارها وتغييرها لفهم التفاعلات القائمة علي المستويات المحلية والقومية والعالمية. (محمد خليل، ١٩٩٨: ١٤) لكن الأمر في هذه الدراسة يبدو مغايراً إذا ما افترضنا أننا بإزاء نمط من التفاعل بين (الذات والآخر) له درجة من الحميمية والخصوصية، حيث تنمو هذه الصور في سياق عملية التنشئة الوالدية والتفاعلات بين الفرد وأفراد أسرته، كما أنه من المفترض أن آليات الاتصال التي تسود العلاقة من النوع المباشر والذي يفني بتبادل الرسائل بين أطراف الاتصال علي نحو دقيق وفعال.

ولذلك فإن التساؤلات التي تساورنا في هذا الصدد تدور عن معرفة:

أولاً: ما مدي الدور الذي تلعبه الأفكار النمطية في تشكيل الإدراكات المتبادلة بين أفراد جماعة صغيرة وهي (الأسرة) إذا جاز لنا التعبير؟

ثانياً: ما مدي إمكانية التعميم من التعريفات والنتائج الخاصة بالدراسات السابقة، والتي كانت تهدف إلى تحديد الرؤي المتبادلة بين الجماعات المتصارعة والمتباعدة علي الجماعات التي يتقارب أفرادها مع بعضهم البعض ويسودها أنماط الاتصال المباشر؟

خاصة وأن التحليلات النظرية تؤكد أن التصنيفات النمطية نتاج لتأثير مؤسسات متخصصة قد يفوق تأثيرها علي ما تقوم به الأسرة من تأثير في سياق عملية التنشئة الاجتماعية، إذ أصبحت هذه المؤسسات تمتد لتشمل السينما والجريدة والتليفزيون وغيرها.. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن الصور النمطية عبر الزمن تكتسب مقدرة علي امتصاص الواقع العياني المعاش وتمثله حتي ولو كان متناقضاً معه تناقضاً جلياً، وبدلاً من أن يقوم البناء التجريدي علي أساس الواقع العياني، يصبح التعامل مع الواقع العياني محكوماً بطبيعة البناء التجريدي، وبذا يصبح التجريد سيداً للواقع، وتصبح الصورة سيدة الأصل. (قدري، ١٩٨٢: ٥٣) وهنا نعاود السؤال مرة ثانية: هل ستكون الصور النمطية المتبادلة بين الجيلين علي هذا النحو من التجريد والسطحية والتعميم والزيف؟ أم أن هناك عوامل أخرى تتدخل في عملية التكوين؟

تكوين الرؤية المتبادلة والصور النمطية.. تحليل نفسي اجتماعي:

أولاً: تكوين الرؤية المتبادلة:

يعتمد تكوين الرؤية المتبادلة بين الجيلين وما ينجم عنها من صور نمطية علي عدد من العوامل يمكن إيجازها فيما يلي:

أولاً: العملية الإدراكية لصورة الذات وصورة الآخر.

ثانياً: مقومات التواصل بين الذات والآخر.

ثالثاً: الأدوار المتصارعة بين الذات والآخر.

تقوم ملامح الصور المتبادلة علي عملية الإدراك لصورة الذات في مقابل صورة الآخر، والتي تعكس نمط من العلاقة لا يتحقق للفرد إلا مع بداية نمو الوعي بأن هناك farkاً بين الذات واللاذات، بين أجزاء الجسم وما هو خارجه، وفي بدايات الحياة لا يكون الطفل قادراً علي أن يقيم تمييزاً واضحاً بين خبراته الحسية المبكرة والمثيرات المرتبطة بها، وعندما يحدث ذلك التمييز يبدأ الطفل يعي ذاته التي تتسع تدريجياً مع نمو خبراته لتشمل الأشياء الخارجة عن ذاته، والتي يشعر معها بالاندماج الشخصي. (إبراهيم أبو زيد، ١٩٨٧: ١٠٣)

ومنذ هذه اللحظات يبدأ الفرد يعي أن هناك آخر، وتبدو قيمة الآخر بالغة الأهمية في نمو الذات.

حيث يشير «فرج أحمد» إلي أن الأنا لا تدرك ذاتها إلا من خلال آخر، وكأن الأنا بدون الآخر تظل وجوداً غفلاً خالياً من المعنى لا يتحقق بالفعل إلا في وجود الآخر ويتواصل الآخر مع الأنا من خلال دورين أساسيين، الدور الأول المادي الموضوعي وإشباعاته بيولوجية، أما الدور الثاني إنساني، حيث تدرك الذات الآخر من حيث هو وجود إنساني. (فرج أحمد، ١٩٨٠)

ويحلل «هربرت ميد» ميلاد الوعي بالذات مؤكداً أن الذات تمثل موضوعاً للوعي أكثر منها نظاماً من العمليات، ففي البداية لا توجد ذات لأن الشخص لا يمكنه الدخول في خبراته الخاصة مباشرة، أي أنه لا يعي بذاته فطرياً، فهو يستطيع أن يخبر الناس كموضوعات، ولكنه لا يعتبر نفسه ابتداءً موضوعاً، ويخبر الفرد هذه الاستجابات، ومن ثم يتعلم أن يعتبر نفسه موضوعاً وتنشأ لديه مشاعر واتجاهات عن نفسه، فيستجيب الشخص لذاته كما يستجيب الآخرون له. (هول ولندري، ١٩٧٨: ٦٠٨) وهذا يعني أن الذات وفكرة المرء عنها لا تظهر إلا في تجربة اجتماعية يتعلم الفرد منها أن يتصور نفسه

علي أن لها خصائص ومميزات يتم إدراكها وتشجيعها بواسطة الآخرين ومن ثمة ينمي تدريجياً صورة لنفسه ويكتسب اتجاهات حولها ويكافح من أجل الحفاظ عليها. (إبراهيم أبو زيد، ١٩٨٧: ١٠٣)

وعن دور الآخر في تحديد ماهية الذات يذهب «لندهولم» أن صورة الذات ليست ثابتة، وإنما تتسع وتضيق اعتماداً على عوامل مثل التعاون أو الصراع مع الآخرين ودرجة الجهد المطلوب لإنجاز مهمة معينة. (هول ولندري، ١٩٧٨: ٦٠٣).

ومن ثمة تتحدد الرؤية المتبادلة بين الذات والآخر وفقاً لمفهوم O-Rank عن نمو الذات والآخر عندما يلاحظ الطفل نتيجة لخبراته أنه هو ووالديه شيان منفصلان، فيبدأ في الشعور بضرورة تأكيد ذاته بطريقة سلبية ضد الوالد رغبة منه في تحديد معالم ذاته، ويرى فروم E. Fromm في حديثه عن نمو الذات، أن عملية نمو الفردية تتحدد ببداية الانفصال الجسدي للطفل كفرد عن الأم، وبزيادة وعي الطفل بوجوده وبإمكانياته العقلية والجسمية تنمو الذات كتركيب منظم موحد (إبراهيم أبو زيد، ١٩٨٧: ١٢١)

وإذا كان الوعي هو الشرط الأول والضروري لتخارج الذات فإن وجود الآخر الشرط الثاني والضروري لتكاملها، إذ أن الذات لا تشكل وتتمايز أدوارها إلا في وجود الآخر.

وتتخذ العلاقة بين الذات والآخر شكلها وطابعها في كل مرحلة من مراحل حياة الفرد وفقاً لطبيعة هذه المرحلة واحتياجات النمو، وكما يشير «أريكسون» في مراحلها، ففي المرحلة الأولى تمثل صورة الآخر بالنسبة للذات صمام الأمان بينه وبين العالم، وفي مرحلة أخرى تكون المؤكدة للذات والمانحة للاستقلالية... الخ، ومن ثمة فإن تخارج الذات مرتبط بالبيئة المحيطة وما بها من موضوعات، والمتمثلة في الأسرة أولاً، ولا نعني في هذا الصدد الأسرة من الناحية البنيوية فقط، ولكن بالأحرى الناحية الوظيفية التي تحفظ لهذا الكيان نسق يتم في سياق عملية التفاعل بين الذات والآخر في علاقة تبادلية، بل والآخرين، إذ تهيب الأسرة للذات الدخول في العديد من العلاقات الدمجية كعلاقة

الفرد بالأم وعلاقته بالأب وعلاقته بالأخوة والأخوات الأشقاء، وكذلك الأفراد المحيطين والمقربين من الأسرة، وفي كل مرة لا يكون التفاعل أحادي الجانب، ولكنه تفاعل ثنائي في صورة تبادلية (ذات — آخر، آخر — ذات)، ومن ثمة يحيا الفرد داخل هذا النسق أدوارا متعددة.

ولكي يحقق هذا النسق وظيفته لابد وأن يخضع لقواعد ينتظم في إطارها تفاعل أفراد الأسرة، ويشبه «كفافي» النسق الأسري بجسم الإنسان تحافظ عليه حالة التوازن الحيوي، فالجسم كنسق اجتماعي بيولوجي دينامي يتبادل المعلومات مع العالم الخارجي، ويستخدم عملية التغذية المرتدة للحفاظ علي الثبات الداخلي، والجسم في حالة مستمرة من العمل ليحافظ علي أوضاعه وتوازنه، ونفس الشيء بالنسبة للأسرة، فالنسق الأسري يقوم بعمليات تحدث التوازن والاستقرار في بيئته، أي أن أفراد الأسرة يحاولون استعادة الاستقرار كلما اختل نظام البيئة، فالزوجان يقومان عادة بمراجعة علاقتهما، ويوفران من المعطيات والمعضلات ما يمكنهما من إعادة حالة الثبات، إذا ما هددت بعض الأخطاء أو التجاوزات توازنها السابقة، وتمثل التغذية المرتدة الأسرية الآلية التنظيمية التي يتمكن النسق الأسري من خلالها الحفاظ علي الاتزان لتحقيق أهدافه (علاء كفافي، ١٩٩٩: ٢٣) هذه النظم والمعايير الأسرية التي يتخذها الأبوين كوسيلة منظمة للأدوار والعلاقات داخل الأسرة تمتد لتشمل الأبناء.

فالمعايير والضوابط الوالدية إذا كانت غير واضحة، يكون الأبناء، في موقف لا يعرفون ما الذي يطلب منهم، وبالتالي لا يستطيعون أن يقيموا أعمالهم وقيموا ذاتهم، أما إذا كانت واضحة، فإن ذلك يساعدهم علي اكتساب الإحساس بالكفاءة مما ينعكس ذلك علي تقييمهم الايجابي للذات. (محمد أبو الخير، ١٩٩٨: ٤٤٠)

ويتوقف وضوح الرؤية بين الآباء والأبناء علي وسائل الاتصال التي تربط أفراد الأسرة، حيث يشير مفهوم الاتصال إلي العملية أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار

والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين. (محمود عودة، ٥٠) وأن التفاعل الاجتماعي بين الجماعات البشرية في معظم أشكاله عملية اتصال، وأن اداته الأساسية هي اللغة. (إبراهيم مذكور، ١٩٧٥: ٨) وتعد اللغة وثيقة الصلة بالتفكير أو هي بالأحرى الوظيفة الرمزية التي أمكن من خلالها أن يصيغ الإنسان فكرة في صياغات قابلة للفهم، فهي ليست وظيفة عضوية فحسب، بل وظيفة عقلية نفسية، ويمكن القول أن استخدام الإنسان للعالم اللغوي هو في حقيقته حدث حضاري. (زكريا إبراهيم، ١٩٧١: ٨٩)

فاللغة تنقل الكائن الإنساني من عالمه الذاتي بما يتضمنه من حاجات وأخايل إلى عالم الواقع، خاصة وأنها لا تتوقف عند حدود مفرداتها اللغوية أو مثيراتها الصوتية، ولكنها تشمل بناء رمزي يقوم علي معطيات تعكس أبعاد العلاقة بين الفرد وذويه.

ويتنقل التراث الثقافي الضخم من جيل إلى جيل عبر اللغة، وبمقتضاها يمكن الاتصال والتفاهم والتفاعل بين الجماعات الإنسانية حيث يستدل الفرد من خلال ما تتضمنه اللغة من رموز علي قيم ومعايير المجتمع، ويتفهم الاتجاهات والتقاليد التي تقرها عملية التنشئة.

ومن ثم تعد اللغة خاصية إنسانية ينفذ من خلالها الفرد إلى العالم الإنساني، ذلك الذي ينفصل فيه الفكر عن الرغبة، فالكلمة تحل محل الموضوعات ذاتها، وتحول بمقتضاها الرغبات إلى صيغ أخرى جديدة تتيح للحياة الاجتماعية الظهور والاستقرار، وتبرز اللغة وشائج الاتصال بين الفرد والآخر.

كذلك يعتبر الفكر من أهم مقومات التواصل بين الذات والآخر. إذ يذهب «ديكارت» أن الذات وجود كل ماهيته التفكير، وأن الفكر ينحصر في تلك الفاعلية التي يتوقف علينا أن نمارسها. (زكريا إبراهيم، ١٩٧٢: ١٦٥)

ومن المصادر التي يستمد منها الفرد معارفه نجد أنها متعددة، ويتصدرها النماذج القائمة علي عملية التنشئة الاجتماعية وبالأحرى الوالدين، كذلك هناك الكتب والأصدقاء والأعمال الفنية، فكل هذه المحصلة تعد في النهاية مادة تفكيره العقلي.

إذن تعتبر محاور الفكر القائمة بين جيلين الآباء والأبناء هي الرابطة القوية التي تتشكل من خلالها الصور والرؤي المتبادلة بينهما، وهذا بدوره يتوقف أولاً علي الطرق التي ينتقل من خلالها الفكر، كما يتوقف علي ما يتضمنه هذا الفكر من معاني ودلالات تعبر عن حاجات الفرد وأهدافه واهتماماته، فإذا كانت الطرق التي ينفذ من خلالها تؤكد علي عمليات التواصل الفعال من خلال الحوار الديالكتيكي بين أطراف عملية التواصل، والذي يسمح بتبادل الرسائل في إطار من الفهم والاقتناع، فهذا يكون مؤشراً جيداً لاستمرار عملية الاتصال وإحداث التأثير المتبادل بين الطرفين.

وتعتمد عملية الاستمرار في الاتصال أو توقفها علي مضمون الرسائل المتبادلة ودلالاتها، حيث يتحدد مدي تقبل جيل الأبناء لمحاور فكر الآباء، أو أعراضهم عنها علي مدي ما يصيبه هذا الفكر من أهداف ايجابية، وعلي ما يتضمنه من خطط تؤمن واقع الشباب علي بعدي الحاضر والمستقبل، وما يحققه لهم من الشعور بالفاعلية والمشاركة الوجدانية.

كذلك إذا كان هذا الفكر يتسم بالاستبدادية، ويعبر عن التسلط والقهر، فإن هذا يكون مؤشراً لتباعد جيل الأبناء ونفورهم منه، وذلك لما يشيعه بداخلهم من شعور بالقمع والإرهاب، ومن ثم التحلل من الارتباط بمصادر هذا الفكر ومنابعه، والاتجاه إلي اعتناق أفكار مضادة، قد تصل في حداثتها إلي عدوانية سافرة تبدي في كل أشكال السلوك المضطرب الذي يعرب عنه الشباب، كما في ظواهر العنف والتعصب والعدوان، والتي تؤدي كلها في النهاية إلي انهيار العلاقة بين الجيلين.

وتسهم عمليات الاتصال الايجابي في العلاقة بين الذات والآخر حيث تحقق الانسجام لكل منهما.

ومفهوم الدور له أهمية في فهم حركة التفاعل الاجتماعي، إذ أنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بنمو الذات من ناحية، كما يرتبط بنمو السلوك الاجتماعي، فحين يلعب الفرد دوراً فإنه يسلك طبقاً للمعايير الاجتماعية المقررة لجماعته، وهي تمثل جماعة مرجعية داخل التنظيم الاجتماعي الأكبر. (لويس كامل، ١٩٧٠: ٤٥٧)

ولأن الأسرة تمثل الجماعة المرجعية الأولى في حياة الأفراد فإنه من المتوقع أن يتم بداخلها تعلم مهام الأدوار.

ويبنى مفهوم ذات الفرد علي أساس التوحدات الأولية مع الأم في باكورة حياته، فيبدأ بتقمص دورها وانتحال حركاتها تمهيداً لاتخاذ الدور، وهو خطوة هامة في نمو الشعور بالذات، وعندما يتم النمو الجنسي للفرد فإن صورة الجسم تصبح أكثر ثباتاً، وتصبح أدواره أكثر وضوحاً وأكثر اندماجاً داخل مفهوم ذاته، وتزداد شخصيته تبعاً لذلك اتساقاً مع مرور الزمن. (إبراهيم أبو زيد، ١٩٨٧: ١٠٧)

وتمثل الفترة التي يصل فيها الأبناء داخل الأسرة إلي مرحلة الشباب أحد المنعطفات الهامة في تاريخ الأسرة، إذ تمثل ايذاناً بتفتح ويزوغ أدوار جديدة للأفراد الصغار، كما تمثل إعادة صياغة وتحول في أدوار الكبار داخل الأسرة.

فالشباب في هذه المرحلة يكونوا في حاجة إلي كثير من التحديدات الخاصة بذواتهم وهويتهم وأدوارهم وعلاقاتهم بذويهم، ومن أهم المطالب التي يسعى الشباب إلي تحقيقها الاستقلالية، ذلك المطلب الذي تدور حوله المشكلات بين الآباء والأبناء، والذي يعتبر محور الصراع القائم بين الأجيال، وعادة ما تكون هذه المشكلة نتيجة لمحاولة الآباء الحفاظ علي سلطتهم وتحكمهم في أبنائهم المراهقين (الشباب) الذين هم بدورهم يسعون إلي الانفصال والحرية، والصراع هنا لا يقوم بسبب رفض الآباء منحهم هذا المطلب، ولكنه يرجع إلي ما يصترع داخل الأبناء من رغبات وأهداف متناقضة.

ثانياً: تكوين الصور النمطية الجامدة:

ويمكن تحليل الصورة النمطية من حيث (خصائصها - وظائفها - كيفية تكوينها - إمكانية تغييرها) من خلال التعريفات والدراسات التي تناولت هذا المفهوم، وكما سبق أن بينا أن مفهوم "Stereotype" قدمه الصحفي والتر ليبمان "Walter Lippman" ١٩٩٢، وقد وظفه للإشارة إلى الاتجاهات البنائية التي تفتقر إلى الحقائق الواقعية والتي تستند على الأسباب غير المنطقية والتي تتسم بالجمود، كما أن كثير من علماء النفس السلوكيين الذين تبعوا «والتر ليبمان» أمثال بيرجهام Brigham قد استخدموه للتعبير عن الأحاسيس الازدرائية، أو الأحاسيس المتقصة.

كما أن هذا المفهوم قد استخدم في الدراسات التي تقوم على الأحكام التي توجهها جماعة عرقية ضد جماعة أخرى، حيث تكون هذه الأحكام مشبعة بالانطباعات الخاصة. (Raymond: 468)

وهناك العديد من التعريفات التي أكدت هذا الاستخدام، حيث يذهب شيرمان Sherman إلى أن القوالب النمطية الذهنية الجامدة عبارة عن مجموعة من الخصائص تقتصر على بعضوية الجماعات العرقية أو الدينية، ويرى شنك "Schenk" أن هذا الاصطلاح يشير إلى آراء قبلية عن طبقات من الأفراد أو جماعات أو أشياء، وأن هذه الآراء لا تمثل أحكاماً جديدة خاصة بكل ظاهرة مفردة، وإنما هي قوالب نمطية جامدة للإدراك والأحكام، وأنها أحكام جماعية اتفق عليها عدد كبير من أعضاء جماعة أو شريحة اجتماعية معينة. (محمد خليل، ١٩٨٥: ٣)

أما عن تكوين هذه الصور، فإنها تكون في المقام الأول من خلال تجارب الفرد المباشرة، فالصورة النمطية هي نتيجة أو حصيلة جميع خبرات الفرد الماضية، فمنذ الصغر يتعرض الطفل إلى سبل من المؤثرات التي يتلقاها على شكل أصوات وأشكال متباعدة، ويبدأ في تمييز وتصنيف هذه المدخلات الحسية مع الوقت، وبمرور الزمن يتسع عالم الطفل تدريجياً ويتغير مفهومه لهذا العالم وتزداد صلات الشاب الشخصية بالآخرين

وبالعالم، وتزداد تجاربه ويصبح عضواً في مجموعات أولية وثنائية، وهكذا تغير الصورة لدي الشاب عن العالم كلما مر بتجربة جديدة أو كلما استقبل رسالة أو مؤثراً جديداً. (سهير بركات، ١٩٨٠: ١٠٤)

ويشير «هولستي» إلى أن العناصر التي تتكون فيها هذه الصور لا تمثل مجرد كم من المعلومات ولكنها معلومات مرتبة وفقاً لنظام معين، فالإنسان يستقبل كميات هائلة من المعلومات المختلفة، ولكنه لا يستطيع أن يحتفظ بها علي حالها، ومن ثم يجري عليها تجميعاً وتنظيماً وترتيباً معيناً، بحيث يحتفظ بأهم الخصائص وأبرز المعالم، وما يتفق مع البيئة ويتكيف معها. (راجية أحمد، ١٩٨١، ٣٠)

فالفرد حين يتعامل مع العالم لا يستطيع جمع التفاصيل عن كل مقومات هذا العالم، ولذلك يلجأ إلى استخدام الرموز في تصنيف هذا العالم المعقد، ولا شك أن هذه العملية التجريبية مطلوبة ولا غني عنها، لأن النظر إلى كل شيء بالتفصيل يرهق الفرد ويجهد. (سهير بركات، ١٩٨٠: ١٠٥)

ولذلك تقوم الصور النمطية علي أساس التوضيح بالتفاصيل وعدم الاحتفاظ بالنسب الحقيقية، وذلك من أجل خلق الصور البسيطة التي يسهل تذكرها وفهمها، ولذلك فهذه الصور لا تعكس الحقيقة كاملة، كما أنها أبسط بكثير من الواقع، وأن هذا الإيجاز والتبسيط قد يشوه الحقيقة وقد يزيّفها. (راجية أحمد، ١٩٨١: ٣٢)

وتعتمد الصور النمطية في تكوينها علي مصادر متعددة، أهمها الأسرة والمدرسة والأصدقاء، أي الجماعات المرجعية التي ينتمي إليها الفرد ومن ثم يمكن القول أن الفرد لا يري العالم والأحداث بعينه ولكن بعيون من نقلوا له صوراً عن هذا العالم، وبالرغم أن الإنسان لديه عقل يفكر به من قبل تقبل أي صور، إلا أنه يجد نفسه مضطراً لتقبل صور ذهنية قد لا يتفق معها كل الاتفاق، لا لسبب إلا لأنها شائعة في زمانه ومكانه، ولأن معظم أفراد المجموعات التي ينتمي إليها تحمل هذه الصور، فالإنسان كائن اجتماعي ويخضع بلا شك لضغوط اجتماعية لا شعورية كثيرة من بيئته، وبما أنه قد

يخشى أو قد لا يقدر علي مقاومة هذه الضغوط، فإنه كثيرا ما يتقبل هذه الصور الشائعة لأن رفضه لها يجعله محل نقد ونفور من الآخرين. (سهير بركات، ١٩٨٠: ١٠٥)

ومن ثمة فإن القوالب النمطية بجانب أنها تقدم لنا صورة منظمة ومنسقة عن العالم الذي يتكيف مع عاداتنا وأذواقنا وقدراتنا وآمالنا، فإنها تساعد علي التطابق مع الجماعة، ومن ثم الحصول علي أقصى مكافأة ممكنة.

وفضلاً عن الوظائف التي تحققها الصور النمطية للفرد في اطار الأهداف الجماعية، هناك أهداف شخصية، حيث يقوم الأفراد بالقولبة النمطية للآخرين إنما يفعلون ذلك لاشباع حاجاتهم الخاصة، وربما سعياً للمكانة أو التفوق، أو ربما التعبير عن العدائية، وفي بعض الأحيان تستخدم القوالب النمطية كميكانيزم دفاعي لحماية صورة الذات، إذ تعمل علي إزاحة العدوان إلي أهداف أخرى. (محمد خليل، ١٩٨٥: ٦)

وتغيير الصور النمطية قد يؤدي إلي تغييرات كبيرة المدي تستهدف إعادة تقييم الفرد لكثير من أوجه حياته، ومن ثمة فإن هناك مقاومة شديدة إزاء تغييرها. (سهير بركات، ١٩٨٠: ١٠٤)

ويفسر البعض مقاومة التغيير وذلك للخصائص التي اكتسبتها هذه الصور، وما تحققة من وظائف. فبما أنها تقوم علي التفضيل والانتقاء والتجيز، وتتضمن نتيجة لهذا قدرا كبيرا من الذاتية، فإنه من الطبيعي أن يتمسك الفرد تمسكا شديدا بما يتكون لديه من صور ويثق في صحتها إلي الحد الذي يجعله يقاوم محاولات تغييرها، خاصة وأن العقل البشري قادر علي أن يلائم بين المعلومات الواردة إليه، وما لديه من صور بأن يدرك فقط ما يتوقعه أو يرغب فيه. (راجية أحمد، ١٩٨١: ٣٦)

ومن ثم فإنه إذا حدث تغير فإنه ذلك يكون خلال فترات زمنية طويلة نسبيا، هذا إلا إذا حدثت ظروف مشيرة، أي ما يشبه الصدمة التي تؤدي بالشخص إلي إعادة تقييم أحكامه. (محمد خليل، ١٩٨٥، ٩)

الدراسات السابقة:

تعكس معظم الدراسات التي أجريت في مجال القالب النمطي الجامد للرؤى والأدوار المتبادلة بين الجيلين دور التفاعلات الأسرية وما ينجم عنها من صراعات وضغوط وكيفية مواجهة هذه الصراعات.

أولاً: الدراسات التي تناولت التفاعلات بين الجيلين وعلاقتها بالصراع:

قام Carmichael (١٩٩٦) بتصميم دراسة لاختبار الفروض الأساسية للتحليلات النفسية والاجتماعية لنظريات الاتصال والمتعلقة بتمائل الصور النمطية بين الأم والأبنة، وقد أكدت الدراسة أن الأم تتوحد أكثر مع أطفالها الإناث عن الذكور حتي قبل الميلاد، حيث تدركهم يشبهونها بشكل أكبر من الذكور، ويعزي هذا التشابه مع البنات (الإناث) لتأثير الصور النمطية الأنثوية. وقد تم بحث الإدراكات الشائعة تجاه الجنس بمقارنة تصورات الأمهات تجاه أطفالهن، وفي هذه الدراسة لم تتصور الأم أن شخصية الأبنة تتماثل مع شخصية الابن. ولم يكن الجنس هو العامل الوحيد في تشكيل عمليات التوحد كما تتوقع الأم صور أطفالها، ولكنه لعب الدور الأعظم في تحديد قوة ودرجة الارتباط بين إدراك صورة الذات لدى الأم، وكيف تتخيل أبنائها الذكور والإناث. (Carmichael, 1996)

ومن الدراسات التي ألفت الضوء علي صورة الصراع بين الأم والأبنة تلك التي قام بها Hoeveler (١٩٩٩) حيث اعتبر أن مرحلة البلوغ جديرة بالملاحظة والبحث والتأمل، لما يرتبط بها من صراعات، وقد ركزت الدراسة علي الموضوعات الخاصة بالأنثي في المرحلة العمرية بين (١١-١٥) سنة، وعلاقتها بأمها، وما إذا كان هناك اتصال أو نمط ارتباط بينهما، وقد أوضحت النتائج أن نمط علاقة الأبنة بالأم علي درجة من الخطورة في حين أظهرت الأم درجة أكبر من العاطفة تجاه الأبنه. (Hoeveler, 1991)

كذلك دراسة Fingerman (١٩٩٥) أجريت بهدف بحث الصراع بين الأم والأبنة، وكانت العينة مكونة من (٩٦) أم متوسط العمر (٧٦) سنة وبناتهن متوسط

العمر (٤٤) سنة، وذلك من خلال تطبيق استبيان يقيس ثلاث أنماط من السلوك (السلوك التجنبي - السلوك البنائي - السلوك التدميري) وأكدت النتائج أن الأمهات استخدمن المداخل البنائية الإنشائية في مواجهة الصراع، وخاصة الأمهات الهادئات، في حين قررت البنات أنهن استخدمن السلوك التجنبي والتدميري في مواجهة الصراع أكثر من الأمهات. (Fingerman, 1995)

كما أجري دراسة أخرى علي الأمهات والبنات لاستعادة الأحداث الماضية الخاصة بالصراع بين جيلين، وذلك علي عينة من الأمهات عددها (٩٦) قد شاركن في الدراسة في فترات مختلفة من العمر حين كانت بناتهن في مراحل العمر (٥-١٢)، (١٣-١٧)، (١٨-٢٤) سنة، بينما كان عمر البنات في الدراسة الحالي ٤٤ سنة وعمر الأمهات (٧٦) سنة، وقدمت الأمهات والبنات وصفاً لمصادر المشكلات المرتبطة بسلوكهن، في المراحل التي كانت تمثل أعلي معدلات الصراع، وقد ذكرت الأمهات والبنات أن الصعوبات في الماضي كانت ترتبط بالأدوار وفي علاقتهن ببعضهن البعض، ولكن هذا الصراع لا يوجد الآن. (Fingerman, 1997)

وقدم Love - Deidre (١٩٩٠) دراسة تحليلية من خلال فن الرواية عن علاقات التواصل بين الأبناء والآباء، حيث اوضحت الدراسة أن استخدام الأب الأسلوب الحازم والمصرف في معتقداته، يجعل الأبناء حائرين في استفساراتهم عن العالم المحيط بهم، وكثيراً ما يفشل الآباء في تقديم إجابات أو تفسيرات لأسئلتهم. (Love-Deidre, 1990)

ومن الدراسات التي أهتمت بالتفاعلات داخل الأسرة دراسة نجوي زكي (١٩٨٩) والتي تهدف للكشف عن العلاقة بين الاتجاهات الوالدية واتخاذ الأبناء للقرارات والعوامل الدينامية الأخرى المؤثرة علي اتخاذ الأبناء للقرارات، وقد بينت النتائج عدم وجود ارتباط دال بين اتجاهات الأب وقرارات الابن، وذلك بالنسبة لعينة البنين، بينما وجد معامل ارتباط موجب دال بين اتجاهات الأب نحو التسلط والتذبذب، وقرارات الابنة في التهور، أي كلما كان الأب أكثر تسلطاً وتذبذباً كانت الابنة أكثر تهوراً. (نجوي زكي، ١٩٨٩).

ودراسة عائشة أحمد (١٩٩٠)، للكشف عما إذا كان للتناقض في أساليب التنشئة دور في توليد الصراع والاضطرابات النفسية لدى المراهقين، وأشارت النتائج إلي أنه لا يوجد ما يسمى بالتنشئة الحديثة البحتة أو التنشئة التقليدية البحتة، وأن الصراع لدى المراهق إنما ينشأ عن تمسك المراهق ببعض أوجه التنشئة التقليدية والميل إلي اكتساب بعض أوجه التنشئة الحديثة، كما يؤدي ذلك إلي العدوان والتحدي والاضطرابات النفسية والسلوكية والقلق، وتشوش عدد من المفاهيم الأخلاقية والاجتماعية. (عائشة أحمد، ١٩٩٠)

كذلك دراسة فاروق السعيد (١٩٨٧) عن صراع القيم بين الآباء والأبناء وعلاقته باغتراب الأبناء، وقد أوضحت النتائج أن القيم الدينية والاجتماعية والنظرية قد تصدرت النسق القيمي للأبناء علي الترتيب، بينما تصدرت القيم الدينية والاجتماعية والاقتصادية النسق القيمي للآباء، وتفاوت ترتيب القيم السياسية والجمالية لدي كل من الآباء والأبناء، وإن بدا علي الآباء الاهتمام بالقيمة السياسية، بينما اهتم الأبناء بالقيمة الجمالية، كما أوضحت النتائج عدم انتظام حول وجود فروق في مجالات القيم بين الآباء والأبناء، وأن الفروق التي وجدت بينهما يمكن أن تفسر في ضوء طبيعة الدور لكل منهما. وأن الافتراض بوجود صراع قيمي بين الأجيال مشكوك في صحته، حيث لم يأخذ الصراع صورة خطيرة حتي الآن، كما أوضحت أنه لا توجد علاقة بين الفروق في القيم لدي الآباء والأبناء الذكور وبين الاغتراب، بينما وجدت لدي الإناث، وكذلك العينة الكلية للدراسة وإن اغتراب الأبناء اتسم بالعجز واللامعيارية. (فاروق السعيد، ١٩٧٨)

ومن الدراسات التي بينت أهمية التواصل بين الآباء والأبناء بالحوار وخاصة في مرحلة المراهقة دراسة Mazurova (١٩٩١) حيث كان الأبناء المراهقون يستخدمون القصص الشفوية كطريقة مجازية لمواجهة آبائهم ومواجهة أنفسهم ومواجهة المجتمع، وكان هذا التكنيك أشبه بتخييلات الأطفال، حيث كانت هذه القصص تشعرهم

بالحصول علي السيادة في الموقف، كما أنها كانت تدمم بالشعور بالمساندة (Mazurova, 1991)

ومن الدراسات التي اهتمت أيضاً بالعلاقات داخل الأسرة وأساليب التنشئة دراسة Travillion (١٩٩٣) حيث اختبرت نموذجين في العلاقة بعملية التنشئة الاجتماعية في الطفولة المتأخرة، وافترضت أن نقص الانضباط يرتبط بالعدوان وبالرفض، وأن نقص الحماية الوالدية يرتبط بالكف الاجتماعي والإهمال، وقد أوضحت النتائج أن الحماية الوالدية والانضباط قد ارتبطت بشكل سلبي مع الضغوط الوالدية والعيوب الأسرية. (Travillion, 1993)

وأجري Waldron (١٩٩٠) دراسة عن الأبناء المدخنين وعلاقة هذه الظاهرة بمستوي تعليمهم وكذلك طموحاتهم، حيث قرر الأبناء أن اتجاههم نحو التدخين قد اكتسبوه من أصدقائهم، وقد أوضحت النتائج أن هؤلاء التلاميذ كانوا يخبرون مستوي أقل من النجاح المدرسي، وقد استخدموا أسلوب الكبار (التدخين) كمصدر بديل للشعور بالمكانة والإشباع. (Waldron, 1990)

قامت دراسة Lollis (١٩٩٦) لفحص أثر التنشئة الوالدية علي التوجهات الأخلاقية داخل الأسرة، وذلك من خلال فحص بعض الفروض عن التوجهات الأخلاقية في ضوء الصراعات والتفاعلات بين الأشقاء، وكان هناك اتجاه أحادي الجانب للفرض، بغض النظر عن جنس الطفل، حيث كانت الأم توجه اهتمامها للنواحي الخاصة برعاية الأبناء، بينما كان الأب يؤكد علي التوجيهات الأخلاقية، وخاصة معني العدل لدي الأبناء. (Lollis, 1996). أيضاً بحثت دراسة O'Brien (١٩٩١) التفاعلات المعرفية والوجدانية كما خبرت لدي الأبناء من سن (٨-١١) سنة وأمهاتهم في بيئة أسرية يظهر فيها العدوان الجسماني والعدوان اللفظي، وقد أوضحت النتائج أن الأبناء الذين كانوا يتميزون بالعدوان الجسماني أظهروا عدم مبالاة وأقل درجة من الاستثارة، والانتقاد عن بقية الأخوة. (O'Brien, 1991)

ومن الدراسات التي بحثت الاستراتيجيات لمواجهة الصراع داخل الأسرة، دراسة Kramer (١٩٩٩)، وفي هذه الدراسة تمت ملاحظة استجابة الأمهات والآباء للصراع التلقائي للأبناء وقد أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الاستراتيجية التي يستخدمها الآباء لمواجهة الصراع، والاختلاف في نوعية التفاعل لدى الأبناء وفقاً لعمر الطفل، وجنس الوالد القائم بالتنشئة، والنمط الاستراتيجي، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط مرتفع بين عدم التدخل السلبي والصراعات القائمة، وخاصة لدى الأبناء الصغار. (Kramer, 1999)

وبحثت دراسة Herman (١٩٩٣) استراتيجيات الأطفال لمواجهة سلبية الآباء والعلاقات الارتباطية بين المواجهة ومقاييس العلاقة الوالدية والطفل، وكانت العينة مكونة من (٨٥) أنثى و(٦٧) ذكر وآبائهم، وقد أوضحت النتائج أن الذكور نسوا سلبية الآباء عن الإناث، وأن الذكور والإناث لم يختلفوا في استخدام الحوار اللفظي مع الوالدين كاستراتيجية لحل المشكلات. ولكن أفراد العينة اختلفوا في كيفية مواجهتهم لسلبية الأب في مقابل سلبية الأم، وأن الإناث كن يتحدثن مع الأمهات أكثر من الآباء، وأن الذكور والإناث كن يتحدثن مع شخص آخر (بديل) حين يشعرون بالصراع تجاه الأب، وقد ارتبط الدفء الوالدي بدرجة أكبر من الحديث مع الوالدين. (Herman, 1993)

كما تناولت دراسة Perozynski (١٩٩٩) الاستجابة الارتباطية بين معتقدات الآباء عن استراتيجية مواجهة الصراع بين الأشقاء واستجاباتهم للصراع التلقائي لدى أبنائهم وقد وجد أن استخدام استراتيجية خاصة لمواجهة الصراع تتوقف على إدراك الآباء لمدي تأثيرهم من ناحية وعلي مركز الطفل في الأسرة من ناحية أخرى. (Perozynski, 1991)

كما بحثت دراسة Hall (١٩٩٧) العلاقة بين الأم والأبنة وأثر الصراع في التفاعل علي المتغيرات العاطفية والانفعالية المتبادلة، وكان للدراسة مؤشرات تنبؤية عن العلاقة بين أنماط الاتصال بين أفراد الأسرة وكيفية الاستجابة للصراعات والتفاعلات

الانفعالية، حيث بينت الدراسة أن نمط الاتصال يتأثر جوهرياً بأصل الأسرة وطبيعتها، وأيضاً نمط الاتصال يتأثر بالصلة العاطفية. (Hall, 1997)

ولقد افترضت دراسة Neighbors (١٩٩٣) أن هناك صراعات داخلية في الأسرة، وخاصة لدى المراهقين، ولكن بينت النتائج أن أفراد العينة من المراهقين الذين يتسمون بالمرونة كانوا أفضل في علاقاتهم بالأمهات، فضلاً عن المستويات المرتفعة لتقديرهم لذواتهم، ولم يكن هذا متحققاً بالنسبة للذين يفقدون المرونة. (Neighbors, 1993)

ثانياً: الدراسات التي تناولت الصور النمطية الخاصة بكل من الجيلين:

من الدراسات التي توضح دور أساليب المعاملة الوالدية علي تبين الصور النمطية للأبناء من الجنسين، الدراسة التي قام بها Pinkerton (١٩٩٧) حيث أكدت نتيجة الدراسة أن هناك تبين في أنماط المعاملة الوالدية يرتبط بجنس الطفل (ذكر أم أنثى) وأن هذا التباين ينعكس علي نظم توظيف المهام بين الأطفال من قبل الأبوين. (Pinkerton, 1997)

ووفقاً لخصائص الدور بين الجنسين أوضحت دراسة Stoneman (١٩٨٦) أن الأطفال الذكور كانوا أقل تفاعلاً في الواقع الأسري، بينما كانت الشقيقات الإناث منشغلات بالدور التعليمي والإداري (Stoneman, 1986) وقام Turner (١٩٩٢) بدراسة الاختلافات بين الجنسين في درجة العدوان، حيث أوضحت نتائج الدراسة أن الرجال كانوا أقل عدوانية من النساء، وكان العدوان لدى النساء يظهر في الأنشطة العادية، في حين ظهر لدى الرجال في الأنشطة في الحياة الماضية، أي في مرحلة عمرية مبكرة، وبذا أمكن اعتبار عامل العمر مرتبطاً بانخفاض العدوان لدى الرجال في العمر الكبير. (Turner, 1992)

وقام Mackinnon (١٩٨٤) بدراسة لمعرفة أثر عمل الأم وشكل الأسرة علي الصور النمطية للدور الجنسي لدي الأطفال والأمهات، حيث تم بحث أثر الطلاق وعمل الأم علي اتجاهات الأطفال نحو الدور الجنسي، وقد أوضحت النتائج أن الأم العاملة بغض النظر عن حالتها الزوجية كانت أكثر تحملاً عن الأم غير العاملة، وأن

الأطفال الذين ربوا مع أحد الوالدين (في حالة الطلاق) كانوا أكثر حرية تجاه دورهم الجنسي (Mackinnon, 1984)

دراسة Ganong (١٩٩٥) عرفت الخصائص الجامدة لمختلف أنماط (الأمهات المتزوجات - الأمهات المطلقات - زوجات الأب)، وقد أوضحت النتائج أن الصورة النمطية لزوج الأب كانت تتسم بأنها أقل توجهاً ناحية الأسرة، وخاصة أن ليس لديها اهتمام بتنشئة الأطفال وغير ناجحة في الزواج.

وقد صنفت بأنها أكثر سلبية عن أي نمط للمرأة عموماً، أما الصورة النمطية للأم المطلقة فقد أدركت بأنها تمتلك خصائص سلبية عن الأم المتزوجة، أما الصورة النمطية للأم المتزوجة فلم تظهر تجاهها أي خصائص ضعف. (Ganong, 1995)

وأجريت أيضاً دراسة Fulks (١٩٩٤) لبحث عملية الإدراك الشخصي والتقييم الاجتماعي للآباء المطلقين، لكشف الاتجاهات نحو العوامل التي تؤثر في حضانة الأب للطفل، وذلك علي عدد من المتغيرات أهمها (الذكورة - الأنوثة). وقد أوضحت النتائج أن الآباء الحاضنين حصلوا علي تقدير ايجابي مرتبط بالحب والدفء الوالدي، بينما الآباء غير الحاضنين حصلوا علي تقدير منخفض في الدفء والحساسية، والأم غير الحاضنة حصلت علي أقل تقدير اجتماعي وأقل درجة من الدفء. وأوضحت النتائج أيضاً النفور تجاه نمط الأم غير الحاضنة من جانب الأبناء. (Fulks, 1984)

كذلك دراسة Nastasee (١٩٩٥) عن العلاقة بين زوجة الأب والأبنة، وقد أوضحت النتائج أن العلاقة تعرب عن بعض من السلبيات وبعض من الإيجابيات في العلاقة، ولكن في كل الأحوال تختلف العلاقة بين زوجة الأب وابنه زوجها عن علاقتها بابنتها. (Nastasee, 1995)

وقامت دراسة Jacobs (١٩٩٢) لفحص العلاقة بين معتقدات الأمهات عن النمط الجنسي للأطفال وقدراتهم، وقد أوضحت النتائج أن معتقدات الأمهات عن الدور الجنسي للأبناء يمكن أن تتعدل في ضوء المهام والمطالب والانجازات الخاصة بهم. (Jacobs, 1992)

فروض الدراسة:

- ١- توجد فروق دالة إحصائية بين صورة الذات وصورة الآخر (الأمهات) كما تدركها عينة البنات في الصفات الفرعية (بقائمة الصفات النمطية).
- ٢- توجد فروق دالة إحصائية بين صورة الذات والآخر (البنات) كما تدركها عينة الأمهات في الصفات الفرعية (بقائمة الصفات النمطية)
- ٣- توجد فروق دالة إحصائية بين صورة الذات والآخر (الآباء) كما تدركها عينة الأبناء في الصفات الفرعية (بقائمة الصفات النمطية)
- ٤- توجد فروق دالة إحصائية بين صورة الذات والآخر (الأبناء) كما تدركها عينة الآباء في الصفات الفرعية (بقائمة الصفات النمطية)
- ٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة البنات وعينة الأمهات في إدراك صورة الذات من خلال الصور العامة للصفات.
- ٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة البنات وعينة الأمهات في إدراك صورة الآخر (من نفس الجنس) من خلال الصور العامة للصفات.
- ٧- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الأبناء وعينة الآباء في إدراك صورة الذات من خلال الصور العامة للصفات.
- ٨- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الأبناء وعينة الآباء في إدراك صورة الآخر (من نفس الجنس) من خلال الصور العامة للصفات.
- ٩- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين صورة الذات وصورة الآخر (الأمهات) لدى عينة البنات علي الصور العامة للصفات.
- ١٠- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين صورة الذات وصورة الآخر (البنات) لدى عينة الأمهات علي الصور العامة للصفات.
- ١١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين صورة الذات وصورة الآخر (الآباء) لدى عينة الأبناء علي الصور العامة للصفات.

١٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين صورة الذات وصورة الآخر (الأبناء) لدى عينة الآباء علي الصور العامة للصفات.

الإجراء المنهجي للدراسة:

أولاً: العينة:

أجريت الدراسة علي عينة قوامها (٢١٠) فرداً، وقد تم الاختيار في ضوء عدد من المتغيرات وفقاً لهدف الدراسة والتمثيل في تحديد الصور النمطية من خلال الرؤية المتبادلة بين جيلين، وكانت المتغيرات علي النحو التالي:

١- متغير السن: اشتملت العينة علي فئتين (جيلين) جيل الآباء من فئة العمر (٤٠-٦٠ سنة)، وجيل الأبناء من فئة العمر (١٨-٢٢ سنة)

٢- متغير النوع: اشتملت كل فئة علي النوعين (ذكور / إناث) بحيث ضمت العينة فئات أربعة (آباء - أمهات - أبناء - بنات).

٣- متغير تعليم الأبناء: اختيرت عينة الأبناء (ذكور / إناث) من الكليات العملية والنظرية.

٤- متغير تعليم وعمل الأمهات: اشتملت عينة الأمهات علي مجموعة متعلمة وتعمل، ومجموعة غير متعلمة ولا تعمل، وذلك لكي يتوفر في اختيار العينة عامل التمثيل لمجتمع الدراسة قدر الإمكان.

والجداول التالية توضح توزيع أفراد العينة وفقاً للمتغيرات السابقة.

مجموعات العينة:

جدول رقم (١)

يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً للمجموعات المختلفة للدراسة

النسبة %	العدد (ن)	المجموعات
٣٥,٧%	٧٥	مجموعات البنات
٣٠,٩%	٦٥	مجموعة الأمهات
١٦,٧%	٣٥	مجموعة الأبناء
١٦,٧%	٣٥	مجموعة الآباء
١٠٠%	٢١٠	الإجمالي

١- متغير السن:

جدول رقم (٢)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لمجموعات الدراسة على متغير السن

الانحراف المعياري (ع)	المتوسط (م)	المجموعات
١,٠٧	١٩,٦٤	مجموعات البنات
٥,٩٦	٤٥,٩٢	مجموعة الأمهات
١,٤٧	١٩,٦٦	مجموعة الأبناء
٥,٩١	٥٠,٧٤	مجموعة الآباء

٢- متغير النوع:

جدول رقم (٣)

يوضح توزيع أفراد العينة من حيث النوع

النوع	المجموعات	بنات / أبناء ن	أمهات / آباء ن	الإجمالي ن	النسبة %
إناث		٧٥	٦٥	١٤٠	٦٦,٧%
ذكور		٣٥	٣٥	٧٠	٣٣,٣%
المجموع		١١٠	١٠٠	٢١٠	١٠٠%

٣- متغير تعليم الأبناء:

جدول رقم (٤)

يوضح توزيع أفراد عينة الأبناء (ذكور / إناث) على الكليات العملية والنظرية

الكليات	البنات	الأبناء	الإجمالي
كلية الآداب	٤٥	٢٠	٦٥
كلية الصيدلة	٢٥	١٠	٣٥
كلية الهندسة	٥	٥	١٠
الإجمالي	٧٥	٣٥	١١٠

٤- متغير تعليم وعمل الأمهات:

جدول رقم (٥)

يوضح توزيع أفراد عينة الأمهات على متغيري التعليم والعمل

النسبة %	العدد (ن)	التعليم والعمل
٤٩,٢ %	٣٢	متعلمات ويعملن
٥٠,٨ %	٣٣	غير متعلمات ولا يعملن
١٠٠ %	٦٥	الإجمالي

ثانياً: أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة «قائمة عين شمس للصفات النمطية Ain Shams "Stereotype Adjectives List"، إعداد محمد خليل وآخرون، وكانت الباحثة ضمن فريق العمل المشارك في إعداد هذه القائمة.

مواصفات القائمة:

تتميز القائمة بعدة مميزات أهمها:

- ١- تتكون من (٧٠) صفة تصلح لرصد القالب النمطي الذاتي "Auto Stereotype" أو مفهوم الذات الجماعي لأية جماعة عرقية أو دينية أو قومية أو سياسية أو اجتماعية في مكان وزمان معينين، وإمكانية المقارنة بينهما.
- ٢- تصلح لرصد القالب النمطي للآخر "Hetro Stereotype"، والخاص بأي جماعة أو جماعات عرقية أو دينية أو قومية أو سياسية أو اجتماعية.. في لحظة زمنية معينة وإمكانية المقارنة بينها.

٣- تصلح لرصد التغير الحادث للقوالب النمطية الخاصة بالذات أو بالآخر علي المدي القصير أو الطويل (المقارنة عبر الزمان) واختبار الفروض المتعلقة بشأتها أو تغيرها، وعلاقة ذلك بالمعطيات الخارجية.

٤- تحتوي القائمة علي عدد مناسب من الصفات المتنوعة التي تتعلق بمختلف الجوانب السلوكية والعقلية والانفعالية للإنسان.

٥- تتسم ببساطة اللغة في صياغة الصفات، لذلك تناسب مختلف مستويات التعليم سواء في مواقف التطبيق الفردي أو الجماعي، حيث يؤدي العدد المناسب والبسيط في الصياغة إلي سرعة رصد القوالب النمطية المتأثرة بالأحداث الهامة.

٦- الصياغة اللفظية للصفات غير مؤنثة أو مذكرة (محايدة النوع) أي أنها في المصدر، ولذا يمكن استخدامها في رسم صور الرجال أو النساء علي حد سواء.

الخصائص السيكومترية للقائمة:

١- الثبات:

تم حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق وبفاصل زمني قدرة ثلاثة أسابيع، وكانت العينة مكونة من (١٢٨) مبحوثاً، ٥٣٪ منهم ذكور، وقد تراوحت أعمارهم من ١٦ إلي أكثر من ٦٥ سنة. وهم يمثلون المستويات التعليمية المختلفة من مستوي «يقرأ ويكتب» حتي مستوي «التعليم العالي»، كذلك اشتملت علي تنوع كبير في المهن والأعمال. كما كان الحي السكني مؤشراً للمستوي الاقتصادي الاجتماعي لأفراد العينة، حيث تضمنت أحياء مثل مصر الجديدة والمعادي والهرم والعباسية وعين شمس والقلعة وبولاق، وكذلك بعض المناطق النائية مثل مدينة السلام و١٥ مايو وحلوان.

وقد تم استخراج معامل الثبات بالنسبة لكل فقرة من فقرات القائمة بطريقتين تكمل كل منهما الأخرى.

(أ) معامل الاتفاق:

حيث تم عمل مقارنة بين استجابتي كل مبحوث علي كل فقرة من فقرات القائمة، لتحديد ما إذا كانت استجابتي المبحوث المعين علي الفقرة المعينة متفقتان أم مختلفتان، ثم عد حالات الاتفاق وحالات الاختلاف علي كل فقرة، وكذلك استخراج النسبة المئوية، وقد تراوح معامل الاتفاق بين ٧٥٪ و ٩٥٪ بما يعني درجة عالية من الثبات.

(ب) النسبة الحرجة:

تم استخراج النسبة المئوية لمن يرون أن الصفة تنطبق علي الجماعة موضوع الدراسة في كل من مرتبي التطبيق، وحساب دلالة الفروق بين النسبتين باستخدام النسبة الحرجة.

٢- الصدق:

توفر للقائمة ثلاثة أنواع من الصدق.

(أ) الصدق السطحي:

ويعني الصدق السطحي أن المقياس يتضمن فقرات ذات صلة بالخاصية المراد قياسها. وبهذا تعد القائمة صادقة، لأن قالب النمطي الجامد عبارة عن مجموعة من الصفات التي تمثل اتجاهاً مسبقاً نحو جماعة أو وقائع أو أشياء.

(ب) صدق المضمون:

تعد القائمة صادقة من حيث المضمون، لأن فقراتها تمثل المجال السلوكي الذي أعدت من أجل قياسه. ولقد اتضح أن القائمة تحتوي علي صفات سلوكية وانفعالية وعقلية أي أنها لم تغفل أي جانب من جوانب وصف الإنسان لنفسه أو للآخر. وأن القائمة تحتوي علي صفات إيجابية وأخرى سلبية، وهذا يتسق وطبيعة الأشياء.

(ج) صدق التكوين:

ويتطلب فحص صدق التكوين مزيجاً من التناول المنطقي والتجريبي، والفرض الذي اختاره فريق البحث لتفسير الأداء علي القائمة الحالية هو ما يعرف بفرض صورة المرأة "Mirror Image" والذي وضعه Bron Fenbrenner لتفسير الإدراك المتبادل لمجموعتين متصارعتين، وينص هذا الفرض «أن أفراد الجماعة الواحدة سيكون إدراكهم لأنفسهم إيجابياً، وإدراكهم للجماعة الأخرى المتصارعة سيكون سلبياً. وقد اقتصر العمل الميداني علي اختبار صدق الشق الأول من هذا الفرض، حيث طلب الباحثون من عينة من طلبة كلية الآداب، جامعة عين شمس بأقسامها المختلفة، و(التي استخدمت في مرحلة اختيار أنسب الطرق لتطبيق القائمة) وعددهم (٥٦) طالب وطالبة أن يقدموا صورة الطالب المصري، أي أنه قد طلب منهم أن يقدموا جزء هام من صورتهم الذاتية، ووفقاً للشق الأول من فرض «صورة المرأة» افترضت الدراسة نعت الطالب المصري بالصفات الإيجابية ونفي الصفات السلبية.

وقد جاءت النتائج مؤكدة لصدق هذا الفرض. حيث تم تحديد أعلي عشر صفات إيجابية وأدني عشر صفات سلبية، وكان من الملاحظ أن الصفات المثبتة والحاصلة علي أعلي إجماع لدي عينة الدراسة جميعها إيجابية، ومن ناحية أخرى لم يتم نفي صفة إيجابية واحدة ضمن الصفات المنفية التي حصلت علي أدني إجماع بين عينة الدراسة، وبذلك أضفت عينة الدراسة صورة إيجابية علي الطالب المصري، ونفت عنه الصورة السلبية، وهذا يؤكد صدق الشق الأول من فرض «صورة المرأة»، ومن ثم يؤكد أن القائمة صادقة من حيث التكوين.

طريقة التطبيق:

تم التطبيق علي مجموعات الدراسة المختلفة (بصورة فردية وأحياناً جماعية)، حيث كان يطلب من كل فرد في العينة أن يقرر مدي انطباق كل صفة من الصفات المدرجة بالقائمة أو عدم انطباقها علي نفسه (صورة الذات) وذلك في استمارة.

ثم يقرر مدي انطباق كل صفة من الصفات المدرجة بالقائمة أو عدم انطباقها علي الآخر من نفس الجنس من الجيل الثاني (صورة الآخر) وذلك في استمارة أخرى وبذلك تم التطبيق علي (٢١٠) فرد بصورة مزدوجة. علي النحو التالي:

- مجموعة البنات وعددها (٧٥)، تم تقييمهن لصورة الذات (جيلهن)، وتقييم صورة الآخر من الجيل الثاني (الأمهات).
- مجموعة الأمهات وعددها (٦٥)، تم تقييمهن لصورة الذات (جيلهن)، وتقييم صورة الآخر من الجيل الثاني (البنات).
- مجموعة الأبناء وعددها (٣٥)، تم تقييمهم لصورة الذات (جيلهم) وتقييم صورة الآخر من الجيل الثاني (الآباء).
- مجموعة الآباء وعددها (٣٥)، تم تقييمهم لصورة الذات (جيلهم) وتقييم صورة الآخر من الجيل الثاني (الأبناء).

ملحوظة:

- لم يشترط التطبيق أن تكون كل عينة الآباء هم آباء الأبناء بالدراسة أو العكس، ولكن تضمنت العينة (أبناء وآباء) من نفس الأسرة، وكذلك آباء وأبناء من أسر مختلفة حيث تهدف الدراسة إلي تحديد الرؤية المتبادلة بين جيلين بشكل عام.
- ولكن اشترط التطبيق أن يقدم كل فرد من عينة الدراسة رؤيتين، رؤية الذات ورؤية الآخر، كما سبق أن بيننا.

تطبيق أسئلة التعمق:

وكان تطبيق القائمة يتبع بسؤالين مفتوحين، وذلك للتعمق وإلقاء مزيد من الضوء علي الرؤية المتبادلة بين الجيلين في مرحلة التفسير، وكانت الأسئلة تطرح علي المبحوث علي النحو التالي:

السؤال الأول:

تفتكر أن في اختلاف بين جيل الآباء وجيل الأبناء؟
إذا أجاب المبحوث (بنعم) يسأل السؤال الثاني.

السؤال الثاني:

واية في رأيك السبب في هذا الاختلاف؟

خطة التحليل الإحصائي:

للتحقق من فروض الدراسة استخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

- ١ - دلالة الفروق بين النسب المئوية، اختبار (ت) لايجاد الفروق بين نسب مجموعتين.
- ٢ - تحليل القائمة عاملياً بطريقة المكونات الأساسية، ثم تدوير العوامل تدويراً متعامداً بطريقة «الفاريمكس» وكانت ذلك بهدف استخلاص عدد من العوامل تعكس الصور النمطية العامة للصفات بالقائمة، وذلك كما سيتضح في عرض النتائج.
- ٣ - اختبار (ت) لقياس دلالة الفروق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين، أو دلالة الفروق للعينات المرتبطة.

أسلوب تحليل نتائج الدراسة:

- تم تحليل نتائج الدراسة علي أكثر من مستوي علي النحو التالي:
- **المستوي الأول:** تحديد دلالة الفروق في الصفات الفرعية للقائمة بين صورة الذات وصورة الآخر للأربع مجموعات.
 - **المستوي الثاني:** تحديد دلالة الفروق بين كل عييتين (من نفس الجنس في الجيلين)

لصورة الذات كما تعكسها الصور العامة لصفات القائمة، (المستخرجة من التحليل العاملي) وكذلك الفروق لصورة الآخر.

- **المستوي الثالث:** تحديد دلالة الفروق بين صورة الذات وصورة الآخر لدى عينة واحدة، كما تعكسها الصور العامة لصفات القائمة المستخرجة من (التحليل العاملي).

عرض نتائج الدراسة:

- **الفرض الأول:** توجد فروق دالة إحصائية بين صورة الذات وصورة الآخر (الأمهات) كما تدركها عينة البنات في الصفات الفرعية (بقائمة الصفات النمطية).

جدول رقم (٦)

دلالة فروق نسب انطباق صفات القائمة بين الذات والآخر (لدى عينة البنات)

م	الصفات	الذات		الآخر		ت	الدلالة
		ك	%	ك	%		
١	رفض الظلم	٧٣	٩٧,٣	٦٥	٨٦,٧	٢,٥٠	*
٢	الاجتماعية	٦١	٨١,٣	٥٩	٧٨,٧	٠,٤٠	X
٣	الاستقامة	٥٥	٧٣,٣	٧٥	١٠٠,٠	٠,٠٠	**
٤	التحرر	٤٣	٥٧,٣	١٤	١٨,٧	٥,٣٠	**
٥	الصراحة	٥٢	٦٩,٣	٦٥	٨٦,٧	٢,٦٠	**
٦	الانتماء	٥٥	٧٣,٣	٧٣	٩٧,٣	٤,٤٠	**
٧	السذاجة	١٩	٢٥,٣	٣١	٤١,٣	٢,١٠	*
٨	اللباقة	٥٨	٧٧,٣	٤٦	٦١,٣	٢,٢٠	*
٩	الحكمة	٣٧	٤٩,٣	٦٧	٨٩,٣	٥,٩٠	**
١٠	المكر	٣١	٤١,٣	١١	١٤,٧	٣,٨٠	**
١١	الاستسلام	٢٤	٣٢,٠	٢٥	٣٣,٣	٠,٢٠	X
١٢	قوة الإرادة	٥٧	٧٦,٠	٥٩	٧٨,٧	٠,٤٠	X
١٣	التعصب	٣٠	٤٠,٠	٢٥	٣٣,٣	٠,٨٠	X
١٤	الشجاعة	٥١	٦٨,٠	٦٣	٨٤,٠	٢,٣٠	*
١٥	التعاون	٦٣	٨٤,٠	٧٣	٩٧,٣	٢,٩٠	**
١٦	الاعتماد علي النفس	٦١	٨١,٣	٦٢	٨٢,٧	٠,٢٠	X
١٧	الانكالية	٢٢	٢٩,٣	١٠	١٣,٣	٢,٤٠	*
١٨	العنف	٢١	٢٨,٠	١٥	٢٠,٠	١,٢٠	X
١٩	خفة الدم	٦٥	٨٦,٧	٦١	٨١,٣	٠,٩٠	X
٢٠	الطمع	٢٥	٣٣,٣	٥	٦,٧	٤,٣٠	**
٢١	اللامبالاة	٣١	٤١,٣	٤	٥,٣	٥,٨٠	**
٢٢	المحافظة علي الشرف	٦٨	٩٠,٧	٧٤	٩٨,٧	٢,٢٠	*
٢٣	التشكك	٣٨	٥٠,٧	٣١	٤١,٣	١,٢٠	X
٢٤	الجهل	١١	١٤,٧	١٣	١٧,٠	٠,٤٠	X

تابع جدول رقم (٦)

دلالة فروق نسب انطباق صفات القائمة بين الذات والآخر (لدى عينة البنات)

م	الصفات	الذات		الآخر		ت	الدلالة
		ك	%	ك	%		
٢٥	الجدية	٥٢	٦٩,٣	٧٠	٩٣,٣	٤,٠٠	**
٢٦	التمرد	٤٣	٥٧,٣	١٠	١٣,٣	٦,٣٠	**
٢٧	الطاعة	٤٤	٥٨,٧	٧١	٩٤,٧	٥,٨٠	**
٢٨	الانتهازية	٢٤	٣٢,٠	٤	٥,٣٠	٤,٥٠	**
٢٩	القسوة	١٦	٢١,٣	١٣	١٧,٣	٠,٦٠	X
٣٠	التدين	٥٦	٧٤,٧	٧٢	٩٦,٠	٣,٩٠	**
٣١	الأمانة	٦١	٨١,٣	٧٤	٩٨,٧	٣,٧٠	**
٣٢	العاطفية	٦٠	٨٠,٠	٦٦	٨٨,٠	١,٣٠	X
٣٣	الواقعية	٥٠	٦٦,٧	٦٤	٨٥,٣	٢,٧٠	**
٣٤	العجز	١٤	١٨,٧	٨	١٠,٧	١,٤٠	X
٣٥	الثقة في النفس	٥٢	٦٩,٣	٦٦	٨٨,٠	٢,٩٠	**
٣٦	الرجعية	١٠	١٣,٣	٢٤	٣٢,٠	٢,٨٠	**
٣٧	التواضع	٥٨	٧٧,٣	٧٢	٩٦,٠	٣,٥٠	**
٣٨	الود	٦٣	٨٤,٠	٧٣	٩٧,٣	٢,٩٠	**
٣٩	البخل	٦	٨,٠	٢	٢,٧	١,٥٠	X
٤٠	التضحية	٥٢	٦٩,٣	٧٣	٩٧,٣	٥,٠٠	**
٤١	الكذب	٢٨	٣٧,٣	٣	٤,٠	٥,٥٠	**
٤٢	المهارة	٤٩	٦٥,٣	٦٤	٨٥,٣	٢,٩٠	**
٤٣	الغباء	١١	١٤,٧	٣	٤,٠	٢,٣٠	*
٤٤	الطيبة	٦١	٨١,٣	٧٤	٩٨,٧	٣,٧٠	**
٤٥	التفاؤل	٥٤	٧٢,٠	٦٨	٩٠,٧	٣,٠٠	**
٤٦	التسامح	٥٨	٧٧,٣	٧٤	٩٨,٧	٤,٣٠	**
٤٧	الاندفاعية	٤٦	٦١,٣	١٨	٢٤,٠	٥,٠٠	**

تابع جدول رقم (٦)

دلالة فروق نسب انطباق صفات القائمة بين الذات والآخر (لدى عينة البنات)

م	الصفات	الذات		الآخر		ت	الدلالة
		ك	%	ك	%		
٤٨	حسن المعاشرة	٥٩	٧٨,٧	٧٠	٩٣,٣	٢,٦٠	**
٤٩	الإهمال	٢٣	٣٠,٧	٦	٨,٠	٣,٧٠	**
٥٠	حب الخير	٦٢	٨٢,٧	٧٤	٩٨,٧	٣,٥٠	**
٥١	الحقد	١٧	٢٢,٧	١	١,٣	٤,٣٠	**
٥٢	تحمل المسؤولية	٥٤	٧٢,٠	٧٠	٩٣,٣	٣,٦٠	**
٥٣	الطموح	٦٦	٨٨,٠	٥٧	٧٦,٠	١,٩٠	X
٥٤	الجمال	٥٨	٧٧,٣	٦٩	٩٢,٠	٢,٥٠	*
٥٥	النظافة	٦٦	٨٨,٠	٧٣	٩٧,٣	٢,٢٠	*
٥٦	الكسل	٢٧	٣٦,٠	٥	٦,٧	٤,٧٠	**
٥٧	الكتمان	٣٩	٥٢,٠	٥٦	٧٤,٧	٣,٠٠	**
٥٨	النميعة	٤١	٥٤,٧	١٦	٢١,٣	٤,٥٠	**
٥٩	الشهامة	٥٤	٧٢,٠	٦٢	٨٢,٧	١,٦٠	X
٦٠	الصبر	٤٩	٦٥,٣	٧٢	٩٦,٠	٥,٢٠	**
٦١	الالتزام	٥٢	٦٩,٣	٦٩	٩٢,٠	٣,٧٠	**
٦٢	العناد	٥٤	٧٢,٠	٣٢	٤٢,٧	٣,٨٠	**
٦٣	القلق	٦٠	٨٠,٠	٥٩	٧٨,٧	٠,٢٠	X
٦٤	التطفل	٢٦	٣٤,٧	١٧	٢٢,٧	١,٦٠	X
٦٥	الابتكار	٣١	٤١,٣	٣٢	٤٢,٧	٠,٢٠	X
٦٦	المباهاة	٣٢	٤٢,٧	١٨	٢٤,٠	٢,٥٠	*
٦٧	الاحترام	٥٦	٧٨,٧	٧٣	٩٧,٣	٣,٧٠	**
٦٨	الأصالة	٥٢	٦٩,٣	٧٤	٩٨,٧	٥,٣٠	**
٦٩	السيطرة	٢٥	٣٣,٣	٤٠	٥٣,٣	٢,٥٠	*
٧٠	المراوغة (المماطلة)	٢٦	٣٤,٧	١٢	١٦,٠	٢,٧٠	**

يوضح جدول رقم (٦) لدلالة فروق نسب انطباق الصفات الفرعية للقائمة بين الذات والآخر لدي عينة البنات.

أن هناك فروق دالة علي الصفات كما تدركها عينة البنات تنطبق علي نفسها (صورة الذات) أو تنطبق علي أمهاتها (صورة الآخر).

- بلغ عدد الصفات الدالة عند مستوي (٠,٠١) (٤١) صفة.
- بلغ عدد الصفات الدالة عند مستوي (٠,٠٥) (١١) صفة.
- بلغ عدد الصفات غير الدالة (١٨) صفة.

أولاً: الصفات التي تنطبق علي صورة الذات (البنات) عند مستوى دلالة (٠,٠١):

- التحرر: حيث قررت (٤٣) بنت بنسبة ٥٧,٣٪ من عدد أفراد عينة البنات البالغ عددها (٧٥) بنت، أن هذه الصفة تنطبق عليها (صورة الذات)، في حين أجابت (١٤) بنت بنسبة ١٨,٧٪ أن هذه الصفة تنطبق علي الأم (صورة الآخر) وهكذا في بقية الصفات سوف نعرض للنسبة المئوية لانطباقها علي الذات، والنسبة المئوية لانطباقها علي الآخر.

- | | |
|----------------------------------|----------------------|
| المكر: الذات (البنات) ٤١,٣٪ | - الآخر (الأم) ١٤,٧٪ |
| الطمع: الذات (البنات) ٣٣,٣٪ | - الآخر (الأم) ٦,٧٪ |
| اللامبالاة: الذات (البنات) ٤١,٣٪ | - الآخر (الأم) ٥,٣٪ |
| التمرد: الذات (البنات) ٥٧,٣٪ | - الآخر (الأم) ١٣,٣٪ |
| الانتهازية: الذات (البنات) ٣٢٪ | - الآخر (الأم) ٥,٣٪ |
| الكذب: الذات (البنات) ٣٧,٣٪ | - الآخر (الأم) ٤٪ |
| الاندفاعية: الذات (البنات) ٦١,٣٪ | - الآخر (الأم) ٢٤٪ |
| الإهمال: الذات (البنات) ٣٠,٧٪ | - الآخر (الأم) ٨٪ |

- الحقد: الذات (البنات) ٢٢,٧٪ - الآخر (الأم) ١,٣٪
- الكسل: الذات (البنات) ٣٦٪ - الآخر (الأم) ٦,٧٪
- النميمة: الذات (البنات) ٤٥,٧٪ - الآخر (الأم) ٢١,٣٪
- العناد: الذات (البنات) ٧٢٪ - الآخر (الأم) ٤٢,٧٪
- المماطلة: الذات (البنات) ٣٤,٧٪ - الآخر (الأم) ١٦٪

ثانياً: الصفات التي تنطبق على صورة الذات (البنات) عند مستوى دلالة (٠,٠٥):

- رفض الظلم: الذات (البنات) ٩٧,٣٪ - الآخر (الأم) ٨٦,٧٪
- اللباقة: الذات (البنات) ٧٧,٣٪ - الآخر (الأم) ٦١,٣٪
- الانكالية: الذات (البنات) ٢٩,٣٪ - الآخر (الأم) ١٣,٣٪
- الغباء: الذات (البنات) ١٤,٧٪ - الآخر (الأم) ٤٪
- المباشرة: الذات (البنات) ٤٢,٧٪ - الآخر (الأم) ٢٤٪

ثالثاً: الصفات التي تنطبق على صورة الآخر (الأم) عند مستوى دلالة (٠,٠١):

- الاستقامة: الآخر (الأم) ١٠٠٪ - الذات (البنات) ٧٣,٣٪
- الصراحة: الآخر (الأم) ٨٦,٧٪ - الذات (البنات) ٦٩,٣٪
- الانتماء: الآخر (الأم) ٩٧,٣٪ - الذات (البنات) ٧٣,٣٪
- الحكمة: الآخر (الأم) ٨٩,٣٪ - الذات (البنات) ٤٩,٣٪
- التعاون: الآخر (الأم) ٩٧,٣٪ - الذات (البنات) ٨٤٪
- الجدية: الآخر (الأم) ٩٣,٣٪ - الذات (البنات) ٦٩,٣٪
- الطاعة: الآخر (الأم) ٩٤,٧٪ - الذات (البنات) ٥٨,٣٪
- التدين: الآخر (الأم) ٩٦٪ - الذات (البنات) ٧٤,٨٪

- الامانة: الآخر (الأم) ٩٨,٧٪ - الذات (البنت) ٨١,٣٪
- الواقعية: الآخر (الأم) ٨٥,٣٪ - الذات (البنت) ٦٦,٧٪
- الثقة بالنفس: الآخر (الأم) ٨٨٪ - الذات (البنت) ٦٩,٣٪
- الرجعية: الآخر (الأم) ٣٢٪ - الذات (البنت) ١٣,٣٪
- التواضع: الآخر (الأم) ٩٦٪ - الذات (البنت) ٧٧,٣٪
- السود: الآخر (الأم) ٩٧,٣٪ - الذات (البنت) ٨٤٪
- التضحية: الآخر (الأم) ٩٧,٣٪ - الذات (البنت) ٦٩,٣٪
- المهارة: الآخر (الأم) ٨٥,٣٪ - الذات (البنت) ٦٥,٣٪
- الطيبة: الآخر (الأم) ٩٨,٧٪ - الذات (البنت) ٨١,٣٪
- التفاؤل: الآخر (الأم) ٩٠,٧٪ - الذات (البنت) ٧٢٪
- التسامح: الآخر (الأم) ٩٨,٧٪ - الذات (البنت) ٧٧,٣٪
- حسن المعاشرة: الآخر (الأم) ٩٣,٣٪ - الذات (البنت) ٧٨,٧٪
- حب الخير: الآخر (الأم) ٩٨,٧٪ - الذات (البنت) ٨٢,٧٪
- تحمل المسئولية: الآخر (الأم) ٩٣,٣٪ - الذات (البنت) ٧٢٪
- الكتمان: الآخر (الأم) ٧٤,٦٪ - الذات (البنت) ٥٢٪
- الصبر: الآخر (الأم) ٩٦٪ - الذات (البنت) ٦٥,٣٪
- الالتزام: الآخر (الأم) ٩٢٪ - الذات (البنت) ٦٩,٣٪
- الاحترام: الآخر (الأم) ٩٧,٣٪ - الذات (البنت) ٧٨,٧٪
- الأصالة: الآخر (الأم) ٩٨,٧٪ - الذات (البنت) ٦٩,٣٪

رابعاً: الصفات التي تنطبق على صورة الآخر (الأم) عند مستوى دلالة (٠,٠٥):

- السذاجة: الآخر (الأم) ٤١,٣٪ - الذات (البنت) ٢٥,٣٪
- الشجاعة: الآخر (الأم) ٨٤٪ - الذات (البنت) ٦٨٪
- المحافظة علي الشرف: الآخر (الأم) ٩٨,٧٪ - الذات (البنت) ٩٠,٧٪
- الجمال: الآخر (الأم) ٩٢٪ - الذات (البنت) ٧٧,٣٪
- النظافة: الآخر (الأم) ٩٧,٣٪ - الذات (البنت) ٨٨٪
- السيطرة: الآخر (الأم) ٥٣,٣٪ - الذات (البنت) ٣٣,٣٪

التعليق على نتيجة الفرض الأول:

الملاح التفصيلية لصورة الذات (البنت) وصورة الآخر (الأم) كما تدركها عينة البنات:

يتضح أن الملاح التفصيلية لصورة الذات كما تدركها البنت لنفسها ولجيلها بالمقارنة لصورة الآخر (الأم) ولجيلها، وذلك من خلال مقارنة الصفات الفردية علي القائمة، أنها قد اقترنت بصفات معظمها سلبية فيما عدا صفتي رفض الظلم وصفة اللباقة، حيث قيدت علي صورة الذات صفات تعبر عن عدم انصياعها لعمليات الضبط الاجتماعي مثل: صفات (التمرد - الاندفاعية - التحرر - العناد)، وصفات أخرى تعبر عن نقص الوازع الديني والأخلاقي مثل صفات (الكذب - النميمه - الحقد - المراوغة)، وصفات تشير إلي الشعور بالسلبية والعجز مثل صفات (الاتكالية والكسل).

في حين استحوذت صورة الآخر (الأم) لدي الذات علي صفات معظمها إيجابية فيما عدا صفات السذاجة والرجعية والسيطرة، ويمكن اعتبار أن رؤية البنت للأم بأنها تتسم بالسذاجة والرجعية ذلك لانتمائها إلي جيل الكبار والذي يحافظ علي القيم التقليدية، أما صفة السيطرة فترجع إلي ما تشعر به البنت في سياق عملية التنشئة، حيث تمثل الأم قيم الضبط الأسري، والذي تدركه البنت نوع من السيطرة من جانب الأم

وأحكام قبضتها علي الفتاة، وتقييد حريتها.

أما فيما عدا ذلك جاءت الصفات تعبر عن صورة الأم المحافظة علي النسق القيمي الأخلاقي، والذي تشتمل مفرداته علي صفات مثل (الاستقامة - التدين - الأمانة - الصراحة - الطاعة)، كذلك ظهرت لديها مجموعة الصفات الاجتماعية التي تشير إلي ما تحققة من توافق في التفاعل الاجتماعي بالواقع من خلال الصفات الاجتماعية الايجابية مثل (حسن المعاشرة - حب الخير - التعاون - الأصالة - التواضع - الطيبة...) أيضاً اتسمت بالصفات الجمالية والتي يكون لها وقع لدي المرأة مثل صفات (النظافة - الجمال) والتي تؤكد علي حرصها علي المظاهر الجمالية كالنظافة والنظام والتنسيق والتذوق الجمالي بشكل عام.

الفرض الثاني:

توجد فروق دالة إحصائياً بين صورة الذات وصورة الآخر (البنات) كما تدركها عينة الأمهات في الصفات الفرعية (بقائمة الصفات النمطية).

جدول رقم (٧)

دلالة فروق نسب انطباق صفات القائمة بين الذات والآخر (لدى عينة الأمهات)

م	الصفات	الذات		الآخر		ت	الدلالة
		ك	%	ك	%		
١	رفض الظلم	٦٠	٩٢,٣	٦١	٩٣,٨	٠,٣٠	X
٢	الاجتماعية	٥٨	٨٩,٢	٥٨	٨٩,٢	٠,٠٠	X
٣	الاستقامة	٦٤	٩٨,٥	٤٥	٦٩,٢	٤,٩٠	**
٤	التحرر	٢١	٣٢,٣	٤٠	٦١,٥	٣,٥٠	**
٥	الصراحة	٦١	٩٣,٨	٤٧	٧٢,٣	٣,٤٠	**
٦	الانتماء	٦٠	٩٢,٣	٥٠	٧٦,٩	٢,٥٠	*
٧	السذاجة	٢٠	٣٠,٨	١٩	٢٩,٢	٠,٢٠	X
٨	اللباقة	٤٦	٧٠,٨	٥٣	٨١,٥	١,٥٠	X
٩	الحكمة	٥٩	٩٠,٨	٣٣	٥٠,٨	٥,٦٠	**
١٠	المكر	٨	١٢,٣	١٧	٢٦,٢	٢,٠٠	*
١١	الاستسلام	١٩	٢٩,٢	١٣	٢٠,٠	١,٢٠	X
١٢	قوة الإرادة	٦٠	٩٢,٣	٥١	٧٨,٥	٢,٣٠	*
١٣	التعصب	١٩	٢٩,٢	٣٣	٥٠,٨	٢,٦٠	**
١٤	الشجاعة	٥٤	٨٣,١	٤٩	٧٥,٤	١,١٠	X
١٥	التعاون	٦٣	٩٦,٩	٥٢	٨٠,٠	٣,١٠	**
١٦	الاعتماد علي النفس	٦٢	٩٥,٤	٤٢	٦٤,٦	٤,٨٠	**
١٧	الانكالية	١٠	١٥,٤	٢٧	٤١,٥	٣,٥٠	**
١٨	العنف	٩	١٣,٨	٢١	٣٢,٣	٢,٦٠	**
١٩	خفة الدم	٥٩	٩٠,٨	٦٠	٩٢,٣	٠,٣٠	X
٢٠	الطمع	٦	٩,٢	٢٩	٤٤,٦	٥,٠٠	**
٢١	اللامبالاة	٧	١٠,٨	٢٥	٣٨,٥	٣,٩٠	**
٢٢	المحافظة علي الشرف	٦٣	٩٦,٩	٦٢	٩٤,٥	٠,٥٠	X
٢٣	التشكك	١٧	٢٦,٢	٢٦	٤٠,٠	١,٧٠	X
٢٤	الجهل	١٢	١٨,٥	١٠	١٥,٤	٠,٥٠	X

تابع جدول رقم (٧)

دلالة فروق نسب انطباق صفات القائمة بين الذات والآخر (لدى عينة الأمهات)

م	الصفات	الذات		الآخر		ت	الدلالة
		ك	%	ك	%		
٢٥	الجدية	٦٢	٩٥,٤	٤٨	٧٣,٨	٣,٦٠	**
٢٦	التمرد	٥	٧,٧	٣٨	٥٨,٥	٧,٣٠	**
٢٧	الطاعة	٦٠	٩٢,٣	٣٩	٦٠,٠	٤,٧٠	**
٢٨	الانتهازية	٧	١٠,٨	٢٠	٣٠,٨	٢,٩٠	**
٢٩	القسوة	٦	٩,٢٠	١٤	٢١,٥	٢,٠٠	*
٣٠	الندين	٦٣	٩٦,٩	٥٥	٨٤,٦	٢,٥٠	*
٣١	الأمانة	٦٥	١٠٠,٠	٦٠	٩٢,٣	,٠٠	X
٣٢	العاطفية	٦١	٩٣,٨	٥٨	٨٩,٢	,٩٠	X
٣٣	الواقعية	٥٨	٨٩,٢	٤٥	٦٩,٢	٢,٩٠	**
٣٤	العجز	١١	١٦,٩	١٥	٢١,٥	٠,٧٠	X
٣٥	الثقة في النفس	٦٣	٩٦,٩	٦٠	٩٢,٣	١,٢٠	X
٣٦	الرجعية	١٦	٢٤,٦	٩	١٣,٨	١,٦٠	X
٣٧	التواضع	٦٢	٩٥,٤	٤٥	٦٩,٢	٤,٢٠	**
٣٨	الود	٦٢	٩٥,٤	٥١	٧٨,٥	٣,٠٠	**
٣٩	البخل	٣	٤,٦	١١	١٦,٩	٢,٣٠	*
٤٠	التضحية	٥٩	٩٠,٨	٣٨	٥٨,٥	٤,٦٠	**
٤١	الكذب	٩	١٣,٨	٢٢	٣٣,٨	٢,٨٠	**
٤٢	المهارة	٥٣	٨١,٥	٥١	٧٨,٥	٠,٤٠	X
٤٣	الغباء	٦	٩,٢	٤	٦,٢	٠,٧٠	X
٤٤	الطيبة	٦٠	٩٢,٣	٥٤	٨٣,١	١,٦٠	X
٤٥	التفاؤل	٥٩	٩٠,٨	٥٧	٨٧,٧	٠,٦٠	X
٤٦	التسامح	٦٤	٩٨,٥	٥٦	٨٦,٢	٢,٧٠	**
٤٧	الاندفاعية	٩	١٣,٨	٣٨	٥٨,٥	٦,٠٠	**

تابع جدول رقم (٧)

دلالة فروق نسب انطباق صفات القائمة بين الذات والآخر (لدى عينة الأمهات)

م	الصفات	الذات		الآخر		ت	الدلالة
		ك	%	ك	%		
٤٨	حسن المعاشرة	٦٣	٩٦,٩	٥٩	٩٠,٨	١,٥٠	X
٤٩	الإهمال	٦	٩,٢	٢٤	٣٦,٩	٤,٠٠	**
٥٠	حب الخير	٦١	٩٣,٨	٦٠	٩٢,٣	٠,٣٠	X
٥١	الحقد	٧	١٠,٨	١١	١٦,٩	١,٠٠	X
٥٢	تحمل المسؤولية	٥٩	٩٠,٨	٣٥	٥٣,٨	٥,٢٠	**
٥٣	الطموح	٥١	٧٨,٥	٥٢	٨٠,٠	٠,٢٠	X
٥٤	الجمال	٥٥	٨٤,٦	٦١	٩٣,٨	١,٧٠	X
٥٥	النظافة	٦٣	٩٦,٩	٥٧	٨٧,٧	٢,٠٠	*
٥٦	الكسل	٩	١٣,٨	٢٩	٤٤,٦	٤,١٠	**
٥٧	الكتمان	٥٢	٨٠,٠	٤٢	٦٤,٦	٢,٠٠	*
٥٨	النميّة	١٥	٢٣,١	١٩	٢٩,٢	٠,٨٠	X
٥٩	الشهامة	٦١	٩٣,٨	٥٢	٨٠,٠	٢,٤٠	*
٦٠	الصبر	٦٤	٩٨,٥	٤٠	٦١,٥	٥,٩٠	**
٦١	الالتزام	٦٤	٩٨,٥	٤٥	٦٩,٢	٤,٩٠	**
٦٢	العناد	١٥	٢٣,١	٤٦	٧٠,٨	٦,٢٠	**
٦٣	القلق	٤٣	٦٦,٢	٤٦	٧٠,٨	٠,٦٠	X
٦٤	التطفل	١٠	١٥,٤	٢٢	٣٣,٨	٢,٥٠	*
٦٥	الابتكار	٣٢	٤٩,٢	٣٧	٥٦,٩	٠,٩٠	X
٦٦	المباهاة	٢١	٣٢,٣	٣٨	٥٨,٥	٣,١٠	**
٦٧	الاحترام	٦٠	٩٢,٣	٥٣	٨١,٥	١,٨٠	X
٦٨	الأصالة	٦٢	٩٥,٤	٥٦	٨٦,٢	١,٨٠	X
٦٩	السيطرة	١٣	٢٠,٠	٣٢	٤٩,٢	٣,٧٠	**
٧٠	المراوغة (المماطلة)	١٢	١٨,٥	٢٩	٤٤,٦	٣,٣٠	**

يوضح جدول رقم (٧) لدلالة فروق نسب أنطباق الصفات الفرعية للقائمة بين الذات والآخر لدي عينة الأمهات أن هناك فروق دالة علي الصفات كما تدرکها عينة الأمهات تنطبق علي نفسها (صورة الذات) أو تنطبق علي بناتها (صورة الآخر).

- بلغ عدد الصفات الدالة عند مستوي (٠,٠١) (٣١) صفة.
- بلغ عدد الصفات الدالة عند مستوي (٠,٠٥) (١٠) صفة.
- بلغ عدد الصفات غير الدالة (٢٩) صفة.

أولاً: الصفات التي تنطبق على صورة الذات (الأم) عند مستوى دلالة (٠,٠١):

- | | |
|---|-------------------------|
| - الاستقامة: الذات (الأم) ٩٨,٥ % | - الآخر (البنات) ٦٩ % |
| - الصراحة: الذات (الأم) ٩٣,٨ % | - الآخر (البنات) ٧٢,٣ % |
| - الحكمة: الذات (الأم) ٩٠,٨ % | - الآخر (البنات) ٥٠,٨ % |
| - التعاون: الذات (الأم) ٩٦,٩ % | - الآخر (البنات) ٨٠ % |
| - الاعتماد علي النفس: الذات (الأم) ٩٥,٤ % | - الآخر (البنات) ٦٤,٤ % |
| - الجدية: الذات (الأم) ٩٥,٤ % | - الآخر (البنات) ٧٣,٨ % |
| - الطاعة: الذات (الأم) ٩٢,٣ % | - الآخر (البنات) ٦٠ % |
| - الواقعية: الذات (الأم) ٨٩,٢ % | - الآخر (البنات) ٦٩,٢ % |
| - التواصل: الذات (الأم) ٩٥,٤ % | - الآخر (البنات) ٦٩,٢ % |
| - الود: الذات (الأم) ٩٥,٤ % | - الآخر (البنات) ٧٨,٥ % |
| - التضحية: الذات (الأم) ٩٠,٨ % | - الآخر (البنات) ٨٥,٥ % |
| - التسامح: الذات (الأم) ٩٨,٥ % | - الآخر (البنات) ٨٦,٢ % |
| - تحمل المسؤولية: الذات (الأم) ٩٠,٨ % | - الآخر (البنات) ٥٣,٨ % |
| - الصبر: الذات (الأم) ٩٨,٥ % | - الآخر (البنات) ٦١,٥ % |
| - الالتزام: الذات (الأم) ٩٨,٥ % | - الآخر (البنات) ٦٩,٢ % |

ثانياً: الصفات التي تنطبق على صورة الذات (الأم) عند مستوى دلالة (٠,٠٥):

- | | |
|-----------------------------------|-----------------------|
| - الانتماء: الذات (الأم) ٩٢,٣٪ | - الآخر (البنت) ٧٦,٩٪ |
| - قوة الإرادة: الذات (الأم) ٩٢,٣٪ | - الآخر (البنت) ٧٨,٥٪ |
| - التدين: الذات (الأم) ٩٦,٩٪ | - الآخر (البنت) ٨٤,٦٪ |
| - النظافة: الذات (الأم) ٩٦,٩٪ | - الآخر (البنت) ٨٧,٧٪ |
| - الكتمان: الذات (الأم) ٨٠٪ | - الآخر (البنت) ٦٤,٦٪ |
| - الشهامة: الذات (الأم) ٩٣,٨٪ | - الآخر (البنت) ٨٠٪ |

ثالثاً: الصفات التي تنطبق على صورة الآخر (البنت) عند مستوى دلالة (٠,٠١):

- | | |
|-----------------------------------|----------------------|
| - التحرر: الآخر (البنت) ٦١,٥٪ | - الذات (الأم) ٣٢,٣٪ |
| - التعصب: الآخر (البنت) ٥٠,٨٪ | - الذات (الأم) ٢٩,٢٪ |
| - الانكالية: الآخر (البنت) ٤١,٥٪ | - الذات (الأم) ١٥,٤٪ |
| - العنف: الآخر (البنت) ٣٢,٣٪ | - الذات (الأم) ١٣,٨٪ |
| - الطمع: الآخر (البنت) ٤٤,٦٪ | - الذات (الأم) ٩,٢٪ |
| - اللامبالاة: الآخر (البنت) ٣٨,٥٪ | - الذات (الأم) ١٠,٨٪ |
| - التمرد: الآخر (البنت) ٥٨,٥٪ | - الذات (الأم) ٧,٧٪ |
| - الانتهازية: الآخر (البنت) ٣٠,٨٪ | - الذات (الأم) ٢٩,٢٪ |
| - الكذب: الآخر (البنت) ٣٣,٨٪ | - الذات (الأم) ١٣,٨٪ |
| - الاندفاعية: الآخر (البنت) ٥٨,٥٪ | - الذات (الأم) ١٣,٨٪ |
| - الإهمال: الآخر (البنت) ٣٦,٩٪ | - الذات (الأم) ٩,٢٪ |
| - الكسل: الآخر (البنت) ٤٤,٦٪ | - الذات (الأم) ١٣,٨٪ |
| - العناد: الآخر (البنت) ٧٠,٨٪ | - الذات (الأم) ٢٣,١٪ |
| - المباهاة: الآخر (البنت) ٥٨,٥٪ | - الذات (الأم) ٣٢,٣٪ |

- السيطرة: الآخر (البنات) ٤٩, ٥٪ - الذات (الأم) ٢٠٪
- الماطلة: الآخر (البنات) ٤٤, ٥٪ - الذات (الأم) ١٨, ٥٪

رابعاً: الصفات التي تنطبق على صورة الآخر (البنات) عند مستوى دلالة (٠,٠٥):

- السذاجة: الآخر (البنات) ٢٦, ٢٪ - الذات (الأم) ١٢, ٣٪
- القوة: الآخر (البنات) ٢١, ٥٪ - الذات (الأم) ٩, ٢٪
- البخل: الآخر (البنات) ١٦, ٩٪ - الذات (الأم) ٤, ٦٪
- التطفل: الآخر (البنات) ٣٣, ٨٪ - الذات (الأم) ١٥, ٤٪

التعليق على نتيجة الفرض الثاني:

الملاح التفصيلية لصورة الذات (الأم) وصورة الآخر (البنات) كما تدركها عينة الأمهات:

يتضح من تحليل الصفات الخاصة بصورة الذات (الأم) وصورة الآخر (البنات) كما أدركتها الأمهات أن هناك شبه اتفاق في رؤية كل من الأمهات والبنات لصورة الذات والآخر.

فقد أدركت الأم صورة (الذات) بشكل مشابه إلى حد كبير لصورة الآخر (الأم) المدركة لدى البنات عن أمها، وهي معظمها خصائص إيجابية.

حيث اتسمت صورة الذات بالخصائص الإيجابية السابق ذكرها في نتيجة الفرض الأول، بالإضافة إلى بعض الصفات الإيجابية الأخرى التي أدركتها الأم في ذاتها مثل (الاعتماد على النفس - التضحية - تحمل المسؤولية - قوة الإرادة) وهذه الصفات مرتبطة بالأدوار المدركة لديها، والتي تتمثل في فاعلية الذات من خلال ما تؤديه من مهام وما تتحمله من مسؤوليات، كترية الأبناء ورعاية شؤون الأسرة وبذل المزيد من الجهد والعطاء لتوفير احتياجات أبنائها، ومن ثم تتسم صورة الذات بخصائص تعكس درجة من الكفاءة والقدرة على تحمل المسؤوليات.

كما كان إدراك الأم لصورة (الآخر) البنت مشابها لصورة الذات الذي أدركته البنت عن نفسها من حيث الخصائص السلبية.

بالإضافة إلى إدراك الأم لبعض الخصائص السلبية الأخرى التي تتسم بها البنت مثل (التعصب - العنف - السيطرة - القسوة...) وهذه الخصائص تقترن بتقييم جيل الأمهات لجيل البنات بأنه جيل يتصف بالغلظة والصرامة وتصلب الرأي والجمود الفكري والعدوانية، بما يؤدي إلى الفشل في إقامة حوار من الآخر.

الفرض الثالث:

توجد فروق دالة إحصائية بين صورة الذات وصورة الآخر (الآباء) كما تدركها عينة الأبناء في الصفات الفرعية (بقائمة الصفات النمطية).

جدول رقم (٨)

دلالة فروق نسب انطباق صفات القائمة بين الذات والآخر (لدى عينة الأبناء)

م	الصفات	الذات		الآخر		ت	الدلالة
		ك	%	ك	%		
١	رفض الظلم	٣٣	٩٤,٣	٣٢	٩١,٤	٠,٥٠	X
٢	الاجتماعية	٢٩	٨٢,٩	٢٧	٧٧,١	٠,٦٠	X
٣	الاستقامة	٢٨	٨٠,٠	٣٥	١٠٠,٠	٠,٠٠	X
٤	التحرر	٢٨	٨٠,٠	١٩	٥٤,٣	٢,٤٠	*
٥	الصراحة	٢٤	٦٨,٦	٣٣	٩٤,٣	٢,٩٠	**
٦	الانتماء	٢٩	٨٢,٩	٣٢	٩١,٤	١,١٠	X
٧	السذاجة	٨	٢٢,٩	٠	٠,٠	٠,٠٠	X
٨	اللباقة	٣١	٨٨,٦	٣١	٨٨,٦	٠,٠٠	X
٩	الحكمة	٢١	٦٠,٠	٣٢	٩١,٤	٣,٣٠	**
١٠	المكر	٨	٢٢,٩	٨	٢٢,٩	٠,٠٠	X
١١	الاستسلام	٧	٢٠,٠	٣	٨,٦	١,٤٠	X
١٢	قوة الإرادة	٢٧	٧٧,١	٣٢	٩١,٤	١,٧٠	X
١٣	التعصب	١٤	٤٠,٠	٢١	٦٠,٠	١,٧٠	X
١٤	الشجاعة	٢٨	٨٠,٠	٣١	٨٨,٦	١,٠٠	X
١٥	التعاون	٣٠	٨٥,٧	٣٣	٩٤,٣	١,٢٠	X
١٦	الاعتماد علي النفس	٢٩	٨٢,٩	٣٤	٩٧,١	٢,١٠	*
١٧	الانكسالية	١١	٣١,٤	٢	٥,٧	٢,٩٠	**
١٨	العنف	١٠	٢٨,٦	٦	١٧,١	١,١٠	X
١٩	خفة الدم	٣٠	٨٥,٧	٢٥	٧١,٤	١,٥٠	X
٢٠	الطمع	٧	٢٠,٠	٤	١١,٤	١,٠٠	X
٢١	اللامبالاة	١٢	٣٤,٣	٢	٥,٧	٣,٢٠	**
٢٢	المحافظة علي الشرف	٣٣	٩٤,٣	٣٥	١٠٠,٠	٠,٠٠	X
٢٣	التشكك	١٨	٥١,٤	١٦	٤٥,٧	٠,٥٠	X
٢٤	الجهل	٢	٥,٧	٣	٨,٦	٠,٥٠	X

تابع جدول رقم (٨)

دلالة فروق نسب انطباق صفات القائمة بين الذات والآخر (لدى عينة الأبناء)

م	الصفات	الذات		الآخر		ت	الدلالة
		ك	%	ك	%		
٢٥	الجدية	٢٢	٦٢,٩	٣٤	٩٧,١	٤,٠٠	**
٢٦	التمرد	٢٢	٦٢,٩	٤	١١,٤	٥,٣٠	**
٢٧	الطاعة	٢٠	٥٧,١	٢٥	٧١,٤	١,٣٠	X
٢٨	الانتهازية	٨	٢٢,٩	٠	٠,٠	٠,٠٠	X
٢٩	القسوة	٦	١٧,١	٨	٢٢,٩	٠,٦٠	X
٣٠	التدين	٢٢	٦٢,٩	٣٤	٩٧,١	٤,٠٠	**
٣١	الأمانة	٣٣	٩٤,٣	٣٥	١٠٠,٠	٠,٠٠	X
٣٢	العاطفية	٣١	٨٨,٦	٢٦	٧٤,٣	١,٦٠	X
٣٣	الواقعية	٢٦	٧٤,٣	٣١	٨٨,٦	١,٦٠	X
٣٤	العجز	٦	١٧,١	٠	٠,٠	٠,٠٠	X
٣٥	الثقة في النفس	٣٠	٨٥,٧	٣٣	٩٤,٣	١,٢٠	X
٣٦	الرجعية	٢	٥,٧	٣	٨,٦	٠,٥٠	X
٣٧	التواضع	٢٢	٦٢,٩	٣٤	٩٧,١	٤,٠٠	**
٣٨	الود	٢٧	٧٧,١	٣٢	٩١,٤	١,٧٠	X
٣٩	البخل	٥	١٤,٣	٠	٠,٠	٠,٠٠	X
٤٠	التضحية	٢٨	٨٠,٠	٣٣	٩٤,٣	١,٨٠	X
٤١	الكذب	١٢	٣٤,٣	٢	٥,٧	٣,٢٠	**
٤٢	المهارة	٢٦	٧٤,٣	٢٩	٨٢,٩	٠,٩٠	X
٤٣	الغباء	٤	١١,٤	٠	٠,٠	٠,٠٠	X
٤٤	الطيبة	٢٩	٨٢,٩	٣٤	٩٧,١	٢,١٠	*
٤٥	التفاؤل	٢٦	٧٤,٣	٢٩	٨٢,٩	٠,٩٠	X
٤٦	التسامح	٣٠	٨٥,٧	٣٢	٩١,٤	٠,٨٠	X
٤٧	الاندفاعية	٢٣	٦٥,٧	١٠	٢٨,٦	٣,٤٠	**

تابع جدول رقم (٨)

دلالة فروق نسب انطباق صفات القائمة بين الذات والآخر (لدى عينة الأبناء)

الدلالة	ت	الآخر		الذات		الصفات	م
		%	ك	%	ك		
X	١,٤٠	٩٧,١	٣٤	٨٨,٦	٣١	حسن المعاشرة	٤٨
**	٢,٨٠	٨,٦	٣	٣٤,٣	١٢	الإهمال	٤٩
X	٠,٠٠	١٠٠,٠	٣٥	٨٨,٦	٣١	حب الخير	٥٠
*	٢,٣٠	٢,٩	١	٢٠,٠	٧	الحقد	٥١
**	٢,٩٠	٩٧,١	٣٤	٧٤,٣	٢٦	تحمل المسؤولية	٥٢
X	٠,٣٠	٨٢,٩	٢٩	٨٥,٧	٣٠	الطموح	٥٣
X	٠,٤٠	٨٨,٦	٣١	٨٥,٧	٣٠	الجمال	٥٤
X	١,٧٠	٩٧,١	٣٤	٨٥,٧	٣٠	النظافة	٥٥
**	٣,٦٠	٨,٦	٣	٤٢,٩	١٥	الكسل	٥٦
X	٠,٨٠	٧٧,١	٢٧	٦٨,٦	٢٤	الكتمان	٥٧
**	٣,٤٠	٢,٩	١	٣١,٤	١١	النميمة	٥٨
X	٠,٠٠	٩١,٤	٣٢	٩١,٤	٣٢	الشهامة	٥٩
*	٢,٤٠	٨٨,٦	٣١	٦٥,٧	٢٣	الصبر	٦٠
*	٢,١٠	٩٧,١	٣٤	٨٢,٩	٢٩	الالتزام	٦١
X	١,٦٠	٦٠,٠	٢١	٧٧,١	٢٧	العناد	٦٢
X	٠,٥٠	٦٥,٧	٢٣	٧١,٤	٢٥	القلق	٦٣
**	٢,٦٠	١١,٤	٤	٣٧,١	١٣	التطفل	٦٤
X	٠,٠٠	٥٧,١	٢٠	٥٧,١	٢٠	الابتكار	٦٥
X	١,٢٠	٣٤,٣	١٢	٤٨,٦	١٧	المباهاة	٦٦
**	٢,٦٠	٩٧,١	٣٤	٧٧,١	٢٧	الاحترام	٦٧
X	١,٧٠	٩٧,١	٣٤	٨٥,٧	٣٠	الأصالة	٦٨
X	٠,٥٠	٧١,٤	٢٥	٦٥,٧	٢٣	السيطرة	٦٩
*	٢,٠٠	٢٨,٦	١٠	٥١,٤	١٨	المراوغة (المماطلة)	٧٠

يوضح جدول رقم (٨) لدلالة فروق نسب انطباق الصفات الفرعية للقائمة بين الذات والآخر لدي عينة الأبناء أن هناك فروق دالة علي الصفات كما يدركها الأبناء تنطبق علي أنفسهم (صورة الذات) أو تنطبق علي آبائهم (صورة الآخر).

- بلغ عدد الصفات الدالة عند مستوي (٠,٠١) (١٦) صفة.

- بلغ عدد الصفات الدالة عند مستوي (٠,٠٥) (٧) صفات.

- بلغ عدد الصفات غير الدالة (٤٧) صفة.

أولاً: الصفات التي تنطبق على صورة الذات (الابن) عند مستوى دلالة (٠,٠١):

- الاتكالية: الذات (الابن) ٣١,٤٪ - الآخر (الأب) ٥,٧٪
- اللامبالاة: الذات (الابن) ٣٤,٣٪ - الآخر (الأب) ٥,٧٪
- التمرد: الذات (الابن) ٦٢,٩٪ - الآخر (الأب) ١١,٤٪
- الكذب: الذات (الابن) ٣٤,٣٪ - الآخر (الأب) ٥,٧٪
- الاندفاعية: الذات (الابن) ٦٥,٧٪ - الآخر (الأب) ٢٨,٦٪
- الاهمال: الذات (الابن) ٣٤,٣٪ - الآخر (الأب) ٨,٦٪
- الكسل: الذات (الابن) ٤٢,٩٪ - الآخر (الأب) ٨,٦٪
- النمية: الذات (الابن) ٣١,٤٪ - الآخر (الأب) ٢,٩٪
- التطفل: الذات (الابن) ٣٧,١٪ - الآخر (الأب) ١١,٤٪

ثانياً: الصفات التي تنطبق على صورة الذات (الابن) عند مستوى دلالة (٠,٠٥):

- التحرر: الذات (الابن) ٨٠٪ - الآخر (الأب) ٥٤,٣٪
- الحقد: الذات (الابن) ٢٠٪ - الآخر (الأب) ٢,٩٪
- المماثلة: الذات (الابن) ٥١,٤٪ - الآخر (الأب) ٢٨,٦٪

ثالثاً: الصفات التي تنطبق على صورة الآخر (الأب) عند مستوى دلالة (٠,٠١):

- الصراحة: الآخر (الأب) ٩٤,٣٪ - الذات (الابن) ٦٨,٦٪
- الحكمة: الآخر (الأب) ٩١,٤٪ - الذات (الابن) ٦٠٪
- الجدية: الآخر (الأب) ٩٧,١٪ - الذات (الابن) ٦٢,٩٪
- التدين: الآخر (الأب) ٩٧,١٪ - الذات (الابن) ٦٢,٩٪
- التواضع: الآخر (الأب) ٩٧,١٪ - الذات (الابن) ٦٢,٩٪
- تحمل المسؤولية: الآخر (الأب) ٩٧,١٪ - الذات (الابن) ٧٤,٣٪
- الاحترام: الآخر (الأب) ٩٧,١٪ - الذات (الابن) ٧٧,١٪

رابعاً: الصفات التي تنطبق على صورة الآخر (الأب) عند مستوى دلالة (٠,٠٥):

- الاعتماد على النفس: الآخر (الأب) ٩٧,١٪ - الذات (الابن) ٨٢,٩٪
- الطيبة: الآخر (الأب) ٩٧,١٪ - الذات (الابن) ٨٢,٩٪
- الصبر: الآخر (الأب) ٨٨,٦٪ - الذات (الابن) ٦٥,٧٪
- الالتزام: الآخر (الأب) ٩٧,١٪ - الذات (الابن) ٨٢,٩٪

التعليق على نتيجة الفرض الثالث:

الملاح التفصيلية لصورة الذات (الابن) وصورة الآخر (الأب) كما تدركها عينة الأبناء:

أسفرت نتيجة التحليل لمجموعة الصفات التي أدركها الأبناء (الذكور) لصورة الذات (الابن) وصورة الآخر (الأب) عن عدة خواص أهمها:

- التشابه الشديد بين صورة الذات لدى الأبناء الذكور وصورة الذات لدى البنات الإناث كما أدركتها كل مجموعة، حيث أدرك الأبناء صورة الذات تتسم بالاندفاعية والانتكالية والتمرد والكذب والنميمة والتطفل إلى آخر هذه الصفات السلبية،

وهذه النتيجة تعكس أولاً درجة الاتساق بين خصائص الجيل الواحد (جيل الأبناء) ذكور وإناث، وأن كانت تشير علي نحو آخر إلي قدر من التشويه لهذا الجيل يعكس درجة من العجز وعدم القدرة علي تحمل المسؤولية، وكذلك انهيار النسق القيمي والأخلاقي.

في حين انطبقت الصفات الإيجابية المشابهة للصفات التي استحوذت عليها صورة الأم (لدي البنت ولدي نفسها) علي صورة الأب كما أدركها الأبناء، حيث يري الأبناء أن جيل الآباء يتصف بالصراحة والجدية والتدين والطيبة.. أيضاً أدرك الأبناء الآباء يتميزون بالحكمة والصبر هذه الصفات التي تعكس صورة جيل الآباء الذي يتميز بالتعقل والانزان والرأي الراجح في اتخاذ القرارات باعتباره المهيمن علي رعاية الأسرة، أيضاً الصبر والجلد من الصفات التي عادة ما يتحلي بها الآباء لمواجهة ضغوط الحياة وأعباء الظروف الأسرية.

الفرض الرابع:

توجد فروق دالة إحصائية بين صورة الذات وصورة الآخر (الأبناء) كما تدركها عينة الآباء في الصفات الفرعية (بقائمة الصفات النمطية).

جدول رقم (٩)

دلالة فروق نسب انطباق صفات القائمة بين الذات والآخر (لدى عينة الآباء)

م	الصفات	الذات		الآخر		ت	الدلالة
		ك	%	ك	%		
١	رفض الظلم	٣٢	٩١,٤	٣٢	٨٨,٦	٠,٣٠	X
٢	الاجتماعية	٣٢	٩١,٤	٣١	٩١,٤	٠,٠٠	X
٣	الاستقامة	٣٥	١٠٠,٠	٣٠	٨٥,٧	٠,٠٠	X
٤	التحرر	١٨	٥١,٤	٢٣	٦٥,٧	١,٢٠	X
٥	الصراحة	٣٢	٩١,٤	٣٠	٨٥,٧	٠,٨٠	X
٦	الانتماء	٣٣	٩٤,٣	٣٢	٩١,٤	٠,٥٠	X
٧	السذاجة	٢	٥,٧	٦	١٧,١	١,٥٠	X
٨	اللباقة	٣٢	٩١,٤	٢٩	٨٢,٩	١,١٠	X
٩	الحكمة	٣٠	٨٥,٧	٢٥	٧١,٤	١,٥٠	X
١٠	المكر	٤	١١,٤	١١	٣١,٤	٢,١٠	*
١١	الاستسلام	٥	١٤,٣	٩	٢٥,٧	١,٢٠	X
١٢	قوة الإرادة	٣٤	٩٧,١	٢٨	٨٠,٠	٢,٣٠	*
١٣	التعصب	٩	٢٥,٧	١٦	٤٥,٧	١,٨٠	X
١٤	الشجاعة	٣٤	٩٧,١	٢٩	٨٢,٩	٢,١٠	*
١٥	التعاون	٣٤	٩٧,١	٢٧	٧٧,١	٢,٦٠	**
١٦	الاعتماد علي النفس	٣٥	١٠٠,٠	٢٧	٧٧,١	٠,٠٠	X
١٧	الانكالية	٠	٠,٠	١٢	٣٤,٣	٠,٠٠	X
١٨	العنف	٤	١١,٤	١٢	٣٤,٣	٢,٤٠	*
١٩	خفة الدم	٢٣	٦٥,٧	٣٠	٨٥,٧	٢,٠٠	*
٢٠	الطمع	٣	٨,٦	٨	٢٢,٩	١,٧٠	X
٢١	اللامبالاة	٢	٥,٧	١٢	٣٤,٣	٣,٢٠	**
٢٢	المحافظة علي الشرف	٣٥	١٠٠,٠	٣٣	٩٤,٣	٠,٠٠	X
٢٣	التشكك	٩	٢٥,٧	١١	٣١,٤	٠,٥٠	X
٢٤	الجهل	٥	١٤,٣	٥	١٤,٣	٠,٠٠	X

تابع جدول رقم (٩)
دلالة فروق نسب انطباق صفات القائمة بين الذات والآخر (لدى عينة الآباء)

م	الصفات	الذات		الآخر		ت	الدلالة
		ك	%	ك	%		
٢٥	الجدية	٣٥	١٠٠,٠	٢٧	٧٧,١	٠,٠٠	X
٢٦	التمرد	٣	٨,٦	١٧	٤٨,٦	٤,١٠	**
٢٧	الطاعة	٣٠	٨٥,٧	٢٢	٦٢,٩	٢,٣٠	*
٢٨	الانتهازية	٢	٥,٧	٨	٢٢,٩	٢,١٠	*
٢٩	القسوة	٤	١١,٤	٩	٢٥,٧	١,٦٠	X
٣٠	التدين	٣٤	٩٧,١	٢٨	٨٠,٠	٢,٣٠	*
٣١	الأمانة	٣٣	٩٤,٣	٣٣	٩٤,٣	٠,٠٠	X
٣٢	العاطفية	٢٨	٨٠,٠	٢٩	٨٢,٩	٠,٣٠	X
٣٣	الواقعية	٣٢	٩١,٤	٢٢	٦٢,٩	٣,٠٠	**
٣٤	العجز	١	٢,٩	٦	١٧,١	٢,١٠	*
٣٥	الثقة في النفس	٣٣	٩٤,٣	٣١	٨٨,٦	٠,٩٠	X
٣٦	الرجعية	٦	١٧,١	٥	١٤,٣	٠,٣٠	X
٣٧	التواضع	٣١	٨٨,٦	٢٧	٧٧,١	١,٣٠	X
٣٨	الود	٣٠	٨٥,٧	٢٧	٧٧,١	٠,٩٠	X
٣٩	البخل	٤	١١,٤	٦	١٧,١	٠,٧٠	X
٤٠	التضحية	٣٣	٩٤,٣	٢٥	٧١,٤	٢,٧٠	**
٤١	الكذب	٣	٨,٦	١٠	٢٨,٦	٢,٢٠	*
٤٢	المهارة	٢٩	٨٢,٩	٢٥	٧١,٤	١,١٠	X
٤٣	الغباء	٢	٥,٧	٣	٨,٦	٠,٥٠	X
٤٤	الطيبة	٣٢	٩١,٤	٣٢	٩١,٤	٠,٠٠	X
٤٥	التفاؤل	٣١	٨٨,٦	٢٧	٧٧,١	١,٣٠	X
٤٦	التسامح	٣٣	٩٤,٣	٣١	٨٨,٦	٠,٩٠	X
٤٧	الاندفاعية	٦	١٧,١	١٨	٥١,٤	٣,٢٠	**

تابع جدول رقم (٩)
دلالة فروق نسب انطباق صفات القائمة بين الذات والآخر (لدى عينة الآباء)

الدلالة	ت	الآخر		الذات		الصفات	م
		%	ك	%	ك		
X	١,٤٠	٨٠,٠	٢٨	٩١,٤	٣٢	حسن المعاشرة	٤٨
**	٤,٠٠	٥١,٤	١٨	١١,٤	٤	الإهمال	٤٩
X	٠,٨٠	٨٥,٧	٣٠	٩١,٤	٣٢	حب الخير	٥٠
X	١,١٠	١٧,١	٦	٨,٦	٣	الحقد	٥١
**	٣,٤٠	٦٨,٦	٢٤	٩٧,١	٤٣	تحمل المسؤولية	٥٢
X	٠,٠٠	٨٥,٧	٣٠	٨٥,٧	٣٠	الطموح	٥٣
X	١,٦٠	٨٨,٦	٣١	٧٤,٣	٢٦	الجمال	٥٤
X	٠,٨٠	٨٥,٧	٣٠	٩١,٤	٣٢	النظافة	٥٥
**	٣,٦٠	٤٢,٩	١٥	٨,٦	٣	الكسل	٥٦
X	٠,٥٠	٦٥,٧	٢٣	٧١,٤	٢٥	الكتمان	٥٧
X	٠,٠٠	١٤,٣	٥	١٤,٣	٥	النميمة	٥٨
X	٠,٥٠	٩١,٤	٣٢	٩٤,٣	٣٣	الشهامة	٥٩
X	٠,٧٠	٨٢,٩	٢٩	٨٨,٦	٣١	الصبر	٦٠
*	٢,١٠	٧٧,١	٢٧	٩٤,٣	٣٣	الالتزام	٦١
X	١,٢٠	٦٠,٠	٢١	٤٥,٧	١٦	العناد	٦٢
*	٢,٠٠	٦٢,٩	٢٢	٤٠,٠	١٤	القلق	٦٣
X	٠,٦٠	٢٢,٩	٨	١٧,١	٦	التطفل	٦٤
X	٠,٥٠	٧٤,٣	٢٦	٦٨,٦	٢٤	الابتكار	٦٥
**	٣,٢٠	٥١,٤	١٨	١٧,١	٦	المباهاة	٦٦
X	١,٧٠	٨٥,٧	٣٠	٩٧,١	٣٤	الاحترام	٦٧
*	٢,٣٠	٨٠,٠	٢٨	٩٧,١	٣٤	الأصالة	٦٨
*	٢,٠٠	٤٨,٦	١٧	٧١,٤	٢٥	السيطرة	٦٩
**	٢,٩٠	٤٠,٠	١٤	١١,٤	٤	المرأوة (المماظة)	٧٠

يوضح جدول رقم (٩) لدلالة فروق نسب أنطباق الصفات الفرعية للقائمة بين الذات والآخر لدي عينة الآباء أن هناك فروق دالة علي الصفات كما تدركها عينة الآباء تنطبق علي نفسها (صورة الذات) أو تنطبق علي أبنائهم (صورة الآخر).

- بلغ عدد الصفات الدالة عند مستوي (٠,٠١) (١١) صفة.

- بلغ عدد الصفات الدالة عند مستوي (٠,٠٥) (١٤) صفة.

- بلغ عدد الصفات غير الدالة (٤٥) صفة.

أولاً: الصفات التي تنطبق على صورة الذات (الأب) عند مستوى دلالة (٠,٠١):

- التعاون: الذات (الأب) ٩٧, ١٪ - الآخر (الأبن) ٧٧, ١٪

- الواقعية: الذات (الأب) ٩١, ٤٪ - الآخر (الأبن) ٦٢, ٩٪

- التضحية: الذات (الأب) ٩٤, ٣٪ - الآخر (الأبن) ٧١, ٤٪

- تحمل المسؤولية: الذات (الأب) ٩٧, ١٪ - الآخر (الأبن) ٦٨, ٦٪

ثانياً: الصفات التي تنطبق على صورة الذات (الأب) عند مستوى دلالة (٠,٠٥):

- قوة الإرادة: الذات (الأب) ٩٧, ١٪ - الآخر (الأبن) ٨٠, ٠٪

- الشجاعة: الذات (الأب) ٩٧, ١٪ - الآخر (الأبن) ٨٢, ٩٪

- الطاعة: الذات (الأب) ٨٥, ٧٪ - الآخر (الأبن) ٦٢, ٩٪

- التدبير: الذات (الأب) ٩٧, ١٪ - الآخر (الأبن) ٨٠, ٠٪

- الالتزام: الذات (الأب) ٩٤, ٣٪ - الآخر (الأبن) ٧٧, ١٪

- الاصاله: الذات (الأب) ٩٧, ١٪ - الآخر (الأبن) ٨٠, ٠٪

- السيطرة: الذات (الأب) ٧١, ٤٪ - الآخر (الأبن) ٤٨, ٦٪

ثالثاً: الصفات التي تنطبق على صورة الآخر (الابن) عند مستوى دلالة (٠,٠١):

- اللامبالاة: الآخر (الابن) ٣, ٣٤٪ - الذات (الأب) ٧, ٥٪
- التمرد: الآخر (الابن) ٦, ٤٨٪ - الذات (الأب) ٦, ٨٪
- الاندفاعية: الآخر (الابن) ٤, ٥١٪ - الذات (الأب) ١, ١٧٪
- الإهمال: الآخر (الابن) ٤, ٥١٪ - الذات (الأب) ٤, ١١٪
- الكسل: الآخر (الابن) ٩, ٤٢٪ - الذات (الأب) ٦, ٨٪
- المبالغة: الآخر (الابن) ٤, ٥١٪ - الذات (الأب) ٦, ١٧٪
- المماثلة: الآخر (الابن) ٤٠٪ - الذات (الأب) ٤, ١١٪

رابعاً: الصفات التي تنطبق على صورة الآخر (الابن) عند مستوى دلالة (٠,٠٥):

- المكر: الآخر (الابن) ٤, ٣١٪ - الذات (الأب) ٤, ١١٪
- العنف: الآخر (الابن) ٣, ٣٤٪ - الذات (الأب) ٤, ١١٪
- خفة الدم: الآخر (الابن) ٧, ٨٥٪ - الذات (الأب) ٧, ٦٥٪
- الانتهازية: الآخر (الابن) ٩, ٢٢٪ - الذات (الأب) ٧, ٥٪
- العجز: الآخر (الابن) ١, ١٧٪ - الذات (الأب) ٩, ٢٪
- الكذب: الآخر (الابن) ٦, ٢٨٪ - الذات (الأب) ٦, ٨٪
- القلق: الآخر (الابن) ٩, ٦٢٪ - الذات (الأب) ٤٠٪

التعليق على نتيجة الفرض الرابع:

الملاح التفصيلية لصورة الذات (الأب) وصورة الآخر (الابن) كما تدركها عينة الآباء:

أدرك الآباء صورة الذات تتسم بصفات ايجابية مشابهة لصورة الأم مثل (التعاون - التضحية - تحمل المسؤولية - الالتزام - الأصالة...)، ولكن بالاضافة إلي هذه الخصائص أدرك الآباء أنفسهم أنهم يتسمون بالشجاعة، وهذه السمة تتفق وخصائص (الذكورة) وبخاصة جيل الآباء بحيث تعكس قدرة علي المبادرة والإقدام ومواجهة الصعاب، كذلك صفة الواقعية وهي أيضاً ما تميز الرجال، فهم عادة لا ينجحون إلي الخيال، كما ترتبط هذه السمة بالنواحي العملية في واقعهم، وأيضاً لم ينفوا عن أنفسهم سمة السيطرة، حيث تمثل السيطرة صفة غمطية مميزة للرجال. كما أدرك الآباء صورة الآخر (الأبناء) يتسموا بنفس الخصائص المميزة لجيل البنات، وكلها خصائص سلبية فيما عدا صفة (خفة الدم) وهذا يشير إلي أن الأبناء يتميزوا بالدعابة وروح المرح، وهذا بدوره يرجع إلي المرحلة التي يعاشوها.

كذلك أدرك الآباء الأبناء يتسمون بالمباهاة، والمباهاة قد تعبر عن الفخر أحياناً بقيمة الذات، ولكنها عندما تقتزن بصفات سلبية مثل الكسل والمباطلة واللامبالاة كتلك الخصائص الواردة عن صورة الأبناء، فإنها تعكس نوع من المظهرية التي كثيراً ما تخفي وراءها قدر من الضعف والشعور بالنقص، كذلك أدرك الآباء جيل الأبناء يعاني من القلق.

جدول رقم (١٠)
مصفوفة العوامل من الدرجة الثانية قبل التدوير

٢	العوامل الصفات	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الاشتراكات
١	رفض الظلم	٠,٢٩	٠,١٣٩	٠,٣٢	٠,١٢٥	٠,٠٦٢	٠,٠٩١	٠,٠١٣	٠,٠٤٩
٢	الاجتماعية	٠,١٥٧	٠,٢٣٦	٠,٠٢٣	٠,١٥٧	٠,١٥٨	٠,٢٠٩	٠,٠٠٣	٠,١٧٥
٣	الاستقامة	٠,٣٣	٠,٢٠٥	٠,٠٧٩	٠,١٥٥	٠,٤١٥	٠,٠٤٦	٠,٣٨٠	٠,٣٩٢
٤	التحرر	٠,١٦٢	٠,٣٧١	٠,٠٧٧	٠,٠١٣	٠,٢١٧	٠,٢٠٦	٠,٠٠٩	٠,٢٦٠
٥	الصراحة	٠,١٦٧	٠,٢٢٠	٠,٠٨٦	٠,٣٥٩	٠,٢٣٨	٠,٠٦٩	٠,١٧٩	٠,٣٠٦
٦	الانتماء	٠,٠٦٧	٠,٢١٥	٠,٠٥٦	٠,٣٦٨	٠,١٩٦	٠,١٢٥	٠,٠٢١	٠,٢٤٤
٧	السذاجة	٠,٠٣٢	٠,٢٤٠	٠,٠٧٦	٠,١١٨	٠,١٠٨	٠,١٧٨	٠,٢١٨	٠,١٧٠
٨	اللباقة	٠,٠٧٧	٠,٠٢٣	٠,٠٧٦	٠,٢٣٠	٠,١٧٦	٠,٣٤٥	٠,٠١٩	٠,٢١٦
٩	الحكمة	٠,٢٤٦	٠,٤١٣	٠,٠٨٥	٠,٢١٠	٠,٣٥١	٠,٠٠٧	٠,٢٥٤	٠,٤٧٠
١٠	المكر	٠,٢٢٢	٠,٣٧٤	٠,٠٣١٩	٠,٢٧٢	٠,١١٧	٠,١١٥	٠,٠٤٠	٠,٣٩٤
١١	الاستسلام	٠,٠٩٤	٠,١٠٨	٠,٠٣٩	٠,١٥٦	٠,٠٧٦	٠,٠٥٣	٠,٠٠٧	٠,٠٥٥
١٢	قوة الإرادة	٠,١٧٢	٠,١٩٣	٠,٠٣١	٠,٤٠٢	٠,٠٥٨	٠,٠٩٤	٠,١٧٠	٠,٢٧١
١٣	التعصب	٠,٠٤١	٠,٤١٩	٠,٠٦٢	٠,٠٩٣	٠,٢١٦	٠,٢٦٠	٠,٠٢٩	٠,٣٠٥
١٤	الشجاعة	٠,٢٠١	٠,٠٢٥	٠,٠٨٤	٠,٦٩٢	٠,٠٢٠	٠,٠٩٥	٠,٠٩١	٠,٥٤٥
١٥	التعاون	٠,١٧٤	٠,٤٢٦	٠,٠٨٣	٠,٤٩٨	٠,٠١٦	٠,٠٤٩	٠,١٩٢	٠,٥٠٦
١٦	الاعتماد علي النفس	٠,١٨٩	٠,٤٦٧	٠,٠٢٣١	٠,٢٠٦	٠,١٣٨	٠,١٧٥	٠,١٥٩	٠,٤٢٥
١٧	الانكالية	٠,١١٠	٠,٣١٨	٠,٠٢٤٩	٠,٣١٥	٠,١٨٦	٠,٠٧٩	٠,٢٦١	٠,٣٨٤
١٨	العنف	٠,١٢٣	٠,٣١٥	٠,٠٣٠	٠,٢٠٨	٠,٤١١	٠,٤٦٠	٠,٠١٩	٠,٥٤١
١٩	خفة الدم	٠,٠٥٢	٠,١٥٩	٠,١١٤	٠,١٦٦	٠,٠١٠	٠,١٦٧	٠,١١٥	٠,١١٠
٢٠	الطمع	٠,٠٣٤	٠,٣٣١	٠,١٣٩	٠,٣٦١	٠,١٠١	٠,٢٠٨	٠,٢١٧	٠,٣٦١
٢١	اللامبالاة	٠,٢١٠	٠,١٧٢	٠,٠٧٤	٠,٢٦٩	٠,٢٢٥	٠,٣٢٨	٠,٢٠٣	٠,٣٥١
٢٢	المحافظة علي الشرف	٠,١٤٤	٠,٢٧٣	٠,٢٢٥	٠,٤٠٣	٠,١٤٥	٠,٠٩٩	٠,١٦٨	٠,٣٦٨
٢٣	التشكك	٠,١٦٤	٠,٣٥٤	٠,٤٦٥	٠,١٧٠	٠,١٢٦	٠,٠٢٢	٠,٢٨١	٠,٤٩٣
٢٤	الجهل	٠,٠٦٧	٠,٢٥٧	٠,٢٠١	٠,٢٥٨	٠,٠١٣	٠,٢٨٦	٠,١٧٨	٠,٢٩١

تابع جدول رقم (١٠)
مصفوفة العوامل من الدرجة الثانية قبل التدوير

٢	العوامل الصفات	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الاشتراكات
٢٥	الجدية	٠,٠١٢	٠,٢٦١	٠,٢٥٩	٠,٤١٤	٠,٢٢٤	٠,١١٢	٠,٣١٢	٠,٤٦٧
٢٦	التمرد	٠,٠٤٨	٠,٥٢٣	٠,١٧٣	٠,٢٠٨	٠,٣٢٠٠	٠,١٠٨	٠,١٣٨	٠,٤٨٧
٢٧	الطاعة	٠,١١٩	٠,٤٥١	٠,١٤٧	٠,١٧٧	٣٨٨	٠,١٤٥	٠,١٨٤	٠,٤٧٦
٢٨	الانتهازية	٠,٠٠٩	٠,٣٩٨	٠,١١٢	٠,٣٤١	٠,١٩٥	٠,٠٩٤	٠,٢٠٤	٠,٣٨٦
٢٩	القسوة	٠,٠٦٤	٠,١٦٥	٠,٠١٩	٠,١٤٨	٠,٣٨١	٠,١٩٤	٠,٠٦٤	٠,٢٤١
٣٠	التدين	٠,٢١٤	٠,٤٠٢	٠,١٧٩	٠,٣٦٠	٠,١٥٨	٠,٠٤٤	٠,٠٨٩	٠,٤٠٤
٣١	الأمانة	٠,٠٨٢	٠,٣٥٤	٠,١٧٦	٠,٥٤٤	٠,١٣٥	٠,٠٢٧	٠,٠٣١	٠,٤٠٨
٣٢	العاطفية	٠,٠٠٢	٠,٠٣٠	٠,١٤٧	٠,٢٦٠	٠,٢٦٥	٠,٠٦٥	٠,٠٤٧	٠,١٦٨
٣٣	الواقعية	٠,٠٢٦	٠,٠٣٦	٠,٠٩٠	٠,٢٥٢	٠,٠٦٧	٠,٠٦١	٠,٢٤١	٠,١٤٠
٣٤	العجز	٠,١٨٥	٠,٣٥٥	٠,٢٩٢	٠,٢٥٢	٠,٠٥٠	٠,١١٥	٠,٣٠٥	٠,٤١٨
٣٥	الثقة في النفس	٠,٣٧٦	٠,١٥٠	٠,١٤٠	٠,٤٧٨	٠,٠٣٦	٠,٠٨٩	٠,٢٩٩	٠,٥١١
٣٦	الرجعية	٠,٠٥٤	٠,٢٣٧	٠,٠٥٦	٠,١٢١	٠,٠٠٣	٠,٠٩٣	٠,٢١٥	٠,١٣٢
٣٧	التواضع	٠,٠٣٢	٠,٢٣٧	٠,١٤١	٠,٤١٦	٠,٢٩٢	٠,٠٦٣	٠,٠٢١	٠,٣٩٧
٣٨	الود	٠,٠٩٤	٠,٠٩٩	٠,١٦٥	٠,٤٣٩	٠,٣٥١	٠,٠٢٦	٠,٢٧٤	٠,٤٣٧
٣٩	البخل	٠,٢٤٠	٠,٠٧٠	٠,١٨٣	٠,٠٢٠	٠,١٧٧	٠,١٥٩	٠,٠١٩	٠,١٥٣
٤٠	التضحية	٠,٢٢٢	٠,٠١٢	٠,٠٠٢	٠,٤٣٨	٠,٥٤١	٠,٠٤٦	٠,٠٨٧	٠,٥٤٣
٤١	الكذب	٠,٢٢٩	٠,٢٦٦	٠,٠٣٢	٠,٢٦٨	٠,٤١٠	٠,٢٦١	٠,٠٠١	٠,٤٣٣
٤٢	المهارة	٠,٠٢٦	٠,٠٥٥	٠,٠١٧	٠,٤٩١	٠,٣٢٧	٠,١٥٧	٠,٢٠٦	٠,٤٢٠
٤٣	الغباء	٠,٤١١	٠,٠٣٠	٠,٢٠٩	٠,١٨٣	٠,٤٤٢	٠,٢٥٣	٠,٠٤٢	٠,٥٠٨
٤٤	الطيبة	٠,٠٤١	٠,٢١٦	٠,٣٠٨	٠,٥٠٣	٠,٢٦٣	٠,١٧٩	٠,١٦٥	٠,٥٢٥
٤٥	التفاؤل	٠,١٨٠	٠,١٦٣	٠,١٦٤	٠,٣٠٢	٠,٠٠٠	٠,١٤٣	٠,٠٥٢	٠,٢٠٠
٤٦	التسامح	٠,١٣١	٠,١١٠	٠,٠٣٦	٠,٤١٧	٠,٤١٢	٠,٠٠٦	٠,١٩٥	٠,٤١٢
٤٧	الاندفاعية	٠,٢٣٠	٠,٢٨٥	٠,٠٤٠	٠,٢٣٧	٠,٥٤٢	٠,١٠٧	٠,٠٦٦	٠,٥٠٢
٤٨	حسن المعاشرة	٠,١٥٠	٠,١١٦	٠,٣٢٣	٠,٤٣٥	٠,٥٤٣	٠,١٦٥	٠,١٣٨	٠,٦٧٠

تابع جدول رقم (١٠)
مصنوفة العوامل من الدرجة الثانية قبل التدوير

٢	العوامل الصفات	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الامتراكات
٤٩	الإهمال	٠,٣٠٢	٠,٢٣٥	٠,٣٦٦	٠,٢٨٧	٠,٤٢٦	٠,١٢٤	٠,٢٠٤	٠,٦٠٢
٥٠	حب الخير	٠,١٧١	٠,١٥٢	٠,٣١٥	٠,٤٤٠	٠,٤٨٧	٠,٠١٥	٠,١٨٩	٠,٦١٩
٥١	الحقد	٠,٣١٦	٠,٢٦١	٠,١٥٩	٠,٢٢١	٠,٥٢٥	٠,٠٦٧	٠,٠٥٨	٠,٥٢٦
٥٢	تحمل المسؤولية	٠,١٨٣	٠,٣٥٣	٠,٢٠٠	٠,٢٨٧	٠,٢٩٠	٠,٠٦٦	٠,٢٨٠	٠,٤٤٧
٥٣	الطموح	٠,٠١٣	٠,١٤٠	٠,١١٧	٠,١٠٥	٠,١٠٠	٠,١٧٨	٠,٢٥٥	٠,١٥١
٥٤	الجمال	٠,٠٥٥	٠,١٠٨	٠,٠٣٠	٠,٢٨٢	٠,٠٠٣	٠,٠٦٢	٠,١٥٨	٠,١٢٤
٥٥	النظافة	٠,٢٧٨	٠,١٩١	٠,٢٩٥	٠,٢٣٦	٠,٤٠٩	٠,١٦٧	٠,٠١٠	٠,٤٥٢
٥٦	الكسل	٠,٤٦٩	٠,١٨٤	٠,١٦٥	٠,١٣٣	٠,١٩٧	٠,٣٣٩	٠,١٧٠	٠,٤٨٢
٥٧	الكتمان	٠,١٥٥	٠,٠٣٦	٠,٢٤٣	٠,٤٠٥	٠,٢٥٩	٠,٠٧٦	٠,٠٢٤	٠,٣٢٢
٥٨	النميمة	٠,٣٤٠	٠,٠٠٦	٠,٢٦٥	٠,٢٤٣	٠,٣٦٥	٠,٠٥٦	٠,٠٦٣	٠,٣٨٥
٥٩	الشهامة	٠,١٢٨	٠,١٤٢	٠,٠١٩	٠,٦٢١	٠,٠٧٨	٠,١٧٦	٠,٠٧٦	٠,٤٦٥
٦٠	الصبر	٠,٠٨٥	٠,٤٠٤	٠,١١٠	٠,٤٢٧	٠,٠٨٥	٠,٠٤٨	٠,١٥٢	٠,٣٩٧
٦١	الالتزام	٠,١٦٥	٠,٠٩٦	٠,٠٠٩	٠,٣١٨	٠,٢٩٤	٠,٠٤٠	٠,٢٩١	٠,٣١١
٦٢	العناد	٠,٢٨٩	٠,٤٧٢	٠,٠٨٨	٠,٢٠٣	٠,٢٥٧	٠,٢١٦	٠,١٢١	٠,٤٨٢
٦٣	القلق	٠,٢١١	٠,٢٩١	٠,٣٩٩	٠,٠٥٣	٠,٠٧٢	٠,٠٠٦	٠,٠٠٦	٠,٢٩٦
٦٤	التطفل	٠,١٧٥	٠,١٣٣	٠,٢٣٦	٠,١٣٥	٠,٣٩٢	٠,٣٨٨	٠,٠١٩	٠,٤٢٧
٦٥	الابتكار	٠,٠٠٥	٠,٠٤٠	٠,٠٨٤	٠,٢٣٥	٠,١٣٠	٠,٣٠٢	٠,٣٨٢	٠,٣١٨
٦٦	المباهاة	٠,٠٢٧	٠,٣٤٣	٠,٠٩٠	٠,٠١٤	٠,٤٤٦	٠,٠١٩	٠,٠٤٢	٠,٣٢٨
٦٧	الاحترام	٠,٤٠٥	٠,١٦٢	٠,١٨٢	٠,٣٢٩	٠,٢٧٤	٠,٢٠١	٠,١٦٣	٠,٤٧٤
٦٨	الأصالة	٠,١٧٩	٠,١٧٨	٠,٠٤٣	٠,٣٦٥	٠,١٨٤	٠,٠٨٨	٠,٠٢٨	٠,٢٤١
٦٩	السيطرة	٠,١٢٦	٠,٣٧١	٠,١٣٤	٠,٠٠٠	٠,٣٤٨	٠,٣١٨	٠,١٨٦	٠,٤٢٨
٧٠	المراوغة (المماطلة)	٠,٣٩٢	٠,٣٣٩	٠,٢٠٠	٠,٠٥٣	٠,١٧٠	٠,٣٥٧	٠,١١٧	٠,٤٨٢
الجزور الكامنة		٢,٧٣١	٢,١٧٤	٢,١٥٠	١,٩٢٥	١,٢٨٧	١,١٦٧	١,٠٨٤	النباين
نسب النباين		٢,٤٧١	٤,٩٠٣	٢,٢١٣	٦,٨٥٣	٥,٣٣٣	٢,١١٦	٢,٠٤٨	٢٥,٩٣٧

جدول رقم (١١)
مصنوفة العوامل من الدرجة الثانية بعد التدوير المتعامد

م	العوامل الصفات	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع
١	رفض الظلم	٠,٠٦٦-	٠,١٤٩	٠,٠٩١-	٠,٠٤٣	٠,٠٤٥	٠,٠٤٤-	٠,٠٩١
٢	الاجتماعية	٠,٢٩٥-	٠,٠٢٢	٠,٢٥٠-	٠,٠٣٨-	٠,٠٠٦-	٠,١٣٢-	٠,٠٧٦
٣	الاستقامة	٠,١٠٩-	٠,٣٤٦	٠,٠٥١-	٠,٣٨٩	٠,٢١٤	٠,١٧٤	٠,١٧٥-
٤	التحرر	٠,١٣٨	٠,١٧١-	٠,١٧٠	٠,٠٣٦-	٠,١٦٠-	٠,٣٩٢-	٠,٠٤٠-
٥	الصراحة	٠,١٢٨-	٠,٣٧٢	٠,٠٢٨-	٠,٣٢٥	٠,١١٩	٠,٠٤٧-	٠,١٤٨
٦	الانتماء	٠,١٩٤-	٠,٢٠٤	٠,١٥٢-	٠,١٦٩	٠,٢٨٤	٠,٠٩٥-	٠,١٥٤
٧	السذاجة	٠,٢٨٠	٠,١٤٧-	٠,٠٧٥	٠,٠٧٦	٠,١٢٧	٠,٠٤٣	٠,١٩٩
٨	اللباقة	٠,١٣٤-	٠,٠٢٨	٠,٠٦٤-	٠,٠٠٤	٠,٠٤٥-	٠,٤٢١-	٠,١١٦
٩	الحكمة	٠,١٦٦-	٠,٥٧٨	٠,٠٠٩	٠,٢٧٩	٠,٠٩٤	٠,١٣٢	٠,٠٦٥
١٠	المكر	٠,١٧٥	٠,٢٠٢-	٠,٤٨١	٠,٢٣٦-	٠,٠٥٣-	٠,١٠٥-	٠,١٤٥-
١١	الاستسلام	٠,١٧٥	٠,٠٢٥	٠,١٠٠	٠,٠٢٢-	٠,٠٥٠-	٠,٠٥٧	٠,٠٨٩-
١٢	قوة الإرادة	٠,٣٤٣-	٠,٠٢٠	٠,٢٠٦-	٠,٢٧٩	٠,٠٩٥	٠,١٠٠-	٠,١١٧
١٣	التعصب	٠,١٥٩	٠,٤٥٤-	٠,٢٥٤	٠,٠٠٣	٠,٠٨٢-	٠,٠٢٣	٠,٠٤١-
١٤	الشجاعة	٠,٢١٤-	٠,٠٩٧-	٠,٢٢٠-	٠,٤٨٨	٠,٢٥٤	٠,٢٤٣-	٠,٢٨١
١٥	التعاون	٠,٢٥٤-	٠,٢٩٦	٠,١٤٧-	٠,١٠٢	٠,٠٦٠	٠,٠٤٩-	٠,٥٦٢
١٦	الاعتماد علي النفس	٠,٥٩٨-	٠,٠٢٤	٠,٠٣١-	٠,٠١٣	٠,١٢٢	٠,٢٠٧	٠,٠٩٠
١٧	الانكالية	٠,٥٩١	٠,٠٠٣	٠,٠٤٨-	٠,١٤٠-	٠,٠٨٨-	٠,٠١١-	٠,٠٧٢
١٨	العنف	٠,٠٢٠	٠,٥٩٥-	٠,٢٥٩	٠,٠٤٧-	٠,٢٣٥-	٠,٢٤٤	٠,٥٨-
١٩	خفة الدم	٠,٢٢٨-	٠,١٦٣	٠,٠١٢-	٠,٠٥٠	٠,٠٤٦	٠,١٦١-	٠,٠٢٢
٢٠	الطمع	٠,٢٨٨	٠,٣٠٨-	٠,٢٦٣	٠,٣٠٧-	٠,٠٥٥-	٠,٠٩١	٠,٠٩١-
٢١	اللامبالاة	٠,١٧٢	٠,٢٢٢-	٠,٣٤٧	٠,٢٥٧-	٠,٢١٠-	٠,١٧٧	٠,١٠٣
٢٢	المحافظة علي الشرف	٠,٤٠٧-	٠,١٠٢	٠,٠٠٠	٠,٢٢٠	٠,٣٥٩	٠,٠٥٩	٠,١٠٦
٢٣	التشكك	٠,١٥٢	٠,٢٤٨-	٠,٤٢٢	٠,٤٠٥-	٠,١١٣	٠,٢٣٠-	٠,٠١٢
٢٤	الجهل	٠,٤٠٠	٠,١٨٧-	٠,١١٣	٠,٠٦٠-	٠,١٤٠-	٠,٢٤٥	٠,٠١٩

تابع جدول رقم (١١)
مصفوفة العوامل من الدرجة الثانية بعد التدوير المتعامد

٢	العوامل الصفات	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع
٢٥	الجدية	-٠,١٨٦	٠,٢٧٥	-٠,١٢٥	٠,٠٥٤٠	٠,٠٨٠	٠,١٦١	٠,١٣٠
٢٦	التمرد	٠,٢٣١	-٠,٤٦٨	٠,٣٤٣	-٠,١٩٨	-٠,١٦٢	٠,١٦٩	-٠,٠٥٤
٢٧	الطاعة	-٠,١٣٦	٠,٠٩١	-٠,١٨٩	٠,٢١٩	٠,١٢٧	٠,٠٩٣	٠,٠٢٩
٢٨	الانتهازية	٠,٢٨٠	-٠,٣٧٨	٠,١٩٨	-٠,٢٩٧	-٠,١١٤	٠,٠٣٥	-٠,١١٦
٢٩	القسوة	-٠,٠٥٥	٠,٣٦٧	٠,١٢٠	-٠,٠٣٨	٠,٢٨٠	٠,٠٧٨	٠,٠٥٨
٣٠	التدين	-٠,٢٧٨	٠,١٨٤	-٠,٣٣٥	٠,٢٨٥	٠,١٧٧	٠,١٨٨	٠,١٨١
٣١	الأمانة	-٠,٣٥٢	٠,٢٥٨	٠,٠١٣	٠,١٧١	٠,٣٢٠	-٠,٠٤٤	٠,٣٩٣
٣٢	العاطفية	-٠,٠٦١	٠,١٥٨	٠,٠٣١	٠,١٥٤	٠,٣٢٠	-٠,١٠٤	٠,٠٣٧
٣٣	الواقعية	-٠,٠٧٢	٠,٠٣٧	٠,٠٤٠	٠,٣٦١	٠,٠٣٠	-٠,٠١٥	٠,٠١٧
٣٤	العجز	-٠,٥٤٤	٠,١٦٥	٠,٠٦٩	-٠,١١٢	٠,٢٥١	٠,٠٥٨	٠,١٠٧
٣٥	الثقة في النفس	-٠,٤٦٤	٠,٠٦٨	٠,٢٠٩	٠,٣٥٦	٠,٣٢٤	-٠,١٢٠	-٠,٠٣٤
٣٦	الرجعية	-٠,٢٩٦	٠,١٥٠	٠,٠٧٨	-٠,١٠٥	-٠,٠٢٤	٠,٠٢٤	٠,٠٦٠
٣٧	التواضع	-٠,١٣١	٠,٢٨٩	-٠,٢٠٤	٠,٢٧٨	٠,٢٦٢	٠,١٤٣	٠,٢٩٧
٣٨	الود	-٠,٠١٦	٠,١٠٤	٠,٠٧٩	٠,٠٦٨	٠,٥٤٩	-٠,٠٣٤	٠,٣٣٥
٣٩	البخل	٠,٠٩٥	-٠,٠٣٨	٠,١٤٥	٠,٠٨٩	-٠,٢٧٧	٠,٠٥٧	٠,١٨٣
٤٠	التضحية	٠,٠٣٤	٠,١٢٦	٠,١٣٨	٠,٤١٧	٠,٥٧٤	٠,٠٤٠	٠,٠٤١
٤١	الكذب	٠,١١٩	-٠,٣٠٢	٠,٣٤٩	-٠,١١٣	-٠,٤٣٣	٠,٠٧٣	٠,٠٠٣
٤٢	المهارة	-٠,٠٤٦	٠,٢٠٤	٠,٠٢٢	٠,٤٤٩	٠,٣٣٢	-٠,٢٤٥	٠,٠٥٩
٤٣	الغباء	٠,٠٧٤	٠,٠٨١	٠,٠٦١	-٠,١٦٠	-٠,٦٢١	٠,٢٦٧	٠,١٠١
٤٤	الطيبة	-٠,٢٣٢	٠,٢١٨	-٠,٠٧٣	٠,٠٣١	٠,٥٢٦	-٠,٢٣٢	٠,٢٩٥
٤٥	التفاؤل	-٠,١٧٠	٠,٠٤٥	-٠,٣١٥	٠,٢١٧	٠,٠٥٧	-٠,٠٧٤	٠,١٢٠
٤٦	التسامح	٠,٠٨٢	-٠,٢٩٦	٠,٠١٠	٠,١٦١	٠,٤١٣	-٠,٠٤٦	٠,٣٤٥
٤٧	الاندفاعية	٠,٠٩٥	-٠,٣٤٠	٠,٢٧٥	-٠,١٧٦	-٠,٥١٠	٠,٠٩٠	٠,٠٥٣

تابع جدول رقم (١١)
مصنوفة العوامل من الدرجة الثانية بعد التدوير المتعامد

م	العوامل الصفات	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع
٤٨	حسن المعاشرة	-٠,٠٧٤	٠,١٤٣	٠,٠٤٦	٠,١٣٤	٠,٧٥٨	٠,٠٩٦	٠,٢٠٢
٤٩	الإهمال	٠,٣٣٧	-٢٠٨	٠,١٠٧	-٠,١٣٦	-٠,٦١٩	٠,٠٤٤	٠,١٧٢
٥٠	حب الخير	-٠,١٠٢	٠,١٧٤	-٠,٠٧٠	٠,٠٦٠	٠,٧٢٤	-٠,٠٤٠	٠,٢١٠
٥١	الحقد	٠,١٥٠	-٠,٢٠٦	٠,١٨١	-٠,١٤٣	-٠,٦٠٠	-٠,٢٠٨	٠,٠٦٤
٥٢	تحمل المسؤولية	-٠,٤٠٠	٠,٢٣٣	-٠,٠٥٣	٠,٢٣٣	٠,٣٨٩	٠,١٤٢	-٠,٠٦٤
٥٣	الطموح	-٠,١٣٥	-٠,٠٤٦	٠,٠٨٤	٠,١٤٧	-٠,٠٣٠	-٠,٢٧٦	-٠,١٥٧
٥٤	الجمال	-٠,٢٠٥	٠,١١٧	٠,٠٠٩	٠,٢١٢	٠,٥٠	٠,١١٣	٠,٠٩٠
٥٥	النظافة	-٠,١٩٤	٠,٠٧٧	-٠,٠٢٥	٠,٠٧٦	٠,٦٠٣	٠,١٩٣	-٠,٠٠٢
٥٦	الكسل	٠,٢٩٧	-٠,٠٥٩	٠,٣٨٩	-٠,٠٤٥	-٠,٣٧٢	٠,١٥٢	٠,٢٧٥
٥٧	الكتمان	٠,٠٥٥	-٠,٠٤١	-٠,٢٣٨	٠,٣٧٩	٠,٢٤٨	٠,٠٨٢	٠,٢٢٢
٥٨	النميمة	-٠,١٠١	٠,٠٤٢	٠,٣٩٣	-٠,٣٥٠	-٠,٢٩٧	-٠,٠٧٨	٠,٠٤١
٥٩	الشهامة	-٠,٢٧٤	٠,٠٨٨	-٠,٢٢٧	٠,٣٦٨	٠,٢٦٤	-٠,٢٣٧	٠,٢٦٣
٦٠	الصبر	-٠,٣٥٦	٠,٢١٧	-٠,٢٠٥	٠,٣١٨	٠,١٢٥	٠,١١٧	٠,٢٢٧
٦١	الالتزام	-٠,١٧٤	٠,١٢٥	-٠,٠٧٧	٠,٣٩٥	٠,٣٠٧	٠,٠٥٥	-٠,٠٧٤
٦٢	العناد	٠,٢٠٤	-٠,٢٨٧	٠,٥٠٧	٠,٠١٤	-٠,٢٨٦	-٠,٠٧١	٠,١١٦
٦٣	القلق	٠,٠٠٥	-٠,١١٩	٠,٤٢٧	-٠,٠٩٢	٠,١١٢	-٠,٢٨٠	٠,٠٠٦
٦٤	التطفل	-٠,١٠٩	٠,٣١٩	-٠,٤٦٣	-٠,١٦٧	-٠,٢١٤	٠,١٣٣	٠,٠٨٨
٦٥	الابتكار	-٠,٠٩٧	٠,١٩١	-٠,١٠١	٠,٣٨٤	٠,٠٢٧	-٠,٢٨٣	-٠,١٨٤
٦٦	المباهاة	-٠,٠١١	٠,٤٤١	-٠,١٣٥	-٠,٠٧٨	-٠,٢١٨	-٠,٢٤٧	٠,٠١٤
٦٧	الاحترام	-٠,١٧٠	٠,٠٢٠	-٠,٣٥٣	-٠,٠٠٤	٠,٢٤٨	-٠,١١٦	٠,٠٨٠
٦٨	الأصالة	-٠,١٦٠	٠,١١٤	-٠,٢٤٦	٠,٢٢٧	٠,٢٦٨	-٠,٠٣٨	٠,١٣٢
٦٩	السيطرة	-٠,٠٣٢	٠,٤٠٣	٠,٤٥٢	٠,١٢٩	-٠,٢٠٦	-٠,٠١٤	-٠,٠٣٠
٧٠	المراوغة (المماطلة)	٠,٠٩٥	-٠,١٧٤	٠,٦٤٣	٠,٠٦٠	-٠,١٥٨	٠,٠١٧	٠,٠٣١

يتضح من الجدولين (١٠)، (١١) لمصفوفتي التحليل العاملي قبل وبعد التدوير لإدراك صورة الذات لأفراد العينة الكلية ما يلي:

(أ) أن التحليل قد أسفر عن سبع عوامل، كان مجموع الصفات المتشعبة عليها تشبعاً دالاً هو خمسة وخمسون صفة، أي تم استبعاد خمسة عشر صفة من القائمة أرقامها:

(١-٢-٤-٦-٧-٨-١١-١٥-١٩-٣٦-٣٧-٣٩-٥٣-٥٤-٦٨)

حيث تمثل (٣، ٠) قيمة للتشبع الدال وفقاً لمحك جليفور.

(ب) تم التخلص من التداخل بين العوامل الناتج عن وجود صفات متشعبة بشكل دال علي أكثر من عامل.. حيث كان يتم الإبقاء علي مثل هذه الفقرة ضمن العامل الذي تحقق عليه أعلى درجة تشبع للصفة، بينما تلغي من العوامل الأخرى.

(ج) استوعبت العوامل السبعة ٩٣٧، ٢٥٪ من التباين.

(د) كانت الجذور الكامنة للعوامل بالترتيب علي النحو التالي: ٢، ١٧٤ - ٢، ٧٣١ -

١، ١٥٠ - ٢، ٩٢٥ - ١، ٢٨٧ - ١، ١٦٧ - ١، ٠٨٤ - ١،

(هـ) وقد تراوحت قيم الشيوخ بين (٦٧٠، ٠٥٥،) .

(و) بعد فحص العوامل السبعة وتشبعاتها تم تخفيض عددها إلي خمس عوامل، ذلك لأن العامل السادس كان عدد الصفات التي تشبعت عليه تشبعاً دالاً صفتين فقط، كذلك العامل السابع تشبع عليه أربع صفات تشبعاً دالاً كان منها صفتان قد تشبعت تشبعاً دالاً بدرجة أعلى ضمن فقرات العامل الخامس، ولذلك تم الغاء والعوامل الخمسة هي علي النحو التالي:

جدول رقم (١٢)
العامل الأول: الصورة الاتكالية العاجزة

٢	الصفات	التشبعات
١	الاتكالية	,٥٩١
٢	العجز	,٥٤٤
٣	الجهل	,٤٠٠
٤	الاهمال	,٣٣٧
٥	قوة الإرادة	,٣٤٣-
٦	الاعتماد علي النفس	,٥٩٨-

تشبع علي هذا العامل ست صفات بعضها إيجابية والأخرى سلبية، وهو عامل قطبي، ولكن الصفات في مجملها تشير إلي الصورة السلبية للذات، ويتضح الاتساق في مكونات هذه الصورة. حيث تشبع عليها الصفات السلبية تشبعاً إيجابياً مرتفعاً مثل الاتكالية والعجز... بينما تشبع عليها الصفات الإيجابية تشبعاً سلباً مثل قوة الإرادة والاعتماد علي النفس، ولذلك أمكن تسميته «الصورة الاتكالية العاجزة».

جدول رقم (١٣)
العامل الثاني: الصورة المطيعة الحكيمة

م	الصفات	التشبعات
١	الطاعة	,٥٩١
٢	الحكمة	,٥٧٨
٣	الصراحة	,٣٧٢
٤	الاندفاعية	,٣٤٠-
٥	القسوة	,٣٦٨-
٦	الانتهازية	,٣٧٨-
٧	المباهاة	,٤٤١-
٨	التعصب	,٤٥٤-
٩	العمنف	,٥٩٥-

تشيع علي هذا العامل ست صفات، حيث حصلت صفتي الطاعة والحكمة علي أعلي تشبعات موجبة، وهو عامل قطبي تضمن صفات متشعبة تشبعاً - سالباً مثل العنف والتعصب، ولكن يتضح أنها صفات سلبية، وقد عبر هذا العامل علي الصورة «المطيعة الحكيمة».

جدول رقم (١٤)
العامل الثالث: الصورة المماثلة العنيدة

٢	الصفات	التشبعات
١	المماثلة	,٦٤٣
٢	العناد	,٥٠٧
٣	المكر	,٤٨١
٤	التطفل	,٤٦٣
٥	السيطرة	,٤٥٢
٦	القلق	,٤٢٧
٧	التشكك	,٤٢٢
٨	النميمة	,٣٩٣
٩	الكسل	,٣٨٩
١٠	الكذب	,٣٤٩
١١	اللامبالاة	,٣٤٧
١٢	التمرد	,٣٤٣
١٣	التفاؤل	,٣١٥-
١٤	التدين	,٣٣٥-

يشير هذا العامل إلى صورة سلبية بشكل عام، وهو عامل قطبي، تشبع عليه عدد كبير من الصفات السلبية تشبعاً موجباً مثل المماثلة - العناد - المكر - النميمة... ولم يتشبع عليه سوي صفتين إيجابيتين (التفاؤل والتدين) وكان تشبعهما سالباً، ولذلك سمي «الصورة المماثلة العنيدة».

جدول رقم (١٥)
العامل الرابع: الصورة الجادة الشجاعة

٢	الصفات	التشيعات
١	الجـديـة	,٥٤٠
٢	الشجاعة	,٤٨٨
٣	المهارة	,٤٤٩
٤	الالتزام	,٣٩٥
٥	الاستقامة	,٣٨٩
٦	الابتكار	,٣٨٤
٧	الكرم	,٣٧٩
٨	الشهامة	,٣٦٨
٩	الواقعية	,٣٦١
١٠	الثقة بالنفس	,٣٥٦
١١	الصبر	,٣١٦
١٢	الطمع	,٣٠٧-

يشير هذا العامل إلى صورة ايجابية للذات تتمثل مفرداتها في (الجدية - الشجاعة - الاستقامة - الشهامة ...) وهو قطبي، ولكن لم يتشيع عليه سوي صفة سلبية واحدة وهي (الطمع) وتشيعت تشيعاً سالباً. ولذلك يشير هذا العامل إلى «الصورة الجادة الشجاعة».

جدول رقم (١٦)

العامل الخامس: الصورة المحبة للخير

٢	الصفات	التشبعات
١	حسن المعاشرة	,٧٥٨
٢	حب الخير	,٧٢٤
٣	النظافة	,٦٠٣
٤	التضحية	,٥٧٤
٥	الود	,٥٤٩
٦	الاحترام	,٥٤٨
٧	الطيبة	,٥٢٦
٨	التسامح	,٤١٣
٩	تحمل المسؤولية	,٣٨٩
١٠	المحافظة علي الشرف	,٣٥٩
١١	الأمانة	,٣٢٠
١٢	العاطفية	,٣٢٠
١٣	الحقد	,٦٠٠-
١٤	الغباء	,٦٢٣-

ويعكس هذا العامل صورة إيجابية تتمثل مفرداتها في حسن المعاشرة - حب الخير - الطيبة - التسامح... وهو عامل قطبي حيث تشبع عليه صفتي الغباء والحقد تشبعاً سالباً، والحقد يمثل الصفة المناقضة لحب الخير، لذلك سمي هذا العامل (الصورة المحبة للخير).

وبناء على هذه الصور العامة المستخلصة من التحليل العاملي تم عرض وتحليل بقية فروض الدراسة كما يلي:

الفرض الخامس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة البنات وعينة الأمهات في إدراك صورة الذات من خلال الصور العامة للصفات.

جدول رقم (١٧)

دلالة الفروق بين البنات والأمهات في صورة الذات المتعلقة بالصور العامة للصفات

مستوي الدلالة	قيمة ت	الأمهات (ن = ٦٥)		البنات (ن = ٧٥)		العينة الصور العامة للصفات
		المتوسط	الانحراف (ع)	المتوسط	الانحراف (ع)	
**	٣,٤٧	١,٣١	٠,٨	٢,٣٩	٢,٠	الصورة الاتكالية
**	٥,٨٠	١,٥٥	٧,٧	٢,٦٢	٥,٥	العاجزة
**	٥,٩٩	٢,٧٣	٢,٥	٣,٥١	٥,٧	الصورة المطيعة الحكيمة
**	٥,٦٩	١,٦٩	٩,٦	٢,٥٢	٧,٥	الصورة المماثلة العنيدة
**	٤,٢٢	١,٣٧			١٠,	

** (٠,٠١) * (٠,٠٥) X (غير دالة)

يوضح جدول رقم (١٧) الفروق بين عيني البنات والأمهات في إدراك صورة الذات من خلال الصور العامة للصفات كما يلي:

اتسمت البنات بالصور العامة السلبية حيث كانت الفروق دالة عند مستوى ٠,٠١ , في اتجاه البنات على الصورة الاتكالية العاجزة والصورة المماثلة العنيدة، في حين كانت الصور الإيجابية العامة مميزة للأمهات، حيث كانت مستويات الدلالة عند ٠,٠١ , لصالح الأمهات على الصورة المطيعة الحكيمة والصورة الجادة الشجاعة والصورة المحبة للخير.

الفرض السادس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة البنات وعينة الأمهات في إدراك صورة الآخر (من نفس الجنس) من خلال الصور العامة للصفات.

جدول رقم (١٨)

دلالة الفروق بين البنات والأمهات في صورة الآخر المتعلقة بالصور العامة للصفات

مستوي الدلالة	قيمة ت	الأمهات (ن = ٦٥)		البنات (ن = ٧٥)		العينة الصور العامة للصفات
		المتوسط	الانحراف (ع)	المتوسط	الانحراف (ع)	
**	٥,٤٧	١,٩٦	٢,٦	١,٤٥	١,٠	الصورة الاتكالية
**	٦,١٦	٢,٤٦	٥,٣	١,٦٤	٧,٥	العاجزة
**	٤,٤٨	٣,٥٩	٥,٤	٢,١١	٣,٢	الصورة المطيعة الحكيمة
**	٣,٠٦	٢,١٧	٨,٢	١,٧٧	٩,٣	الصورة المماثلة العنيدة
**	٥,٩٩	٢,٢٤			١٢,	

** (٠,٠١) * (٠,٠٥) X (غير دالة)

يشير جدول رقم (١٨) إلى نتيجة الفرض والتي تمثل الرؤية المغايرة لصورة الذات والمتمثلة في إدراك صورة الآخر، فالصورة الاتكالية العاجزة التي متوسطها ٠,١، وانحرافها المعياري ١,٤٥ للبنات تعكس رؤيتهن للآخر (الأمهات) ونفس الصورة التي متوسطها ٢,٦ وانحرافها المعياري ١,٩٦ للأمهات تعكس رؤيتهن للآخر (البنات) ومن ثمه يكون مستوي الدلالة ٠,١، في اتجاه البنات، أي أن البنات أكثر اتكالية وعجراً من الأمهات، وهكذا في بقية الصور، فالصورة المماثلة العنيدة كانت مميزة لصورة الآخر (البنات) عند مستوي ٠,١، أما الصور الإيجابية التي مثلت صورة الآخر (الأم) لدى البنات كانت الصورة المطيعة الحكيمة والصورة الجادة الشجاعة والصورة المحبة للخير، حيث كانت مستويات الدلالة عند ٠,١، لصالح الآخر (الأم).

الفرض السابع:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الأبناء وعينة الآباء في إدراك صورة الذات من خلال الصور العامة للصفات.

جدول رقم (١٩)

دلالة الفروق بين الأبناء والآباء في صورة الذات المتعلقة بالصور العامة للصفات

مستوي الدلالة	قيمة ت	الآباء (ن = ٣٥)		الأبناء (ن = ٣٥)		العينة الصور العامة للصفات
		المتوسط	الانحراف (ع)	المتوسط	الانحراف (ع)	
**	٣,٨٧	٠,٧٤	٠,٤	٢,٠٥	١,٩	الصورة الاتكالية
**	٣,٧١	١,٥٩	٧,٧	٢,٩٧	٥,٦	العاجزة
**	٤,٣٢	١,٩٩	٢,٧	٣,٨١	٥,٨	الصورة المطيعة الحكيمة
**	٢,٨١	١,٣٣	١٠,	٢,٢٨	٨,٧	الصورة المماثلة العنيدة
×	١,٦٥	١,٧٥			١١,	

** (٠,٠١) * (٠,٠٥) X (غير دالة)

يوضح جدول رقم (١٩) الفروق بين عيتي الأبناء والآباء في إدراك صورة الذات من خلال الصور العامة للصفات حيث كانت الصورة الاتكالية العاجزة والصورة المماثلة العنيدة في اتجاه الأبناء بمستوي دلالة ٠,٠١ ، في حين كانت الصورة المطيعة الحكيمة والصورة الجادة الشجاعة لصالح الآباء عند مستوي دلالة ٠,٠١ ، أما الصورة المحبة للخير فكانت الفروق عليها غير دالة.

الفرض الثامن:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الأبناء وعينة الآباء في إدراك صورة الآخر (من نفس الجنس) من خلال الصور العامة للصفات.

جدول رقم (٢٠)

دلالة الفروق بين الأبناء والآباء في صورة الآخر المتعلقة بالصور العامة للصفات

مستوي الدلالة	قيمة ت	الآباء (ن = ٣٥)		الأبناء (ن = ٣٥)		العينة الصور العامة للصفات
		المتوسط	الانحراف (ع)	المتوسط	الانحراف (ع)	
**	٣,٩٥	٢,١٦	٢,١	١,٠٤	٠,٥	الصورة الاتكالية
*	٢,٠٦	٢,٦١	٥,٩	١,٥٥	٦,٩	العاجزة
×	١,٩٤	٣,٢٢	٤,٧	٢,٠٦	٣,٤	الصورة المطيعة الحكيمة
*	٢,٢٣	٢,٤٣	٨,٧	١,٢٤	٩,٧	الصورة المماثلة العنيدة
*	٢,٤١	٢,٨٥			١٢,	

** (٠,٠١) * (٠,٠٥) X (غير دالة)

يشير جدول رقم (٢٠) إلى صورة الآخر لدى الذات بين عينة الأبناء وعينة الآباء، حيث حصلت الصورة الاتكالية العاجزة الممثلة للآخر (الأبناء) لدى الآباء علي مستوى دلالة ٠,١ ، بينما كانت صورة الآخر لدى الأبناء متمثلة في الصورة المطيعة الحكيمة والصورة الجادة الشجاعة، حيث كانت مستويات الدلالة عند ٠,٥ ، أما الفروق علي الصورة المماثلة العنيدة فلم تكن دالة.

الفرض التاسع:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين صورة الذات وصورة الآخر (الأهميات) لدي عينة البنات علي الصور العامة للصفات.

جدول رقم (٢١)

دلالة الفروق بين صورة الذات وصورة الآخر لعينة البنات
المتعلقة بالصور العامة للصفات

مستوي الدلالة	قيمة ت	الآخر (ن = ٧٥)		الذات (ن = ٧٥)		العينة الصور العامة للصفات
		المتوسط	الانحراف (ع)	المتوسط	الانحراف (ع)	
**	٣,٣٥	١,٤٥	١,٠	٢,٣٩	٢,٠	الصورة الانتكالية
**	٥,١٨	١,٦٤	٧,٥	٢,٦٢	٥,٥	العاجزة
**	٤,٨٩	٢,١١	٣,٢	٣,٥١	٥,٧	الصورة المطيعة الحكيمة
**	٥,٤١	١,٧٧	٩,٣	٢,٥٢	٧,٥	الصورة الماطلة العنيدة
**	٥,٠٢	٠,٧٥			١٠,	

** (٠,٠١) * (٠,٠٥) X (غير دالة) (الفروق للعينات المرتبطة)

يوضح جدول رقم (٢١) الفروق بين رؤيتي البنات لصورة الذات والآخر علي الصفات العامة، ويتضح أن الفروق بين الذات والآخر كانت دالة عند مستوي ٠,١ , علي الصورة الانتكالية العاجزة، والصورة العنيدة الماطلة في اتجاه الذات (البنات)، بينما كانت دالة عند مستوي ٠,١ , علي كل من الصور المطيعة الحكيمة والصورة الجادة الشجاعة والصورة المحبة للخير في اتجاه الآخر (الأهميات).

الفرض العاشر:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين صورة الذات وصورة الآخر (البنات) لدى عينة الأمهات علي الصور العامة للصفات.

جدول رقم (٢٢)

دلالة الفروق بين صورة الذات وصورة الآخر لعينة الأمهات

المتعلقة بالصور العامة للصفات

مستوي الدلالة	قيمة ت	الآخر (ن = ٦٥)		الذات (ن = ٦٥)		العينة الصور العامة للصفات
		المتوسط	الانحراف (ع)	المتوسط	الانحراف (ع)	
**	٥,٦٢	١,٩٦	٢,٦	١,٣١	٠,٨	الصورة الاتكالية
**	٦,٢٣	٢,٤٦	٥,٣	١,٥٥	٧,٧	العاجزة
**	٥,٥٠	٣,٥٩	٥,٤	٢,٧٣	٢,٥	الصورة المطيعة الحكيمة
**	٤,٠٦	٢,١٧	٨,٢	١,٦٩	٩,٦	الصورة المماثلة العنيدة
**	٤,٣٦	٢,٢٤			١٢,	

** (٠,٠١) * (٠,٠٥) X (غير دالة) (الفروق للعينات المرتبطة)

يوضح جدول رقم (٢٢) الفروق بين صورتني الذات والآخر لدى عينة الأمهات، ويتضح أن الفروق كانت دالة عند مستوي ٠,١، علي الصورة الاتكالية العاجزة، والصورة العنيدة المماثلة في اتجاه الآخر (البنات)، بينما كانت دالة عند مستوي ٠,١، علي كل من الصورة المطيعة الحكيمة والصورة الجادة الشجاعة والصورة المحبة للخير في اتجاه الذات (الأمهات).

الفرض الحادى عشر:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين صورة الذات وصورة الآخر (الأباء) لدى عينة الأبناء علي الصور العامة للصفات.

جدول رقم (٢٣)

دلالة الفروق بين صورة الذات وصورة الآخر لعينة الأبناء المتعلقة بالصور العامة للصفات

مستوي الدلالة	قيمة ت	الآخر (ن = ٣٥)		الذات (ن = ٣٥)		العينة الصور العامة للصفات
		المتوسط	الانحراف (ع)	المتوسط	الانحراف (ع)	
**	٣,٦٨	١,٠٤	٠,٥	٢,٠٥	١,٩	الصورة الانتكالية
*	٢,٥٢	١,٥٥	٦,٩	٢,٩٧	٥,٦	العاجزة
**	٣,٧٧	٢,٠٦	٣,٤	٣,٨١	٥,٨	الصورة المطيعة الحكيمة
**	٢,٨٥	١,٢٤	٩,٧	٢,٢٨	٨,٧	الصورة المماثلة العنيدة
**	٢,٧٦	١,٣٤			١١,	

** (٠,٠١) * (٠,٠٥) X (غير دالة) (الفروق للعينات المرتبطة)

يوضح جدول رقم (٢٣) رؤية الأبناء للفروق بين صورتى الذات والآخر، حيث كانت الفروق دالة عند مستوى ٠,٠١ علي الصورة الانتكالية العاجزة والصورة المماثلة العنيدة في اتجاه الذات (الأبناء)، بينما كانت الفروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ للصورة المطيعة الحكيمة، وعند مستوى ٠,٠١ للصورة الجادة الشجاعة والصورة المحبة للخير لصالح الآخر (الأباء).

الفرض الثاني عشر:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين صورة الذات وصورة الآخر (الأبناء) لدى عينة الآباء علي الصور العامة للصفات.

جدول رقم (٢٤)

دلالة الفروق بين صورة الذات وصورة الآخر لعينة الأمهات
المتعلقة بالصور العامة للصفات

مستوي الدلالة	قيمة ت	الآخر (ن = ٣٥)		الذات (ن = ٣٥)		العينة الصور العامة للصفات
		المتوسط	الانحراف (ع)	المتوسط	الانحراف (ع)	
**	٤,٠٥	٢,١٦	٢,١	٠,٧٤	٠,٤	الصورة الانتكالية
**	٣,٦٤	٢,٦١	٥,٩	١,٥٩	٧,٧	العاجزة
**	٣,١٥	٣,٢٢	٤,٧	١,٩٩	٢,٧	الصورة المطيعة الحكيمة
**	٢,٧٧	٢,٤٣	٨,٧	١,٣٣	١٠,	الصورة المماثلة العنيدة
x	١,٦٨	٢,٨٥			.	

** (٠,٠١) * (٠,٠٥) X (غير دالة) (الفروق للعينات المرتبطة)

يوضح جدول رقم (٢٤) رؤية الآباء للفروق بين صورة الذات والآخر، حيث كانت الفروق دالة عند مستوي ٠,٠١ للصورة الانتكالية والعاجزة والصورة المماثلة العنيدة في اتجاه الآخر (الأبناء)، بينما كانت الفروق دالة عند مستوي ٠,٠١ للصورة المطيعة الحكيمة والجادة الشجاعة لصالح الذات (الآباء)، ولم يكن هناك فروق دالة علي الصورة المحبة للخير.

الرؤى المتبادلة بين جيلين.. مجمل تفسيرى:

أسفرت نتائج الدراسة في مجملها للرؤية النمطية المتبادلة بين جيلين (لصورتى الذات والآخر)، سواء من خلال الفروق للمكونات التفصيلية للصور المدركة لكل منهما، أو من خلال المقارنات الثنائية للفروق بين كل جيلين (من نفس الجنس) لأبعاد الصور العامة، أو من خلال المقارنات لكل جيل علي حدى للفروق بين الصورتين (الفروق للعينات المرتبطة) عن عدة مؤشرات يمكن إيجازها فيما يلي:

أولاً: أدرك جيل الآباء (آباء وأمهات) صورة الذات إدراكاً إيجابياً.

ثانياً: أدرك جيل الآباء (آباء وأمهات) صورة الآخر (الأبناء والبنات) إدراكاً سلبياً.

ثالثاً: أدرك جيل الأبناء (أبناء وبنات) صورة الذات إدراكاً سلبياً.

رابعاً: أدرك جيل الأبناء (أبناء وبنات) صورة الآخر (آباء وأمهات) إدراكاً إيجابياً.

هذه المؤشرات الأربعة تعكس رؤية متعددة الأبعاد في علاقة كل جيل بالجيل الآخر، وتعبّر عن الصورة النمطية لكل جيل، ولذلك لا يمكن تفسيرها إلا في إطار التفاعلات داخل الأسرة، والتي تعبّر بشكل جزئي عن التفاعل داخل المجتمع، ثم في إطار المؤثرات الخارجية والتي تسهم بشكل أو بآخر في تحديد ملامح هذه الصورة.

تحليل الصورة النمطية الايجابية لجيل الآباء:

اقرنت الصورة النمطية لجيل الآباء في المجتمعات العربية بعدة خصائص، وهي مستمدة من التقسيمات النوعية لكل من الجنسين عبر العصور والأدوار والمهام المناط بها كل من الأبوين في الواقع الأسري، وذلك في ضوء التوقعات التي تفرضها المحددات الاقتصادية والاجتماعية والقانونية في المجتمع، والتي تختلف من ثقافة لأخرى.

وقد تحدت ملامح الصورة النمطية للأب منذ أمد بعيد باعتلاء الرجل الدور الانتاجي في المجتمع عبر مراحل شتى من الصراعات والتباينات في سيطرة كل من الجنسين علي معاقل الإنتاج، وذلك بداية من العصور التي كانت تحتل فيها المرأة مكانة عليا بمشاركتها الدور العملي المنتج مع الرجل في المجتمعات البدائية، حيث كانت المرأة تقاسم الرجل في العمل، وأحياناً كانت تقوم بأدوار تفوق دوره، ثم التغيرات التي طرأت علي تحسين العمل وآلياته والتي عجلت بتنحي المرأة بعض الشيء عن معاقل الإنتاج وظهور قوي أخرى تعضد قوة الرجل بدلاً من المرأة مثل القوة الحيوانية واكتشاف المعادن (النحاس والبرونز) والتقسيمات النوعية للعمل إلي آخر هذه العوامل التي قللت من دور المرأة وجعلتها حبيسة المنزل لفترات طويلة لا تقوم إلا بالدور البيولوجي (الحمل والانجاب) وما يرتبط به من رعاية للأبناء، وفي هذه الآونة ارتبطت الصورة النمطية للمرأة بخصائص الضعف والخنوع، وخاصة في عصور الرق والعبودية والاقطاع. حيث كان يمارس عليها قدراً من السيطرة من قبل السلطة الذكورية سواء كانت متزوجة أو غير متزوجة (Deckard: 1979) ولكن مع النقلات التاريخية الحضارية بدأت الصور النمطية تتغير بعض الشيء، وإذا عممنا هذه التغيرات علي الواقع المصري وخاصة بعد قيام المجتمع الاشتراكي وما كفله للمرأة من حقوق أسوة بالرجل في التعليم والعمل والمشاركة السياسية والتنمية الاجتماعية، نجد أن المرأة شاركت الرجل في كثير من الأعمال إلي جانب دورها الطبيعي (زوجة وأم).

ولكن رغم هذه التحولات إلا أن الصور النمطية لكل من الجنسين والمرتبطة بالأدوار والمكانات مازالت تضيف صفات نمطية لكل جنس تختلف عن صفات الجنس الآخر، الأمر الذي دعي علماء النفس الاجتماعي وعلماء النفس النمائي ببحث المصادر المحتملة للأنماط الجنسية، وإلي أي مدي تكون الأنماط الاجتماعية انعكاسات دقيقة للفروق الحقيقية بين الجنسين. فعلي الرغم من أنه من الصعب تقييم دقتها إلا أن الدليل يوحي بأن الأنماط الجنسية ليست دقيقة لأنها أكثر شمولاً من الفروق الجنسية الحقيقية الفعلية، وهي تتضمن معلومات قائمة علي تضخيمات للفروق الثانوية بين الجنسين.

ولقد بحث علماء نفس النمو أصول الأنماط الجنسية من منظور التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة والمدرسة وجماعات الأقران، حيث تنتقل المعلومات الخاصة بكل جنس عن طريق تمثلي المجتمع الذي يطلقون اللافتات التنميطية للجنس ويحددون الخصائص النوعية. ويعتبر التليفزيون من أهم المصادر المؤثرة بسبب شعبيته، ولأنه غالباً ما يقدم أنماط جنسية مضخمة، وتسهم الأسرة بدور بالغ التأثير في تحديد الفروق الجنسية، وأن الوالدين يهيئان بيئات مختلفة للأبناء عن البنات، وعلي الرغم من أن البحوث بينت أن الوالدين لا يشجعان بشكل متسق أنماط مختلفة من خصائص الشخصية، أو السلوكيات الاجتماعية لدي أطفالهما، إلا أنهما يشجعان الأدوار التقليدية بفرض واجبات وتوقعات عن كفاءات أبنائهما. تؤكد عملية التنميط، (Mantead, 1995) ومن ثمة فإن الصور النمطية المدركة ترتبط بخصائص ومكونات الدور الجنسي للفرد من ناحية، كما ترتبط بتفاعل الأفراد داخل سياق المواقف والأدوار الاجتماعية.

فالصورة النمطية للأب المدركة من قبل الأبناء والآباء (علي حد سواء) بأنه يتسم بالشجاعة وقوة الإرادة تشير إلى عملية التنميط الجنسي لمجتمع الرجال، فالذكورة تعني المبادرة والإقدام والجرأة، هذه الصفات يزداد تنميطها اجتماعياً من خلال التقسيم للأعمال والأدوار، فرغم مشاركة المرأة للرجل في مجال العمل، إلا أن هناك بعض الأعمال مازالت قاصرة علي الرجال. كذلك في فترات الأزمات والحروب يتقدم الرجال إلي ساحة المعركة، بينما النساء تأخذ الدور الخلفي المساند والمؤازر لهم.

ارتبطت أيضاً صفات تحمل المسؤولية التضحية والواقعية بالصورة النمطية للأب، وخاصة بدور «الوالديه»، فالوالد هو الراعي، والرعاية تعني الكفالة والحماية وتحقيق قدر مناسب من الاشباع المادية والمعنوية لكل أفراد الأسرة.

وفي مجتمعنا الحديث في ظل ازدياد أهمية التعليم والمشكلات المادية الخاصة باستقلال الأبناء والاعتماد علي أنفسهم، أصبحت مدة كفالة الأب لأبنائه تمتد لفترة

طويلة عما قبل، حيث تبدأ الرعاية منذ الميلاد وحتى سن الزواج للفتيات، وإلي السن الذي يستطيع فيه الأبناء الذكور إعالة أنفسهم والقدرة علي الكسب والعمل.

ولذلك يقوم الأب بالانفاق علي الأسرة، ويعتبر هو الممول الرئيسي للأسرة، فالصورة النمطية للأب تؤكد أنه هو بالضرورة العضو العامل في الأسرة، فالأم تعمل أو لا تعمل فهذا أمر وارد في كثير من الأسر، حتي وإن كانت حاصلة علي مؤهل تعليمي، فإنها تفضل البقاء لرعاية الأبناء أحياناً، ولكن قلما ما نجد الأب عاطل عن العمل أو متقاعد عن إعالة أسرته.

وترتبط صفة السيطرة بصورة الأب لدواعي الدور المادي الذي يقوم به، فالأب هو القادر علي المنح والمنع لكل أفراد أسرته وخاصة إذا كانت الزوجة لا تعمل فإنها تظل في حالة من التبعية المادية، وكذلك الأبناء يعون أنهم لا يستطيعوا التحرر من هذه السيطرة وتحقيق الاستقلالية إلا إذا أصبحوا راشدين قادرين علي العمل ومن ثم يظلوا في هذه الحالة من الاعتمادية.

وقد ساهمت وسائل الإعلام المسموعة والمرئية في تجسيد هذه الصورة النمطية للأب، حيث ربطت بين الدور الوالدي وخصائص مثل التحكم والقوة وأحكام النفوذ تلك التي يدركها الأبناء كنوع من التسلط، في حين يعتبرها الآباء كأحد أساليب الرعاية والحماية.

أيضاً كان من أهم السمات النمطية المميزة لجيل الآباء التدين وهي لا تمثل سمة نمطية بقدر ما تمثل قيمة يحرص عليها جيل الآباء، ويكون من مقتضيات عملية التنشئة أن يعمل الآباء علي غرس تعاليم الدين لدي الأبناء منذ فترة مبكرة، وتؤكد دراسة «أحمد زايد» أن الرجل المصري يتمسك بأداء الفرائض الدينية وينقلها إلي أبنائه، فهو يعلم أطفاله الفرائض الدينية في سن يتراوح بين ٥-١٠ سنوات، بل أن هناك حرصاً من جانب عدد كبير علي ضرورة تعلم فاتحة القرآن قبل سن الخامسة وكذلك الصلاة

كفرض أساسي، وهو يأتي في المرتبة الثانية بعد فريضة الصوم، والزكاة في المرتبة الثالثة وأخيراً الحج، والمصري ليس مستقلاً في سلوكه الديني، ولكنه يرتبط برجال الدين، حيث يلعب رجل الدين أو الداعية للدين دوراً في حياة المواطنين أكبر من دور رجل السياسة والمثقف ورجل العلم.

ولا تقتصر التنشئة الدينية علي تعلم الفرائض بل تمتد إلي تعلم الممارسات التي لها طابع ديني، ولكنها ليست بالضرورة دينية كالممارسات الشعبية المتصلة بزيارة الأولياء والقبور، وبعض الممارسات السحرية، كما كشفت الدراسة عن العلاقة بين التدين كقيمة يتم التركيز عليها وبين بعض القيم الأخرى كاحترام الكبار والطاعة والأمانة. (أحمد زايد، ١٩٩٤: ١٩٤)

وتنطوي الأمانة كصفة علي عدد من الخصائص الإيجابية التي توجه سلوك الفرد، فقد أوضحت نتائج دراسة أشرف أبو السعود (١٩٩٦) أن الشخص الأمين يتسم بوجود أنا أعلي قوي ولديه إحساس بالواجب وتحمل المسؤولية والامتثال للمعايير الاجتماعية والأخلاقية السائدة في المجتمع، ويميل إلي تحقيق أهدافه عن طريق الأساليب المشروعة. (أشرف أبو السعود، ١٩٩٦: ٢٨٤).

أما الحكمة فإنها من الصفات التي ترجع لعملية التنميط المرتبطة بالمرحلة العمرية التي يحياها كل جيل، فجيل الكبار الذي يعيش مرحلة منتصف العمر وما بعدها يتسم بالحكمة والحكم الجيد وحسن التمييز وتقدير الأمور وسعة الأفق. (أمال صادق، ١٩٩٥: ٥٤٠)

ومن الجدير بالذكر أن الصور العامة المدركة لجيل الآباء قد لخصت معظم الصفات الفرعية النمطية السابقة، حيث كان للصورة «الجادة - الشجاعة» والصورة «المطيعه الحكيمه» دلالة مرتفعة لصالح جيل الآباء، والتي أكد عليها كل من الآباء والأبناء معاً، مما يشير إلي الاتساق بين المفردات المكونة لهذه الصورة والأبعاد الشمولية الكلية المحددة لها.

أما الصورة النمطية لجيل الأمهات في هذه الدراسة فجاءت معبرة في كل ملامحها عن صورة المرأة المصرية بكل أبعادها الايجابية، والمتمثلة في مجموعة الأدوار التي تؤديها، فهي الأم الطيبة الحانية المتسامحة، والتي تحرص علي تعليم أبنائها نسق قيمي تتمثل مفرداته في الصراحة والاستقامة والأمانة والجدية (تلك الصفات التي تمت مناقشتها من خلال الصورة النمطية للآباء). أيضاً هي الزوجة المطيعة، والطاعة هنا تعني الامتثال لمتطلبات الدور سواء بالنسبة للزوج أو الأبناء، فهذا من شأنه أن يحقق التوافق النفسي لكل أفراد الأسرة، فالأم النافرة المسرفة في الجمود والتصلب قد تشيع في الأسرة جو من التوتر الانفعالي. ويؤكد (Werner 1957) قيمة الطاعة والمرونة في السلوك التكيفي مبيناً أنه كلما ارتقي الكائن الحي وتمايز بناؤه العقلي وازداد التمايز بينه وبين البيئة، قل تصلبه، أي ازدادت مرونة سلوكه وطواعيته واتسم هذا السلوك في نفس الوقت بالاستقرار. (فايز يوسف، ١٩٧٥: ٢٨ Meighors, 1993).

كذلك هي الزوجة المحافظة علي الشرف، وهي صفة ترتبط بمفهوم العفة والطهارة لدى المرأة، وهي تمثل قيمة دينية وأخلاقية عليا.

كذلك اتضحت صفة الصبر كجزء من هذه الصورة النمطية، والصبر قد يعبر عن معاني متعددة ترتبط بالقدرة علي التحمل لظروف الحياة، وتحمل الظلم والرضا، وكثيراً ما يرتبط هذا المفهوم بصيغة دينية تؤكد علي الرضا بالقضاء والقدر خيره وشره أيضاً يشير إلي طول البال وعدم الغضب السريع. (أحمد زايد، ١٩٩٤: ١٩٦)

كذلك اقترنت صفة التدين لدي جيل الأمهات بمجموعة من الصفات الحميدة كحب الخير وحسن المعاشرة والتواضع، وتعكس هذه الصفات جزء كبير من شخصية المرأة، حيث تتسم بالاجتماعية والقدرة علي عقد العديد من العلاقات الوطيدة بالأصدقاء والأهل والجيران، وهي في هذا تكون قادرة علي القيام بالعديد من المجاملات، ولا تألوا جهداً في تقديم يد المساعدة لمن يحتاج، كذلك تشارك الآخرين أفراحهم وأحزانهم. أيضاً اتصف جيل الأمهات بالأصالة والانتماء، وهي من الصفات

التي تعكس مدي حرص هذا الجيل علي الارتباط بجذور الواقع من خلال التمسك بالقيم التقليدية الأصيلة.

تحليل الصورة النمطية السلبية لجيل الأبناء:

كان هناك قدر من الاتساق بين رؤية الذات ورؤية الآخر لجيل الأبناء (ذكور وإناث)، حيث اتسمت الصورة النمطية بقدر كبير من الصفات السلبية، والتي تعكس ضعف خصائص هذا الجيل من ناحية، وتعبر عن صورة الصراع التي يحياها في الواقع من ناحية أخرى.

فكانت «الصورة المماثلة العنيدة» و«الصورة الاتكالية العاجزة» هما صورتان المميزتان لهذا الجيل، والتي تمثلت مفرداتهما في العجز والجهل والاتكالية والمماثلة والعناد والتمرد والكذب إلي آخر كل هذه الصفات السلبية.

وهذه الصورة المشوهة تدعو إلي الفهم والتحليل لمعرفة الأسباب التي أدت إلي رسم الصورة علي هذا النسق والأسباب التي أدت إلي هذا الاختلاف الشديد بين صورتَي الآباء والأبناء. والأمر الذي يدعو للغرابة أن الدراسات التي تصدت للصراع بين الأجيال تؤكد علي رؤية جيل الأبناء لنفسه هو الأفضل، ولكن نتائج هذه الدراسة تشير إلي عكس هذا حيث اضفي جيل الأبناء قدر من التوقير علي صورة الآباء في مقابل التبخيس لصورة الذات (صورة الأبناء) وهذا التشويه في أبعاد الصورة يعني انحراف عن الرؤية المتوقعة.

ويمكن تفسير هذا التناقض بين رؤية الأبناء لأنفسهم ورؤيتهم لآبائهم بأن جيل الشباب لم يشوه في خضم صراعاته صورة الجيل الأكبر بشكل صريح وواضح، ولكنه شوه صورة الذات من خلال تقييد عدد من الصفات السلبية التي تشير إذا جاز لنا التعبير عن تشويه ضمني وغير مباشر لقيمة ودور وفاعلية جيل الكبار الذي فشل في احتواء الجيل الأصغر، بل وفشل في القيام بدوره المتوقع في تربية الأبناء، فهذه الصورة المدركة

للذات، لا تعني التقليل من قيمة الذات بقدر ما تعني التبخيس بقيمة الآخر (الآباء).

وكثير من الدراسات قد أشارت إلى المشكلات التي يعاني منها هذا الجيل، وتكاد تكون هي ذاتها المشكلات التي طرحها جيل الأبناء من عينة الدراسة الحالية في سياق الإجابات علي الأسئلة المفتوحة التي تلت القائمة المستخدمة في الدراسة.

ويمكن أن نعزو بعض هذه المشكلات للقصور في دور عوامل التنشئة في تسليح هؤلاء الأبناء بنسق قيمي يدعم لديهم قوة الأنا بحيث يستطيعوا مواجهه مشكلات الواقع، وبعضها يرجع إلى الظروف الاجتماعية والاقتصادية وما يصاحبها من قيم متناقضة تهدد أمن الأبناء علي المستويين الواقع المعاش والمستقبل المأمول.

أيضاً الغزو الفكري والثقافي الذي اجتاحت الواقع الاجتماعي عبر آليات الاتصال السريعة والمتطورة ليثبت في عقل ووجدان الشباب الرغبة في الانفتاح علي كل ما هو جديد، حتي وأن لم يتلاءم مع ثقافتنا وعاداتنا. ثم ضعف روابط الانتماء وعلاقة التواصل بين الفرد والآخرين، فجيل الأبناء يفتقد العلاقة الارتباطية الحميمة بذويه (أبويه - أسرته - مجتمعه) والتي تمثل علاقات التواصل، فهم يشعرون أن جيل الكبار متباعد عنهم - منشغل غير عابئ باحتياجاتهم وهمومهم وآمالهم، الأمر الذي يؤدي إلي اتساع الفجوة بين الجيلين، وإلي مزيد من التباعد والنفور.

أما رؤية الآباء لهذه المشكلة تتمثل في تبرير هذا الانشغال لدواعي ظروف العمل (الآباء والأمهات) ولتأمين حاجات الأبناء المادية، حتي وأن تطلب الأمر السفر خارج البلاد لتحقيق العوائد المادية، ومن ثم تباعدت النماذج الوالدية بمقتضي هذه الظروف عن مواقعها التأثيرية في عمليات التنشئة، وافتقد الأبناء نماذج التوحد، وباتوا يعربون عن استنكارهم لهذا الواقع المفعم بالقيم المادية من خلال صور نمطية سلبية تتخذ أشكالاً مختلفة للتعبير عن الحرمان من عطف الأبوين وحنوهم الذي لا يضارعه أي اشباع مادي مهما بلغت قيمته، ومن ثم انعكست هذه المشاعر والأحاسيس علي أنماط تفاعلهم مع

الواقع، فجاءت الصورة علي هذا النحو من التشويه، والذي تبدي في محاور متعددة، فالصورة الاتكالية العاجزة التي ميزت صورة الأبناء من الجنسين تشير إلي شعور هذا الجيل فافتقاد النماذج المساندة والمؤازرة، فالإعلان عن العجز وعدم القدرة علي تحمل المسؤولية يعني أنهم بحاجة إلي المساعدة ومد يد العون، وقد أكدت دراسة سامي عبدالقوي (١٩٩٤) وجود هذه الحاجة لدي الشباب، حيث تصدرت الحاجة إلي الاستنجاد قائمة الحاجات التي يسعى الشباب إلي إشباعها وهي تعكس الشعور بالعجز وشده الحاجة إلي الأمن (سامي عبد القوي، ١٩٩٤) أيضاً صفات اللامبالاة والتمرد تعبر عن حالة الاغتراب، والتي أكدتها دراسة أحمد خيرى (١٩٨٠)، وهي تشير إلي أن طلاب الجامعة يعانون من جميع مظاهر الاغتراب مثل فقدان المعنى - مركزية الذات - اللامبالاة والشعور بالعزلة الاجتماعية (أحمد خيرى، ١٩٨٠، فاروق السعيد، ١٩٨٧)

هذه المظاهر نتيجة لما يعانيه الشباب من الشعور بالإحباط لافتقادهم الحوار الفكري العقلاني الموضوعي والبناء، فلا أحد يستمع إلي مشكلات الشباب. ولا أحد يناقشه سواء في البيت أو المدرسة أو الجامعة أو العمل، وهو إذا وجد شيئاً من الفكر والحوار، فهو في الأغلب الأعم لا يرتفع إلي مستوى الفكر العصري العقلاني فالشباب يقع في حيرة وصراع حيث لا يجد إجابات لمشكلات حياته أو تفسيرات مقنعة لما يعيشه أو يتطلع إليه. (سعد المغزبي، ١٩٩٣) أيضاً تعبر الممارسات العدوانية في شتى صورها عن صفتي التعصب والعنف الموجه ضد الذات والآخر، فأصبحت توجهات الشباب لتأكيد الذات (كمحاولة لنفي العجز) علي درجة من الضراوة والقسوة، والتي تبدت في صور التطرف الديني والسياسي.

كما يعتبر الإدمان بين الشباب أحد المشكلات التي تعبر عن الإحباط والعدوان المكفوف وما يترتب عليه من شعور دفين بالعجز وعدم الكفاية أو الاعتبار للذات.. أما دلالاته فإنه يعني فقدان الحب والثقة وضعف التواصل بين المدمن والموضوع أو بين الذات والآخر، وهذا يشير إلي أن عوامل الكف والإحباط قد أدت إلي خلق اتجاهات الاغتراب

وعدم الثقة بالسلطة بداية من السلطة الوالدية باعتبارها المصدر الأول للاشباع والحماية، ثم انسحاب هذا الاتجاه علي السلطة عموماً بما تنطوي عليه من نظم وأبنية اجتماعية، فالتخدير يقوم بخفض القلق وتخفيف التوتر الناشيء عن مشاعر القصور والكف. (سعد المغربي: ١٩٩٣)

وكل هذه الصور النمطية السلبية تؤكد أن افتقار الإنسان للقدر اللازم من تأكيد الذات يعرضه للفشل في تحقيق وجوده وإمكاناته، كما يعرضه للفشل في درأ الخطر المهدد لبقائه وحياته باعتبار إثبات الذات وتأكيد استجابة طبيعية إنسانية وجودية، وعندما يفشل الفرد في التحقيق بسبب العجز أو عدم الثقة وعدم الكفاية في التحرك، فإنه يعوض هذا العجز بفرض القوة والقسوة والعدوان علي الذات وعلي الآخر.

ولأن فترة الشباب (المرحلة الجامعية) تعتبر من المراحل الانتقالية في حياة الفرد، حيث يتحول فيها من مرحلة الطفولة والصبا والاعتماد علي الآخرين إلي مرحلة الرشد المبكر التي تنعقد حولها الآمال نحو تحقيق الهوية - المهنة - الأسرة والمستقبل، لذا يصاحب هذه المرحلة درجة عالية من الحساسية والانفعالية حول بعض الموضوعات، وخاصة التي تمثل ضغوط في الواقع، ومن أهم الضغوط التي يعانيها الشباب في هذه المرحلة كيفية المواءمة بين الأحلام والآمال العريضة للذات وبين الإمكانيات المادية المتواضعة في مستقبل الحياة، والتي كثيراً لا تكون متاحة، ومن أهم أحلام الشباب التي تنهار قبل تحقيقها الحصول علي عمل، ومن ثم معاناة قطاع كبير من الشباب المتخرج من العطالة، وما ينجم عنها من آثار سلبية، فالعطالة عن العمل قد تؤدي بالشباب إلي العزلة الاجتماعية وتسوده المشاعر الاكتئابية، ومن ثم تضعف لديه مشاعر الانتماء وتتضاءل قدرته علي تحقيق التضامن في المجتمع الذي يعيش فيه، فضلاً علي أن عدم العمل قد يؤدي بالعاطل إلي تقوية الشعور بالإحباط والفشل مما يؤدي بدوره إلي الشعور بالدونية الذي يؤدي تباعاً إلي تولد الشعور العدائي ضد المجتمع. (فتحي الشرقاوي، ١٩٩٣).

والشباب الذي يعين بالمهن الحكومية يعاني أيضاً من انخفاض المرتبات، وبذلك تقف المشكلات المادية حائلاً بين الشباب وبين تحقيق استقلاليتهم، حيث تشير الدراسات إلي

أن تحقيق استقلالية الحياة الزوجية في المجتمع المصري حالياً أصبحت صعبة، وخاصة لارتفاع أسعار الشقق (يوسف عز الدين، ١٩٨٩)

ومن أهم العوائد السلبية لظاهرة اغتراب الشباب الانصياع للغزو الفكري والثقافي الغربي كمحاولات هروبية وأصبحت الوسائل كثيرة ومتعددة في ظل حركة الاتصال السريعة، فهذا الجيل فتح عينيه علي عصر ثورة التكنولوجيا ولأن أطفال اليوم ليسوا أطفالاً بل هم أطفال كبار يتعاملون مع سماوات مفتوحة ومعلومات متاحة في كل لحظة أمام عيونهم الصغيرة فهم وجدوا من حولهم الأقمار الصناعية والكمبيوتر واليدوي والتليفون المحمول والآلات الحديثة من كل لون وصنف وحجم. (مني رجب، ٢٠٠٠)

ومن خلال هذه القنوات أصبحت وسائل الدعاية والإعلام الأجنبية تخاطب عقول ومشاعر الشباب من الجنسين، فكل حركات التحديث التي حققها المجتمع الغربي تبدو لدي الشباب نبؤه يتطلعون إلي تحقيقها فيتخذون من هذه الممارسات والقيم الغربية مظهراً سلوكياً. ولكنه لا يتواصل مع أحاسيسهم ووجدانهم، فيقبلون علي كل ما هو غربي من أفلام وإعلانات، فتبدو ممارستها مظهرية خالية من المعني، لا تستند علي فكر موجه أو أهداف محددة.

فإقبال الشباب علي كل ما هو مستورد ومنقول من الغرب، يرجع إلي ما استشري في غضون السنوات الماضية (عصر الانفتاح) من تحول في توجهات النظم الاقتصادية القائمة، حيث شاءت هذه النظم إلي تحول المجتمع المصري إلي سوق تجاري لترويج الخدمات والسلع الأجنبية، وأصبح مصير الأفراد محدد باحراز السبق في التنافس المادي واقتناء الأشياء، وأصبحت الفلسفة السائدة تلك التي تطالب بتنازع البقاء، وبقاء الأقدار اقتصادياً وأصبحت أكثر السمات مدعاة للاعتزاز هي التقدير الواضح للمنافع والطموح القائم للحصول عليها، وتضاءلت في مقابل هذا القيم الإنسانية. (مجدة أحمد، ١٩٨٥).

ومن المشكلات التي تؤرق الشباب غياب القدوة أو فساد القدوة، والقدوة هنا لا تقتصر علي الآباء أو المعلمين، ولكنها تمتد لتشمل كل من له قدرة علي التأثير في تحديد هوية هذا الجيل.

فالشباب في هذه المرحلة تتفتح آفاقه العلمية والفكرية والذهنية، ويكون بحاجة إلى نماذج في كافة المجالات كالمفكرين والأدباء والفلاسفة إلى جانب صور البطولات التي يقلدها ويحاكيها وهم يمثلون القدوة.

ولكن الشباب قلما يسمع عن صوره من هذه الصور التي يحتذي بها، في حين كل يوم يسمع عن مئات من الصور التي تمثل نماذج لقدوة فاسدة تاجرت بقوت الشعب أو سلكت مسلكاً غير مشروع لتحقيق الثراء المادي.

ويشير «فرج طه» إلى أهمية توافر في المجتمع شخصيات جادة قوينة بناءة، التي تتحلي في سلوكها وقيمتها بكل ما هو طيب وصالح، وأن تختفي تلك الشخصيات الفاسدة والمفسدة وأن يحاربها المجتمع حتي تصعب عبره لمن يفكر في محاكاتها أو التوحد بها، ومن الأسف أن نلاحظ في هذه الأيام كثرة الفاسدين والمفسدين، وبعضهم يطفون علي سطح المجتمع ويمثلون نجوم في الثروة والمراكز والجاه، مما يخطب أبصار المقلدين والباحثين عن التوحد، فإذا بهم يقلدون الفساد ويتوحدون بمن يشيعون سوء والدمار ويعيشون فساداً في المجتمع لاتحدهم قيم أو أخلاقيات. (فرج طه، ١٩٩٤: ١٨٠)

فالصفات النمطية السلبية التي أدركها جيل الشباب في صورة الذات مثل (الانتهازية - الطمع - المكر - الماظة) كلها أفراز لصور من التوحد بنماذج سيئة في المجتمع، فأصبح هناك غمط انتهازى يتسم بالرغبة في الاقتناء، وأصبحت القيم المادية لديه تفوق نظائرها عن أي قيم، ولذلك تتضخم لديه قيمة الذات علي حساب قيمة الآخر، ويعتبر الحصول علي الربح بأي طريقة مشروعة أو غير مشروعة هو الهدف الأساسي، حتي وإن أدى هذا بهم إلي تبخيس قيمة الذات وقيمة العمل.

ويوضح «فرج طه» النمط الانتهازى، بأنه الفرد الذي يتحين أي فرصة وأي ظروف لكي يحقق لنفسه مصلحة أو منفعة دون أي اعتبار لأية مثل أو قيم أو أعراف، فالانتهازى لا يهمه إلا استغلال الظروف لصالحه حتي لو أضرت بغيره أو بمجتمعه، ومن المؤسف أن هذه الصفة بدأت تطفو علي سطح الشخصية المصرية. (فرج طه، ١٩٩٤)

الخاتمة:

نستخلص من كل ما تقدم بأن الرؤية المتبادلة عبرت عن العلاقة السلبية بين الجيلين، فرغم أن رؤية الشباب لصورة الآباء كانت إيجابية، إلا أن هذا لا يعني انعدام الصراع خاصة وأن كان هناك اختلاف شديد بين الصورتين (الأبناء - الآباء) وهذا الاختلاف يعني التباعد والتنافر بينهما، ويشير إلي خلل في مضمون العلاقات القائمة، وأن عمليات التفاعل الاجتماعي بين الجيلين لم تؤد فاعليتها علي الوجه الأمثل، حيث فقدت أهم شروطها وهو التواصل بين الأطراف المتفاعلة، الأمر الذي أدى إلي التبرير من الجانبين لهذا الشكل المشوه لصورة الجيل الأصغر، حيث يقيم جيل الآباء الجيل الأصغر من منظور أنه متهور وعجول نحو تحقيق أهدافه وبخاصة المادية، وفي المقابل يري جيل الأبناء أن جيل الكبار هو السبب في هذا الوضع المتردي علي جميع الأوجه التربوية والاقتصادية والاجتماعية، لأن هذه الأوضاع كلها انعكاس لفكر أعوج وسياسات لم تستطع أن تنهض بهم وتلبي احتياجاتهم.

يتضح إذن أن الرؤية المتبادلة بين جيلين كانت أقرب إلي الحقائق منها إلي الصور النمطية الجامدة أو الزائفة، حيث عبرت عن كل أوجه الخلل والقصور في نشئة هذا الجيل، وما تبعها من مشاعر التباعد والتنافر عن الجيل الأكبر، تلك التي نرصدها في كل لحظة وفي كل مكان.. في المنزل.. المدرسة.. الشارع والتي تؤكد علي اضطراب الصراع في نفوس أبنائنا.

ويبقى السؤال: وماذا بعد؟ هل يمكننا تعديل هذه الصور النمطية؟

إن إمكانية التحقيق تتوقف علي توجهات جيل الآباء نحو هذا الجيل، وذلك من خلال:

- تغيير الصور النمطية السلبية المتكونة والمدرسة عن أبناء هذا الجيل، بمنحهم درجة

من الثقة لاستعادة قدراتهم وتفجير طاقاتهم نحو البحث والمعرفة، فهذا الجيل لديه رغبة أكيدة في استقاء المعلومات وسد ما لديهم من ثغرات في مجال الفهم والتفسير لعدد من الأمور من حولهم.

- الانصات إلى أفكارهم وآمالهم، والحرص على حسن رعايتهم وتوجيههم في الاتجاه السليم، والاقتراب من أهدافهم، فإن التواصل الحقيقي معهم ضروري وحيوي وأساسي للانطلاق بهم نحو آفاق المستقبل. (مني رجب، ٢٠٠٠)

قائمة المراجع

- ١- إبراهيم أحمد أبو زيد (١٩٨٧): سيكولوجية الذات والتوافق، دار المعرفة الجامعية.
- ٢- إبراهيم مذكور (١٩٧٥): معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ٣- أحمد خيرى (١٩٨٠): سيكولوجية الاغتراب، دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- ٤- أحمد زايد (١٩٩٤): بعض خصائص الشخصية القومية المصرية، بين الافتراضات النظرية والواقع الأميريقي، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ٥- أشرف أبو السعود (١٩٩٦): الأمانة وسيكولوجية الشخصية - دراسة مقارنة في سيكولوجية الأمن والخائن، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- ٦- أمال صادق وفؤاد أبو حطب (١٩٩٥): نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، الانجلو المصرية.
- ٧- حسن مصطفى (١٩٩٣): دراسة لبعض المتغيرات الأكاديمية المرتبطة بتشكيل الهوية لدى الشباب الجامعي، مجلد علم النفس، العدد (٢٥)، مارس.
- ٨- حمدي ياسين (١٩٩٢): الصورة النمطية لدى المصري عن المصري والعراقي والأمريكي قبل حرب الخليج وبعدها، مجلد علم النفس المعاصر، ع(٢).
- ٩- راجية أحمد (١٩٨١): صورة إسرائيل في الصحافة المصرية، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- ١٠- زكريا إبراهيم (١٩٧١): مشكلة الحياة، دار مصر للطباعة، مكتبة مصر.
- ١١- زكريا إبراهيم (١٩٧٢): مشكلة الحرية، دار مصر للطباعة، مكتبة مصر.
- ١٢- سامي عبد القوي (١٩٩٤): الحاجات النفسية لدى طلاب الجامعة، مجلة علم النفس، ع (٣٢).
- ١٣- سعد المغربي (١٩٩٣): الإنسان وقضايا النفسية والاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ١٤- سهير بركات (١٩٩٨): الإعلام وظاهرة الصورة المنطبعة، مجلة العلوم الاجتماعية، تصدرها جامعة الكويت، ع (١).

- ١٥- طه المستكاوي (١٩٩٦): صورة الاسرائيليين كما يدركها المصريون، دراسة نفسية، رسالة دكتوراه في علم النفس، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- ١٦- عائشة أحمد (١٩٩٠): الآثار الإكلينيكية المترتبة علي الصراع بين اتجاهي التنشئة التقليدية والحديثة لدي المراهق الجزائري، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.
- ١٧- علاء الدين كفاقي (١٩٩٩): الأسرة علاج التفاعلات الأسرية، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ع (٥٠).
- ١٨- عماد الدين سلطان (١٩٧٣): الصراع القيمي بين الآباء والأبناء وعلاقته بتوافق الأبناء النفسي، وحدة البحوث النفسية بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.
- ١٩- فاروق السعيد (١٩٧٨): صراع القيم بين الآباء والأبناء وعلاقته باغتراب الأبناء، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع (٨).
- ٢٠- فايزة يوسف (١٩٧٥): سمة المرونة - التصلب لدي السيدات العاملات وغير العاملات، المجلة الاجتماعية القومية، ع (٣).
- ٢١- فتحي الشرقاوي (١٩٩٣): عطالة الشباب الجامعي بين الأسباب والمظاهر وسبل المواجهة، مجلة علم النفس المعاصر، ع (٦).
- ٢٢- فرج أحمد (١٩٨٠): سيكولوجية الشخصية، مكتبة سعيد رأفت، عين شمس.
- ٢٣- فرج طه (١٩٩٤): تأملات فيما طرأ علي الشخصية المصرية من سلبيات، مجلة دراسات نفسية، ع (١٤).
- ٢٤- قدري حفني ومحمد خليل (١٩٨٢): علم النفس ومشكلات مجتمعنا - نحن والفلاح والمشكلة السكانية، مكتبة سعيد رأفت.
- ٢٥- قدري حنفي والعارف بالله (١٩٩٧): علم النفس الإعلامي، دار أتون للنشر.
- ٢٦- لويس كامل مليكة (١٩٧٠): قراءات في علم النفس الاجتماعي - الهيئة المصرية العامة للكتاب، مجلد (٢).
- ٢٧- مجدة أحمد (١٩٨٢): القيم واختلاف الأجيال - دراسة مقارنة للقيم الاجتماعية لطالبات الجامعة وأمهاتهن، رسالة ماجستير - كلية الآداب، جامعة عين شمس.

- ٢٨- مجدة أحمد (١٩٨٥): الشخصية بين الفردية والانتماء - دراسة في سيكولوجية علاقة الفرد بالمجتمع، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- ٢٩- محمد أبو الخير (١٩٩٨): إدراك صورة الأب وتقدير الذات لدى الأبناء من الطلاب الجامعيين، مجلد دراسات نفسية، المجلد الثامن.
- ٣٠- محمد خليل (١٩٨٥): كيف يرى المصريون أنفسهم؟ القلب النمطي الذهني الجامد للمصري لدى بعض الجماعات المصرية: بحث في مفهوم الذات الجماعي. من منشورات المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجناية.
- ٣١- محمد خليل (١٩٩٠): مقياس القلب النمطي الجامد للرجل اليمني، دار مايا للطباعة والنشر، القاهرة.
- ٣٢- محمد خليل وأحمد خيرى (١٩٩٠): مقياس القلب النمطي للمرأة اليمنية. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، آداب المنيا، مجلد (٨) ع (١).
- ٣٣- محمد خليل وأحمد خيرى (١٩٩٢): صورة المرأة اليمنية كما يراها الطلاب اليمنيون - دراسة في القلب النمطي الذهني الجامد. مجلة علم النفس المعاصر، آداب المنيا، المجلد (١) ع (٣).
- ٣٤- محمد خليل وآخرون (١٩٩٨): قائمة عين شمس للصفات النمطية. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، مجلد (٢٨).
- ٣٥- محمد خليل وطه المستكاوي (١٩٩٩): صورة الذات وصورة الآخر في الصراع العربي الإسرائيلي - دراسة في الأفكار النمطية لدى عينات من المصريين والفلسطينيين والتونسيين، دار النشر غير مبين.
- ٣٦- محمود عودة (—) أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
- ٣٧- منى رجب (٢٠٠٠): النساء قادمات - الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ٣٨- نجوى زكي (١٩٨٩): الإدراك المتبادل بين الآباء وأبنائهم المراهقين وعلاقته باتخاذ الأبناء للقرارات، رسالة دكتوراه، كلية بنات - جامعة عين شمس.
- ٣٩- هول ولندزي (١٩٧٨): نظريات الشخصية - ترجمة فرج أحمد وآخرون، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٤٠- يوسف عز الدين صبري (١٩٨٩): مشاكل الشباب في البحوث المصرية، دراسة موثقة، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ع (١٢).

- 41- Carmichael , D. (1996): First-time expectant mother's images of their unborn children gender stereotype, volume 51-09B of dissertation abstracts international . P.5962.
- 42- Deckard, B. (1979): women's movement, Harpar & Row, Pablishers, New York, Hagerston, San Francisco, London.
- 43- Fingerman, K. (1995): Aging mother's and their adult daughters, perceptions of conflict behaviors, Psychology and aging, vol 10 (4) p .639- 649.
- 44- Fingermtan, K. (1997): Aging mother's and adult daughters, retrospective ratings of conflict in their past relationships, current Psychology, developmental-learning- personality social, sun, vol 16(2) 131-145.
- 45- Fluks, N. (1984): Social perceptions of divorced parents, the effects of gender and custodial status (sex role stereotypes, single mathers and fathers, societal attitudes, child custody) volume 46 03B of dissertation abstracts international-page 946.
- 46- Ganong, L. (1995) : The content of mother stereotypes, sex -roles, Apr. vol 32 (7-8) 492-512.
- 47- Hall, E. (1997): The relationship between adult attachment and reactions to faniltal conflict (mothers -daughter- emotional Exchanges volume 58 03B of dissertation abstracts international, P. 1594.
- 48- Herman, M. (1993): coping with parental negativity: links with parental warmth and child adjustment, journal of applied development psychology, Jan. vol 14 (1), 121-136.
- 49- Hoveler, F. (1999): attachment style and mother-daughter conflict at the beginning of adolescence, volume 59 -09B of dissertation abstracts international page. 5086.
- 50- Jacobs, J. (1992): The impact of mother's gender-role stereotypic beliefs on mother's and children's ability perceptions,. Journal of personality and social psychology, Dec. vol 63 (6), 932-944.

- 51- Kramer, L. (1999): Parental responses to sibling conflict, the effects of development and parent gender, child - development v. 70 nb p.1401-14.
- 52- Lollis, S. (1996): An observational study of parents socialization of moral orientation during Sibling conflicts, Merrill-palmer Quarterly v.(42) n 4 p.415 -94.
- 53- Love, D.(1990) : communication, and conflict, and synthesis, father and son relationships in the novels of charm potok, volume 29-01 of dissertations abstracts international, page 27.
- 54-Mackinnon, C. (1984): The impact of maternal employment and family from on children's sex role stereotypes and mothers, traditional attitudes, Journal of divorce, v .8 n l p.51-60.
- 55-Manstead, A. (1995): The black well encyclopedia of social psychology, Basil Black well LTD, 253.
- 56-Mazurova, A. (1991): Family conflict of countercultural youth in the U.S. and possible psychotherapeutic, American Journal of family therapy, Spr. vol 19(1) 47-53.
- 57- Nastasee, A (1995): Analysis of the relationship between mothers in law and daughters in law, A systems perspective (Family, conflict), volume 57 -01 A of dissertation abstracts international p. 29.
- 58- Neighbors, B. (1993): Resilient adolescents and interparental conflict, American Journal of orthopsychiatry, vol 63 (3) 462-471 .
- 59- O'Brien, M. (1991): Mothers and son cognitive and emotional reactions to simulated marital and family conflict, journal of consulting and clinical psychology, v. 59 n5 p 692-703.
- 60- Perozynski, L. (1999) : Parental Beliefs about managing sibling conflict, developmental psychology, v.35 n2 p 489-99.
- 61- Pinkerton, R. (1997): Mothers and fathers gender-stereotypes childrearing practices cultural and individual determinants in the united states

- and sweden, volume 58- 05 B of disertation abstracts international, p. 1569.
- 62- Raymond ond, J.: Encyclopedia of psychology second eultion, volume (3), A wiley interscience publication, John wiley & sons New York.
- 63- Stoneman, Z. (1996): same -sex and cross - sex siblings: Activity choices, roles behavior and gender stereotypes, sex roles v I5 ng- 10 p495 -511.
- 64- Travillion, K . (1993): The role of maternal discipline and involvement in peer rejection and neglect, Journal of applied developmental psychology, vol 14(1) 37-57.
- 65- Turner, B. (1992): Gendel differences in old age inratings of aggression - assertivenes, current psychology, research & reviews vol 11 (2) 122-127.
- 66- Waldron, I. (1990): l~el;ltiollships of teenage sllokil, to ed~ tional a.spirations and pal~elits edLlction~ Journal of substance AbLlse, vol (2) 2 - 215.
- 67- Walter, G. (1996): Intel~loup relations, Madison dubuqLle Browll & Benchmark.

الرؤى المتبادلة بين الطالب والمعلم

دراسة مقارنة بين جيلين (*)

أ. سعاد محمد عبد الهادي

(*) ملخص رسالة ماجستير، إشراف / أ.د. محمد محمد سيد خليل، كلية الآداب، جامعة عين شمس

(٢٠٠٢م)، بحث غير منشور.

الرؤى المتبادلة بين الطالب والمعلم دراسة مقارنة بين جيلين

أ. سعاد محمد عبد الهادى

مقدمة:

تعد المدرسة بصفة عامة والمدرسة الثانوية بصفة خاصة من أهم بيئات التفاعل الاجتماعى، حيث تقع على عاتق المدرسة الثانوية مسئولية النمو العقلى السوى للمراهقين. وفى الإمكان تحقيق هذا الهدف بعدة وسائل فهو يرتبط بمنهج معين أو بمفهوم تربوى بعينه أو مفتاح نجاح هو نظرتنا إلى المدرسة أو الصف الدراسى على أنها نظام من العلاقات الإنسانية التى يتعين على كل شخص. تلميذاً كان أم معلماً. أن يؤدى فى نطاقها دوراً له أثره فى نفسه وفى جميع الآخرين.

ولقد أصبح الواقع التعليمى فى فصولنا المدرسية بما يتضمنه من مشكلات تنشأ عن تفاعلات الطلاب بين بعضهم البعض وبين معلمهم فى حاجة متزايدة إلى العديد من البحوث التى يمكن أن تتناول طبيعة التفاعل الاجتماعى داخل الفصل المدرسى بين الطلاب بعضهم البعض من ناحية وبينهم وبين معلمهم من ناحية أخرى.

وقد نبعت فكرة هذا البحث من خلال عمل الباحثة باحدى المدارس الثانوية، حيث لاحظت أن أسلوب الطلبة فى التفاعل مع بعضهم ومع معلمهم اختلف عن ما كان عليه. حيث ينتشر بينهم الهروب من الحصص وعدم الانتباه للمعلم أثناء الشرح، والاهمال المتعمد للمعلم والإدارة، أيضاً تنتشر الدروس الخصوصية والعنف مع الطلبة.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى محاولة التعرف على رؤية المعلم للطالب ورؤية الطالب للمعلم عبر جيلين. وبمعنى آخر إلى التعرف على ملامح صورة المعلم لدى الطالب (حالى - سابق) وأيضاً ملامح صورة الطالب (حالى - سابق) لدى المعلم.

وهل هذه الرؤية تختلف باختلاف الأجيال؟ وما هي الأسباب والعوامل التي أدت إلى هذا الاختلاف؟

أهمية البحث:

يحاول البحث أن يدرس ظاهرة (مشكلة) بدأت تفرض نفسها على الواقع المدرسي، فالطالب في حالة عدم رضا عن المعلم والمعلم في حالة عدم رضا عن الطالب مما يؤدي إلى سوء العملية التعليمية، وعدم تحقيق الأهداف المرجوة منها، ذلك بالإضافة إلى أن العلاقة التي تتكون بين المعلم والطالب داخل الفصل وخارجه لها أكبر الأثر في تكييف سلوكه بل وتكيف علاقته المستقبلية بالأفراد المختلفين الذين سيتعامل معهم في المجتمع الخارجي.

وتهتم هذه الدراسة بمحاولة التعرف على الأفكار النمطية لدى الطالب (الحالي - السابق) عن المعلم (الحالي - السابق).

حيث أن مفهوم «الأفكار النمطية» قد انتشر انتشاراً كبيراً في السنوات الأخيرة خاصة في مجالات علم النفس الاجتماعي والإعلام والاتصال نظراً للأهمية المتزايدة التي تلعبها الأفكار النمطية في دراسات الشخصية والتفاعل بين الجماعات والعلاقات والدعاية وبحوث الرأي العام.

مشكلة البحث:

تحدد مشكلة البحث في التساؤلات الأساسية الآتية:

- ١- كيف يرى الطالب الحالي معلم الجيل السابق؟
- ٢- كيف يرى الطالب الحالي معلم الجيل الحالي؟
- ٣- كيف يرى الطالب السابق معلم الجيل السابق؟

- ٤- كيف يرى الطالب السابق معلم الجيل الحالي؟
- ٥- ما هي الأسباب التي أدت إلى اختلاف معلم الجيل الحالي عن معلم الجيل السابق وفقاً لرؤية الطالب السابق؟
- ٦- ما هي الأسباب التي أدت إلى اختلاف معلم الجيل الحالي عن معلم الجيل السابق وفقاً لرؤية الطالب الحالي؟
- ٧- ما هي المصادر التي كون منها الطالب رؤيته عن المعلم؟
- ٨- كيف يرى المعلم طالب الجيل السابق؟
- ٩- كيف يرى المعلم طالب الجيل الحالي؟
- ١٠- ما هي الأسباب التي أدت إلى اختلاف طالب الجيل الحالي عن طالب الجيل السابق؟
- ١١- ما هي المصادر التي كون منها المعلم رؤيته عن الطالب؟

الإجراءات المنهجية للبحث:

١- العينة:

تكونت عينة الدراسة من:

- (٥٠٠) طالب (ذكور وإناث) من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية يتراوح سنهم من (١٣-١٧) سنة يمثلوا طلبة الجيل الحالي.
- (٣٩٧) طالب من الجيل السابق (ذكور وإناث) تم اختيارهم من الأقارب والمعارف، كلهم من المتعلمين الذين مروا بالمرحلة الثانوية يتراوح سنهم من (٣٠-٦٠) سنة.

- (٣٩٢) معلم (ذكور وإناث) تم اختيارهم من مدارس التعليم الثانوي، ويتراوح سنهم من (٣٠-٥٩) سنة.

٢- الأدوات:

- (أ) مقياس رؤية الطالب للمعلم من إعداد الباحثة.
- (ب) مقياس رؤية المعلم للطالب من إعداد الباحثة.
- (ج) مقياس أسباب اختلاف المعلم من إعداد الباحثة.
- (د) مقياس أسباب اختلاف الطالب من إعداد الباحثة.

نتائج البحث:

١- الطالب الحالي يرى أن المعلم السابق:

محترم - يحترم موعد الحصة - جاد في عمله - حريص على وقت الحصة ذو خبرة - حازم - يتابع الواجبات المدرسية - عنده ضمير - أمين في الشرح - يسيطر على الطالب - علاقته حسنة بزملائه.

٢- الطالب الحالي يرى أن المعلم الحالي:

يهتم بالدروس الخصوصية - عصبى - علاقته حسنة بزملائه - مادي حريص على وقت الحصة - محترم - يحترم موعد الحصة - لديه إلتزام للوطن - استفزازي - عنيف - يحب مهنة التدريس.

٣- الطالب السابق يرى أن المعلم السابق:

حريص على وقت الحصة - يحترم موعد الحصة - محترم - لديه إلتزام للوطن - أمين في الشرح - لديه هيبة - جاد في عمله - يحب تلاميذه - يسيطر على الطلاب - لديه إحساس بالمسؤولية تجاه الطالب.

٤- الطالب السابق يرى أن المعلم الحالي:

يهتم بالدروس الخصوصية - مادي - يجبر الطالب على الدروس الخصوصية -
عصبي - عنيف - يفرض رأيه على الطالب - متحيز - ألفاظه غير لائقة - مغرور -
لديه إنتماء للوطن.

٥- أسباب اختلاف المعلم الحالي عن المعلم السابق وفقاً لرؤية الطالب السابق:

- (أ) كان هناك احترام بين المعلم وإدارة المدرسة وأولياء الأمور.
- (ب) معلم الماضي كان أكثر قناعة من معلم اليوم.
- (ج) اقتناع معلم الماضي بمهنته وولائه لها.
- (د) المعلم يلجأ للدروس الخصوصية ليزيد دخله ليعيش حياة كريمة ليلبي متطلبات حياته وأسرته.
- (هـ) المادة طغت على كل شيء.
- (و) المرتب الضئيل الذي يتقاضاه المعلم جعله يلجأ للدروس الخصوصية.
- (ز) الأسرة المدرسية في الماضي كان عددها أقل وبالتالي كان هناك ترابط.
- (ح) وجود فجوة كبيرة بين أبناء المجتمع.
- (ط) تكدر الفصول أدى إلى عدم استطاعة المعلم أن يقوم بواجبه على أكمل وجه.
- (ي) اختلال العلاقة بين العلم والمستوى الاقتصادي المرتفع.

٦- أسباب اختلاف المعلم الحالي عن المعلم السابق وفقاً لرؤية

الطالب الحالي:

- (أ) كان هناك احترام بين المعلم وإدارة المدرسة وأولياء الأمور.
- (ب) المعلم يلجأ للدروس الخصوصية ليزيد دخله ليعيش حياة كريمة.
- (ج) اقتناع معلم الماضي بمهنته وولائه لها.
- (د) معلم الماضي كان أكثر قناعة من معلم اليوم.
- (هـ) المادة طغت على كل شيء.
- (و) ظروف الحياة القاسية.
- (ز) تكدرت الفصول أدى لعدم استطاعة المعلم أن يقوم بواجبه على اكمل وجه.
- (ح) اعتماد الطالب على الدروس الخصوصية.
- (ط) الطالب زمان كان يحترم والديه وبالتالي كان يحترم المعلم.
- (ي) اختلال العلاقة بين العلم والمستوى الاقتصادي المرتفع.

٧- المصادر التي كون منها الطالب الحالي رؤيته عن المعلم (مرتبه):

- ١- التعامل المباشر. ٢- الوالدين. ٣- التلفزيون.
- ٤- الأقارب. ٥- الأصدقاء. ٦- الأخوة.
- ٧- وسائل الإعلام. ٨- الراديو. ٩- الصحافة.
- ١٠- السينما. ١١- الجيران.

٨- المصادر التي كون منها الطالب السابق رؤيته عن المعلم (مرتبه):

- ١- التعامل المباشر. ٢- الأبناء. ٣- الأخوة.
- ٤- الصحافة. ٥- الراديو. ٦- الأصدقاء.
- ٧- الأقارب. ٨- التلفزيون. ٩- الجيران.
- ١٠- الوالدين.

٩- المعلم يرى أن الطالب السابق:

يطيع والديه - عنده ولاء للأسرة - ينتبه للمعلم أثناء الشرح - عنده ولاء للوطن
- ملتزم بالزى المدرسى - مهذب - عنده ولاء للمعلم - يطيع معلميه - حسن
الخلق - عنده ولاء للمدرسة - يحترم الآخرين.

١٠- المعلم يرى أن الطالب الحالى:

يعتمد على الدروس الخصوصية - اهتمامه الأكبر بالتلفزيون - يهتم بلفت نظر
الجنس الآخر - جرىء - متشبث برأيه - لا مبالى - متوتر - مدلل - دائم
الشكوى من معلميه - يتأخر فى الصباح - متمرّد - ظروفه أفضل.

١١- أسباب اختلاف الطالب السابق عن الطالب الحالى وفقاً لرؤية المعلم:

- (أ) نظرة المجتمع المتدنية للمعلم.
- (ب) انتشار وسائل الترفيه (سينما - فيديو - دش... الخ).
- (ج) الضغوط النفسية والمادية التى يعيشها المعلم.
- (د) اهدار حقوق المعلم.
- (هـ) عدم الوعي الدينى.
- (و) حرمان المعلم من أن يكون له سلطة.
- (ز) عدم وجود وسيلة لردع الطالب المنحل.
- (ط) عدم معاملة المدرس كقيمة.
- (ى) عدم شعور الطالب بالمسئولية.

١٢- المصادر التى كون منها المعلم رؤيته عن الطالب:

هى التعامل المباشر مع الطالب.

توصيات البحث:

ومن خلال نتائج البحث قامت الباحثة بوضع بعض التوصيات وهى كالاتى:

١- يجب على الآباء:

- غرس بذور الحب والحنان والأمان فى نفوس الأبناء.
- اشباع حاجتهم إلى الانتماء السليم والعمل على تدعيمها من خلال القدوة الصالحة.
- غرس فضيلة تقدير الآخرين والوفاء فى التعامل والصدق فى القول والفعل.
- أن يتحاوروا مع الأبناء، وهى مهمة ليست سهلة إنها أصعب ما فى التربية ولكنها الوسيلة الوحيدة التى تحقق التواصل بين الأجيال.

٢- يجب على أجهزة الإعلام:

- إنتاج مواد إعلامية تخلو من السخرية من المعلم.
- عرض أفلام عن أهمية دور المعلم.
- منع عرض الأفلام والمسرحيات التى تظهر المعلم بصورة سلبية.
- ان يكون لوسائل الإعلام دور إيجابى فى تدعيم القيم الأخلاقية والدينية.

٣- يجب على الطلاب:

احترام معلمهم وتقديرهم والعمل ببيت الشعر القائل:

قف للمعلم وفيه التبجيلا ... كاد المعلم أن يكون رسولا

٤- يجب على المعلم:

- ان يتعامل مع الطلاب كأب وكقدوة.
- ضرورة قيام المعلم برسائله التعليمية على اكمل وجه.
- أن يهتم بمتابعة الطالب من الناحية العلمية والاجتماعية.
- ان يستخدم أسلوب التشجيع والمدح والتبصير بالخطأ بدلاً من أسلوب السخرية والاستهزاء والعقاب.
- ضرورة تشجيع أسلوب المناقشة داخل الفصل وخارجه بحيث يتيح المعلم للطالب فرصة التعبير وابداء الرأى.
- لابد للمعلم أن يملك زمام نفسه عند الغضب.

٥- يجب على المدرسة:

- ضرورة الإهتمام بالمواهب لدى الطلاب.
- ضرورة الإهتمام بالأنشطة الاجتماعية والرياضة بالمدرسة.
- ضرورة الاهتمام بمادة التربية الدينية.
- لابد وأن يكون هناك احترام متبادل بين المعلم وإدارة المدرسة.

٦- يجب على وزارة التربية والتعليم:

- ضرورة الإعداد الجيد للمعلم.
- ضرورة الإعداد الجيد للمواد الدراسية بحيث تتناسب مع قدرات الطالب وتشمل مضمون يخدم قضايا التنمية الاجتماعية والاقتصادية.
- لابد وأن يرتبط التعليم بالبيئة ارتباطاً كاملاً حتى لا يكون هناك فجوة بين المواد الدراسية والواقع الذى نعيش فيه.

- لابد من وجود طريقة مناسبة لردع الطالب المنحل.
- لابد من رفع مرتب المعلم بحيث يكفيه أن يعيش حياة كريمة ويلبي متطلبات أسرته، وبالتالي لا يلجأ إلى الدروس الخصوصية.
- يجب العمل على أن يكون عدد الطلبة في الفصول مناسب، فإن كثرة عدد الطلاب بالفصل تحول بين المدرس وبين تكوين علاقات وثيقة مع طلابه.
- لابد من رسم سياسات تعليمية ذات استقرار نسبي.

صورة الصحفي وصورة البحراوي

لدى الصعايدة من طلبة الجامعة

دراسة عاملية فى الأفكار النمطية باستخدام

أسلوب التمايز السيمانتي (*)

د/ طه أحمد المستكاوى

أستاذ علم النفس المساعد

كلية الآداب - جامعة أسيوط

(*) ملخص للدراسة بنفس العنوان منشورة فى عدد يوليو ٢٠٠١ من مجلة علم النفس المعاصرة والعلوم

صورة الصعيدي وصورة البحراوي

لدى الصعايدة من طلبة الجامعة

دراسة عاملية في الأفكار النمطية باستخدام أسلوب التمايز السيمانتى

د/ طه أحمد المستكاوى

أستاذ علم النفس المساعد

كلية الآداب جامعة أسيوط

١. الهدف من الدراسة:

يهدف الباحث من هذه الدراسة إلى التعرف على ملامح الأفكار النمطية التى يحملها الصعايدة من طلبة وطالبات الجامعة عن كل من الصعيدي والبحراوي. ودراسة إلى أى مدى تتشابه أو تتمايز صورة الصعيدي وصورة البحراوي كما يدركهما الصعايدة من طلبة وطالبات الجامعة؛ أى التعرف على ملامح الاتفاق أو الاختلاف فى مضمون الصورتين. ومن أهداف هذه الدراسة أيضا تصميم مقياس يمكن استخدامه فى قياس الأفكار النمطية التى تتمسك بها جماعة ما عن الذات والأفكار التى تتمسك بها عن الجماعات والشعوب الأخرى. ونظرا لأوجه النقد العديدة التى يمكن توجيهها للأدوات التى تعتمد فى قياس الأفكار النمطية على استخدام النسب المثوية، مثل قائمة الصفات التى استخدمها (katz, D. & Braly, W., 1933) فقد وضع الباحث فى اعتباره أن تكون الأداة المزمع إعدادها من نوع المقاييس التى تسمى مقاييس التمايز السيمانتى se-mantic differential scales التى وضع أسسها أوسجود (Osgood, C.E., ١٩٥٢).

كما تهدف هذه الدراسة - إلى جانب ما سبق - إلى دراسة الصورة العاملية للمقياس المزمع إعدادها، مع مقارنة الصورة العاملية للمقياس بالصورة العاملية لعدد من المقاييس المشابهة التى استخدمت فى دراسات سابقة.

٢- تساؤلات الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات الخمسة الآتية:

- (١) ما هي أهم مكونات الأفكار النمطية عن الصعيدي كما يتصورها الصعايدة من طلبة وطالبات الجامعة.
- (٢) ما هي أهم مكونات الأفكار النمطية عن البحرأوى كما يتصورها الصعايدة من طلبة وطالبات الجامعة.
- (٣) ما هي أهم ملامح الاتفاق أو الاختلاف بين مضمون صورتى الصعيدي والبحرأوى كما يتصورهما الصعايدة من طلبة وطالبات الجامعة.
- (٤) ما هي أهم ملامح البناء العاملى لمقاييس التمايز السيمانتي (للباحث) المستخدمة فى هذه الدراسة.
- (٥) إلى أى مدى يتشابه البناء العاملى لمقاييس التمايز السيمانتي (للباحث) مع البناء العاملى لعدد من المقاييس المشابهة فى الدراسات السابقة.

٣- أهمية الدراسة:

قام الباحث بهذه الدراسة لأسباب عدة منها:

- ١- من خلال المشاهدات اليومية لاحظ الباحث أن هناك كما كبيرا من "النكت" التى تنتشر عن الصعايدة. ولا يخفى على المتخصص وغير المتخصص فى الدراسات النفسية أن هناك معنى ودلالة لكم وكيف هذه النكت؛ فهى قد تشير إلى نوع من العدوان (على المستوى اللفظى) نحو الصعايدة. وعلى ذلك فإن الباحث يرى أهمية دراسة الأفكار النمطية عن الذات والآخر لدى كل من الصعايدة والبحرأويين، ذلك أن مصلحة الوطن العليا تقتضى أهمية دراسة تصور كل جماعة من الجماعتين نحو الذات ونحو الآخر، كمرحلة أولى على أن يتلوها محاولات لتغيير الأفكار النمطية السلبية - إن وجدت - بهدف الوصول إلى درجة أعلى من التجانس بين هاتين الجماعتين، وبالتالي مزيد من التفاعل الاجتماعى السوى بينهما، مما ينعكس بالتالى

على وحدة الوطن الأم، ويفتوت الفرصة بالتالي على أعداء الوطن الذين يحاولون من آن لآخر بث الفتنة بين طوائف المجتمع.

٢ - فى دراسة بعنوان "الحضريون ونظرتهم إلى الفلاحين؛ دراسة فى شخصية الجماعة" يذكر "قدرى حفى": "تمتلىء ترسانتنا الفكرية نحن أبناء المدينة ... بالعديد من الأفكار الخاطئة المشوهة عن سيكولوجية أبنائنا الفلاحين. ولذلك التشويه العديد من المسببات والمصادر والجذور ... وما يعيننا أولا هو تأكيد أن تلك الأفكار الخاطئة تعد من أخطر العوائق التى تهدد محاولات النفاذ ثقافيا إلى الريف بهدف التغيير أو حتى بهدف الدراسة والفهم فحسب. وبالتالي فإن محاولة مراجعتها تعد ضرورة ملحة عمليا ونظريا فى نفس الوقت". (قدرى حفى، ١٩٨٢: ٥٣ - ٥٤). وإذا كانت دراسة (قدرى حفى، ١٩٨٢) قد اهتمت بدراسة الأفكار النمطية عن الفلاحين فى تصور الحضريين، فقد كانت تلك الدراسة بمثابة أحد الدوافع الهامة التى دفعت الباحث (الذى يقوم بالدراسة الحالية) بمحاولة دراسة عملية التفاعل الاجتماعى بين سكان الوجه البحرى وسكان الوجه القبلى. وبصورة أخرى محاولة دراسة الرؤى المتبادلة التى تحملها كل جماعة من الجماعتين (الصعايدة والبحراويين) عن نفسها وعن الآخر.

ونظرا لصعوبة دراسة هذه المشكلة دفعة واحدة، فقد رأى الباحث - فى هذه المرحلة - أن يوجه اهتمامه لبناء أداة يمكن من خلالها دراسة صورة الذات وصورة الآخر، مع تجريب هذه الأداة فى دراسة يمكن اعتبارها استطلاعية، ويمكن من خلالها تعرف الأفكار النمطية التى يحملها الصعيدي عن نفسه ومقارنتها بالأفكار النمطية التى يحملها الصعيدي عن البحراوي. وتكون الخطوة التالية - والتى يأمل الباحث القيام بها فى دراسة مستقبلية - إجراء دراسة مقارنة بين سكان الوجه البحرى وسكان الوجه القبلى فى الصور التى يحملها كل منهم تجاه الذات والآخر، وعلاقة ذلك بعدد من العمليات النفسية كالتعصب والعدوان وغيرهما. ويخطط الباحث أن يتم إجراء هذه الدراسات المستقبلية على عينات ممثلة لعدد من قطاعات المجتمع بحيث لا تقتصر عينة الدراسة على طلبة وطالبات الجامعة فقط مثلما حدث فى الدراسة الحالية.

٣ - من الدوافع أيضا التي دفعت الباحث لإجراء هذه الدراسة أنها تعد الدراسة الأولى - في حدود علم الباحث - التي تناولت دراسة هذا الموضوع. فعلى الرغم من أهمية هذا الموضوع، إلا أن الباحث لم يعثر على دراسة واحدة تهتم بدراسة الأفكار النمطية عن الصعابدة والأفكار النمطية عن البحراويين في تصور الصعابدة. ويرى الباحث أن الدراسة الحالية تعد محاولة صغيرة لسد هذا النقص في مثل هذا النوع من الدراسات الهامة التي يحتاج إليها مجتمعنا المصري. والباحث في نفس الوقت يدعو الباحثين للاهتمام بإجراء دراسات في هذا الميدان الحيوي والذي لاشك أنه سيصب في مصلحة الوطن.

٤ - المفاهيم الرئيسية للدراسة:

يتناول الباحث في الجزء التالي تعريف المفهومين التاليين:

١- الأفكار النمطية Stereotypes

٢- التمايز السيمانتى Semantic Differential

(أ) مفهوم الأفكار النمطية Stereotypes

١- مقدمة:

يمكن النظر إلى مفهوم الأفكار النمطية Stereotypes على أنه أحد المفاهيم الهامة التي استخدمت في محاولات الباحثين إلقاء الضوء على عمليات التفاعل الاجتماعي Social Interaction بين الجماعات المختلفة (ميخائيل سليمان ١٩٨٧ ؛ عبد القادر طاش ١٩٨٩ ؛ محمد خليل وطه المستكاوي ١٩٩٩ ؛ Abdul Haque, 1973 ؛ F. & Taylor, D. 1971 ؛ Kelman, H.C. "ed.", Hamilton, D.L. 1981 ؛ Klineberg, O. 1951) كما يمكن القول بأن هذا المفهوم قد انتشر انتشارا كبيرا في السنوات الأخيرة، خاصة في مجالات: علم النفس الاجتماعي والإعلام والاتصال؛ نظرا للأهمية المتزايدة التي تلعبها الأفكار النمطية في دراسات الشخصية، والتفاعل بين الجماعات، والعلاقات العامة والدعاية، وبحوث الرأي العام، وحل الصراع بين الجماعات، ومقاومة التعصب، وأيضا في مجال العلاقات بين الأمم والشعوب. الأمر

الذى يمكن معه القول بأن الأفكار النمطية stereotypes عن الذات والآخر، تلعب دورا هاما ورئيسيا فى التأثير على طبيعة وشكل العلاقات بين الجماعات، مما يشير إلى خطورة الدور الذى يمكن أن تلعبه فى إدارة وحل الصراعات conflicts بين الجماعات المتصارعة. وسيعرض الباحث فى الجزء التالى لبعض المحاولات التى اهتمت بتعريف مفهوم الأفكار النمطية يلي ذلك محاولة من الباحث لتعريف هذه الاصطلاح، ثم التعرض لوظيفة الأفكار النمطية.

٢. بعض المحاولات السابقة لتعريف مفهوم الأفكار النمطية:

اختلف الباحثون فى تعريفهم لمفهوم الأفكار النمطية وسيعرض الباحث فيما يلي لبعض هذه المحاولات. وفى ذلك يرى (محمد خليل) أن "القالب النمطى الذهنى الجامد هو اتجاه قىلى، جامد نسبيا، مبالغ فى التعميم والتبسيط، نحو الذات الجماعية، أو نحو الآخر من أفراد أو جماعات أو وقائع أو أشياء". (محمد خليل، ١٩٨٥: ١٢٩). ويعرف (مليكيان والدرينى) الأفكار النمطية بأنها "نسبة الفرد خصائص سيكولوجية عامة لجماعات خارجية أو لجماعته. وقد تتباين هذه التعميمات من حيث عدد السمات المنسوبة ومن حيث مدى الاتفاق بين من ينسبون هذه السمات إلى الجماعات الأخرى". (ليفون مليكيان وحسين الدرينى، ١٩٨٥: ٢٨٢). ويرى (كاتز وبرالى) Katz & Bral (١٩٣٥: ٨) أن الأفكار النمطية هى "انطباع ثابت، يعمل وفقا .. للنتائج التى نعرفها أولا، ثم نلاحظها بعد ذلك". (Katz, D. & Bral, K.W., 1935: 8).

ويتناول "راث" R. Rath و"داس" J. Das الأفكار النمطية على أنها "عادات للتفكير مشروطة اجتماعيا ومكتسبة .. وهى ميل الناس لوصف أنفسهم ووصف الناس الآخرين بعبارات مفرطة فى التبسيط". (Rath, R. & Das, J.P., 1958: 373) ويربط "أدورنو" وزملاؤه فى دراستهم عن الشخصية السلطوية بين الأفكار النمطية وبين سمة الجمود rigidity حين يقرر أن الأفكار النمطية هى "الميل للتفكير وفقا لتصنيفات جامدة". (Adorno, T.W. et al., 1950: 228). أما "ج. ألبورت" G.W. Allport فيرى أن "الفكرة النمطية عبارة عن اعتقاد مبالغ فيه". (Allport, G.W., 1958: 187) ويرى "ويبر" Weber و"كروكر" Crocker أن الأفكار النمطية "هى اعتقادات تتعلق

بخصائص جماعة اجتماعية معينة". (Weber, R. & Crocker, J., 1983: 961). ويرى F. Aboud & D. Taylor أن الأفكار النمطية هي "استخدام مجموعة من المعتقدات والتوقعات والمفاهيم المسبقة، عن أفراد جماعة معينة". (Aboud, F.E. & Taylor, D.M., 1971: 17).

ويشير "ميتشيل" G.D. Mitchell إلى "أن اصطلاح الأفكار النمطية قد يستخدم للإشارة إلى عملية التبسيط الزائد لمجموعة من العقائد فيما يتعلق بمحتواها، مع ميل تلك العقائد لمقاومة الدليل الواقعي المخالف لها". (Mitchell, G.D., 1981: 220). ويؤكد "روبيرتس" G.K. Roberts أن الفكرة النمطية عبارة عن "مجموعة من العقائد تتعلق بجماعة من الناس أو الموضوعات، غالباً ما تبني على أساس من الادعاءات المبسطة العامة، والتي يتمسك بها - بشكل زائف في الغالب - على أنها حقيقة، مع تجاهل الدليل الذي قد يتعارض مع تلك الادعاءات". (Roberts, G.K., 1971: 205). كما يشير "كلينبرج" O. Klineberg أن "الأفكار النمطية - على خلاف التعميمات الأخرى - لا تعتمد على تجميع البيانات بطريقة استقرائية، ولكنها تعتمد على الأحاديث والإشاعة والحكايات .. باختصار فإن الأفكار النمطية تعتمد على أدلة غير كافية لتبرير تلك التعميمات". (Klineberg, O., 1951: 505).

ويرى "راثوس" S.A. Rathus أن القوالب النمطية الذهنية الجامدة هي "توقع ثابت عن أشخاص أو أشياء أو وقائع، وهي حكم قبلي يؤدي بالمرء إلى التعميم المبالغ فيه وتجاوز الفروق الفردية". (Rathus, S.A., 1981: 656)، ويرى L. Wrightsman & Deaux أن القالب النمطي "تصور يتسم بالتصلب والتبسيط المفرط عن جماعة معينة يتم في ضوء وصف وتصنيف الأشخاص الذين يتمون إلى هذه الجماعة بناء على مجموعة من الخصائص المميزة لها". (*) (Wrightsmen, L. & Deaux, 1981). كما يرى W. Vinacke أن الفكرة النمطية تعرف إحصائياً على أنها "تجميع لأسماء سمات، والتي يتفق نسبة كبيرة من الناس عللاً أنها مناسبة لوصف مجموعة من الأفراد". (Vinacke, W.E., 1957: 230)، ويرى W. Vinacke في موضع آخر أن التفكير النمطي هو "الميل

(*) نقلاً عن (معتز سيد عبد الله، ١٩٨٩: ٦٢).

لإنساب خصائص مبسطة ومعممة على جماعات من الناس، تأخذ شكل الصفات اللفظية، ثم الميل للتصرف تجاه أعضاء هذه الجماعات وفقا لتلك الصفات". (Vinacke, W.E., 1949: 265). ويرى "هوثرسال" أن "القالب النمطي يمثل تعميمات مفرطة عن خصائص مجموعة من الأشخاص الذين ينتمون إلى فئة اجتماعية معينة، وعن الطريقة التي يسلكون بمقتضاها. وقد تكون هذه التعميمات المفرطة على أساس سلوك شخص معين أو مجموعة قليلة من الأشخاص الذين ينتمون إلى هذه الفئة". (Hothersall, D., 1985: 532).

٣. مناقشة التعريفات السابقة:

باستعراض التعريفات السابقة لمفهوم الأفكار النمطية، نجد أن هناك اختلافا واضحا بين العلماء في محاولاتهم تعريف مفهوم الأفكار النمطية، وسوف يقوم الباحث بمناقشة هذه التعريفات وفقا لكل من مضمون وخصائص وموضوع الأفكار النمطية.

أ. مضمون الأفكار النمطية:

بمراجعة التعريفات السابقة، نجد من العلماء من يرى أن الأفكار النمطية تتكون من "أحكام أو أفكار قبلية" وهذا ما نجده في تعريفات كل من (S. Rathus و F. Rush)، هذا إلى جانب أن هناك من يرى أن الأفكار النمطية عبارة عن "انطباع" مثل تعريف (Katz & Braly) أو هي "ميل للتفكير" كتعريف "أدورنو وآخرين" (Adorno et al.) أو هي "عادات للتفكير" كما يرى (R. Rath & J. Das) أو هي عبارة عن "اتجاه" كما في تعريف (محمد خليل). وهناك من العلماء من يرى أن الأفكار النمطية هي عبارة عن "معتقدات"، وقد اتفق مع وجهة النظر تلك عدد من العلماء مثل: (Aboud & Tayler ; Mitchell ; Roberts ; Allport; Weber & Crocker) فهناك من يرى أن الأفكار النمطية تتكون من مجموعة من "الخصائص أو السمات النفسية"، ويتفق في ذلك تعريف كل من "ليفون مليكيان وحسين الدريني"؛ (Vinacke; Hothersall; Wirghtsman & Deaux) ويرى الباحث أن مضمون الأفكار النمطية عبارة عن مجموعة من الصفات أو الخصائص النفسية، وهو - أي الباحث - أقرب إلى تبني تعريفات (مليكيان والدريني Vinacke; Hothersall; Wrightsman & Deaux).

ويرى الباحث - توضيحا لوجهة نظره - أن الأفكار النمطية تمثل الجانب المعرفي -cognitive من الاتجاه، وهذا الجانب المعرفي يمكن التعبير عنه في صورة مجموعة من الصفات أو الخصائص النفسية.

ب. خصائص الأفكار النمطية:

بمراجعة تعريفات الأفكار النمطية التي عرض لها سابقا، نجد أن عددا كبيرا منها ذهب إلى أنها تتصف "بالتبسيط الزائد"، وهذا ما نجده في تعريفات كل من (محمد خليل؛ Mish ; Vinacke ; Wrightsman & Deaux ; Roberts ; Rath & Das ; Mitchell).

كما اتفق عدد من التعريفات السابقة على أن الأفكار النمطية تتصف "بالتعميم المبالغ فيه"، مثل تعريفات كل من (محمد خليل ; S.A. Rathus ; O. Klineberg ; Allport ;

W. Vinacke ; Hothersall ويطلق "قدرى حفى" على هذا النوع من التعميم "بالتعميم المركب" وفيه يتشارك أبناء الجماعة في تصنيف أبناء الجماعات الأخرى متناقلين هذه التصنيفات الجماعية عبر عمليات التنشئة الاجتماعية بصورها المختلفة (قدرى حفى، ١٩٨٢: ٥٠). نتقل الآن إلى خاصية أخرى من خصائص التفكير النمطى - التى يمكن أن نستشفها من التعريفات السابقة - لمفهوم الأفكار النمطية، وهى الخاصية المتعلقة بتغير أو ثبات الأفكار النمطية؛ فعلى حين تصف بعض التعريفات الأفكار النمطية بالثبات وعدم التغير، كتعريف كل من (S. Rathus ; Katz & Braly) نجد تعريف (محمد خليل) يركز على خاصية الجمود النسبى للأفكار النمطية، مما يعنى أن الأفكار النمطية على الرغم من كونها جامدة إلا أنه يمكن تغييرها، كما أن وصف الأفكار النمطية بأنها تقاوم الدليل الواقعى المخالف لها، كما فى تعريف كل من (G. Roberts ; G. Mitchell) يشير أيضا إلى خاصية الثبات النسبى للأفكار النمطية، ويتفق مع ذلك أيضا تعريف (R. Rath & J. Das) الذى يصف الأفكار النمطية بأنها مكتسبة.

ويميل الباحث إلى تبني وجهة النظر التى لا تقصر خصائص الأفكار النمطية على خاصية واحدة فقط، وإنما يتبنى وجهة النظر التى ترى أن هناك عددا من الخصائص التى يمكن أن تتصف بها الأفكار النمطية وهذه الخصائص لا تعمل بصورة منفردة بعضها

عن بعض، ولكنها تتفاعل معا. ومن هذه الخصائص التي يمكن أن تتصف بها الأفكار النمطية: التبسيط الزائد، والتعميم الزائد، والجمود والثبات النسبيين، والأفكار النمطية إلى جانب ذلك مكتسبة.

ج- موضوع الأفكار النمطية:

بمراجعة تعريفات الأفكار النمطية التي عرض لها الباحث في الجزء السابق، فإنه يمكن ملاحظة أن هناك اختلافا فيما بينها في تحديد موضوع الأفكار النمطية؛ فهناك تعريفات رأت أن موضوع الأفكار النمطية يتمثل في "فئات من الناس أو الجماعات أو الموضوعات" دون تحديد ما إذا كانت هذه الجماعة هي الجماعة الداخلية التي ينتمي إليها الفرد (الفكرة النمطية عن الذات) أم أنها الجماعة - أو الجماعات - الخارجية (الفكرة النمطية عن الآخر)، ومنها تعريف كل من (Aboud & Taylor ; Crocker & Weber ; Rush ; Hothersall ; Vinacke ; Rathus ; Roberts ; Mitchell ; Wrightsman & Deaux) ، وهناك من التعريفات ما حدد موضوع الأفكار النمطية على أنه قد يكون الجماعة التي ينتمي إليها الفرد (الأفكار النمطية عن الذات)، وقد يكون متجها نحو الجماعة - أو الجماعات - الخارجية (الأفكار النمطية عن الآخر). ومنها تعريفات (ليفون مليكيان وحسين الدريني ؛ محمد خليل ؛ R. Rath & J. Das كما أن هناك من التعريفات ما لم يحدد موضوعا معينا للأفكار النمطية، وهي بالتالي تعريفات ناقصة مثل تعريف كل من (Adorno et al. ; F. Mish ; Katz & Braly ; O. Klineberg ; G.W. Allport)

والباحث في ذلك يتبنى تلك التعريفات التي حددت موضوع الأفكار النمطية على أنه قد يكون الجماعة الاجتماعية التي يكون الفرد عضوا فيها (الأفكار النمطية عن الذات)، وقد يكون موضوع الأفكار النمطية عبارة عن جماعة أو أكثر من الجماعات الخارجية (الأفكار النمطية عن الآخر)، كما أن موضوع الأفكار النمطية قد يكون موجها نحو أشياء أو وقائع أو قضايا كالسلاح النووي أو البراكين على سبيل المثال.

٤- التعريف الإجرائي لمفهوم الأفكار النمطية؛ محاولة اجتهدية:

عرضت في الجزء السابق لبعض المحاولات التي بذلت في تعريف مفهوم الأفكار

النمطية من جانب عدد من الباحثين المهتمين بهذا المفهوم، ثم تعرضت بعد ذلك لمناقشة سريعة لتلك التعريفات. وسوف أحاول فيما يلي وضع تصور لمفهوم الأفكار النمطية، موضحاً منذ البداية أنها محاولة اجتهادية - حاولت فيها التوفيق بين عدد من التعريفات السابقة - مع ما يمكن أن تتصف به تلك المحاولة من أوجه قصور ونقد.

وعلى ذلك فالأفكار النمطية - في تصوري - هي: "مجموعة من الصفات أو الخصائص النفسية التي يمكن قياسها، والتي تنسبها مجموعة من الأفراد نحو ذاتها، أو نحو جماعة (أو أكثر) من الجماعات الخارجية، أو نحو عدد من الوقائع أو الأشياء أو القضايا. وتتسم هذه الصفات بالتبسيط والتعميم الزائدين تجاه كل (أو معظم) هذه الموضوعات التي تنسب إليها تلك الصفات. وعلى الرغم من كونها متعلمة إلا أنها ثابتة نسبياً، ويحتاج تعديلها لجهد ووقت كبيرين". وبالنظر في هذه المحاولة لتصوير مفهوم الأفكار النمطية فإنه يمكن القول بأن هذا التعريف يشتمل على عدد من العناصر التي يمكن الإشارة إليها فيما يلي:

١ - أن هذا التعريف حدد مضمون أو محتوى الأفكار النمطية على أنه مجموعة من الصفات أو الخصائص النفسية. ويتفق ذلك مع تعريف كل من (مليكيان والدريني

D. Hothersall; W. Vinacke; L. Wrightsman & Deaux)

٢ - أن هذا التعريف حدد موضوع subject الأفكار النمطية على أنه قد يكون الجماعة التي ينتمي إليها الفرد (الأفكار النمطية عن الذات) وقد يكون الجماعة - أو الجماعات - الخارجية (الأفكار النمطية عن الآخر). وفي ذلك يتفق هذا التعريف مع تعريفات كل من (محمد خليل ؛ مليكيان والدريني ؛ R. Rath & J. Das) فالأفكار النمطية - من حيث موضوعها - يمكن تقسيمها إلى قسمين رئيسيين: الفكرة النمطية عن الذات auto - stereotype والفكرة النمطية عن الآخر hetro - stereotype ويطلق على الفكرة النمطية عن الذات أيضاً اصطلاح الذات الجماعية؛ "وهي عبارة عن الأفكار النمطية التي يحملها أفراد جماعة ما عن أنفسهم. أما الفكرة النمطية التي يحملها أفراد جماعة ما عن الآخر، فهي عبارة عن الأفكار النمطية التي يحملها أفراد جماعة ما عن الآخر." (محمد خليل، ١٩٨٥: ١٢٩). والبحث الحالي يعالج

الأفكار النمطية عن الذات لدى الصعايدة من طلبة وطالبات الجامعة، كما أنه يعالج الأفكار النمطية عن البحراويين لدى الصعايدة (الأفكار النمطية عن الآخر).

٣- أشار هذا التعريف إلى أن الأفكار النمطية تتصف بعدد من الخصائص، مثل:

أ - التبسيط الزائد، ويقصد بذلك "استخدام صفة واحدة أو عدد قليل من الصفات في وصف عنصر بشري بأكمله أو أمة بأكملها". (لويس مليكة، ١٩٨٩ أ: ٥٢).

ب - التعميم الزائد، ويقصد به "أن ننسب الخصائص لكل فرد أو لمعظم الناس الذين ينتمون لعنصر معين أو لأمة معينة". (المرجع السابق: نفس الصفحة).

ج - أن الأفكار النمطية مكتسبة ومتعلمة، وهي إلى جانب ذلك تتصف بالثبات النسبي عبر فترة زمنية - قد تطول وقد تقصر - وفكرة الثبات النسبي للأفكار النمطية تعني إمكانية تعديلها وتغييرها، وهو أمر حيوي وهام في الدراسات النفسية الاجتماعية.

٤- كما تشير عبارة "التي يمكن قياسها" إلى عنصر هام من عناصر التعريف الإجرائي. والمقصود بالتعريف الإجرائي "هو محاولة تفسير مدلول أى مفهوم تفسيراً ينقله إلى حيز الوجود والواقع وما يمكن أن نلاحظه أو نشاهده أو نقيسه أو نتحكم فيه بالنسبة لمظاهر هذا المفهوم". (نجيب اسكندر وآخرون، ١٩٦١: ٢٩٣).

٥ - وظيفة الأفكار النمطية:

لقد "سعى الإنسان دوماً ومنذ فجر التاريخ إلى التصنيف النمطي لأصدقائه ولأعدائه على حد سواء .. فميل البشر إلى التصنيف النمطي للجماعات قديم قدم الوعي البشري نفسه، شامل للبشر جميعاً يمارسونه ويمارس حيالهم دون استثناء". (قدرى حفنى، ١٩٨٢: ٥٠). وعلى الرغم من قرب أو بعد الأفكار النمطية الجامدة عن الواقع، وعلى الرغم من اعتمادها على الأدلة والوثائق أو الإشاعات والأقوال والحكايات "فإنها في نهاية الأمر تمثل واقعا صادقا بالنسبة لمن يحملونها في رؤوسهم". (على عجوة، ١٩٨٣: ٦). وقد سبق القول بأن الفضل الأول في استخدام وانتشار مفهوم الأفكار

النمطية فى مجال العلوم الاجتماعية إنما يرجع لـ (والتر ليبمان) "للدلالة على تلك الصور فى رؤوسنا التى تمثنا بمعايير جاهزة للحكم على الأشياء ولتفسير الأحداث، والتى قد لا نعلم عنها أكثر من الجزئيات". (لويس مليكه، ١٩٨٩ (أ): ٥٢). ويحدد "ليمان" W. Lippman وظيفة من وظائف الأفكار النمطية عندما يذكر أنها تستخدم "كوسيلة لتبسيط معرفة الإنسان بالبيئة الحقيقية أو العالم الواقعى والتعرف عليه، ذلك لأن العالم الواقعى كبير ومعقد وسريع التغير لدرجة يصعب معها التعرف عليه من خلال صورته المباشرة". (Lippman, W., 1922: 16) ويتفق "جولدشتاين" J. Goldstein مع "والتر ليبمان" فى ذلك، حيث يرى "أن التصنيف إلى فئات يساعد الإنسان على تبسيط عملية التفاعل مع بيئته الاجتماعية والفيزيائية المعقدة". (Goldstein, J.H., 1980: 351)

ويتفق "محمد خليل" أيضا مع كل من "جولدشتاين" و"ليمان" فى وظيفة تسهيل عملية التفاعل الاجتماعى التى تقوم بها الأفكار النمطية، فيذكر أنه "على الرغم مما قد يعتري الأفكار النمطية من زيف إلا أن لها أبلغ الأثر فى التفاعل الاجتماعى، أى فى حياة البشر الذين يحملونها ومن هنا كانت أهمية دراستها". (محمد خليل، ١٩٨٥: ط). أما "لويس مليكه" فيذكر وظيفة أخرى من وظائف الأفكار النمطية والتى تتمثل فى وظيفة حماية الذات التى يؤدى إليها التمسك بالأفكار النمطية، وحيث يرى أن الأفكار النمطية تستند أيضا على بعض العوامل الدينامية كالإسقاط وكبش الفداء "فتسهم الجماعة الخارجية بأنها معادية، إسقاطا لمعادتنا نحن لها ... وتؤدى هذه العملية إلى تجنب لوم الذات وإلقاء اللوم على الآخرين". (لويس مليكه، ١٩٨٩ (ب): ٢٩١). كما أن الفرد فى مسيرته للجماعة التى ينتمى إليها بتمثله لمعاييرها وقيمها، وأيضا بتمثله للأفكار النمطية السائدة فى جماعته عن الذات والأفكار النمطية عن الآخر، يشعر أنه مقبول من الآخرين داخل جماعته. ومن ناحية أخرى فإن التشابه بين أفراد الجماعة فيما يتعلق بالأفكار النمطية التى يتمسكون بها قد يؤدى إلى زيادة فى التماسك الداخلى لهذه الجماعة، ويقلل فى نفس الوقت من التنافر والتصادم بين أفرادها الأمر الذى يعد وظيفة هامة من وظائف الأفكار النمطية.

ويلخص (قدرى حفى، ١٩٨٢: ٥١) الوظيفة النفسية للأفكار النمطية فيما يلي:

١ - أن التصنيف النمطى - بغض النظر عن مدى صحته - يحقق للفرد قدرا كبيرا من اقتصاد الجهد بما يقدمه له من أطر عامة جاهزة تكفل له التعامل مع الآخر، بل والتنبؤ بسلوكه دون إمعان للنظر فى خصائصه الفردية.

٢- أن التصنيف النمطى يضيق - ولو بشكل زائف - من نطاق الجهل فى تعامل الفرد مع الآخر، وذلك بما يقدمه من معرفة مسبقة بما يمكن أن تكون عليه صورة الآخر خلال تعامله معه.

٣- أن عملية التصنيف النمطى بما تتضمنه من تعميم وتجريد واختزال، إنما تحقق هدفا أساسيا من الأهداف التوافقية للعلم أو المعرفة الإنسانية بعامة.

(ب) أسلوب التمايز السيمانتى Semantic Differential

هناك عدة أساليب تستخدم فى قياس الأفكار النمطية، لعل أكثرها انتشارا فى الدراسات السابقة الأساليب الثلاث التالية: أسلوب قوائم مراجعة الصفات Adjective Checklist ، وأسلوب الاختيار الحر للصفات Free Association ، وأسلوب التمايز السيمانتى Semantic Differential ، وسوف يلقي الباحث بعض الضوء على كل أسلوب من هذه الأساليب، مع التركيز على الأسلوب الثالث "التمايز السيمانتى" لعلاقته الوثيقة بالدراسة الحالية.

١. أسلوب قوائم مراجعة الصفات Adjective Checklist

وفيه يتم إعداد قائمة تحتوى على عدد من الصفات، ثم تعرض هذه القائمة على عينة الدراسة ويطلب منهم قراءة هذه الصفات ومن ثم اختيار الصفات التى تميز كل جماعة قومية أو عرقية موضوع الدراسة (كالإنجليز والفرنسيين والأمريكيين واليهود على سبيل المثال). بعد ذلك يقوم الباحث بترتيب صفات كل جماعة قومية أو عرقية موضوع الدراسة ترتيبا تنازليا وفقا لتكرار (والنسبة المئوية) كل صفة. ويختار الباحث الصفات الأكثر تكرارا - والأعلى فى النسبة المئوية - لكل جماعة لتعبر عن الأفكار النمطية لكل جماعة من هذه الجماعات. وقد ابتكر هذا الأسلوب "كاتز D. Katz وبرالى W.

Braly " في دراسة لهما بالولايات المتحدة الأمريكية (Katz, D. & Braly, K.W., 1933) كما انتشر استخدام هذا الأسلوب في الكثير من دراسات الأفكار النمطية، ومنها: Aboud, F.E. & Taylor, D.M., 1971 ؛ Chandra, S., 1967 ؛ Gardner, ؛ R.C., et al., 1972, 1973 ؛ Gelbert, G.M., 1951 ؛ Karlins, M., et al., 1969 ؛ Meenes, M., 1943 ؛ Sinha, A. & Up- ؛ Zaidi, S.M., & Ahmed, M., 1958 ؛ Diab, L.N., 1962, 1963 ؛ adhyaya, 1960a, 1960b

٢ - أسلوب الاختيار الحر للصفات Free Association

وفي هذا الأسلوب يترك لكل فرد من أفراد العينة حرية اختيار الصفات التي تميز كل جماعة من الجماعات موضوع الدراسة، كأن يطلب من المبحوثين مثلاً أن يذكروا أهم خمس صفات تصف بها كل جماعة من الجماعات التالية: (الأمريكيين والإنجليز والفرنسيين واليابانيين واليهود.. الخ) ثم يقوم الباحث بعد ذلك باختيار الصفات الأكثر تكراراً (والأكبر في النسبة المئوية) لكل جماعة على حدة لتعبر عن الأفكار النمطية عن الجماعة كما يتصورها المبحوثين. ومن الدراسات التي استخدمت هذا الأسلوب دراسات كل من: (قدرى حفنى، ١٩٨٢؛ طه المستكاوي، ١٩٩٦؛ محمد خليل، طه المستكاوي، ١٩٩٩؛ Saenger, G., & Flowerman, S., ؛ Berreman, J.V., 1958.

1954. ؛ Zaidi, S.M., 1964. ؛ Salazar, J.M., & Marin, G., 1977). ويمكن القول بأن معظم الدراسات التي اهتمت بدراسة موضوع الأفكار النمطية قد استخدمت أحد هذين الأسلوبين، وكلاهما يعتمد على اختيار الصفات التي تستحوذ على أكبر تكرار (وبالتالي أكبر نسبة مئوية) لتمثل الأفكار النمطية في تصور عينة الدراسة.

٣. أسلوب التمايز السيمانتى Semantic Differential

قام "أوسجود" (Osgood, C.E., 1952) بوضع أساس منهج التمايز السيمانتى - Semantic Differential عام ١٩٥٢م بهدف دراسة الأفكار النمطية الجامدة. ثم قام مع زميله G. Suci & P. Tunnenbaum بتطوير هذا الأسلوب في جامعة "إلينوى" عام ١٩٥٧ في مؤلفهم الذي يحمل عنوان "قياس المعنى" - The Measurement of Meaning ثم "شاع استخدام هذا المنهج، ولقى انتشاراً كبيراً وتطبيقات عديدة في مجالات

مختلفة منها: بحوث الشخصية، وعلم النفس الاجتماعى، والجماليات، والإعلان ... (وفى دراساته المبكرة باستخدام هذا المنهج) قام أوسجود وزملائه بإجراء تجاربه المبكرة على العشرين مفهوما التالية: "سيدة، صخر، إثم، أب، بحيرة، سيمفونية، روسى، ريشة، أنا، نار، رضيع، خداع، الله، وطنى، إعصار، سيف، أم، تمثال، قمة، أمريكا". (أحمد محمد عبدالحال، ١٩٩٧: ١٤٤).

وعند استخدام هذا المنهج يقوم الباحث بإعداد قائمة تحتوى على مجموعة من المقاييس، كل مقياس عبارة عن صفتين متضادتين يوضعان فى صف، فهو بذلك مقياس ثنائى القطب Bipolar بحيث تمثل الصفة الموجبة القطب الموجب والصفة السالبة تمثل القطب السالب للمقياس. وبين القطبين (أى بين الصفة الموجبة والصفة السالبة) تدرج من سبع نقاط. ثم تعرض هذه القائمة (التي تحتوى على المقاييس الفرعية) على المفحوصين، ويطلب منهم أن يقوموا بتقدير مفهوم أو مجموعة من المفاهيم (مثل: اليابانى، الأمريكى، الصينى، اليهودى، الإنجليزى، الفرنسى، أنا، الأب، الأم، المدرس، الكتاب، المقرر الدراسى ... الخ) والجدول (١) يوضح مثالا على ذلك.

جدول (١) نموذج لقائمة من المقاييس بطريقة التمايز السيمانتي

اليابانى								
الصفة	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	نقيض الصفة
١- حسن								سىء
٢- قوى								ضعيف
٣- سريع								بطىء
٤- ذو قيمة								عديم القيمة
٥- كبير								صغير
٦- إيجابى								سلبى
٧- كريم								بخيل
٨- خفيف								ثقيل
٩- ذكى								غبى

وبعد عرض هذه القائمة على عينة الدراسة، وبعد استخراج درجة لكل فرد على كل مقياس من هذه المقاييس التسعة، فإنه يمكن استخراج متوسط (والانحراف المعياري) عينة الدراسة على كل مقياس فرعي. وعند استخراج الأفكار النمطية لعينة الدراسة نحو الياباني فإنه بعد استخراج المتوسط والانحراف المعياري لعينة الدراسة على كل مقياس فرعي، ثم يتم ترتيب المقاييس ترتيباً تنازلياً وفقاً لقيمة t. statistic وذلك بطرح متوسط العينة على المقياس المحدد من المتوسط المتوقع (ويمثل الدرجة المتوسطة على كل مقياس وهو في هذه الحالة الدرجة ٤ على كل مقياس) ثم يضرب الناتج في الجذر التربيعي لناتج قسمة الانحراف المعياري للمقياس على عدد المقاييس الفرعية التي يحتوي عليها المقياس الكلي. وقد استخدم هذا الإجراء في دراسات منها (Gardner, R.C., et al, 1972, 1973) كما استخدمه الباحث (كاتب هذه السطور) في الدراسة الحالية. ومن دراسات عاملية عديدة استخدمت أسلوب التمايز السيمانتى (Osgood, C.E., 1964; Suci, G.J., 1960; Magoon, R. & Davis, T., 1972; Morrison, T. & Thomas, M., 1976)، ظهر أن مقاييس التمايز السيمانتى تقيس ثلاثة أبعاد رئيسية هي: بعد التقييم Evaluation Dimension وبعد القوة Potency Dimension وبعد النشاط Ac-tivity Dimension.

مزايا استخدام منهج التمايز السيمانتى:

يمكن القول بأن منهج التمايز السيمانتى يمثل تطوراً هاماً للدراسات التي تهتم بدراسة فكرة جماعة ما عن نفسها أو فكرتها عن جماعة أو جماعات أخرى. وللتدليل على بعض مزايا استخدام هذا الأسلوب يمكن الإشارة للمثال التالي: ففي دراسة سابقة للباحث (طه المستكاوي، ١٩٩٦: ١٧٩) وبعد اختيار صفات الإسرائيليين الأكثر تكراراً كما يتصورها المصريون، وبعد ترتيب الصفات ترتيباً تنازلياً وفقاً لتكرار الصفة واختيار الصفات العشر الأكثر تكراراً لتمثل الأفكار النمطية عن الإسرائيليين في تصور المصريين (الجدول ٢)، احتلت صفة "الخيانة" المركز الأول وكان تكرارها ٣٦٢ بنسبة مئوية قدرها ٢٥.٤٥% من جملة عينة الدراسة (ن=٨٠٠)، ثم جاءت صفة "اغتناب حقوق الآخرين" بتكرار ٢٦٨ ونسبة مئوية ٥٠.٣٣% من عينة الدراسة، وهكذا حتى الصفة العاشرة "الكفر" وكان تكرارها ١٣٩ بنسبة مئوية ٣٨.١٧% من العينة الكلية.

جدول (٢) الأفكار النمطية عن الإسرائيليين فى تصور المصريين (ن=٨٠٠)

نقلا عن (طه المستكاوى، ١٩٩٦، ١٧٩)

م	الأفكار النمطية عن الإسرائيليين	تكرار	%
١	الخيانة	٣٦٢	٤٥,٢٥
٢	اغتصاب حقوق الآخرين	٢٦٨	٣٣,٥٠
٣	عدم الوفاء بالعهود	٢٤٠	٣٠,٠٠
٤	كراهيتهم للمسلمين	١٨٣	٢٢,٨٨
٥	كراهيتهم للعرب	١٧٢	٢١,٥٠
٦	حب المال	١٥٢	١٩,٠٠
٧	المكر	١٤٦	١٨,٢٥
٨	العدوان	١٤٥	١٨,١٣
٩	الذكاء	١٤١	١٧,٦٣
١٠	الكفر	١٣٩	١٧,٣٨

وبمراجعة هذه النتائج يمكن ملاحظة أن الصفة التى جاء ترتيبها فى المركز الأول وهى صفة "الخيانة" قد اختارها ٤٥,٢٥٪ ولم يختارها أكثر من نصف عدد العينة الكلية للدراسة (٥٤,٧٥٪) وأيضاً على الرغم من وجود صفة "الكفر" فى الترتيب العاشر ضمن الأفكار النمطية عن الإسرائيليين فى تصور المصريين، إلا أننا نجد أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة (بنسبة مئوية قدرها ٦٢,٨٠٪) لم يختار هذه الصفة ضمن الصفات التى يرون أن الإسرائيليين يتصفون بها. ومع ذلك ظهرت هذه الصفة ضمن الصفات العشر التى تشكل مضمون الأفكار النمطية عن الإسرائيليين لدى المصريين. وتمثل هذه النقطة قصورا منهجيا - فى تصور الباحث - فى الدراسات التى تعتمد على النسب المئوية كمحدد لاختيار الصفات التى تشكل الأفكار النمطية عن الذات أو الآخر. على الرغم من أن الغالبية العظمى من دراسات الأفكار النمطية تستخدم هذا الإجراء - ومنها دراسة الدكتوراه للباحث - ويمكن علاج هذا القصور إذا أمكننا تصميم أداة تحتوى على مجموعة من الصفات ويطلب من جميع أفراد العينة أن تستجيب على كل

صفة من الصفات، وبعد استخراج المتوسط والانحراف المعياري للعينة على كل صفة يمكن ترتيب هذه الصفات ترتيباً تنازلياً آخذين في الاعتبار مدى تشتت درجات العينة على كل صفة، ثم نختار الصفات التي جاءت في المراكز الأولى لتعبر عن الأفكار النمطية. وهذا ما يمكن تحقيقه في القياس الذي يستخدم منهج التمايز السيمانتى. ومن مزايا استخدام منهج التمايز السيمانتى أنه يمكن الحصول على درجة كلية لكل فرد على جملة المقاييس الفرعية، في حين أن طريقة النسب المئوية ينجم عنها وجود عدد بسيط من الصفات، وهى الصفات العشر - مثلاً - الأولى التى حصلت على أعلى نسبة مئوية، مع إهمال باقى الصفات.

ومن المزايا الهامة التى يتيحها استخدام منهج التمايز السيمانتى، أنه يمكن الحصول على درجة تعبر عن الشدة سواء كان ذلك على كل مقياس فرعى أو على جملة المقاييس؛ فإذا كان على المستجيب أن يضع علامة (٧) فى خانة واحدة على تدرج يتكون من سبع درجات، تعبر عن درجة موافقته على اختيار الصفة على كل مقياس قطبى، فإنه يمكن استخراج درجة تعبر عن شدة استجابته على كل مقياس؛ فالاستجابة فى الخانة رقم (١ أو ٧) تعبر عن أقصى درجات الشدة، فى حين أن الإجابة فى الخانة (٢ أو ٦) تعبر عن درجة شديدة ولكنها أقل شدة من الاستجابة فى الخانة (١ أو ٧). كما أن الاستجابة فى الخانة (٤) تعبر عن درجة محايدة أو متوسطة وهكذا. ومنهج التمايز السيمانتى إضافة لما سبق يمكننا من التعرف على اتجاه الاستجابة، هل هى فى الاتجاه الموجب (جهة القطب الموجب للمقياس) أم فى الاتجاه السالب (جهة القطب السالب للمقياس). ومن مزايا استخدام هذا المنهج أنه يمكن النظر إليه على أنه مقياس جيد لقياس الفروق الفردية سواء عند المقارنة بين الأفراد أو الجماعات على كل مقياس فرعى أو على الدرجة الكلية لجملة المقاييس الفرعية، وذلك نتيجة وجود مدى واسع من الدرجات عند الإجابة على كل مقياس فرعى من المقاييس.

والنقطة الهامة أيضاً والتى تميز أسلوب التمايز السيمانتى عن أسلوب النسب المئوية عند تحديد الأفكار النمطية التى يتمسك بها مجموعة من الأفراد، أنه باستخدام أسلوب التمايز السيمانتى نقوم باختيار المقاييس (الصفات) التى حصلت على أعلى قيمة باستخدام t. statistic فى حين أننا فى الأسلوب الآخر (النسب المئوية) نقوم باختيار الصفات التى حصلت على أعلى تكرار (النسب المئوية الأعلى). فإذا عرفنا أن t. sta-

tistic تعتمد في حسابها على المتوسط والانحراف المعياري فإنها بذلك توفر لنا قياساً أفضل من مجرد حصر التكرارات والنسب المئوية، لأنها تعتمد في ذلك على قياس التشتت وليس مجرد التكرارات.

٥. الدراسات السابقة:

عرض الباحث لمجموعة من الدراسات السابقة في الأفكار النمطية عددها ست عشرة دراسة؛ منها سبع دراسات اعتمدت في قياس الأفكار النمطية على أسلوب التمايز السيمانتى الذى وضع أسسه "أوسجود" C.E. Osgood ، وسبع دراسات اعتمدت في قياس الأفكار النمطية على أسلوب النسب المئوية الذى وضع أسسه كاتز وبرالى D. Katz & K. Braly فى حين توجد دراستان استخدمتا الأسلوبين معاً. ولن يعرض الباحث للدراسات السابقة بالتفصيل فى هذا الجزء ولكنه سيكتفى بعرض تعليق عام على الدراسات السابقة التى تناولها فى دراسته. (يمكن الرجوع لهذه الدراسات فى الدراسة الأصلية للباحث).

تعليق عام على الدراسات السابقة:

جميع الدراسات السابقة - التى استطاع الباحث الحصول عليها - تناولت دراسة الأفكار النمطية التى تتمسك بها جماعة قومية أو عرقية نحو الذات أو نحو جماعة أو أكثر من الجماعات القومية أو العرقية. وبمراجعة هذه الدراسات يمكن ملاحظة نقطتين هامتين سأعرض لهما فيما يلى: النقطة الأولى وتعلق بالأبعاد التى أمكن الخروج بها من الدراسات السابقة التى استخدمت مقاييس فى التمايز السيمانتى. والنقطة الثانية تتعلق بالعلاقة بين شكل الصراع القائم بين جماعتين قوميتين أو عريقتين وبين طبيعة الأفكار النمطية التى تتمسك بها جماعة منهما عن نفسها وعن الجماعة الأخرى المتصارعة معها. ويحسن أن نعرض لكل نقطة من هذه النقاط كل على حدة فى الجزء التالى:

أولاً: فيما يتعلق بالأبعاد التى تقيسها مقاييس التمايز السيمانتى:

بمراجعة الدراسات السابقة التى عرض لها الباحث فى دراسته يمكن ملاحظة أن هناك نوعين من الأدوات التى استخدمت لدراسة الأفكار النمطية هما: استخدام قوائم

لصفات على غرار أسلوب كاتز وبرالى. واستخدام أسلوب التمايز السيمانتى الذى وضع أسسه "أوسجود". وكلا الأسلوبين سبق التعرض لهما فى الجزء الخاص بتعريف مفهوم التمايز السيمانتى ولا مجال لإعادة الحديث عنهما فى هذا المكان، ولكن الذى يهمنا هنا هو محاولة إلقاء بعض الضوء على ما انتهت إليه الدراسات السابقة التى استخدمت أسلوب التمايز السيمانتى فيما يتعلق بالأبعاد Dimensions التى أمكن الخروج بها. فقد أظهرت بعض الدراسات السابقة التى استخدمت التحليل العاظمى Factor Analysis أن هناك قدراً كبيراً من الاتساق فى هذه النتائج. فقد توصلت مثل هذه الدراسات إلى أن هناك ثلاثة أبعاد رئيسة تقيسها مقاييس التمايز السيمانتى وهذه الأبعاد هى: بعد التقييم Evaluation Dimension وبعد القوة Potency Dimension وبعد النشاط Activity Dimension، وبعد التقييم يقيسه مقاييس مثل " (حسن - سيء) و (أمين - غير أمين) و (نظيف - قذر) و (ذو قيمة - عديم القيمة). وما شابه ذلك من مقاييس. أما بعد القوة فيقيسه مقاييس مثل: (قوى - ضعيف) و (كبير - صغير) و (شجاع - جبان) و (متحد - مشتت). فى حين يقيس بعد النشاط مقاييس مثل: (سريع - بطيء) و (إيجابى - سلبى) و (نشط - بليد). وقد ظهرت هذه الأبعاد فى الدراسات الأولى التى قام بها أوسجود ومساعدوه. ويقرر كل من أوسجود (Osgood, C., 1964) وسوسى (Suci, G.J., 1960) "أن البنية السيمانتية للمفاهيم ثابتة عبر الثقافات المختلفة، وأن عوامل التقييم والقوة والنشاط قد وجدت لدى المجموعات التى تنتمى لثقافات مختلفة". (Maclay, H., & Ware, E.E., 1993: 363)، وهناك أبعاد أخرى قد وجدت فى بعض الدراسات، ولكنها لم تكن فى أهمية الأبعاد الثلاثة سابق الإشارة إليها. إضافة إلى أن "بعد التقييم هو أكثر هذه الأبعاد أهمية". (Stagner, R., & Solley, C.M., 1970: 402).

ومراجعة نتائج الدراسات السابقة يمكن ملاحظة وجود هذه العوامل الثلاثة فى عدد من هذه الدراسات. ففى دراسة (صفاء الأعسر، ١٩٧٨) كان هناك الأبعاد الثلاثة (التقييم والقوة والنشاط)، ثم ظهرت هذه الأبعاد الثلاثة إضافة إلى بعد رابع جديد سمي عامل الألفة (الاعتیاد) فى دراستى (Magoon, R., & Davis, T., 1973; Cassel, R.N., 1970) وفى دراسة عاملية لجاردنر وآخرين (Gardner, D., et al., 1973) كان

هناك عامل التقييم إضافة إلى عاملين جديدين هما عامل خاص بالأفكار النمطية وعامل خاص بالمسافة الاجتماعية. وتتفق النتائج السابقة مع نتائج دراسة (Osgood, C., Suci, G., & Tannenbaum, P., 1957) كما تتفق مع عدد آخر من الدراسات التي أجريت على جماعات ثقافية مختلفة، ومن هذه الدراسات: (Kumata, H., & Schramm, 1956؛ W., 1956؛ Suci, G.J., 1960؛ Osgood, C.E., 1964؛ Kumata, H., 1957؛ Triandis, H.C., & Osgood, C.E., 1958).

ثانياً: فيما يتعلق بالعلاقة بين شكل الصراع القائم بين جماعتين وبين طبيعة الأفكار النمطية التي تتمسك بها جماعة منهما عن الذات وعن الجماعة المتصارعة معها؛

فمراجعة الدراسات السابقة التي عرض لها في الجزء السابق يمكن أن نقسم هذه العلاقة إلى قسمين رئيسيين: القسم الأول: وفيه يكون الصراع واضحاً بين جماعة قومية وجماعة قومية (أو عرقية) أخرى خارجية. ويمكن هنا ملاحظة أن الأفكار النمطية للجماعة عن الذات تتكون من صفات إيجابية، في حين تتكون الأفكار النمطية للجماعة الخارجية المتصارعة معها من مجموعة من الصفات السلبية في الغالبية العظمى من مكوناتها. وقد ظهرت هذه النتيجة في دراسات عديدة منها الدراسات التي اهتمت بدراسة الأفكار النمطية عن الباكستانيين لدى الهنود (Sinha, A.K., & Upadhyaya, 1960a) أو تلك التي اهتمت بدراسة الأفكار النمطية عن الهنود لدى الباكستانيين (Zaidi, *, 1964) كما تأيدت هذه النتيجة في دراسة (Abdul Haque, 1973) حيث قام بإجراء تحليل على نتائج دراسات الأفكار النمطية لعدد كبير من الباحثين في الهند وباكستان لمدة تزيد على العشرين عاماً لاختبار "فرض صورة المرأة" mirror image hypothesis لتفسير عملية الإدراك المتبادل بين الهنود والباكستانيين كجماعتين قوميتين في صراع. وقد انتهى Abdul Haque إلى صحة فرض صورة المرأة؛ فكل جماعة من الجماعتين المتصارعتين (الهنود والباكستانيين) تدرك نفسها بصورة إيجابية في حين تدرك الجماعة الأخرى المتصارعة معها بصورة سلبية. كما تأيد صحة هذا الفرض أيضاً عند دراسة الإدراك المتبادل بين الفنزويليين والكولومبيين كجماعتين متصارعتين في دراسة (Salazar, Jose, & Marin, Gerardo, 1977).

وأيضاً في دراسة (Chandera, Sri, 1967). وعندما هاجمت اليابان الأسطول الأمريكي في الحرب العالمية الثانية وأصبح هناك صراعاً بين اليابان والولايات المتحدة الأمريكية، جاءت نتائج دراسة (Meenes, M.A., 1943) لتوضح أن الأفكار النمطية عن اليابانيين في تصور الأمريكيين تحتوى على مجموعة كبيرة من الصفات السلبية. وفي ميدان الصراع العربي الإسرائيلي أوضحت دراسة (محمد خليل، طه المستكاوي، ١٩٩٩) أن كل مجموعة من مجموعات المصريين والفلسطينيين واليمنيين والتونسيين قد أدركت نفسها بصورة إيجابية في حين أدركت كل مجموعة على حدة من هذه المجموعات الأربع، أدركت الإسرائيليين (كجماعة خارجية متصارعة معهم) من خلال مجموعة من الأفكار النمطية السلبية في الغالبية العظمى من مكوناتها (فيما عدا مجموعة الفلسطينيين). وتأتى هذه النتائج متسقة تماماً مع الدراسات السابقة التي حاولت دراسة صورة الإسرائيليين لدى المصريين، مثل دراسات (أسماء عبد المنعم، ١٩٧٩؛ سلوى العامري، ١٩٨٣؛ عفاف القاضي، ١٩٨٧؛ طه المستكاوي، ١٩٩٦) كما أوضحت دراستي "دياب" (Diab, L.N., 1962; 1963) أن الطلبة العرب بالجامعة الأمريكية في بيروت يدركون اللبنانيين بصورة إيجابية في حين يدركون اليهود كجماعة متصارعة معهم بصورة غاية في السلبية. أما القسم الثاني: وفيه يكون الصراع بين جماعتين داخليتين (أو أكثر)، وبمعنى آخر يكون الصراع بين جماعة وجماعة أخرى داخل إطار ثقافي واحد؛ كأن تكون الجماعتين داخل دولة واحدة. هنا يكون الإدراك المتبادل بين الجماعتين مختلفاً عن الإدراك المتبادل بين جماعتين قوميتين خارجيتين متصارعتين. ففي دراسة (قدرى حُفنى، ١٩٨٢) يمكن النظر إلى الفلاحين والحضرين المصريين على أنهما جماعتين داخل إطار ثقافي واحد، ولم تظهر النتائج أن صورة الفلاحين كما يدركها الحضرين عبارة عن مجموعة من الصفات السلبية في الغالبية العظمى من مكوناتها. ولكن جاءت نتائج هذه الدراسة لتوضح أن الحضرين المصريين يدركون الفلاحين المصريين من خلال مجموعة من الصفات الإيجابية التي يفوق حجمها حجم الصفات السلبية.

كما أوضحت دراسة (Maclay, W., & Ware, E.E., 1993) أن هناك تشابهاً في طبيعة الأفكار النمطية التي يتمسك بها ثلاث مجموعات عرقية مختلفة داخل المجتمع الأمريكي.

نخلص بما سبق أنه إذا كان هناك جماعتين داخليتين (أو أكثر) لم يصل الصراع

بينهما لدرجة كبيرة بحيث لا يكون هناك تهديدا من إحداهما ضد الأخرى، فإن الأفكار النمطية التى تتمسك بها كل منهما تجاه الأخرى تكون عبارة عن مجموعة من الصفات الإيجابية التى يفوق حجمها حجم الصفات السلبية. أما إذا كان هناك جماعتين داخليتين (أو أكثر)، يصل الصراع بينهما لدرجة كبيرة بحيث يكون هناك تهديدا من إحداهما ضد الأخرى، فإن الأفكار النمطية التى تتمسك بها كل منهما تجاه الأخرى تكون عبارة عن مجموعة من الصفات السلبية التى يفوق حجمها حجم الصفات الإيجابية. وتمثل نتائج بعض الدراسات الإسرائيلية مؤشرا على صدق هذه النتيجة؛ فالدراسات التى حاولت دراسة الإدراك المتبادل بين العرب الإسرائيليين واليهود الإسرائيليين (Hofman, Y., 1972; 1974; 1978; Benyamini, K., 1980; Biz-man, Y., 1982) أو بين اليهود الشرقيين واليهود الغربيين فى إسرائيل (Schwarz-wald, J., 1980) أوضحت أن كل جماعة من هذه الجماعات الداخلية تدرك نفسها بصورة إيجابية فى حين تدرك الجماعة المتصارعة معها بصورة سلبية. وهى نتيجة مختلفة عن النتيجة التى توصل إليها (قدرى حفى، ١٩٨٢) و (Maclay, W., & Ware, E.E., 1993) ذلك أن هاتين الدراستين الأخيرتين تتناول جماعات موجودة فى إطار ثقافى واحد وهى جماعات طبيعية موجودة مع بعضها البعض منذ فترة طويلة، أما الجماعات العرقية الموجودة داخل إسرائيل فهى جماعات موجودة داخل مجتمع مصطنع وقد تم تجميعها من مختلف دول العالم منذ فترة قصيرة جدا بالقياس بأعمار الشعوب الطبيعية، وانعكس هذا على طبيعة العلاقة بين هذه الجماعات العرقية؛ فهو صراع شديد، مما انعكس بالتالى على طبيعة الأفكار النمطية التى تتمسك بها كل جماعة عن الأخرى داخل المجتمع الإسرائيلى.

٦- إعداد مقياس التمايز السيمانتي:

بعد استعراض الباحث لأساليب قياس الأفكار النمطية وبعد التعرف على مزايا استخدام أسلوب التمايز السيمانتي، استقر رأى الباحث على أهمية القيام بإعداد مقياس فى التمايز السيمانتي يمكن استخدامه فى قياس الأفكار النمطية عن الصعيدي والأفكار النمطية عن البحرأوى لدى الصعايدة من طلبة وطالبات الجامعة، كما يمكن استخدامه فى دراسات أخرى على عينات من المجتمع المصرى، وفى دراسات أخرى عبر حضارية. وفيما يلى عرض لأهم خطوات إعداد هذا المقياس.

أولاً: اختيار وحدات المقياس:

لاختيار وحدات المقياس المزمع إعداده قام الباحث بما يلي:

١- اطلع الباحث على عدد كبير من الدراسات السابقة التى تدور حول الأفكار النمطية، ومنها أمكن تجميع بعض الصفات التى رأى أنه يمكن الاستعانة بها فى تصميم مقياس يمكن استخدامه فى قياس فكرة الأفراد عن الجماعة (أو الجماعات) التى ينتمون إليها، أو عن الجماعات والشعوب الأخرى.

٢- قام الباحث بدراسة كل صفة من هذه الصفات، واستبعد الصفات التى رأى - من النظرة السطحية - أنها غير مناسبة، كما استبعد الصفات المتكررة.

٣- كانت الخطوة التالية لذلك، قيام الباحث بتصنيف الصفات المتبقية بحيث يتم وضع كل صفتين متضادتين بجوار بعضهما البعض فى سطر واحد، مع ملاحظة وضع الصفة الإيجابية جهة اليمين، ونقيضها (أى الصفة السلبية) جهة اليسار.

٤- نتج عن الخطوة السابقة وجود ثلاث مجموعات من الصفات هى:

أ - المجموعة الأولى: وتحتوى على مجموعة من الصفات، كل صفة إيجابية منها بجوار نقيضها السلبى. مثل: "جميل - قبيح" و"متفائل - متشائم" و"عملى - غير عملى".

ب - المجموعة الثانية: وتحتوى على مجموعة من الصفات الإيجابية التى لا يوجد بجوار كل صفة منها نقيضها السلبى. مثل: "أمين - ..." و"واضح - ...". و"ديموقراطى - ...".

ج - المجموعة الثالثة: وتحتوى على مجموعة من الصفات السلبية التى لا يوجد بجوار كل صفة منها نقيضها الإيجابى. مثل: "... - عدوانى" و"... - ماذى" و"... - بخيل".

٥- قام الباحث بعد ذلك باستكمال الصفات الناقصة فى المجموعتين الثانية والثالثة - السابق الإشارة إليهما فى النقطة السابقة - بحيث يكون بجوار كل صفة إيجابية الصفة السلبية المقابلة لها.

٦- نتج عن الخطوة السابقة وجود (١١٢) صفة، تنقسم إلى (٥٦) صفة إيجابية وأمام كل صفة من هذه الصفات الصفة السلبية المقابلة لها. والجدول (٤) يوضح هذه الصفات.

٧- قام الباحث بعرض هذه الصفات على مجموعة من المحكمين المشتغلين بعلم النفس في الجامعات ومراكز البحث العلمي^(*)، وطلب منهم:

أ- تقرير مدى مناسبة "الصفة ونقيضها" في قياس فكرة الأفراد عن أنفسهم أو عن الجماعات والشعوب الأخرى وذلك بوضع علامة (✓) أمام الصفة وفي خانة واحدة من خانات الموافقة أو المعارضة على تدرج من ست درجات.

ب- تقرير مدى سلامة صياغة الصفة ونقيضها، وذلك بوضع علامة (✓) أمام الصفة إذا كانت الصياغة سليمة من وجهة نظر المحكم، أما إذا كانت الصياغة غير سليمة من وجهة نظره فعليه أن يقوم بكتابة الصياغة التي يراها مناسبة.

ج- إضافة أى صفات جديدة لم تشتمل عليها القائمة ويرى المحكم أهمية إضافتها.

٨- قام الباحث بتصحيح استجابات المحكمين، وتم الإبقاء على الصفة إذا رأى (١٠) من المحكمين على الأقل (أى بنسبة ٨٣% تقريباً من جملة عدد المحكمين) أنها صالحة في قياس ما وضعت لقياسه، مع استبعاد الصفات التي لم تحصل على هذه النسبة من اتفاق المحكمين.

٩- نتج عن الخطوة السابقة استبعاد (١٢) صفة ونقيضها رأى المحكمون أنها غير صالحة لقياس ما وضعت لقياسه، وتغيير صياغة (٨) صفات رأى المحكمون أنها صالحة لقياس ما وضعت لقياسه ولكنها تحتاج لتغيير في صياغتها.

١٠- وبذلك أصبح المقياس حتى هذه الخطوة يتكون من (٤٤) مقياساً فرعياً، أمكن وضعها في قائمة جديدة. وقد روعى عند تصميم القائمة الجديدة أن يتم وضع المقاييس الفرعية بحيث يكون كل مقياس فرعياً عبارة عن بُعد، حده الأيمن الصفة الإيجابية وحده الأيسر الصفة السلبية المقابلة لها، وبينهما تدرج متصل يتكون من سبع درجات بحيث تعطى الدرجة (٧) لأقصى الاتجاه الإيجابي للصفة، والدرجة

(*) وهؤلاء المحكمون هم: ١- د/إلهامى عبد العزيز إمام ٢- د/أحمد محمد درويش ٣- د/أسماء محمد السرسى ٤- د/أشرف على عبده ٥- د/جمال شفيق أحمد ٦- د/صلاح الدين السرسى ٧- د/عبد العزيز بافع محمد ٨- د/على عبد السلام ٩- د/محمد توفيق على ١٠- د/محمود شوقي حسين ١١- د/ملكة بهى الدين عبد المحسن.

(١) لأقصى الاتجاه السلبي للصفة، كما تعطى الدرجة (٤) في الاتجاه المتوسط بين الصفتين الإيجابية والسلبية.

١١- وضع الباحث تعليمات المقياس، كما وضع مجموعة من الأسئلة التي تستخدم للتعرف على بعض البيانات الشخصية كالجنس والعمر والمستوى التعليمي ومحل الإقامة... إلخ.

١٢- قام الباحث بتطبيق المقياس في صورته النهائية على:

أ- مجموعة من طلبة وطالبات كلية الآداب جامعة أسيوط ($n = 40$) بهدف قياس مستوى الثبات باستخدام طريقة إعادة الاختبار.

ب- العينة الكلية للدراسة ($n = 152$) من طلبة وطالبات جامعة أسيوط، وقد استخدمت نتائج العينة الكلية في: التأكد من الشروط السيكومترية للمقياس كالثبات والصدق، والدراسة العاملية للمقياس، والتعرف على الأفكار النمطية عن الصعيدي وعن البحراوي في تصور الصعايدة من طلبة وطالبات الجامعة.

ثانياً: ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب معامل ثبات المقياس بطريقتين هما: طريقة إعادة الاختبار - test retest method، وطريقة التجزئة النصفية للاختبار split - half method وقد بلغ معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار test - retest method (0.842) وهو معامل مرتفع ومقبول. أما الثبات بطريقة التجزئة النصفية للاختبار split - half method فقد بلغ معامل الارتباط بين جزئي المقياس (0.8207) ويتصحح هذا المعامل باستخدام معادلة "سبيرمان - براون" Spearman - Brown وصل معامل الثبات إلى (0.902). كما بلغ باستخدام معادلة "جتمان" Guttman (0.899) وهو معامل مرتفع ومقبول.

ثالثاً: صدق المقياس:

قام الباحث بحساب صدق المفردات بثلاث طرق هي: صدق المحكمين، وحساب الاتساق الداخلي لكل مقياس فرعي وعددها (44) مقياساً من خلال حساب معاملات الارتباط بين الدرجة على كل مقياس فرعي وبين الدرجة الكلية على جملة المقاييس الفرعية، وحساب الصدق بطريقة المقارنات الطرفية. وقد أظهرت النتائج صدق كل مقياس فرعي باستخدام هذه الطرق الثلاث.

٧. عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٥٢) من طلبة وطالبات جامعة أسيوط (جدول ٣)، جميعهم ولدوا وعاشوا في محافظة أسيوط، كما أن الوالدين قد ولدا وعاشا أيضا في إحدى محافظات الوجه القبلي. وبذلك يمكن القول أن عينة الدراسة تتكون من ١٥٢ من طلبة وطالبات الجامعة من أبناء الصعيد. وقد بلغ متوسط أعمارهم (١٨,٧٦) سنة، بانحراف معياري قدره $(\pm ١,١٧)$.

جدول (٢) مواصفات عينة الدراسة (ن=١٥٢)

المتغيرات	العدد	%
النوع	ذكر	٨٣
	أنثى	٦٩
	الجملة	١٥٢
الإقامة	قرية	٥٥
	مدينة صغرى	٤٥
	مدينة كبرى	٥٢
	الجملة	١٥٢
الكلية	الأدب	١٨
	التربية	٢٢
	التجارة	١٩
	الحقوق	١٩
	الطب	١٩
	الهندسة	١٨
	الصيدلة	١٩
	العلوم	١٨
	الجملة	١٥٢
نوع الدراسة	نظرية	٧٨
	عملية	٧٤
	الجملة	١٥٢
السنة الدراسية	الأولى	٣٩
	الثانية	٤٥
	الثالثة	٣٦
	الرابعة	٣٢
	الجملة	١٥٢
الديانة	مسلم	١٠٤
	مسيحي	٢٦
	غير مبين	٢٢
	الجملة	١٥٢

٨ - الدراسة العاملية للمقياس:

أولاً: تصور الصعيدي لنفسه:

١- مقدمة:

استخدم الباحث أسلوب التحليل العاملي Factor Analysis بهدف التعرف على المكونات الرئيسية Principal Components لتصور الصعيدي من طلاب الجامعة لأنفسهم بناءً على أدائهم على مقياس التمايز السيماني للباحث، وللوصول إلى هذا الهدف قام الباحث بإدخال نتائج العينة الكلية (ن=١٥٢) على كل مقياس فرعي (وعددهم ٤٤ مقياساً فرعياً) في دراسة عاملية، وقد حسب مصفوفة معاملات الارتباط بين كل مقياس فرعي وآخر. ثم أدخلت مصفوفة معاملات الارتباط في تحليل عاملي، وقد توقف الباحث عن إنتاج عوامل جديدة إذا قل الجذر الكامن latent root عن (٥.٢).

٢. المصفوفة العاملية قبل التدوير:

والجدول (٤) يوضح المصفوفة العاملية قبل التدوير.

جدول (٤) المصفوفة العاملية قبل التدوير لتصور الصعيدي لنفسه (ن=١٥٢)

العامل المقياس	الأول	الثاني	الثالث	اشتراك ت
١ صديق - كنان	٠,٦٢٧	٠,٢٤٠ -	٠,٣٩٤ -	٠,٦٠٦
٢ شجاع - جبان	٠,٤٥٠	٠,٤٧٤	٠,٢١٠	٠,٤٧٢
٣ وفّي - خائن	٠,٦٣٦	٠,٠٥٤ -	٠,٣٠٤ -	٠,٥٠٠
٤ رحيم - قاس	٠,٥٩٧	٠,٢٤٣	٠,٠٤٨ -	٠,٤١٧
٥ واقعي - خيالي	٠,٥٤٤	٠,٣٤٩	٠,٠٤٩ -	٠,٤٢٠
٦ نكبي - غبي	٠,٦٣٠	٠,١٦٤	٠,٠٦٣ -	٠,٤٢٨
٧ غير مادي - مادي	٠,٤٦٨	٠,١٥١	٠,٠٤٥	٠,٢٤٤
٨ محب للسلام - غير محب للسلام	٠,٦٦٢	٠,١٨٩ -	٠,١٦٢	٠,٥٠٠
٩ لطيف - غير لطيف	٠,٥٤٦	٠,١٦٠ -	٠,١٠٠ -	٠,٣٣٣
١٠ كريّم - بخيل	٠,٦٠٦	٠,١٤٣ -	٠,٠٣٢ -	٠,٣٨٨
١١ متواضع - متكبر	٠,٣٩٨	٠,٢١٥ -	٠,٢٥١ -	٠,٢٦٨
١٢ متقدم - متأخر	٠,٤٢٨	٠,٣٨٣	٠,٣٢٠	٠,٤٣٢

تابع جدول (٤) المصفوفة العاملية قبل التدوير لتصوير الصعيدي لنفسه (ن = ١٥٢)

المقياس	العامل	الأول	الثاني	الثالث	استراكت
١٣	متكف - غير متكف	٠,٦٠١	٠,٢٥٠	٠,٠١٦	٠,٤٢٤
١٤	متعاون - غير متعاون	٠,٣١٨	٠,٠٣٢	٠,٢٣٤	٠,١٥٧
١٥	فسيوع - طماع	٠,٣٩٩	٠,٢٨٠	٠,٥٤٥	٠,٥٣٥
١٦	غير عشاش - عشاش	٠,٥٠٠	٠,٣٤١	٠,٢٨٥	٠,٤٤٧
١٧	لمين - غير لمين	٠,٣١٨	٠,٠٠٣	٠,٢٥٥	٠,١٦٦
١٨	متكلم - جاهل	٠,١١٧	٠,٦٨٥	٠,٠١٨	٠,٤٨٣
١٩	متكامل - متفاسم	٠,٤٩٨	٠,٢٨٩	٠,٣٠٢	٠,٤٢٣
٢٠	منظم - غير منظم	٠,٢٥٩	٠,٤٠١	٠,٣٦٣	٠,٣٥٩
٢١	متسامح - غير متسامح	٠,٣٢٤	٠,٢١٦	٠,٢٩٧	٠,٢٤٠
٢٢	مكتوبن - غير مكتوبن	٠,٤٣٢	٠,٣١٥	٠,٠٣٤	٠,٢٨٧
٢٣	حسن السلوك - سيئ السلوك	٠,٤٩٢	٠,٠١٩	٠,١٣٥	٠,٢٦١
٢٤	يشق بغيره - يشك بغيره	٠,٧١٤	٠,١١٥	٠,١٥٥	٠,٥٤٧
٢٥	محب لغيره - كاره لغيره	٠,٤٩١	٠,٢٥٢	٠,٣٣٢	٠,٤١٥
٢٦	وافضح - غامض	٠,٣٠٨	٠,٢٦٦	٠,٣٤١	٠,٢٨٢
٢٧	عادل - ظالم	٠,٣٢٠	٠,٤٣٨	٠,٢٦٣	٠,٣٦٣
٢٨	نواقيمة - عديم القيمة	٠,٧٩٩	٠,٢٠٩	٠,٠٠١	٠,٦٨٣
٢٩	عنده طموح - ليس عنده طموح	٠,٥٣٦	٠,٣٩٤	٠,١٠٣	٠,٤٥٣
٣٠	صريح - كتموم	٠,٢٧٩	٠,١٠٢	٠,٤٨١	٠,٣٢٠
٣١	غير مأكبر - مأكبر	٠,٣٥٩	٠,١٨٥	٠,٣٦٤	٠,٢٩٦
٣٢	عملي - غير عملي	٠,٦٩٨	٠,٢٩٥	٠,٢٩٢	٠,٦٦٠
٣٣	مخلص - غير مخلص	٠,٧١٤	٠,٠٧٤	٠,٢٧٨	٠,٥٩٢
٣٤	نواخلاق - عديم الأخلاق	٠,٥٦٥	٠,٠٣٦	٠,١٢١	٠,٣٣٥
٣٥	عنده ضمير - بدون ضمير	٠,٢١٤	٠,٠٩٣	٠,٣٨٧	٠,٢٠٤
٣٦	واسع الأفق - ضيق الأفق	٠,٤٥٣	٠,٣٦٢	٠,١٦٢	٠,٣٦٢
٣٧	عنده كرامة - ليس عنده كرامة	٠,٤٥٥	٠,٢١٦	٠,٠٥٥	٠,٢٥٧
٣٨	فسيوي - ضعوف	٠,١٦١	٠,٢٩٩	٠,١٢٨	٠,٥٣٢
٣٩	نشط - كسلول	٠,٣١٥	٠,٣١٣	٠,٦٥٤	٠,٦٢٦
٤٠	غني - فقير	٠,٥٥٧	٠,٣٩٣	٠,٠٩٤	٠,٤٧٣
٤١	واثق بنفسه - غير واثق بنفسه	٠,٧٤١	٠,١٧٧	٠,١٠٢	٠,٥٩١
٤٢	اجتماعي - غير اجتماعي	٠,٦٣٩	٠,١١٤	٠,٢٦٣	٠,٤٩٠
٤٣	لوسى الإرادة - ضعيف الإرادة	٠,٤٣١	٠,٥٩٠	٠,٠٦٩	٠,٥٣٩
٤٤	مالم - عدواني	٠,٤٥٦	٠,٣٤٧	٠,٢٠٦	٠,٣٧١
الجدول الكامن					
		١١,١٨	٤,٠٣	٢,٩٧	١٨,١٨
التباين العاملى %		٦١,٤٩٦	٢٢,١٧٦	١٦,٣٣٧	١٠٠,٠٠
التباين الارتباطى %		٢٥,٤١	٩,١٦	٦,٧٥	٤١,٣٢

وقد احتوت المصفوفة العاملية قبل التدوير على ثلاثة عوامل، وبلغ حجم تباين المصفوفة العاملية (أي جملة الجذور الكامنة Latent Roots للعوامل الثلاثة) (١٨, ٢) أي أن المصفوفة العاملية قد استخلصت (٤١, ٣٢ %) من التباين الكلي للمصفوفة الارتباطية. كما بلغ الجذر الكامن للعامل الأول قبل التدوير (١١, ١٨) وبذلك فقد استحوز هذا العامل وحده على (٢٥, ٤١ %) من تباين المصفوفة الارتباطية، كما استحوز على ٦١, ٤٩٦ % من التباين الكلي للمصفوفة العاملية. وبمراجعة المصفوفة العاملية قبل التدوير (جدول ٤) يمكن أيضا ملاحظة أن ٤٣ مقياسا فرعيا قد تشبعت تشبعا جوهريا ودالا على العامل الأول (قبل التدوير) مع استخدام القيمة (١٥٩, ٠) (*). كحد أدنى لجوهرية التشبعت، في حين لم يصل تشبع مقياسا فرعيا واحدا (وهو المقياس رقم ١٤) لمستوى الدلالة الإحصائية. إضافة إلى أن هذا العامل قد خلا من وجود تشبعت سالبة عليه، سواء كانت هذه التشبعت دالة أم غير دالة.

٤. المصفوفة العاملية بعد التدوير:

أمكن تدوير المصفوفة العاملية تدويرا متعامدا Orthogonal Rotation باستخدام أسلوب الفاريمكس Varimax بهدف إعادة توزيع تباين كل مقياس فرعي (متغير) على العوامل وعددها ثلاثة عوامل، وعلى ذلك فإن الجذور الكامنة للعوامل بعد التدوير اختلفت عن الجذور الكامنة للعوامل قبل التدوير في حين ظل جملة تباين كل مقياس فرعي (أي كل متغير) على العوامل الثلاثة - والتي تتمثل في الاشتراكات Com-munalities الخاصة بكل متغير من المتغيرات - وأيضا ظل التباين الكلي للمصفوفة العاملية (والذي يتمثل في جملة الجذور الكامنة لجميع عوامل المصفوفة العاملية والذي يعادل ١٨, ٢) كما هو دون تغيير. والجدول رقم (٥) يوضح مصفوفة العوامل بعد التدوير. ومنه نجد أن العاملين الأول والثاني قد امتصا جزءا من تباين العامل الأول قبل التدوير، بالصورة التي أضفت على هذين العاملين بعض الأهمية. وقد سبق ذكر أن العامل - بعد التدوير - يعد عاملا هاما، إذا أسهم جذره الكامن عن نسبة ١٠ % على الأقل من حجم التباين الارتباطي، وبمراجعة نسب التباين الارتباطي لعوامل المصفوفة

(*) أمكن حساب دلالة التشبع على العامل في المصدر التالي: (صفوت فرج، ١٩٨٠: ١٥١). بالتعويض في تلك المعادلة وجد أن التشبع على العامل الأول لعينة الدراسة (ن-١٥٢) يكون له دلالة إحصائية عند القيمة (١٥٩, ٠).

العملية بعد التدوير (جدول ٥) نجد أن نسبة التباين الارتباطي لكل عامل من العوامل كانت ٤، ١٤ %، ٦، ١٣ %، ٣، ١٣ % للعوامل الأول والثاني والثالث على التوالي، وهي نسب عالية وتشير إلى أننا أمام عوامل هامة.

جدول (٥) المصفوفة العاملية بعد التدوير المتعامد بالفاريمكس

لتصور الصعدي لنفسه (ن = ١٥٢)

المقياس	العامل	الأول	الثاني	الثالث	اشتراكها ت
١	صادق - كاذب	٠,٧٤٨	٠,٠٧٢	٠,٢٠٢	٠,٦٠٦
٣	ولسي - خائبن	٠,٦٢٩	٠,٢٤٥	٠,١٧٩	٠,٥٠٠
٣٣	مخلص - غير مخلص	٠,٦٣٤	٠,٣٩٧	٠,١٨٠	٠,٥٩٢
٢٥	محب لغيره - كاره لغيره	٠,٦٢٠	- ٠,٠٠٢	٠,١٧٢	٠,٤١٥
١٦	غير غشاش - غشاش	٠,٦١٦	- ٠,٠٦٤	٠,٢٥١	٠,٤٤٧
٢٤	يقبض بغيره - يشك بغيره	٠,٥٩٧	٠,٢٥٦	٠,٣٥٣	٠,٥٤٧
٢٨	ذو قيمة - عديم القيمة	٠,٥٦٦	٠,٢٤٥	٠,٥٥٠	٠,٦٨٣
٣٠	صريح - كسوم	٠,٥٥٣	- ٠,٠٠٩	- ٠,١١٩	٠,٣٢٠
٢٦	واضح - غامض	٠,٥١٥	- ٠,١١١	٠,٠٦٩	٠,٢٨٢
١١	متواضع - متكبر	٠,٤٩٣	- ٠,٠٠٨	٠,١٥٧	٠,٢٦٨
٩	لطيف - غير لطيف	٠,٤٦٣	٠,١٣٩	٠,٣١٦	٠,٣٣٢
٣٤	نور أخلاق - عديم الأخلاق	٠,٤٥٦	٠,٢٥٠	٠,٢٥٤	٠,٣٣٥
١٠	كريم - بخيل	٠,٤٤٧	٠,١٩٤	٠,٣٨٩	٠,٣٨٨
٣١	غير مأكبر - مأكبر	٠,٤٤١	٠,٢٩٠	- ٠,١٣١	٠,٢٩٦
٣٥	عنده ضمير - بدون ضمير	٠,٢٩٠	٠,١٣٣	- ٠,١٨٥	٠,٢٠٤
٣٧	عنده كرامة - ليس عنده كرامة	٠,٢٨٨	٠,٠٥١	٠,٢٢٣	٠,٢٥٧
٤٣	قوي الإرادة - ضعيف الإرادة	٠,٠٦٤	٠,٧٣١	٠,٠١١	٠,٥٣٩
٣٨	قوي - ضعيف	- ٠,١٩١	٠,٦٨٥	- ٠,١٦٤	٠,٥٣٢
٢	شجاع - جبان	٠,٠٠٦	٠,٦٦٥	٠,١٧٢	٠,٤٧٢
٤٠	غني - فقير	٠,١٧٩	٠,٦٣٦	٠,١٩٢	٠,٤٧٣
١٨	مفطعم - جامد	- ٠,٠٩٩	٠,٦٣٢	- ٠,٢٧٠	٠,٤٨٣
٢٩	عنده طموح - ليس عنده طموح	٠,٣٠٨	٠,٥٩٧	٠,٠٤٧	٠,٤٥٣
١٢	متقدم - متأخر	- ٠,٠٦٤	٠,٥٩٣	٠,٢٧٧	٠,٤٣٢
٢٧	عادل - ظالم	- ٠,١٠٦	٠,٥٧٣	٠,١٥١	٠,٣٦٣

تابع جدول (٥) المصفوفة العاملية بعد التدوير المتعامد بالفاريمكس

لتصور الصعيدي لنفسه (ن = ١٥٢)

العامل المقياس	الأول	الثاني	الثالث	شتركيات
٥ واقعي - خيالي	٠,٢٨٦	٠,٥٧١	٠,١٠٨	٠,٤٢٠
٣٦ واسع الأفق - ضيق الأفق	٠,٠٧٢	٠,٥٦٥	٠,١٩٤	٠,٣٦٢
١٣ متقف - غير متقف	٠,٣٠٢	٠,٥٢٨	٠,٢٣٢	٠,٤٢٤
٤ رحيم - قاس	٠,٣٤٧	٠,٥١١	٠,١٩٠	٠,٤١٧
٦ نكسي - غيبي	٠,٤٠١	٠,٤٦٠	٠,٢٣٦	٠,٤٢٨
٢٠ منظم - غير منظم	٠,٣١٨	٠,٤١٨	٠,٢٨٩	٠,٣٥٩
٧ غير مادي - مادي	٠,٢٢٤	٠,٣٨٠	٠,٢٢٤	٠,٢٤٤
٣٩ نشيط - كسول	٠,١٨٧	٠,٠٠٠	٠,٧٦٩	٠,٦٢٦
٣٢ عملي - غير عملي	٠,٣١٣	٠,١٦٣	٠,٧٣١	٠,٦٦٠
١٥ قنوع - طماع	٠,٠٦٤	٠,٠٥٥	٠,٧٢٧	٠,٥٣٥
١٩ متفائل - متشائم	٠,١٧٧	٠,٠٦٤	٠,٦٢٢	٠,٤٢٣
٤٢ اجتماعي - غير اجتماعي	٠,٢٤٧	٠,٢٨٠	٠,٥٩٢	٠,٤٩٠
٨ محب للسلام - غير محب للسلام	٠,٣٥٤	٠,٢١٤	٠,٥٧٣	٠,٥٠٠
٤١ واثق بنفسه - غير واثق بنفسه	٠,٤٤٥	٠,٢٥٧	٠,٥٧٢	٠,٥٩١
٤٤ مسالم - عدواني	٠,٢٣٥	٠,٠٢٠	٠,٥٦١	٠,٣٧١
٢١ متسامح - غير متسامح	٠,٠٥٠	٠,٠٣٣	٠,٤٨٧	٠,٢٤٠
٢٢ متدين - غير متدين	٠,٣٣٦	٠,٠٣٢	٠,٤١٦	٠,٢٨٧
٢٣ حسن السلوك - سيء السلوك	٠,٢١٠	٠,٢٩٥	٠,٣٦٠	٠,٢٦١
١٧ أمين - غير أمين	٠,٠١٩	٠,٢٠٢	٠,٣٥٣	٠,١٦٦
١٤ متعاون - غير متعاون	٠,١٤٨	٠,٢٠٤	٠,٣٠٧	٠,١٥٧
المتوسط	٦,٣٣٦	٥,٩٨٦	٥,٨٥٨	١٨,١٨
المتغير المعياري %	٣٤,٨٥	٣٢,٩٣	٣٢,٢٢	١٠٠,٠٠
المتغير الارتباطي %	١٤,٤	١٣,٦	١٣,٣	٤١,٣

كما أدى التدوير المتعامد للعوامل إلى التخلص من عدد كبير من التشعبات سالبة الإشارة، ويعد هذا أحد مزايا التدوير المتعامد للعوامل (يمكن في ذلك الرجوع إلى: محمد فرغلي فراج، ١٩٧١: ١٧٩-١٨١ ؛ Guilford, J.P., 1954: 500 - ٥٠٢) فهو يؤدي إلى التخلص من عدد كبير من التشعبات سالبة الإشارة في المصفوفة العاملية، بحيث تصبح التشعبات الجوهرية موجبة الإشارة بالشكل الذي يساعد الباحث في عملية التفسير. ومن الجدول رقم (٥) الخاص بمصفوفة العوامل بعد التدوير، قام الباحث بتحديد التشعبات الجوهرية للمقاييس الفرعية باستخدام القيمة (٣, ٥) كحد أدنى لجوهرية التشعبات (وهو المعيار الذي يميل لاستخدامه جيلفورد Guilford) وإلى جانب الأخذ بهذا المعيار، فقد رأى الباحث اختيار تشعب جوهرية واحد - وهو التشعب الأكبر - لكل مقياس فرعي على حدة على جميع عوامل المصفوفة العاملية، حتى يمكن الحصول على قدر أكبر لتمييز المتغير الواحد على عامل واحد. وفيما يلي تفسير كل عامل على حدة من عوامل المصفوفة العاملية بعد التدوير.

جدول (٥) الجذور الكامنة ونسبتي التباين العاملي والارتباطي لكل عامل من عوامل المصفوفة العاملية قبل وبعد التدوير المتعامد بالفاريمكس لتصور الصعيدي لنفسه (ن = ١٥٢)

العوامل	التباين قبل التدوير			التباين بعد التدوير		
	جذر المعنى	نسبة التباين العاملي %	نسبة التباين الارتباطي %	جذر المعنى	نسبة التباين العاملي %	نسبة التباين الارتباطي %
١	١١,١٨	٦١,٤٩٦	٢٥,٤	٦,٣٣٦	٣٤,٨٥	١٤,٤
٢	٤,٠٣	٢٢,١٦٧	٩,٢	٥,٩٨٦	٣٢,٩٣	١٣,٦
٣	٢,٩٧	١٦,٣٣٧	٦,٧	٥,٨٥٨	٣٢,٢٢	١٣,٣
مجموع	١٨,١٨	%١٠٠	٤١,٣	١٨,١٨	%١٠٠	٤١,٣

أ. العامل الأول بعد التدوير "عامل التقييم":

بلغ عدد المقاييس الفرعية التي تشبعت تشعباً جوهرياً على العامل الأول بعد التدوير ستة عشر مقياساً (مع استخدام القيمة ٣, ٥ كحد أدنى لجوهرية التشعبات ومع اختيار

تشبع جوهرى واحد لكل مقياس فرعى على جميع عوامل المصفوفة العاملية) والجدول (٦) يوضح هذه المقاييس مرتبة ترتيبا تنازليا حسب قيمة التشبع.

جدول (٦) المقاييس الفرعية لتصوير الصعيدي لنفسه، التي تشبعت تشبعاً دالاً على العامل الأول بعد التدوير مرتبة ترتيباً تنازلياً وفقاً لحجم التشبع.

ترتيب	رقم المقياس	المقاييس الفرعية على العامل الأول عامل "التقييم"	التشبع
١	١	صادق - كاذب	٠,٧٤٨
٢	٣	وفى - خائن	٠,٦٣٩
٣	٣٣	مخلص - غير مخلص	٠,٦٣٤
٤	٢٥	محب لغيره - كاره لغيره	٠,٦٢٠
٥	١٦	غير غشاش - غشاش	٠,٦١٦
٦	٢٤	يثق بغيره - يشك بغيره	٠,٥٩٧
٧	٢٨	ذو قيمة - عديم القيمة	٠,٥٦٦
٨	٣٠	صريح - كتم	٠,٥٥٣
٩	٢٦	واضح - غامض	٠,٥١٥
١٠	١١	متواضع - متكبر	٠,٤٩٣
١١	٩	لطيف - غير لطيف	٠,٤٦٣
١٢	٣٤	ذو أخلاق - عديم الأخلاق	٠,٤٥٦
١٣	١٠	كريم - بخيل	٠,٤٤٧
١٤	٣١	غير مأكبر - مأكبر	٠,٤٤١
١٥	٣٥	عنده ضمير - بدون ضمير	٠,٣٩٠
١٦	٣٧	عنده كرمة - ليس عنده كرمة	٠,٣٨٨
إجمالي الجذر الكامن			٦,٣٣٦
التباين العاملي %			٣٤,٨٥
التباين الارتباطي %			١٤,٤

ومن هذا الجدول أيضاً يمكن ملاحظة أن الجذر الكامن لهذا العامل قد بلغ (٦,٣٣٦) واستحوذ على (٣٤,٨٥ %) من حجم التباين العاملي (*) (التباين المشترك)، كما استخلص (١٤,٤ %) من حجم التباين الكلي (التباين الارتباطي). وكان أعلى التشبعات على هذا العامل للمقياس رقم (١) "صادق - كاذب" وبلغ تشبعه

(*) نحصل على التباين العاملي للعامل بقسمة الجذر الكامن للعامل على مجموع الجذور الكامنة لعوامل المصفوفة العاملية، وضرب الناتج في مائة.

(٠, ٧٤٨)، ثم المقياس رقم (٣) "وفي - خائن" وبلغ تشبعه (٦٣٩, ٠)، ثم المقياس رقم (٣٣) "مخلص - غير مخلص" وبلغ تشبعه (٦٣٤, ٠)، فالمقياس رقم (٢٥) "محب لغيره - كاره لغيره" بتشبع قدره (٦٢٠, ٠)، ثم المقياس رقم (١٦) "غير غشاش - غشاش" وكان تشبعه (٦١٦, ٠)، ثم المقياس رقم (٢٤) "يثق بغيره - يشك بغيره" وكان تشبعه (٥٩٧, ٠). يلي ذلك المقياس (٢٨) "ذو قيمة - عديم القيمة" (٥٦٦, ٠)، ثم المقياس رقم (٣٠) "صريح - كتوم" (٥٥٣, ٠)، ثم المقياس رقم (٢٦) "واضح - غامض" وكان تشبعه (٥١٥, ٠). ثم المقاييس السبعة التالية "متواضع - متكبر" و"لطيف - غير لطيف" و"ذو أخلاق - عديم الأخلاق" و"كريم - بخيل" "غير ماکر - ماکر" و"عنده ضمير - بدون ضمير" و"عنده كرامة - ليس عنده كرامة".

ويجب ملاحظة أن جميع التشبعات الجوهرية على هذا العامل كانت موجبة، وهي نقطة هامة عند محاولة تفسير النتائج؛ فإذا كان كل مقياس فرعي (كل متغير) عبارة عن بعد Di-mension، حده الأيمن صفة إيجابية، وحده الأيسر صفة سلبية، وإذا كانت الدرجة الخام على كل مقياس فرعي تتراوح ما بين الدرجة (٧) في حالة الموافقة الشديدة على الصفة الإيجابية، وبين الدرجة (١) في حالة الموافقة الشديدة على الصفة السلبية، فإنه يجب أن يؤخذ ذلك في الاعتبار عند محاولة تفسير النتائج. وعلى سبيل المثال إذا كان تشبع المقياس الفرعي رقم (١) على العامل الأول قد وصل إلى (٠, ٧٤٨) فمعنى ذلك أن أهل الصعيدي من طلبة الجامعة - في هذه الدراسة - ينظرون إلى الصعايدة على أنهم "صادقون"، أما إذا كان تشبع نفس المقياس على هذا العامل - على سبيل الافتراض - دالا وسالبا، فمعنى ذلك أن أهل الصعيدي من طلبة الجامعة ينظرون إلى الصعايدة على أنهم "كاذبون". وبناء على ما سبق، فإنه بدراسة طبيعة المقاييس الفرعية (المتغيرات) التي تشبع تشبعا جوهريا على العامل الأول بعد التدوير يمكن استخلاص صورة الصعيدي لنفسه كما تظهر على العامل الأول؛ فالصعيدي يصف نفسه على أنه: "صادق، ووفي، ومخلص، ومحب لغيره، وغير غشاش، ويثق بغيره، وله قيمة، وصريح، وواضح، ومتواضع، ولطيف، وعنده أخلاق، كما أنه يتصف بالكرم، وهو غير ماکر، وعنده ضمير، ويتمسك بكرامته". وهي صورة تحتوي على عدد من المكونات الإيجابية في جميع تفاصيلها. كما يمكن ملاحظة أن المقاييس التي تشبع تشبعا دالا على هذا العامل تشترك مع بعضها البعض في قياس صفات تقيمية كالصدق والوفاء والإخلاص وحب الغير والصراحة.. الخ. كما يمكن أن نجد شبيها لهذا العامل في دراسات عديدة سابقة، منها: (صفاء الأعسر، ١٩٧٨) و (Osgood, C., 1964) و (Osgood, E., et al, 1957) و (Suci, G., 1960 و (stagner, R., & Solley, C., 1970) و (Cassel, R.N., 1970) و (Magoon, R., &)

Gardner, D.M., et al., و (Davis, T., 1973) و (Salazar, J., & Marin, G., 1977) و (Evaluation Factor ، وبأني اتساق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات السابقة كمؤشر على صدق النتائج التي أمكن الخروج بها من الدراسة الحالية، كما تعد مؤشرا على إمكانية استخدام هذا المقياس في الدراسات عبر الحضارية Cross - Cultural Studies.

ب. العامل الثاني بعد التدوير "عامل القوة":

بلغ عدد المقاييس التي تشبعت تشبعا جوهريا على العامل الثاني بعد التدوير خمسة عشر مقياسا، جميعها موجبة الإشارة. والجدول (٧) يوضح هذه المقاييس مرتبة ترتيبا تنازليا حسب قيمة التشبع. ومنه يمكن ملاحظة أن الجذر الكامن لهذا العامل قد بلغ (٥,٩٨٦) واستحوذ على (٣٢,٩٣%) من تباين المصفوفة العاملية (التباين المشترك)، كما استخلص (١٣,٦%) من حجم تباين المصفوفة الارتباطية (التباين الكلي).

جدول (٧) المقاييس الفرعية لتصوير الصعيدي لنفسه التي تشبعت تشبعا دالا على العامل

الثاني بعد التدوير مرتبة ترتيبا تنازليا وفقا لحجم التشبع

ترتيب	رقم المقاييس	المقاييس الفرعية على العامل الثاني عامل "القوة"	التشبع
١	٤٣	قوي الإرادة - ضعيف الإرادة	٠,٧٢٦
٢	٣٨	قوي - ضعيف	٠,٦٨٥
٣	٢	ثجاع - جبان	٠,٦٦٥
٤	٤٠	عطي - قفر	٠,٦٣٦
٥	١٨	متطلب - جاهل	٠,٦٣٣
٦	٢٩	عنده طموح - ليس عنده طموح	٠,٥٩٧
٧	١٢	متقدم - متأخر	٠,٥٩٣
٨	٢٧	عادل - ظالم	٠,٥٧٣
٩	٥	واقعي - خيالي	٠,٥٧١
١٠	٣٦	ولسع الأفق - ضيق الأفق	٠,٥٦٥
١١	١٣	مقف - غير مقف	٠,٥٢٨
١٢	٤	رحيم - قاس	٠,٥١١
١٣	٦	نكسي - غبي	٠,٤٦٠
١٤	٢٠	منظم - غير منظم	٠,٤١٨
١٥	٧	غير مادي - مادي	٠,٣٨٠
الجذر الكامن			٥,٩٨٦
التباين الكامن %			٣٢,٩٣
التباين الارتباطي %			١٣,٦

ومن الجدول (٧) نجد أن أعلى التشبعات على هذا العامل كان تشبع المقياس رقم (٤٣) "قوي الإرادة - ضعيف الإرادة" وبلغ تشبعه (٧٣١, ٠)، يليه المقياس رقم (٣٨) "قوي - ضعيف" وبلغ تشبعه (٦٨٥, ٠)، ثم المقياس (٢) "شجاع - جبان" بتسبع قدره (٦٦٥, ٠)، ثم المقياس (٤٠) "غني - فقير" وتشبعه (٦٣٦, ٠)، فالمقياس (١٨) "متعلم - جاهل" بتسبع (٦٣٣, ٠)، فالمقياس (٢٩) "عنده طموح - ليس عنده طموح" وكان تشبعه (٧٩٥, ٠)، يلي ذلك المقياس (١٢) "متقدم - متأخر" وكان تشبعه (٥٩٣, ٠)، ثم المقياس (٢٧) "عادل - ظالم" وكان تشبعه (٥٧٣, ٠)، يلي ذلك المقاييس الستة التالية: "واقعي - خيالي" و"واسع الأفق - ضيق الأفق" و"مثقّف - غير مثقّف" و"رحيم - قاس" و"ذكي - غبي" و"منظم - غير منظم"، وأخيرا المقياس "غير مادي - مادي".

مما سبق وبدراسة طبيعة المقاييس الفرعية (المتغيرات) التي تشبعت تشبعا جوهريا على العامل الثاني بعد التدوير يمكن استخلاص صورة الصعيدي لنفسه كما تظهر على هذا العامل؛ فالصعيدي يصف نفسه على أنه يتصف بـ: "قوة الإرادة، والقوة (بشكل عام)، والشجاعة، وقوة المال (أي الغنى)، وارتفاع مستوى التعليم، وارتفاع مستوى الطموح، وهو أكثر تقدما، ويتصف بالعدل والواقعية وسعة الأفق، وارتفاع مستوى الثقافة، وهو إلى جانب ما سبق رحيم، وذكي، ومنظم، ولا يضع اهتماما كبيرا للمادة". ويمكن ملاحظة أن المقاييس التي تشبعت تشبعا جوهريا ودالا على العامل الثاني بعد التدوير، تشترك مع بعضها البعض في قياس صفات تشير إلى القوة في جوانب الشخصية، سواء كانت هذه القوة في الإرادة أو الشجاعة أو التعليم أو في مستوى الطموح أو التقدم وغير ذلك من المجالات. ومن المثير للاهتمام أن نجد عاملا شبيها بهذا العامل في عدد من الدراسات السابقة منها: صفاء الأعسر، ١٩٧٨؛ و، Osgood, C., 1964؛ Stagner, R., & Solley, Suci, G., 1960؛ Osgood, E., et al, 1957؛ Cassel, R.N., 1970؛ C., 1970؛ Gardner, Magoon, R., & Davis, T., 1973؛ D.M., et al, 1973 مما سبق يمكن تسمية هذا العامل "عامل القوة" Potency Factor اتساقا مع ما تشير إليه المقاييس التي تشبعت تشبعا دالا على هذا العامل، واتساقا أيضا مع نتائج عدد من الدراسات السابقة.

جـ. العامل الثالث بعد التدوير "عامل النشاط":

بلغ عدد المقاييس التي تشبعت تشبعا جوهريا على العامل الثالث بعد التدوير ثلاثة عشر مقياسا جميعها موجبة الإشارة، والجدول (٨) يوضح هذه المقاييس مرتبة ترتيبا تنازليا حسب قيمة التشبع. ومن هذا الجدول يمكن ملاحظة أن الجذر الكامن للعامل الثالث بعد التدوير بلغ (٥,٨٥٨) واستحوذ على (٣٢,٢٢%) من تباين المصفوفة العاملة، كما استخلص (٣,١٣%) من حجم تباين المصفوفة الارتباطية.

جدول (٨) يوضح المقاييس الفرعية لتصور الصعيدي لنفسه، التي تشبعت تشبعا دالا على العامل الثالث بعد التدوير مرتبة ترتيبا تنازليا وفقا لحجم التشبع

ترتيب	رقم المقياس	المقاييس الفرعية على العامل الثالث عامل "النشاط"	التشبع
١	٣٩	نشط - كسول	٠,٧٦٩
٢	٣٢	عملي - غير عملي	٠,٧٣١
٣	١٥	قنوع - طماع	٠,٧٢٧
٤	١٩	متفائل - متشائم	٠,٦٢٢
٥	٤٢	اجتماعي - غير اجتماعي	٠,٥٩٢
٦	٨	محب للسلام - غير محب للسلام	٠,٥٧٣
٧	٤١	واثق بنفسه - غير واثق بنفسه	٠,٥٧٢
٨	٤٤	مسالم - عدواني	٠,٥٦١
٩	٢١	متسامح - غير متسامح	٠,٤٨٧
١٠	٢٢	متدين - غير متدين	٠,٤١٦
١١	٢٣	حسن السلوك - سوء السلوك	٠,٣٦٠
١٢	١٧	أمين - غير أمين	٠,٣٥٣
١٣	١٤	متعاون - غير متعاون	٠,٣٠٧
مجموع كل من			٥,٨٥٨
لتباين العامل			٣٢,٢٢%
لتباين الارتباط			٣,١٣%

ومن الجدول (٨) نجد أن أعلى التشبعات على هذا العامل كان تشبع المقياس رقم (٣٩) "نشط - كسول" بتشبع (٧٦٩, ٠)، ثم المقياس رقم (٣٢) "عملي - غير عملي" بتشبع (٧٣١, ٠)، ثم المقياس رقم (١٥) "تنوع - طماع" بتشبع (٧٢٧, ٠)، فالمقياس رقم (١٩) "متفائل - متشائم" وتشبعه (٦٢٢, ٠)، يليه المقياس (٤٢) "اجتماعي - غير اجتماعي" بتشبع (٥٩٢, ٠)، فالمقياس (٨) "محب للسلام - غير محب للسلام" بتشبع (٥٧٣, ٠). يلي ذلك المقاييس السبعة التالية: "واثق بنفسه - غير واثق بنفسه"، و"مسالم - عدواني"، و"متسامح - غير متسامح" و"متدين - غير متدين"، و"حسن السلوك - سيئ السلوك"، و"أمين - غير أمين"، وأخيرا المقياس رقم (١٤) "متعاون - غير متعاون". وبناء على ذلك فإنه بدراسة طبيعة المقاييس الفرعية (العبارات) التي تشبعت تشبعا جوهريا على العامل الثالث بعد التدوير يمكن استخلاص صورة الصعيدي لنفسه كما تظهر على هذا العامل؛ فالصعيدي يصف نفسه على أنه: "نشط، وعملي، ويتصف بالقناعة، والتفاؤل، وهو اجتماعي، ومحب للسلام، واثق بنفسه، ومسالم، ومتسامح، ومتدين، وحسن السلوك، كما أنه يتصف بالأمانة والتعاون مع الآخرين". ويمكن ملاحظة أن أكثر المقاييس التي تشبعت تشبعا دالا على هذا العامل، تقيس سمة "النشاط" ويمكن تسمية هذا العامل "عامل النشاط" Activity Factor وهو شبيه بعامل النشاط في عدد من الدراسات السابقة مثل: صفاء الأعسر، ١٩٧٨ ؛ Osgood, E., ؛ Osgood, C., 1964 ؛ Suci, G., 1960 ؛ et al, 1957 ؛ Cassel, ؛ Stagner, R., & Solley, C., 1970 ؛ Magoon, R., & Davis, T., 1973 ؛ ١٩٧٠ R.N.، وعلى الرغم من تشابه هذا العامل مع عامل "النشاط" في عدد من الدراسات السابقة - التي سبق الإشارة إليها - إلا أن هذا العامل في الدراسة الحالية، قد تشبع عليه عدد كبير من المقاييس التي يمكن تصنيفها على أنها "تقييمية" كالثقة بالنفس والأمانة والتعاون وغيرها. ومع ذلك فإن تسمية العامل وتحديد هويته السيكلوجية يتوقف بالدرجة الأولى على طبيعة المقاييس التي تحتل المراكز الأولى على العامل بناء على حجم تشبعات كل منها. وفي الدراسة الحالية كان تشبع المقياس (٣٩) "نشط - كسول" ثم المقياس (٣٢) "عملي - غير عملي" أعلى التشبعات على العامل الثالث بعد التدوير، مما يعد مؤشرا قويا على صحة تسمية هذا العامل بعامل "النشاط". ومع ذلك فإن الباحث يرى أهمية التأكد من هذه النتيجة في الدراسات العملية اللاحقة التي يمكن استخدام نفس الأداة.

ثانياً: تصور الصعيدي للبحراوي

١- المصفوفة العاملية قبل التدوير:

استخدم الباحث أسلوب التحليل العائلي Factor Analysis للتعرف على الصورة العاملية لتصور الصعادية من طلاب الجامعة لسكان الوجه البحري، وقد حسبت مصفوفة معاملات الارتباط بين كل مقياس فرعي وآخر. ثم أدخلت مصفوفة معاملات الارتباط في تحليل عائلي، وقد توقف الباحث عن إنتاج عوامل جديدة إذا قل الجذر الكامن Latent Root عن (٥, ٢). وهو نفس المعيار الذي استخدمه الباحث في الدراسة العاملية لتصور الصعيدي لنفسه. والجدول رقم (٩) يوضح المصفوفة العاملية قبل التدوير.

جدول (٩) المصفوفة العاملية قبل التدوير لتصور الصعيدي للبحراوي (ن=١٥٢)

رقم	العمل المقاييس	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	اشتراكات
١	صانع - كنان	٠,٣١٣	- ٠,٣١٥	- ٠,٣٧٩	٠,٣٤١	٠,٤٥٨
٢	شجاع - جبان	٠,٢٤٨	- ٠,١٧٧	٠,٤٢١	- ٠,١٠٠	٠,٢٨٠
٣	وفى - خائن	٠,٧٢٦	- ٠,٠٨١	- ٠,٣٦٢	٠,٠٣٢	٠,٦٦٦
٤	رحيم - قاس	٠,٦١٤	- ٠,٢٢٥	- ٠,٠٦٨	٠,١٧١	٠,٤٦١
٥	واقعي - خيالي	٠,٥٦٦	٠,٤١٥	٠,٠٩١	- ٠,٠١٨	٠,٥٠١
٦	نكبي - غربي	٠,٦٠٨	٠,٢٣٢	- ٠,٠٤٣	٠,٢٥٨	٠,٤٩٢
٧	غير مادي - مادي	٠,٦٤٥	- ٠,٢٧٣	٠,١٦٧	٠,١٩٦	٠,٥٥٧
٨	محب للسلام - غير محب للسلام	٠,٤٢١	٠,١٧٤	- ٠,٠٧٦	- ٠,٠١٥	٠,٢١٣
٩	لطيف - غير لطيف	٠,٥٧٨	٠,٥٧٧	- ٠,٢٠٣	٠,١٤٩	٠,٧٣٢
١٠	كريم - بخيل	٠,٢٠١	٠,٣٢٠	٠,١٦٤	٠,٥٤٣	٠,٤٦٥
١١	مؤلف - متكبر	٠,٥٠٠	- ٠,٠٨٨	- ٠,٣٨٧	٠,١٤٢	٠,٤٢٨
١٢	متقدم - متأخر	٠,٤٠١	٠,٢٥٩	٠,٥٩١	- ٠,٢٦٠	٠,٦٤٥
١٣	متف - غير متف	٠,٦٠١	٠,٣٣٩	٠,١٨٨	- ٠,٣٩١	٠,٦٦٤
١٤	متعاون - غير متعاون	٠,٦٥٦	- ٠,١٥١	- ٠,٠٧٣	٠,٠٥٤	٠,٤٦١

«تابع» جدول (٩) المصفوفة العاملية قبل التدوير لتصور الصعيدي للبحراوي (ن=١٥٢)

رقم	العامل المقياس	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	اشتراكيات
١٥	قنوع - طماع	٠,٤٩٦	٠,٠١٨ -	٠,٢٥٩ -	٠,١٤٦ -	٠,٣٣٥
١٦	غير غشاش - غشاش	٠,٦٩٤	٠,١٩٠ -	٠,٠١١	٠,٣٣٧	٠,٦٣١
١٧	أمين - غير أمين	٠,٣٧٢	٠,٣٠٦	٠,٠٦٥ -	٠,٠٥٣	٠,٢٣٩
١٨	متعلم - جاهل	٠,٦٧٠	٠,٤٣٥ -	٠,٣٢١ -	٠,١٠١	٠,٧٥١
١٩	متفائل - متشائم	٠,٦٧٦	٠,١٠٨ -	٠,٣٠٠	٠,٣٥٧	٠,٦٨٦
٢٠	منظم - غير منظم	٠,٠٥٦	٠,٥٠٨ -	٠,٠٧٥ -	٠,٤٩١	٠,٥٠٨
٢١	متسامح - غير متسامح	٠,٧٣٥	٠,٠٠٥	٠,١١٨	٠,٤١٥ -	٠,٧٢٦
٢٢	متكبر - غير متكبر	٠,٠٥	٠,٣٤٣	٠,١١٧ -	٠,٢٣١ -	٠,١٩٥
٢٣	حسن السلوك - سيء السلوك	٠,٢٦٦	٠,١٢٤	٠,١٧٢ -	٠,٢٧٢ -	٠,٢٥٧
٢٤	يثق بغيره - يشك بغيره	٠,٣١٦	٠,٣٥٢ -	٠,٤٣٣	٠,٢١١ -	٠,٤٥٦
٢٥	محب لغيره - كاره لغيره	٠,٦٠٨	٠,٥٢٥ -	٠,١٢٤ -	٠,١٤٧ -	٠,٦٨٢
٢٦	واضح - غامض	٠,٥٣٦	٠,١٧٣	٠,١٧٣ -	٠,٣٧٤	٠,٤٨٧
٢٧	عادل - ظالم	٠,٣٠٩	٠,١٨٥ -	٠,٢٤٦	٠,٤٠٧	٠,٣٥٦
٢٨	نزيهة - عديم القيمة	٠,٥٤٩	٠,١٤٤ -	٠,١٩٠ -	٠,١٢٧	٠,٣٧٥
٢٩	عنده طموح - ليس عنده طموح	٠,٥٩٦	٠,٢٢٥	٠,٢٩٠	٠,٠٠٥ -	٠,٤٩٠
٣٠	صريح - كتم	٠,٥١٨	٠,٣٧٧ -	٠,٤٣٢ -	٠,٠٦٧	٠,٦٠٢
٣١	غير مأكبر - مأكبر	٠,١٢٣	٠,٢٢٤ -	٠,٥٨٥	٠,١٦٢	٠,٤٣٤
٣٢	عملي - غير عملي	٠,٤٩٧	٠,٤٢٨	٠,١٩٠ -	٠,١٥٩	٠,٤٩٢
٣٣	مخلص - غير مخلص	٠,٥٢٧	٠,١١٨ -	٠,٠٢٩	٠,٢٣٢	٠,٣٤٦
٣٤	نزيه أخلاق - عديم الأخلاق	٠,٦٩٩	٠,٣٧٥ -	٠,٠٩٩ -	٠,٠٣٩ -	٠,٦٤٠
٣٥	عنده ضمير - بدون ضمير	٠,٤٩٦	٠,٣٩١ -	٠,١٥٨	٠,٢٢٩ -	٠,٤٧٦
٣٦	واسع الأفق - ضيق الأفق	٠,٣٦٥	٠,٦٥٣	٠,٠٢٩	٠,٢٣٠	٠,٦١٣
٣٧	عنده كرامة - ليس عنده كرامة	٠,٥٣٧	٠,٣١٣	٠,١٨٤	٠,٢٤٩ -	٠,٤٨٢
٣٨	قوي - ضعيف	٠,٣٨٦	٠,٥٣٢	٠,٢٠٨ -	٠,٠٤١ -	٠,٤٧٧
٣٩	نشط - كسول	٠,٤٩٣	٠,٤٨٣ -	٠,٠٦٥ -	٠,٣٣٢ -	٠,٥٩١
٤٠	غني - فقير	٠,٣٠٤	٠,٠٣٦	٠,٤٩١ -	٠,٢٢٣ -	٠,٣٨٥
٤١	واثق بنفسه - غير واثق بنفسه	٠,٤١٨	٠,١٣٧ -	٠,٦١٧	٠,٣٢٨	٠,٦٨٢
٤٢	اجتماعي - غير اجتماعي	٠,١٩٤	٠,٤٨١	٠,١٨١	٠,٤١٦	٠,٤٧٥
٤٣	قوي الإرادة - ضعيف الإرادة	٠,٣٠٣	٠,٨٠١	٠,٠٣٥	٠,٠٥٤	٠,٧٣٧
٤٤	مسالم - عدواني	٠,٦٦٨	٠,١٦٩ -	٠,٢٤٤	٠,٢٩٤ -	٠,٦٢٠
	الجزر الفطن	١١,٠٣٤	٥,١٢٥	٣,٢٥٦	٢,٨٣٦	٢٢,٢٥١
	النتائج للمعنى %	٤٩,٥٩	٢٣,٠٣	١٤,٦٣	١٢,٧٥	١٠٠,٠٠
	النتائج الارتباطي %	٢٥,٠٨	١١,٦٥	٠٧,٤٠٠	٠٦,٤٤٥	٥٠,٥٧

وقد احتوت المصفوفة العاملية قبل التدوير على أربعة عوامل، وبلغ حجم تباين المصفوفة العاملية (أي جملة الجذور الكامنة latent roots للعوامل الأربعة عشر) (٢٢, ٢٥١) أي أن المصفوفة العاملية قد استخلصت (٥٧, ٥٠%) من التباين الكلي للمصفوفة الارتباطية. كما بلغ الجذر الكامن للعامل الأول قبل التدوير (١١, ٣٤) وبذلك فقد استحوذ هذا العامل وحده على (٢٥, ٠٨%) من تباين المصفوفة الارتباطية، كما استحوذ على (٤٩, ٥٩%) من تباين المصفوفة العاملية. وقد بلغ عدد المقاييس الفرعية التي تشبعت تشعباً دالاً على العامل الأول قبل التدوير ٤١ مقياساً، مع استخدام القيمة (٠, ١٥٩) (*) كحد أدنى لجوهرية التشعبات، في حين لم تصل تشعبات ثلاثة مقاييس فقط لمستوى الدلالة الإحصائية، وهي المقاييس أرقام ٢٠، ٢٢، ٣١ كما خلا هذا العامل من وجود تشعبات سالبة عليه.

٢- المصفوفة العاملية بعد التدوير:

كما تم تدوير المصفوفة العاملية تدويراً متعامداً Orthogonal Rotation باستخدام طريقة الفاريمكس Varimax بهدف إعادة توزيع تباين كل مقياس فرعي (متغير) على العوامل وعددها أربعة عوامل. والجدول (١٠) يصف الجذر الكامن ونسبتي التباين العملي والارتباطي لكل عامل من عوامل المصفوفة العاملية قبل وبعد التدوير المتعامد بالفاريمكس، كما يوضح الجدول (١١) مصفوفة العوامل بعد التدوير. ومن هذين الجدولين يمكن ملاحظة أن العوامل الثاني والثالث والرابع قد امتصوا جزءاً من تباين العامل الأول قبل التدوير، بالصورة التي أضفت على هذه العوامل بعض الأهمية. وقد سبق ذكر أن أهمية العامل تتحدد بناءً على ما يسهم به من نسبة تباين ارتباطي، وأن العامل - بعد التدوير - الذي يصل جذره الكامن إلى ما يعادل ١٠% أو أكثر من حجم التباين الارتباطي يعد عاملاً هاماً. وبمراجعة نتائج الجدول (١٠) يمكن ملاحظة أن التدوير المتعامد بالفاريمكس قد ساهم في إضفاء مزيد من الأهمية على عوامل المصفوفة العاملية بعد التدوير؛ فكل عامل - على حده - من العوامل الأربعة بعد التدوير وصل

(*) تم حساب دلالة التشبع على العامل الأول باستخدام معادلة الخطأ المعياري للتشبع على العامل في المصدر التالي (صفوت فرج، ١٩٨٠: ١٥١) وبالتعويض في هذه المعادلة وجد أن التشبع على العامل الأول لعينة الدراسة (ن=١٥٢) يكون دالاً عند القيمة (١٥٩, ٠).

تباينه إلى أكثر من ١٠% من حجم تباين المصفوفة الارتباطية، مما يشير إلى أن جميع عوامل المصفوفة العاملية بعد التدوير هي عوامل هامة.

جدول (١٠) الجذر الكامن ونسبتي التباين العاملي والارتباطي لكل عامل من عوامل المصفوفة العاملية قبل وبعد التدوير المتعامد بالفاريمكس لتصوير الصعيدي للبحراوي (ن = ١٥٢)

العوامل	التباين قبل التدوير			التباين بعد التدوير		
	الجذر الكامن	نسبة قتلين العاملي %	نسبة قتلين الارتباطي %	الجذر الكامن	نسبة قتلين العاملي %	نسبة قتلين الارتباطي %
١	١١,٠٣٤	٤٩,٥٩	٢٥,٠٨	٦,٦٤١	٢٩,٨٤٦	١٥,٠٩٢
٢	٥,١٢٥	٢٣,٠٣	١١,٦٥	٦,١٣٠	٢٧,٥٤٩	١٣,٩٣٢
٣	٣,٢٥٦	١٤,٦٣	٠٧,٤٠	٤,٧٨٨	٢١,٥١٨	١٠,٨٨٢
٤	٢,٨٣٦	١٢,٧٥	٦,٤٤	٤,٦٩٢	٢١,٠٨٧	١٠,٦٦٤
مجموع	٢٢,٢٥١	%١٠٠	٥٠,٥٧	٢٢,٢٥١	%١٠٠	٥٠,٥٧

جدول (١١) المصفوفة العاملية بعد التدوير المتعامد بالفاريمكس

لتصوير الصعيدي للبحراوي (ن = ١٥٢)

العامل المقياس	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	اشتراكات
١ صدق - كاذب	٠,١٠١ -	٠,٥٦٨	٠,٥٦٥	٠,١٧٣	٠,٦٣١
٢ شجاع - جبان	٠,٠٩٦	٠,٠٩٢ -	٠,٠٤٩	٠,٦٤٣	٠,٤٣٤
٣ وفلي - خائن	٠,١٧٤	٠,٥٤٨	٠,١٨٢	٠,١٠٥	٠,٤٢٨
٤ رحيم - قس	٠,٢٢١	٠,٦٣٥	٠,١٠٩	٠,٤٠٩	٠,٣٤٦
٥ واقعي - خيالي	٠,٦٦٣	٠,١٣٥	٠,١٤٦	٠,١٤٨	٠,١٤٢
٦ نكسي - غيبي	٠,٥٠٦	٠,٠٢٣٣	٠,٣٩٦ -	٠,٢٤٨	٠,٤٧٥
٧ غير مادي - مادي	٠,٠٢٠٦	٠,٣٠٠	٠,١٠٧ -	٠,٥٠٤	٠,٣٥٦
٨ محب للسلام - غير محب للسلام	٠,٣٢٠	٠,٦٥٨	٠,٣٥٧	٠,٠٥٦	٠,٧٣٢
٩ لطيف - غير لطيف	٠,٦٢٠	٠,٣٢٠	٠,٠٦٠	٠,٠٤٤ -	٠,٤٩٢
١٠ كريم - بخيل	٠,١٣٨	٠,١١٠	٠,٠٢٤	٠,٨٠٦	٠,٦٨٢
١١ متواضع - متكبر	٠,٢٥٢	٠,٣٨٨	٠,٣٣٢	٠,١٠٤ -	٠,٦٨٢
١٢ متقدم - متأخر	٠,٢٥٦	٠,١٩٥ -	٠,٠٤٠	٠,٣٠٠ -	٠,١٩٥

جدول (١١) المصفوفة العاملية بعد التدوير المتعامد بالفاريمكس
لتصور الصعیدی للبحراوی (ن=١٥٢)

العامل المقياس	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	اشر اكيات
١٣ مقف - غير مقف	٠,٧٨٩	٠,٣١٧	٠,٠٦٥	٠,٠٦٩ -	٠,٦٦٤
١٤ متصلون - غير متعاون	٠,١٤٨	٠,٥٦٩	٠,٢١٢	٠,٢٦٤	٠,٦٦٦
١٥ قسوع - طماع	٠,١٩١	٠,٤٥١	٠,٠٩٥	٠,٣١٢	٠,٤٦١
١٦ غير عشاش - عشاش	٠,٤٢٦	٠,٥٢٢	٠,١٣١ -	٠,١٢٧	٠,٦٤٠
١٧ أمين - غير أمين	٠,٠٩٣ -	٠,٠٠٧	٠,٤٧٣	٠,٤٧٣	٠,٤٥٦
١٨ متعلم - جاهل	٠,٧٤١	٠,٠٦٦٨	٠,٢٣٥ -	٠,٠٦٥	٠,٧٣٧
١٩ متفائل - متشائم	٠,٢٤٩	٠,٠٩٣	٠,٣٨٨	٠,١٩٠ -	٠,٢٥٧
٢٠ منظم - غير منظم	٠,١٨٢	٠,٣٤٥	٠,٢٦٨	٠,٤٠١ -	٠,٣٨٥
٢١ متسامح - غير متسامح	٠,٠٤٦ -	٠,٧٢١	٠,٢٧٣	٠,٠٦٩ -	٠,٣٧٥
٢٢ مكتوب - غير مكتوب	٠,٢٣٤	٠,٥٢٠ -	٠,٣٠٣	٠,٢١١	٠,٤٦١
٢٣ حسن السلوك - سيء السلوك	٠,٢٤٨	٠,٢٠٧	٠,٦٢٦	٠,٣٥٣	٠,٦٢٠
٢٤ يثق بغيره - يشك بغيره	٠,١٥٠	٠,٠٩٣ -	٠,٦٢٦	٠,١٩٤	٠,٦٨٦
٢٥ محب لغيره - كاره لغيره	٠,٠٣٨ -	٠,٢٦٠	٠,٥٦٠	٠,٣٠٦	٠,٤٧١
٢٦ واضح - غامض	٠,٤٦٧ -	٠,٤٠٩	٠,٢٦٤ -	٠,٢٣١	٠,٥٠٨
٢٧ عادل - ظالم	٠,٠١١٣	٠,٠٥٨	٠,٢٩٢	٠,٤٣٧	٠,٢٨٠
٢٨ ذو قيمة - عديم القيمة	٠,٥٣٤	٠,١٩٧	٠,٤١٠	٠,٠٠٧	٠,٤٩٢
٢٩ عده طموح - ليس عده طموح	٠,٤٦٩	٠,٢٨٨ -	٠,٣٦٢	٠,٤٥٩	٠,٦٤٥
٣٠ صريح - كئوم	٠,٠٧٢٩	٠,٦٠٢	٠,٤٧١	٠,٢٢٦	٠,٤٥٨
٣١ غير مأكبر - مأكبر	٠,١٣٤	٠,٤٨٨	٠,٢٤٤	٠,٤٩١	٠,٥٥٧
٣٢ عملي - غير عملي	٠,٦٣٦	٠,٠٣٢ -	٠,٥٠٠	٠,١٢٠	٠,٤٧٧
٣٣ مخلص - غير مخلص	٠,١٨٥	٠,٦١٢	٠,١١٠	٠,٠٨٣ -	٠,٦٠٢
٣٤ ذو أخلاق - عديم الأخلاق	٠,٤٢٦	٠,٢٠١	٠,٦٨٧	٠,١٨١	٠,٧٢٦
٣٥ عده ضمير - بدون ضمير	٠,١٢٣ -	٠,٣٦٩	٠,٦٥٤	٠,١٠٤	٠,٥٩١
٣٦ واسع الأفق - ضيق الأفق	٠,٨٣٤	٠,١٠٥ -	٠,١٦٨	٠,٠٥٣ -	٠,٦١٣
٣٧ عده كرامة - ليس عده كرامة	٠,٥٧١	٠,٠٠٣	٠,٣٦٣	٠,١٥٥	٠,٤٨٢
٣٨ قوي - ضعيف	٠,٥٣١ -	٠,١١٩	٠,٢٢٩	٠,٣٧٦	٠,٤٩٠
٣٩ نشيط - كسل	٠,٤٥٧ -	٠,١٧٣	٠,٠٢١	٠,٠١٠	٠,٢٣٩
٤٠ غني - فقير	٠,٢٩١	٠,٤٤٤	٠,٠٨٢	٠,٦٣٠	٠,٤٦٥
٤١ واثق بنفسه - غير واثق بنفسه	٠,٠٩١٨	٠,٣١٨	٠,٠٣٧ -	٠,١٧٨ -	٠,٣٣٥
٤٢ اجتماعي - غير اجتماعي	٠,٣٧٥	٠,٢٢٨	٠,١٤٢	٠,٠٢٤	٠,٢١٣
٤٣ قوي الإرادة - ضعيف الإرادة	٠,٦٤٨	٠,١٣٦	٠,٠١٦	٠,١٩٦ -	٠,٥٠١
٤٤ مسالم - عدواني	٠,١١٢	٠,١٦٤	٠,٠٦٢ -	٠,٠٠٥	٠,٤٨٧
المتوسط لكل عامل	٦,٦٤١	٦,١٣٠	٤,٧٨٨	٤,٠٨٣	٢١,٦٤٢
المتوسط لكل مقياس %	٣٠,٦٨٦	٢٨,٣٢٥	٢٢,١٢٤	١٨,٨٦٥	١٠٠,٠٠٠
المتوسط لكل ارتباط %	١٥,٠٩٢	١٣,٩٣٢	١٠,٨٨٢	٩,٢٧٩	٤٩,١٩

وقد أدى التدوير المتعامد للعوامل إلى التخلص من عدد كبير من التشعبات سالبة الإشارة، ومن الجدول (١١) الخاص بمصفوفة العوامل بعد التدوير، قام الباحث بتحديد التشعبات الجوهرية للمقاييس الفرعية باستخدام القيمة (٣, ٠) كحد أدنى لجوهرية التشعبات مع اختيار تشيع جوهرية واحد - وهو التشيع الأكبر - لكل مقياس فرعي على حدة على جميع عوامل المصفوفة العملية، حتى يمكن الحصول على قدر أكبر لتمييز المتغير الواحد على عامل واحد. وسنحاول فيما يلي تفسير كل عامل على حدة من عوامل المصفوفة العملية بعد التدوير.

(أ) العامل الأول بعد التدوير "عامل القوة"؛

بلغ عدد المقاييس الفرعية التي تشعبت تشعباً جوهرياً على العامل الأول بعد التدوير خمسة عشر مقياساً (مع استخدام القيمة ٣, ٠ كحد أدنى لجوهرية التشعبات ومع اختيار تشيع جوهرية واحد لكل مقياس فرعي على جميع عوامل المصفوفة العملية) والجدول (١٢) يوضح هذه المقاييس مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب قيمة التشيع. ومن هذا الجدول أيضاً يمكن ملاحظة أن الجزر الكامن لهذا العامل قد بلغ (٦٤, ٦) واستحوذ على (٢٩, ٨٤٦%) من حجم تباين المصفوفة العملية، كما استخلص (١٥, ٠٩٢%) من حجم تباين المصفوفة الارتباطية. وكان أعلى التشعبات على هذا العامل للمقياس رقم (٣٦) "واسع الأفق - ضيق الأفق" بتشيع قدره (٨٣٤, ٠)، يليه المقياس (١٣) "مثقف - غير مثقف" وتشيعه (٧٨٩, ٠)، ثم المقياس (٤٣) "قوي الإرادة - ضعيف الإرادة" بتشيع (٧٤١, ٠)، ثم المقياس (١٨) "متعلم - جاهل" وتشيعه (٦٦٣, ٠)، يلي ذلك المقياس (٥) "واقعي - خيالي" وتشيعه (٦٤٨, ٠)، ثم المقياس (٣٨) "قوي - ضعيف" وتشيعه (٦٣١, ٠)، ثم المقياس (٣٢) "عملي - غير عملي" وتشيعه (٦٢٠, ٠)، يليه المقياس (٣٧) "عنده كرامة - ليس عنده كرامة" بتشيع (٥٧١, ٠)، ثم المقياس (٦) "ذكي - غبي" بتشيع قدره (٥٣٤, ٠)، فالمقياس (٢٩) "عنده طموح - ليس عنده طموح" بتشيع قدره (٥٣١, ٠)، يلي ذلك المقاييس الخمسة التالية "اجتماعي - غير اجتماعي"، و"متقدم - متأخر"، و"منظم - غير منظم"، و"أمين - غير أمين"، و"محب للسلام - غير محب للسلام".

ويجب ملاحظة أن جميع التشبعات الجوهرية على هذا العامل كانت موجبة، وبدراسة طبيعة المقاييس الفرعية (المتغيرات) التي تشبعت تشبعا جوهريا على العامل الأول بعد التدوير يمكن استخلاص صورة البحراوي في تصور الصعيدي كما تظهر على العامل الأول؛ فالصعيدي يصف البحراوي على أنه: "واسع الأفق، ومثقف، وقوي الإرادة، ومتعلم، وواقعي، وقوي، وعملي، وعنده كرامة، وذكي، وعنده طموح، واجتماعي، ومتقدم، ومنظم، وأمين، ومحِب للسلام". وهي صورة تحتوي على عدد من المكونات الإيجابية في جميع تفاصيلها. وهو شبيه بالعامل الثاني في المصفوفة العملية بعد التدوير لتصور الصعيدي لنفسه والذي سمي أيضا عامل "القوة". كما نجد شبيها بهذا العامل في عدد من الدراسات السابقة التي استخدمت التمايز السيماتي

جدول (١٢) المقاييس الفرعية لتصور الصعيدي للبحراوي، التي تشبعت تشبعا دالا على العامل الأول بعد التدوير مرتبة ترتيبا تنازليا وفقا لحجم التشبع

ترتيب	رقم المقياس	المقاييس الفرعية على العامل الأول عامل "القوة"	التشبع
١	٣٦	واسع الأفق - ضيق الأفق	٠,٨٣٤
٢	١٣	مثقف - غير مثقف	٠,٧٨٩
٣	٤٣	قوي الإرادة - ضعيف الإرادة	٠,٧٤١
٤	١٨	متعلم - جاهل	٠,٦٦٣
٥	٥	واقعي - خيالي	٠,٦٤٨
٦	٣٨	قوي - ضعيف	٠,٦٣١
٧	٣٢	عملي - غير عملي	٠,٦٢٠
٨	٣٧	عنده كرامة - ليس عنده كرامة	٠,٥٧١
٩	٦	ذكي - غبي	٠,٥٣٤
١٠	٢٩	عنده طموح - ليس عنده طموح	٠,٥٣١
١١	٤٢	اجتماعي - غير اجتماعي	٠,٥٠٦
١٢	١٢	متقدم - متأخر	٠,٤٦٩
١٣	٢٠	منظم - غير منظم	٠,٤٦٧
١٤	١٧	أمين - غير أمين	٠,٤٥٧
١٥	٨	محِب للسلام - غير محِب للسلام	٠,٣٧٥
المجموع الكلي			٦,٦٤١
المتباين العاملي %			٢٩,٨٤٦
المتباين الارتباطي %			١٥,٠٩٢

عند دراسة الأفكار النمطية عن الذات والآخر منها دراسات: (صفاء الأعسر، ١٩٧٨) و(Osgood, C., 1964) و(Osgood, E., et al, 1957) و(Suci, G., 1960) و(Stagner, R., & Solley, C., 1970) و(Cassel, R.N., ١٩٧٠) و(Magoon, R., 1973) و(Davis, T., & Gardner, D.M., et al, 1973). مما سبق يمكن تسمية هذا العامل "عامل القوة" potency factor اتساقا مع ما تشير إليه المقاييس التي تشبعت تشبعا دالا على هذا العامل، واتساقا أيضا مع نتائج عدد من الدراسات السابقة.

ب. العامل الثاني بعد التدوير "عامل التقييم":

بلغ عدد المقاييس التي تشبعت تشبعا جوهريا على العامل الثاني بعد التدوير أربعة عشر مقياسا، جميعها موجبة الإشارة. والجدول (١٣) يوضح هذه المقاييس مرتبة ترتيبا تنازليا حسب قيمة التشبع. ومنه يمكن ملاحظة أن الجذر الكامن لهذا العامل قد بلغ (١٣, ٦) واستحوذ على (٥٥, ٢٧%) من تباين المصفوفة العاملية (التباين المشترك)، كما استخلص (٩٣, ١٣%) من حجم تباين المصفوفة الارتباطية (التباين الكلي). ومن الجدول (٢٥) نجد أن أعلى التشبعات على هذا العامل كان تشبع المقياس رقم (٢٨) "ذو قيمة - عديم القيمة" وبلغ تشبعه (٧٢١, ٠)، يليه المقياس رقم (٢٦) "واضح - غامض" وبلغ تشبعه (٦٦٤, ٠)، ثم المقياس (٩) "لطيف - غير لطيف" بتشبع قدره (٦٥٨, ٠)، ثم المقياس (٣٣) "مخلص - غير مخلص" وتشبعه (٦٣٥, ٠)، فالمقياس (٣٠) "صريح - كتوم" بتشبع (٦١٢, ٠)، فالمقياس (١) "صادق - كاذب" وكان تشبعه (٦٠٢, ٠)، يلي ذلك المقياس (٣) "وفي - خائن" وكان تشبعه (٥٦٩, ٠)، ثم المقياس (١٦) "غير غشاش - غشاش" وكان تشبعه (٥٦٨, ٠)، يلي ذلك المقاييس الستة التالية: "متواضع - متكبر" و"ذو أخلاق - عديم الأخلاق" و"رحيم - قاس" و"متعاون - غير متعاون" و"واثق بنفسه - غير واثق بنفسه"، وأخيرا المقياس "قنوع - طماع".

جدول (١٣) المقاييس الفرعية لتصوير الصعيدي للبحراوي، التي تشبعت تشبعا دالا على العامل الثاني بعد التدوير مرتبة ترتيبا تنازليا وفقا لحجم التشبع

ترتيب	رقم المقياس	المقاييس الفرعية على العامل الثاني عامل "التقييم"	التشبع
١	٢٨	ذو قيمة - عديم القيمة	٠,٧٢١
٢	٢٦	واضح - غامض	٠,٦٦٤
٣	٩	لطيف - غير لطيف	٠,٦٥٨
٤	٣٣	مخلص - غير مخلص	٠,٦٣٥
٥	٣٠	صريح - كتموم	٠,٦١٢
٦	١	صادق - كاذب	٠,٦٠٢
٧	٣	وفى - خائن	٠,٥٦٩
٨	١٦	غير غشاش - غشاش	٠,٥٦٨
٩	١١	متواضع - متكبر	٠,٥٤٨
١٠	٣٤	ذو أخلاق - عديم الأخلاق	٠,٥٢٢
١١	٤	رحيم - قاس	٠,٥٢٠
١٢	١٤	متعاون - غير متعاون	٠,٤٥١
١٣	٤١	واثق بنفسه - غير واثق بنفسه	٠,٣٨٨
١٤	١٥	قنوع - طماع	٠,٣١٨
المجموع الكلي			٦,١٣٠
النسبة المئوية			٢٧,٥٤٩
النسبة المئوية الارتباطية			١٣,٩٣٢

كما سبق وبدراسة طبيعة المقاييس الفرعية (المتغيرات) التي تشبعت تشبعا جوهريا على العامل الثاني بعد التدوير يمكن استخلاص صورة البحراوي في تصور الصعيدي كما تظهر على هذا العامل؛ فالصعيدي يصف البحراوي على أنه: "ذو قيمة، وواضح، ولطيف، ومخلص، وصريح، وصادق، ووفى، وغير غشاش، ومتواضع، وذو أخلاق، ورحيم، ومتعاون، وواثق بنفسه، وقنوع". وهي صورة تشتمل على مجموعة من المكونات الإيجابية في جميع أجزائها. ويمكن ملاحظة أن هذا العامل شبيه بالعامل

الأول بعد التدوير الذي خرجنا به من المصفوفة العاملية لتصوير الصعيدي لنفسه، والذي سمي "عامل التقييم" evaluation factor ذلك أن العامل الثاني في المصفوفة العاملية لتصوير الصعيدي للبحراوي قد اشتمل على صفات تقييمية مثل وصف البحراوي على أنه: "ذو قيمة، وواضح، ولطيف، ومخلص، وصريح، وصادق... إلخ. لذا يمكن تسمية هذا العامل بـ "عامل التقييم" evaluation factor كما يمكن ملاحظة أن هذا العامل شبيه بعامل "التقييم" الذي توصلت إليه عدد من الدراسات السابقة التي استخدمت التمايز السيمانتني منها دراسات:

(صفاء الأعسر، ١٩٧٨) و (Osgood, C., 1964) و (Osgood, E., et al, 1957) و (Suci, G., 1960) و (Stagner, R., & Solley, C., 1970) و (Cassel, R.N., 1970) و (Magoon, R., & Davis, T., 1973) و (Salazar, J., & Marin, G., 1977) و (Gardner, R.C., et al, 1972, 1973). ويأتي اتساق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات السابقة كمؤشر على صدق النتائج التي أمكن الخروج بها من الدراسة الحالية، كما تعد مؤشرا على إمكانية استخدام هذا المقياس في الدراسات عبر الحضارية cross - cultural studies.

ج - العامل الثالث بعد التدوير "عامل النشاط":

بلغ عدد المقاييس التي تشبعت تشبعا جوهريا على العامل الثالث بعد التدوير سبعة مقاييس جميعها موجبة الإشارة، والجدول (١٤) يوضح هذه المقاييس مرتبة ترتيبا تنازليا حسب قيمة التشبع. ومن هذا الجدول يمكن ملاحظة أن الجذر الكامن للعامل الثالث بعد التدوير بلغ (٤,٧٨٨) واستحوذ على (٥٢,٢١%) من تباين المصفوفة العاملية، كما استخلص (١٠,٨٨%) من حجم تباين المصفوفة الارتباطية. ومن الجدول (١٤) نجد أن أعلى التشبعات على هذا العامل كان تشبع المقياس رقم (٢١) "متسامح - غير متسامح" بتشبع (٠,٦٨٧)، ثم المقياس رقم (٣٩) "نشيط - كسول" بتشبع (٠,٦٥٤)، فالمقياس رقم (١٩) "متفائل - متشائم" وتشبعه (٠,٦٢٩)، يليه المقياس (٤٤) "مسالم - عدواني"، بتشبع قدره (٠,٦٢٦)، فالمقياس (٣٥) "عنده ضمير - بدون ضمير" بتشبع قدره (٠,٥٦٠). يلي ذلك المقياس (٢٤) "يثق بغيره - يشك بغيره" (٠,٤٧٣)، وأخيرا المقياس (٢٣) "حسن السلوك - سيئ السلوك"، وتشبعه (٠,٣٨٨).

جدول (١٤) المقاييس الفرعية لتصور الصعيدي للبحراوي، التي تشبعت تشبعا دالا على العامل الثالث بعد التدوير مرتبة ترتيبا تنازليا وفقا لحجم التشبع

ترتيب	رقم المقياس	المقاييس الفرعية على العامل الثالث عامل "النشاط"	التشبع
١	٢١	متسامح - غير متسامح	٠,٦٨٧
٢	٣٩	نشيط - كسول	٠,٦٥٤
٣	١٩	متفائل - متفائل	٠,٦٢٩
٤	٤٤	مسالم - عدواني	٠,٦٢٦
٥	٣٥	عنده ضمير - بدون ضمير	٠,٥٦٠
٦	٢٤	يثق بغيره - يشك بغيره	٠,٤٧٣
٧	٢٣	حسن السلوك - سيئ السلوك	٠,٣٨٨
الجزء من العينة			٤,٧٨٨
النسبة المئوية			٢١,٥١٨
النسبة المئوية المرتبطة			١٠,٨٨٢

وبناء على ذلك فإنه بدراسة طبيعة المقاييس الفرعية (العبارات) التي تشبعت تشبعا جوهريا على العامل الثالث بعد التدوير يمكن استخلاص صورة البحراوي في تصور الصعيدي؛ فالبحراوي يتصف بأنه: "متسامح، ونشيط، ومتفائل، ومسالم، وعنده ضمير، ويثق بغيره، وحسن السلوك". ويمكن تسمية هذا العامل "عامل النشاط" - activity factor وهو شبيه بالعامل الثالث في المصفوفة العاملية بعد التدوير لتصور الصعيدي لنفسه، والذي سمي أيضا "عامل النشاط" كما أن هذا العامل شبيه بعامل "النشاط" الذي توصلت إليه عدد من الدراسات السابقة التي استخدمت التمايز السيمانتى مثل دراسات: (صفاء الأعسر، ١٩٧٨) و (Osgood, C., 1964) و (Osgood, E., et al, 1957) و (Suci, G., 1960) و (Stagner, R.; & Solley, C., 1970) و (Cassel, R.N., 1970) و (Magoon, R., & Davis, T., 1973)

(ج) العامل الرابع بعد التدوير:

بلغ عدد المقاييس التي تشبعت تشبعا جوهريا على العامل الرابع بعد التدوير ثمانية مقاييس جميعها موجبة الإشارة، والجدول (١٥) يوضح هذه المقاييس مرتبة ترتيبا تنازليا

حسب قيمة التشبع. ومن هذا الجدول يمكن ملاحظة أن الجذر الكامن لهذا العامل بلغ (٤,٦٩) واستحوذ على (٢١,٠٩%) من تباين المصفوفة العاملية، كما استخلص (١٠,٦٦%) من حجم تباين المصفوفة الارتباطية. ومن الجدول (١٥) نجد أن أعلى التشبعات على هذا العامل كان تشبع المقياس رقم (٢٥) "محب لغيره - كاره لغيره" بتشبع (٠,٨٠٦)، ثم المقياس رقم (٣١) "غير ماکر - ماکر" بتشبع (٠,٦٤٣)، ثم المقياس رقم (١٠) "کريم - بخيل" وكان تشبعه (٠,٦٣٠)، فالمقياس رقم (٢٧) "عادل - ظالم" وتشبعه (٠,٥٠٤)، يليه المقياس (٧) "غير مادي - مادي"، بتشبع قدره (٠,٤٩١)، فالمقياس (٢) "شجاع - جبان" وتشبعه (٠,٤٣٧). يليه المقياس (٤٠) "غني - فقير" (٠,٤٠١)، وأخيرا المقياس (٢٢) "متدين - غير متدين"، وتشبعه (٠,٣٠٠).

جدول (١٥) المقاييس الفرعية لتصوير الصعيدي للبحراوي، التي تشبعت تشبعا دالا على العامل الرابع بعد التدوير مرتبة ترقيا تنازليا وفقا لحجم التشبع

ترتيب	رقم المقياس	المقاييس الفرعية على العامل الرابع	التشبع
١	٢٥	محب لغيره - كاره لغيره	٠,٨٠٦
٢	٣١	غير ماکر - ماکر	٠,٦٤٣
٣	١٠	کريم - بخيل	٠,٦٣٠
٤	٢٧	عادل - ظالم	٠,٥٠٤
٥	٧	غير مادي - مادي	٠,٤٩١
٦	٢	شجاع - جبان	٠,٤٣٧
٧	٤٠	غني - فقير	٠,٤٠١
٨	٢٢	متدين - غير متدين	٠,٣٠٠
الجذر الكامن			٤,٦٩٢
التباين العاملي %			٢١,٠٨٧
التباين الارتباطي %			١٠,٦٦٤

وبناء على ذلك فإنه بدراسة طبيعة المقاييس الفرعية (العبارات) التي تشبعت تشبعا جوهريا على العامل الرابع بعد التدوير يمكن استخلاص صورة البحراري في تصور الصعيدي؛ فالبحراري يتصف بأنه: "محب لغيره، وغير مآكر، وكريم، وعادل، وغير مادي، وشجاع، وغني، ومتدين". وهي صورة تشتمل أيضا على مجموعة من المكونات الإيجابية في جميع أجزاءها. ويمكن ملاحظة أن هذا العامل شبيه بالعامل الأول بعد التدوير الذي حصلنا عليه من المصفوفة العاملية لتصور الصعيدي لنفسه، كما أنه شبيه بالعامل الثاني في المصفوفة العاملية لتصور الصعيدي للبحراري والذي سمي "عامل التقييم" والباحث يأمل في التأكد من الهوية السيكولوجية لهذا العامل في دراسات عاملية لاحقة.

المقارنة بين عوامل صورة الصعيدي وعوامل صورة البحراري؛

بعد عرض الصورة العاملية (بعد التدوير) لتصور الصعيدي لنفسه والصورة العاملية لتصور الصعيدي للبحراري، يرى الباحث أهمية إجراء مقارنة بين العوامل في الصورتين - صورة الصعيدي وصورة البحراري). وقد أمكن وضع كل عاملين متشابهين في الصورتين في جدول جديد؛ وعلى ذلك اشتمل الجدول (١٦) على المقاييس التي تشبعت تشبعا دالا على عامل التقييم في الصورتين، كما اشتمل الجدول (١٧) على المقاييس التي تشبعت تشبعا دالا على عامل القوة في الصورتين، في حين اشتمل الجدول (١٨) على المقاييس التي تشبعت تشبعا دالا على عامل النشاط في الصورتين. وبمراجعة هذه الجداول الثلاثة يمكن الخروج بالتائج التالية:

- ١- أن العامل الأول في المصفوفة العاملية لتصور الصعيدي لنفسه والذي سبق تسميته عامل "التقييم" شبيه بالعامل الثاني في المصفوفة العاملية لتصور الصعيدي للبحراري والذي سبق تسميته عامل "التقييم" أيضا؛ فالمقاييس التي تشبعت تشبعا جوهريا على العامل الأول لتصور الصعيدي لنفسه مشابهة - في غالبيتها العظمى - للمقاييس التي تشبعت تشبعا جوهريا على العامل الثاني لتصور الصعيدي للبحراري. وبصورة أخرى يمكن ملاحظة أن المقاييس التي تكرر وجودها على العاملين، بلغ عددها ١٠

مقاييس هي المقاييس أرقام ١، ٣، ٣٣، ١٦، ٢٨، ٣٠، ٢٦، ١١، ٩، و ٣٤، وهي تمثل (٥، ٦٢%) من جملة عدد المقاييس التي تشبعت تشبعا جوهريا على العامل الأول لتصوير الصعيدي لنفسه، كما أنها تمثل (٤، ٧١%) من جملة عدد المقاييس التي تشبعت تشبعا جوهريا على العامل الثاني لتصوير الصعيدي للبحراوي. إضافة إلى ذلك فقد جاء ترتيب المقاييس العشرة على العاملين في المراكز الأولى في القائمتين بالجدول (١٦). فإذا عرفنا أن المقاييس التي تشبعت تشبعا دالا على هذين العاملين قد تم ترتيبها ترتيبا تنازليا وفقا لقيمة التشبعات الدالة على كل عامل من العاملين، لاستخلصنا من ذلك أن هناك تشابها كبيرا في البنية العائلية لكل عامل من العاملين.

كما يمكن ملاحظة أن عدد المقاييس التي تشبعت تشبعا دالا على العامل الأول بعد التدوير والخاص بتصوير الصعيدي لنفسه وفي نفس الوقت لم تشبع تشبعا دالا على العامل الثاني بعد التدوير والخاص بتصوير الصعيدي للبحراوي، هذه المقاييس بلغ عددها ستة مقاييس وهي تمثل (٥.٣٧%) من جملة عدد المقاييس التي تشبعت تشبعا دالا على العامل الأول والمتعلق بتصوير الصعيدي لنفسه. ومعظم هذه المقاييس الستة جاء ترتيبها في المركز الأخير ضمن المقاييس الخاصة بهذا العامل. في حين كان عدد المقاييس التي تشبعت تشبعا دالا على العامل الثاني بعد التدوير والخاص بتصوير الصعيدي للبحراوي ولم تشبع تشبعا دالا على العامل الأول بعد التدوير والخاص بتصوير الصعيدي لنفسه، هذه المقاييس بلغ عددها أربعة مقاييس وهي تمثل (٦.٢٨%) من جملة عدد المقاييس التي تشبعت تشبعا دالا على العامل الثاني والخاص بتصوير الصعيدي للبحراوي. وجميع هذه المقاييس الأربعة جاء ترتيبها في المركز الأخير ضمن المقاييس الخاصة بها العامل. وتشير هذه النتائج إلى أن أوجه التشابه بين عاملي "التقييم" في صورتين يعد تشابها كبيرا، وأن أوجه الاختلاف بين هذين العاملين أصغر من أوجه التشابه.

جدول (١٦) المقارنة بين العامل الأول (عامل التقييم) والخاص بصورة الصعيدي لنفسه وبين العامل الثاني (عامل التقييم) الخاص بصورة الصعيدي للبحراوي

صورة الصعيدي لنفسه		صورة الصعيدي للبحراوي	
العامل الأول "التقييم"		العامل الثاني "التقييم"	
رقم المقاييس	المقياس	رقم المقاييس	المقياس
١	صادق - كاذب	٢٨	نو قيمة - عديم القيمة
٣	رفي - خائن	٢٦	واضح - غامض
٣٣	مخلص - غير مخلص	٩	لطيف - غير لطيف
٢٥	محب لغيره - كاره لغيره	٣٣	مخلص - غير مخلص
١٦	غير غشاش - غشاش	٣٠	صريح - كتموم
٢٤	يثق بغيره - يشك بغيره	١	صادق - كاذب
٢٨	نو قيمة - عديم القيمة	٣	رفي - خائن
٣٠	صريح - كتموم	١٦	غير غشاش - غشاش
٢٦	واضح - غامض	١١	متواضع - متكبر
١١	متواضع - متكبر	٣٤	نو أخلاق - عديم الأخلاق
٩	لطيف - غير لطيف	٤	رحيم - قاس
٣٤	نو أخلاق - عديم الأخلاق	١٤	متعاون - غير متعاون
١٠	كريم - بخيل	٤١	واثق بنفسه - غير واثق بنفسه
٣١	غير ماکر - ماکر	١٥	قنوع - طماع
٣٥	عنده ضمير - بدون ضمير		
٣٧	عنده كرامة - ليس عنده كرامة		

٢- أن العامل الثاني في المصفوفة العاملية لتصور الصعيدي لنفسه والذي سبق تسميته عامل "القوة" شبيه بالعامل الأول في المصفوفة العاملية لتصور الصعيدي للبحراوي والذي سبق تسميته عامل "القوة" أيضا؛ فالمقاييس التي تشبعت تشبعا جوهريا على العاملين مشابهة في غالبيتها العظمى. ومن الجدول (١٧) يمكن ملاحظة أن المقاييس التي تكرر وجودها على العاملين، بلغ عددها ١٠ مقاييس وهي تمثل (٦٦,٧ %) من

جملة عدد المقاييس التي تشبعت تشبعا جوهريا على كل عامل من العاملين. في حين يمكن ملاحظة أن عدد المقاييس التي تشبعت تشبعا دالا على العامل الثاني لتصوير الصعيدي لنفسه ولم تشبعت تشبعا دالا على العامل الأول لتصوير الصعيدي للبحراوي، بلغ عددها خمسة مقاييس وهي تمثل (٣, ٣٣%) من جملة عدد المقاييس التي تشبعت تشبعا دالا على العامل الثاني لتصوير الصعيدي لنفسه. أما عدد المقاييس التي تشبعت تشبعا دالا على العامل الأول لتصوير الصعيدي للبحراوي ولم تشبعت تشبعا دالا على العامل الثاني لتصوير الصعيدي لنفسه، بلغ عددها خمسة مقاييس أيضا وتمثل (٣, ٣٣%) من جملة عدد المقاييس التي تشبعت تشبعا دالا على العامل الأول لتصوير الصعيدي للبحراوي. وتشير هذه النتائج إلى أن التشابه كبيرا في مضمون كل عامل من عاملي "القوة" في الصورتين (صورة الصعيدي وصورة البحراوي كما يدرجهما الصعيدي)، وأن الاختلاف في مضمون العاملين اختلافا طفيفا.

جدول (١٧) المقارنة بين العامل الثاني (عامل القوة) والخاص بصورة الصعيدي لنفسه وبين العامل الأول (عامل القوة) الخاص بصورة الصعيدي للبحراوي

صورة الصعيدي لنفسه		صورة الصعيدي للبحراوي	
العامل الثاني "القوة"		العامل الأول "القوة"	
رقم المقاييس	المقاييس	رقم المقاييس	المقاييس
٤٣	قوي الإرادة - ضعيف الإرادة	٣٦	واسع الأفق - ضيق الأفق
٣٨	قوي - ضعيف	١٣	متقف - غير متقف
٢	شجاع - جبان	٤٣	قوي الإرادة - ضعيف الإرادة
٤٠	عقلي - قهري	١٨	متعلم - جاهل
١٨	متعلم - جاهل	٥	واقعي - خيالي
٢٩	عنده طموح - ليس عنده طموح	٣٨	قوي - ضعيف
١٢	متقدم - متأخر	٣٢	عقلي - غير عقلي
٢٧	عادل - ظالم	٣٧	عنده كرامة - ليس عنده كرامة
٥	واقعي - خيالي	٦	نكبي - غير نكبي
٣٦	واسع الأفق - ضيق الأفق	٢٩	عنده طموح - ليس عنده طموح
١٣	متقف - غير متقف	٤٢	اجتماعي - غير اجتماعي
٤	رحيم - قاس	١٢	متقدم - متأخر
٦	نكبي - غير نكبي	٢٠	منظم - غير منظم
٢٠	منظم - غير منظم	١٧	أمين - غير أمين
٧	غير مادي - مادي	٨	محب للسلام - غير محب للسلام

٣- أن العامل الثالث في المصفوفة العاملية لتصور الصعيدي لنفسه والذي سبق تسميته عامل "النشاط" شبيه بالعامل الثالث في المصفوفة العاملية لتصور الصعيدي للبحراوي والذي سبق تسميته عامل "النشاط" أيضاً؛ فالمقاييس التي تشبعت تشبعاً جوهرياً على العاملين مشابهة في غالبيتها العظمى. وبمراجعة نتائج الجدول (١٨) والذي يحتوي على المقاييس التي تشبعت تشبعاً جوهرياً على كل عامل من العاملين يمكن ملاحظة أن هناك خمسة مقاييس قد تكرر وجودها على كل عامل من هذين العاملين، وهذه المقاييس الخمسة تمثل (٥, ٣٨%) من جملة عدد المقاييس التي تشبعت تشبعاً جوهرياً على العامل الثالث في المصفوفة العاملية لتصور الصعيدي لنفسه، كما أنها تمثل (٤, ٧١%) من جملة عدد المقاييس التي تشبعت تشبعاً جوهرياً على العامل الثالث في المصفوفة العاملية لتصور الصعيدي للبحراوي.

جدول (١٨) المقارنة بين العامل الثالث (عامل النشاط) والخاص بصورة الصعيدي لنفسه وبين العامل الثالث (عامل النشاط) الخاص بصورة الصعيدي للبحراوي

صورة الصعيدي لنفسه		صورة الصعيدي للبحراوي	
العامل الثالث "النشاط"		العامل الثالث "النشاط"	
رقم المقاييس	المقياس	رقم المقاييس	المقياس
٣٩	نشط - كسول	٢١	متسامح - غير متسامح
٣٢	عالي - غير عالي	٣٩	نشط - كسول
١٥	قنوع - طماع	١٩	متقاتل - متخاذل
١٩	متقاتل - متخاذل	٤٤	مسالمة - عدواني
٤٢	اجتماعي - غير اجتماعي	٣٥	عنده ضمير - بدون ضمير
٨	محب للسلام غير محب للسلام	٢٤	يثق بغيره - يشك بغيره
٤١	ولق بنفسه - غير ولق بنفسه	٢٣	حسن السلوك - سيئ السلوك
٤٤	مسالمة - عدواني		
٢١	متسامح - غير متسامح		
٢٢	متكبر - غير متكبر		
٢٣	حسن السلوك - سيئ السلوك		
١٧	لهم - غير لهم		
١٤	متعاون - غير متعاون		

٤- وهناك نتيجة هامة أيضا يمكن الخروج بها عند مقارنة نتائج عوامل المصفوفة العاملة بعد التدوير في كل من صورتين، وتتمثل هذه النتيجة في أن أهم العوامل في المصفوفة العاملة لتصور الصعيدي لنفسه هو عامل "التقييم"؛ فقد استحوذ هذا العامل على أعلى نسبة تباين عاملي وأعلى نسبة تباين ارتباطي بالمقارنة بباقي عوامل المصفوفة العاملة بعد التدوير والخاصة بصورة الصعيدي لدى الصعيدي. في حين كان عامل "القوة" هو العامل الأكثر أهمية بالمقارنة بباقي عوامل المصفوفة العاملة بعد التدوير والخاصة بصورة البحراوي كما يدركها الصعيدي. وهذه النتيجة تدعمها النتائج التي سيعالجها الباحث بعد ذلك عند دراسة مضمون الأفكار النمطية عن الصعيدي وعن البحراوي في تصور الصعيدي؛ فمعظم الأفكار النمطية عن الصعيدي قد تشبعت تشبعا جوهريا على عامل "التقييم" على حين نجد أن الأفكار النمطية عن البحراوي في تصور الصعيدي قد تشبعت تشبعا دالا على عامل "القوة" في المصفوفة العاملة الخاصة بصورة البحراوي كما يدركها الصعيدي، وهو ما سيشير إليه الباحث في موضعه.

٩- نتائج الدراسة:

الأفكار النمطية عن الذات والأفكار النمطية عن البحراوي في تصور الصعيدي:

يتناول الباحث في الجزء التالي دراسة الأفكار النمطية التي يدرك من خلالها الصعيدي صورة الذات، ودراسة الأفكار النمطية عن البحراوي كما يدركها الصعيدي، يلي ذلك إجراء مقارنة بين صورتَي الصعيدي والبحراوي كما يدركهما الصعيدي.

١- الأفكار النمطية عن الذات لدى الصعيدي:

في دراسة (Gardner, R.C., et al, 1973) والتي طبق فيها (٤٠) مقياسا فرعيا لقياس الأفكار النمطية التي يتمسك بها الطلاب الفليبيين تجاه الصينيين، استخدم الباحثون أسلوب التمايز السيمانتى. وبعد تطبيق أدوات الدراسة واستخراج المتوسط والانحراف المعياري لعينة الدراسة (ن= ٢٥٠) على كل مقياس فرعى من المقاييس الأربعون، قاموا بحساب قيمة t. statistic لكل مقياس فرعى، واستخدموا في ذلك المعادلة التالية:

$$t. statistic = (x - u) \sqrt{N \div S}$$

حيث تدل (x) على متوسط عينة الدراسة على المقياس الفرعى، كما تدل (u) على المتوسط المتوقع للعينة على كل مقياس فرعى، فى حين تشير (N) إلى عدد المقاييس الفرعية المستخدمة، وتشير (S) إلى الانحراف المعياري للعينة على كل مقياس فرعى على حدة.

بعد ذلك قام جاردنر وزملائه بترتيب المقاييس الفرعية وفقا لقيمة t. statistic واختاروا المقاييس العشر الأولى على أنها تمثل الأفكار النمطية عن الصينيين فى تصور الفليبيين. وقد استخدم هذا الإجراء فى دراسات عديدة لـ "جاردنر" وآخرون منها: (Gardner, R.C., et al., 1968; 1969; 1970a; 1970b; 1972; 1973) ولا شك أن هذا الإجراء أفضل منهجيا من استخدام النسب المئوية فى تحديد الأفكار النمطية، وهو ما سبق ذكره فى جزء سابق من هذا البحث. لذا اتبع الباحث فى الدراسة الحالية نفس الأسلوب الذى استخدمه جاردنر وزملائه (Gardner, R.C., et al, 1973)، ويمكن الإشارة إلى ما قام به الباحث فى الدراسة الحالية، فى النقاط التالية:

١- قام الباحث بحساب المتوسط والانحراف المعياري لعينة الدراسة (ن = ١٥٢) على كل مقياس فرعى وعددهم (٤٤) مقياسا.

٢- بالتعويض فى المعادلة السابقة أمكن الحصول على قيمة t. statistic لكل مقياس فرعى. وعلى سبيل المثال: فقد بلغ متوسط عينة الدراسة على المقياس رقم (١) "صادق - كاذب" (٦, ٠٨) والانحراف المعياري (٠, ٩٣ ±). وإذا كان المتوسط المتوقع على هذا المقياس - أو على أى مقياس فرعى آخر - يساوى (٤) وذلك نظرا لوجود سبع استجابات على كل مقياس فرعى، وتتراوح الدرجات لهذه الاستجابات ما بين الدرجة (١) إلى الدرجة (٧) كما تمثل الدرجة (٤) الدرجة المتوسطة على هذا التدرج لكل مقياس. وبالتعويض فى المعادلة السابقة تصبح قيمة t. statistic على هذا المقياس كالآتى:

$$= (6,08 - 4) \div 0,93$$

$$= 14,31$$

وينفس الطريقة أمكن حساب قيمة t. statistic لكل مقياس فرعى.

٣- قام الباحث بعد ذلك بترتيب المقاييس الـ (٤٤) وفقا لقيمة t. statistic بحيث توضع القيمة الأعلى أولا، ثم يليها القيمة التي تليها وهكذا حتى أقل قيمة في آخر ترتيب. والجدول (١٩) يوضح هذه النتائج.

جدول (١٩) يوضح ترتيب المقاييس الفرعية الخاصة بصورة الصعيدي، مرتبة ترتيبا تنازليا وفقا لقيمة t. statistic، كما يوضح الأفكار النمطية عن الصعيدي في تصور عينة الدراسة (ن = ١٥٢).

الترتيب	رقم المقياس	المقياس	المتوسط	الانحراف المعياري	t. statistic	الأفكار النمطية عن الصعيدي في تصور عينة الدراسة
١	٣٧	عده كرامة - ليس عده كرامة	٦,٨٢	٠,٤٥	٢٧,٨٩	الأفكار النمطية عن الصعيدي في تصور عينة الدراسة
٢	٣٤	نؤ لفللق - عديم الأخلاق	٦,٥٣	٠,٦٨	٢٠,٣٥	
٣	٢٢	متكبر - غير متكبر	٦,٥١	٠,٧٦	١٩,٢٣	
٤	١٠	كريم - بخيل	٦,٤٥	٠,٩٩	١٦,٢٥	
٥	٣٥	عده ضمير - بدون ضمير	٦,١١	٠,٨٢	١٥,٥٦	
٦	٣	ولقي - خفي	٦,١٨	٠,٩٢	١٥,٠٨	
٧	٢٨	نؤ قيمة - عديم القيمة	٥,٨٢	٠,٦٩	١٤,٥٣	
٨	١	مسلق - كاذب	٦,٠٨	٠,٩٣	١٤,٣١	
٩	١١	متواضع - متكبر	٥,٩٥	٠,٨٣	١٤,٢٠	
١٠	٣٣	مخلص - غير مخلص	٦,١٨	١,٠٥	١٤,١١	
١١	٤٣	قوي الإرادة - ضعيف الإرادة	٦,١٦	١,٠٧	١٣,٨٥	
١٢	٣٨	قوي - ضعيف	٦,٣٤	١,٢٨	١٣,٧٢	
١٣	١٧	أمين - غير أمين	٦,٣٤	١,٣٢	١٣,٥٠	
١٤	١٤	متعاون - غير متعاون	٦,١٨	١,٢٤	١٢,٩٩	
١٥	٢	شجاع - جبان	٦,١٨	١,٤٢	١٢,١٣	
١٦	٢٣	حسن السلوك - سيء السلوك	٥,٨٧	١,١١	١١,٧٧	
١٧	٣٩	نشط - كسول	٥,٧٩	١,٠٨	١١,٤٣	
١٨	٤١	واثق بنفسه - غير واثق بنفسه	٥,٨٧	١,٢٩	١٠,٩٢	
١٩	٢٥	محب لغيره - كاره لغيره	٥,٧٤	١,٢٣	١٠,٤١	
٢٠	١٦	غير غشاش - غشاش	٥,٧٤	١,٢٩	١٠,١٦	
٢١	٢٧	عادل - ظالم	٥,٦١	١,١٦	٠٩,٩٢	
٢٢	٨	محب للسلام - غير محب للسلام	٥,٦٣	١,٢٩	٠٩,٥٢	
٢٣	٥	واقعي - خيالي	٥,٤٥	١,٥٦	٠٧,٧٠	

«تابع» جدول (١٩) يوضح ترتيب المقاييس الفرعية الخاصة بصورة الصعدي، مرتبة ترتيباً تنازلياً وفقاً لقيمة t. statistic، كما يوضح الأفكار النمطية عن الصعدي في تصور عينة الدراسة (ن = ١٥٢).

الترتيب	رقم المقاييس	المقاييس	المتوسط	الانحراف المعياري	t. statistic
٢٤	١٥	قنوع - طماع	٥,٣٢	١,٤٩	-٠,١٧
٢٥	٦	ذكوي - عي	٥,٢٤	١,٣٣	-٠,١٣
٢٦	٣٢	عالمي - غير عالمي	٥,٣٢	١,٥٥	-٠,٠٣
٢٧	٣١	غير مأكبر - مأكبر	٥,١٦	١,٢٣	-٠,٩٤
٢٨	٢٩	عنده طموح - ليس عنده طموح	٥,٢٤	١,٥٥	-٠,٦١
٢٩	٢٦	واضح - غامض	٥,٢٦	١,٨٢	-٠,٢٠
٣٠	٤٢	اجتماعي - غير اجتماعي	٥,٢١	١,٧٣	-٠,١٠
٣١	٢١	متعلم - غير متعلم	٥,١٨	١,٨٣	-٠,٧٩
٣٢	٢٤	يقن بغيره - يشك بغيره	٥,٠٨	١,٧١	-٠,٠٨
٣٣	٣٠	صريح - كتم	٥,٠٥	٢,٢٩	-٠,٦٠
٣٤	٩	لطيف - غير لطيف	٤,٧١	١,٣٢	-٠,٠٩
٣٥	٤٤	مسماع - عدواني	٤,٦٨	١,٧٨	-٠,٣٨
٣٦	٢٠	منظم - غير منظم	٤,٣٤	١,٥٨	-٠,٧٩
٣٧	٤٠	عقلي - قروي	٤,٢١	١,١١	-٠,٣٢
٣٨	٧	غير مادي - مادي	٣,٧٦	١,٨٣	-٠,١٨
٣٩	١٩	متفائل - متشائم	٤,١٩	١,٣٥	-٠,٠٩
٤٠	٤	رحيم - قاس	٤,١٩	١,٧١	-٠,٠٩
٤١	١٢	متقدم - متأخر	٣,٨٤	١,٣٥	-٠,٩١
٤٢	١٨	متعلم - جاهل	٣,٩١	١,٦٣	-٠,٤٧
٤٣	١٣	متق - غير متق	٣,٩٣	١,٤٨	-٠,٣٨
٤٤	٣٦	واسع الأفق - ضيق الأفق	٣,٩٦	١,٥٥	-٠,٢١

٤- تم اختيار المقاييس العشرة الأولى لتعبر عن الأفكار النمطية عن الذات لدى عينة الدراسة من طلبة وطالبات جامعة أسيوط، جدول (٢٠). ويجب ملاحظة أن قيم t. statistic لهذه المقاييس العشر التي تم اختيارها على أنها تمثل الأفكار النمطية، جميعها إيجابية. لذا اختار الباحث الاتجاه الإيجابي لهذه الصفات العشر عند وصف صورة الذات كما يدركها الصعدي.

جدول (٢٠) الأفكار النمطية عن الصعيدي في تصور عينة الدراسة (ن = ١٥٢).

الأفكار النمطية عن الصعيدي				
م	رقم	المقياس	م	ع
١	٣٧	عنده كرامة - ليس عنده كرامة	٦,٨٢	٠,٤٥
٢	٣٤	ذو أخلاق - عديم الأخلاق	٦,٥٣	٠,٦٨
٣	٢٢	متكبر - غير متكبر	٦,٥١	٠,٧٦
٤	١٠	كريم - بخيل	٦,٤٥	٠,٩٩
٥	٣٥	عنده ضمير - بدون ضمير	٦,١١	٠,٨٢
٦	٣	وفى - خائن	٦,١٨	٠,٩٢
٧	٢٨	ذو قيمة - عديم القيمة	٥,٨٢	٠,٦٩
٨	١	صادق - كاذب	٦,٠٨	٠,٩٣
٩	١١	متواضع - متكبر	٥,٩٥	٠,٨٣
١٠	٣٣	مخلص - غير مخلص	٦,١٨	١,٠٥

كما سبق يمكن تلخيص الأفكار النمطية عن الذات في تصور الصعيدي، حيث ينظر الصعيدي إلى نفسه على أنه: "عنده كرامة، وذو أخلاق، ومتدين، وكريم، وعنده ضمير، ووفى، وذو قيمة، وصادق، ومتواضع، ومخلص".

٥- من النتائج التي يمكن الخروج بها - إضافة لما سبق - من الجدول (١٩) أنه يمكن النظر إلى المقاييس الفرعية والتي بلغت فيها قيمة t. statistic سالبة على أن متوسط عينة الدراسة على كل مقياس منها كان أقل من (٤) وبالتالي كانت قيمة t. statistic سالبة. ويمكن أن نتعرف على حجم الصورة الإيجابية أو السلبية من خلال حصر عدد المقاييس ذات الإشارة الموجبة وعدد المقاييس ذات الإشارة السالبة. وإذا طبقنا هذا الأسلوب يمكن الخروج بالنتائج الموجودة بالجدول (٢١).

جدول (٢١) الدلالة الإحصائية للفرق بين حجم الصفات الإيجابية والصفات السلبية في تصور الصعيدي لنفسه

المقاييس	العدد	%	٢١ ك	الدلالة
الإيجابية	٣٩	٨٨,٦	٥٩,٥٩	٠,٠٠١
السلبية	٥	١١,٤		
الجملة	٤٤	%١٠٠,٠		

من الجدول (٢١) يمكن ملاحظة أن صورة الذات لدى الصعيدي تتكون من مجموعة من الصفات الإيجابية التي يفوق حجمها - وبشكل دال إحصائياً - حجم الصفات السلبية. ويمكن التعرف على ذلك سواء بالتعرف على حجم عدد الصفات الإيجابية (والتي تمثل ٦.٨٨% من جملة عدد الصفات الكلية) والتي يفوق حجمها حجم الصفات السلبية (٤.١١%)، أو سواء بالتعرف على موقع كل من الصفات الإيجابية والسلبية في الجدول (١٩) فإلى جانب صغر حجم عدد الصفات السلبية (٥ صفات فقط) فقد جاء ترتيبها في نهاية الجدول (١٩) مما يؤكد ضآلة حجمها بمقارنتها بالصفات الإيجابية ضمن مكونات صورة الذات لدى الصعايدة.

٢. الأفكار النمطية عن البحراوى لدى الصعيدي:

لتحديد الأفكار النمطية عن البحراوى كما يتصورها الصعيدي، قام الباحث بنفس الإجراءات السابقة عند تحديده للأفكار النمطية عن الذات لدى الصعيدي؛ حيث قام بحساب قيمة t. statistic لكل مقياس فرعى. والجدول (٢٢) يوضح ترتيب المقاييس الفرعية الخاصة بصورة البحراوى، مرتبة ترتيباً تنازلياً وفقاً لقيمة t. statistic، كما يوضح الأفكار النمطية عن البحراوى في تصور عينة الدراسة (ن = ١٥٢).

جدول (٢٢) يوضح ترتيب المقاييس الفرعية الخاصة بصورة البحراوى، مرتبة ترتيباً تنازلياً وفقاً لقيمة t. statistic، كما يوضح الأفكار النمطية عن البحراوى في تصور عينة الدراسة (ن = ١٥٢).

الترتيب	رقم المقاييس	المقياس	المتوسط	الانحراف المعياري	t. statistic
١	١٢	متكبر - متفهم	٦.٢٩	٠.٧٩	١٧.٠٩
٢	٤١	واثق بنفسه - غير واثق بنفسه	٦.١٦	٠.٧٨	١٦.٢٢
٣	٤٢	اجتماعي - غير اجتماعي	٦.١٣	٠.٩٤	١٤.٥٧
٤	١٩	متفهم - متفهم	٦.١١	٠.٩٧	١٤.٢١
٥	٢٠	منظم - غير منظم	٦.٠٣	٠.٩١	١٤.١٢
٦	٨	محب للسلام - غير محب للسلام	٦.١٦	١.٠٩	١٣.٧٢
٧	١٣	متكبر - غير متكبر	٦.٠٣	٠.٩٩	١٣.٥٣
٨	١٨	متفهم - جاهل	٦.١٣	١.١٦	١٣.١٨
٩	٣٢	عملي - غير عملي	٦.٠٠	١.١٥	١٢.٣٧
١٠	٢٩	عنده طموح - ليس عنده طموح	٦.١٨	١.٤٩	١١.٨٥
١١	٦	نكسي - غير نكسي	٥.٧٤	٠.٩٧	١١.٧٢

«تابع» جدول (٢٢) يوضح ترتيب المقاييس الفرعية الخاصة بصورة البحراوي، مرتبة ترتيباً تنازلياً وفقاً لقيمة t. statistic، كما يوضح الأفكار النمطية عن البحراوي في تصور عينة الدراسة (ن = ١٥٢).

الترتيب	رقم المقاييس	المقاييس	المتوسط	الانحراف المعياري	t. statistic
١٢	٣٤	ذو أخلاق - عديم الأخلاق	٥,٧٩	١,٠٨	١١,٤٣
١٣	١٧	أمنين - غير أمنين	٥,٧١	١,٠٥	١١,٠٧
١٤	٣٦	واسع الأفق - ضيق الأفق	٥,٨٩	١,٤٥	١٠,٤١
١٥	٣٥	عنده ضمير - بدون ضمير	٥,٥٥	١,١٢	٠٩,٧٢
١٦	٣٣	مخلص - غير مخلص	٥,٥٠	١,٠٧	٠٩,٦٢
١٧	٢٨	ذو قيمة - عديم القيمة	٥,٦٣	١,٢٩	٠٩,٥٢
١٨	٩	لطيف - غير لطيف	٥,٦٣	١,٣٥	٠٩,٣١
١٩	٤٤	مسالم - عدواني	٥,٦٨	١,٤٩	٠٩,١٣
٢٠	٤٣	قوي الإرادة - ضعيف الإرادة	٥,٥٥	١,٢٨	٠٩,٠٩
٢١	٤٠	غني - فقير	٥,٢٦	٠,٩٤	٠٨,٦٢
٢٢	٢١	متسامح - غير متسامح	٥,٣٩	١,٤١	٠٧,٧٧
٢٣	٣٩	نشط - كسول	٥,٣٤	١,٤٦	٠٧,٣٦
٢٤	٧	غير مادي - مادي	٢,٦٣	١,٦٠	٠٧,١٨
٢٥	٢٧	عادل - ظالم	٥,١٨	١,٢٦	٠٦,٩٧
٢٦	٢٥	محب لغيره - كاره لغيره	٥,٢٤	١,٤٣	٠٦,٨٨
٢٧	١٦	غير غشاش - غشاش	٥,٠٣	١,٢٣	٠٦,١٦
٢٨	٤١	رحيم - قاس	٥,٠٥	١,٣٤	٠٦,٠٢
٢٩	١٠	كريم - بخيل	٥,٠٨	١,٤٩	٠٥,٨٥
٣٠	١٤	متعاون - غير متعاون	٥,١١	١,٦٢	٠٥,٧٩
٣١	٢٣	حسن السلوك - سيء السلوك	٤,٩٧	١,٥٤	٠٥,١٩
٣٢	٢٦	واضح - غامض	٤,٩٢	١,٦٢	٠٤,٨٠
٣٣	٥	واقعي - خيالي	٤,٧٦	٢,٠١	٠٣,٥٦
٣٤	٢٢	متكبر - غير متكبر	٣,٥٤	١,٤٥	٠٢,٥٤
٣٥	٣٨	قوي - ضعيف	٣,٥٩	١,٢٦	٠٢,٤٢
٣٦	٣٠	صريح - كئوس	٤,٤٢	١,٦٩	٠٢,٠٩
٣٧	٣٧	عنده كرامة - ليس عنده كرامة	٤,٢٤	١,٢٢	٠١,٤٤
٣٨	١٥	قشوع - طماع	٣,٨٢	١,٢٧	٠١,٠٦
٣٩	٣١	غير مأكبر - مأكبر	٣,٨٤	١,٥٢	٠٠,٨٦
٤٠	٣	وفقي - خائن	٣,٨٥	١,٤٣	٠٠,٨٣
٤١	٢٤	يقظ بغيره - يشك بغيره	٣,٨٦	١,٤٢	٠٠,٧٨
٤٢	٢	شجاع - جبان	٣,٩٠	١,٤٢	٠٠,٥٦
٤٣	١	صانع - كاذب	٣,٩١	١,٢٩	٠٠,٥٢
٤٤	١١	متواضع - متكبر	٣,٩٠	١,٧٦	٠٠,٥٠

كما يمكن اختيار المقاييس العشر الأولى بالجدول (٢٢) والتي حصلت على الترتيب ابتداء من (١) إلى (١٠) على أنها تمثل الأفكار النمطية عن البحراوي في تصور الصعيدي، جدول (٢٣) ويمكن ملاحظة أن قيم t. statistic لكل مقياس من هذه المقاييس العشر كانت موجبة الإشارة، لذا اختار الباحث الاتجاه الإيجابي لهذه المقاييس العشر عند وصف الصعيدي للبحراوي. وعلى ذلك فإن الصعيدي - في هذه الدراسة - ينظر إلى البحراوي على أنه: "متقدم، وواثق بنفسه، واجتماعي، ومتفائل، ومنظم، ومحِب للسلام، ومتقِف، ومتعلم، وعَمَلِي، وعنده طموح".

جدول (٢٣) الأفكار النمطية عن البحراوي في تصور عينة الدراسة (ن = ١٥٢).

الترتيب	رقم المقياس	المقياس	متوسط	انحراف معياري
١	١٢	متقدم - متأخر	٦,٢٩	٠,٧٩
٢	٤١	واثق بنفسه - غير واثق بنفسه	٦,١٦	٠,٧٨
٣	٤٢	اجتماعي - غير اجتماعي	٦,١٣	٠,٩٤
٤	١٩	متفائل - متشائم	٦,١١	٠,٩٧
٥	٢٠	منظم - غير منظم	٦,٠٣	٠,٩١
٦	٨	محِب للسلام - غير محِب للسلام	٦,١٦	١,٠٩
٧	١٣	متقِف - غير متقِف	٦,٠٣	٠,٩٩
٨	١٨	متعلم - جاهل	٦,١٣	١,١٦
٩	٣٢	عَمَلِي - غير عَمَلِي	٦,٠٠	١,١٥
١٠	٢٩	عنده طموح - ليس عنده طموح	٦,١٨	١,٤٩

٣. المقارنة بين صورتَي الصعيدي والبحراوي كما يدركهما الصعيدي:

في الجزء السابق توصل الباحث إلى الأفكار النمطية عن الذات وعن البحراوي كما يتصورها الصعيدي. والتساؤل الذي يمكن توجيهه بعد ذلك يتمثل في: "إلى أي مدى يتشابه أو يختلف تصور الصعيدي لنفسه عن تصوره للبحراوي؟". وللإجابة على هذا التساؤل، قام الباحث بالمقارنات الثلاث التالية:

١- مقارنة الأفكار النمطية عن الصعيدي بالأفكار النمطية عن البحراوي كما يدركها الصعيدي.

٢- استخدام الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي الصورتين على كل مقياس فرعي، باستخدام "قيمة ت" t. value

٣- استخدام الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي الصورتين على الدرجة الكلية لجملة المقاييس الفرعية.

أولاً: مقارنة الأفكار النمطية عن الصعيدي بالأفكار النمطية عن البحراوي كما يدركهما الصعيدي.

عند مقارنة الأفكار النمطية عن الصعيدي بالأفكار النمطية عن البحراوي كما يدركها الصعيدي فإن نتائج الجدول (٢٤) تشير إلى الملاحظات التالية:

- أ- أن جميع الصفات العشر التي تشكل الأفكار النمطية عن الصعيدي إيجابية.
- ب- أن جميع الصفات العشر التي تشكل الأفكار النمطية عن البحراوي إيجابية أيضاً.
- ج- أن مضمون الأفكار النمطية عن الصعيدي يختلف اختلافاً واضحاً عن مضمون الأفكار النمطية عن البحراوي. ذلك أنه لا يوجد مقياس واحد تكرر في الصورتين مما يعد مؤشراً هاماً لاختلاف طبيعة الأفكار النمطية التي يتمسك بها الصعيدي عن الذات والتي يتمسك بها عن البحراوي.

جدول (٢٤) يقارن بين الأفكار النمطية عن الصعيدي، والأفكار النمطية عن البحراوي في تصور عينة الدراسة الكلية (ن=١٥٢).

الأفكار النمطية عن الصعيدي				الأفكار النمطية عن البحراوي			
رقم	المقياس	م	ع	رقم	المقياس	م	ع
٣٧	عنده كرامة	٦,٨	٠,٤٥	١٢	متقـــم	٦,٣	٠,٧٩
٣٤	نور أخلاق	٦,٥	٠,٦٨	٤١	واثق بنفسه	٦,٢	٠,٧٨
٢٢	متديــــن	٦,٥	٠,٧٦	٤٢	اجتماعي	٦,١	٠,٩٤
١٠	كريم	٦,٥	٠,٩٩	١٩	متفائــــل	٦,١	٠,٩٧
٣٥	عنده ضمير	٦,١	٠,٨٢	٢٠	منظــــم	٦,٠	٠,٩١
٣	وفــــي	٦,٢	٠,٩٢	٨	محب للسلام	٦,٢	١,٠٩
٣٨	قــــوي	٦,٣	٠,٩٨	١٣	متقــــف	٦,٠	٠,٩٩
١	صــــادق	٦,١	٠,٩٣	١٨	متعلــــم	٦,١	١,١٦
١١	متواضع	٥,٩	٠,٨٣	٣٢	عمــــلي	٦,٠	١,١٥
٣٣	مخلــــص	٦,٢	١,٠٥	٢٩	عنده طمــــوح	٦,٢	١,٤٩

وبمراجعة موقع الصفات العشر التي تمثل الأفكار النمطية عن الصعيدي بالجدول (٢٠) على كل عامل من عوامل المصفوفة العاملية لتصور الصعايدة لأنفسهم (بعد التدوير) بالجدول (٥) نجد أن جميع هذه الصفات (المقاييس) فيما عدا صفة واحدة وهي صفة "متدين" قد تشبعت تشبعا دالا وإيجابيا على العامل الأول بعد التدوير، وهو العامل الذي سبق تسميته "عامل التقييم". وبصورة أخرى يمكن القول بأن ٩٠% من الأفكار النمطية عن الصعيدي قد تشبعت تشبعا دالا وإيجابيا على عامل "التقييم" في المصفوفة العاملية لتصور الصعيدي لنفسه. مما يشير إلى أن الصعيدي ينظر إلى نفسه من خلال مجموعة من الأفكار النمطية الإيجابية التقييمية. وبمراجعة موقع الصفات العشر التي تمثل الأفكار النمطية عن البحراوي في تصور الصعيدي بالجدول (٢٣) على كل عامل من عوامل المصفوفة العاملية لتصور الصعيدي للبحراوي (بعد التدوير) بالجدول (١١) نجد أن جميع هذه الصفات (المقاييس) فيما عدا صفتين فقط وهما "واثق بنفسه، ومتفائل" قد تشبعت تشبعا دالا وإيجابيا على العامل الأول بعد التدوير، وهو العامل الذي سبق تسميته "عامل القوة". أي أن ٩٠% من الأفكار النمطية عن البحراوي في تصور الصعيدي قد تشبعت تشبعا دالا وإيجابيا على عامل "القوة" في المصفوفة العاملية لتصور الصعيدي للبحراوي. مما يشير إلى أن الصعيدي ينظر إلى البحراوي من خلال مجموعة من الأفكار النمطية الإيجابية التي تشير إلى القوة.

ثانياً: استخدام الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي الصورتين على كل مقياس

فرعى، باستخدام "قيمة ت" t. value

عند استخدام الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي الصورتين على كل مقياس فرعى، باستخدام "قيمة ت" t. value قام الباحث بالخطوات التالية:

١- قام الباحث بحساب المتوسط والانحراف المعياري لكل صورة من الصورتين، على كل مقياس فرعى من المقاييس الـ (٤٤). ثم حساب الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي الصورتين على كل مقياس فرعى، باستخدام "قيمة ت" t. value ؛ ذلك أنه يمكن استخدام الدلالة الإحصائية لـ "قيم ت" كمؤشر هام لدراسة مدى وجود تطابق أو اختلاف في الصورتين؛ بحيث يمكن القول أن وجود عدد كبير من

الصفات التي وصل الفرق عليها مستوى الدلالة الإحصائية، يعد مؤشرا هاما لوجود اختلاف واضح في تصور الصعيدي لنفسه وتصوره للبحراوي. في حين يكون وجود عدد كبير من الصفات التي لم يصل الفرق بين المتوسطين لمستوى الدلالة الإحصائية، مؤشرا لقرب (أو تطابق) الصورتين. وعند المقارنة بين المتوسطين - في حالة وجود دلالة إحصائية - فإنه كلما كبر المتوسط عن الدرجة (٤) كلما أشار ذلك إلى اتجاه إيجابي، وكلما قل المتوسط عن الدرجة (٤) كلما أشار ذلك إلى اتجاه سلبي على المقياس الذي نقارن عليه بين صورتى الصعيدي والبحراوي.

٢- قام الباحث بترتيب المقاييس الـ (٤٤) ترتيبا تنازليا وفقا لقيم "ت" بحيث توضع القيمة الأعلى في البداية يليها القيمة التي تصغرها مباشرة، وهكذا حتى توضع أقل قيمة في النهاية، ذلك أنه كلما كانت قيمة "ت" كبيرة ودالة على المقياس الفرعي كلما أشار ذلك إلى وجود اختلاف كبير بين صورة الصعيدي وصورة البحراوي على هذا المقياس. والجدول (٢٥) يوضح الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي الصورتين على كل مقياس فرعي مرتبة ترتيبا تنازليا وفقا لقيمة "ت".

جدول (٢٥) الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي صورة الصعيدي وصورة البحراوي على كل مقياس فرعي، مرتبة ترتيبا تنازليا وفقا لقيمة ت (ن = ١٥٢).

م	رقم المقياس	المقياس	صورة الصعيدي		صورة البحراوي		قيمة ت t. value	الدلالة الإحصائية
			ع	م	ع	م		
١	٣٧	عنده كرامة - ليس عنده كرامة	٦,٨٢	٠,٤٥	٤,٢٤	١,٢٢	٢٥,٠٩	٠,٠٠١
٢	٢	شجاع - جبان	٦,٦٨	٠,٥٧	٣,٩٠	١,٤٢	٢٢,٢٩	٠,٠٠١
٣	١٢	متقدم - متأخر	٣,٨٤	١,٣٥	٦,٢٩	٠,٧٩	٢١,٥٧	٠,٠٠١
٤	٢٢	متكبر - غير متكبر	٦,٥١	٠,٧٦	٣,٥٤	١,٤٥	٢١,٢٤	٠,٠٠١
٥	٣٨	قوي - ضعيف	٦,٣٤	٠,٩٨	٣,٥٩	١,٢٦	٢١,١٩	٠,٠٠١
٦	١	صادق - كاذب	٦,٠٨	٠,٩٣	٣,٩١	١,٢٩	١٧,٩٦	٠,٠٠١
٧	٣	وفى - خائن	٦,١٨	٠,٩٢	٣,٨٥	١,٤٣	١٧,٥٢	٠,٠٠١
٨	١٩	منفائل - متشائم	٤,١٩	١,٣٥	٦,١١	٠,٩٧	١٧,١٩	٠,٠٠١
٩	١٣	مقف - غير مقف	٣,٩٣	١,٤٨	٦,٠٣	٠,٩٩	١٦,١٦	٠,٠٠١
١٠	١١	متواضع - متكبر	٥,٩٥	١,١٣	٣,٩٠	١,٧٦	١٣,٥٦	٠,٠٠١
١١	١٨	متعلم - جاهل	٣,٩١	١,٦٣	٦,١٣	١,١٦	١٣,٢٩	٠,٠٠١

تابع جدول (٢٥) الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطى صورة الصعيدي وصورة البحراوي
على كل مقياس فرعى، مرتبة ترتيبا تنازليا وفقا لقيمة ت (ن = ١٥٢).

م	رقم المقياس	المقياس	صورة الصعيدي		صورة البحراوي		قيمة ت t. value	الدلالة الإحصائية
			ع	م	ع	م		
١٢	٣٦	واسع الأفق - ضيق الأفق	٣,٩٦	١,٥٥	٥,٨٩	١,٤٥	١٢,٩٨	٠,٠٠١
١٣	٢٠	منظم - غير منظم	٤,٣٤	١,٥٨	٦,٠٣	٠,٩١	١١,٧٣	٠,٠٠١
١٤	١٥	قشوع - طماع	٥,٣٢	١,٤٩	٣,٨٢	١,٢٧	١١,١٧	٠,٠٠١
١٥	١٠	كريم - بخيل	٦,٤٥	٠,٩٩	٥,٠٨	١,٤٩	١٠,٣٢	٠,٠٠١
١٦	٤٠	عفي - قفر	٤,٢١	١,١١	٥,٢٦	٠,٩٤	١٠,٣٠	٠,٠٠١
١٧	٣٤	ذو أخلاق - عديم الأخلاق	٦,٥٣	٠,٦٨	٥,٧٩	١,٠٨	١,٩٧	٠,٠٠١
١٨	٣١	غير مكرر - مكرر	٥,١٦	١,٢٣	٣,٨٤	١,٥٢	١,٠٢	٠,٠٠١
١٩	١٤	متعاون - غير متعاون	٦,١٨	١,٢٤	٥,١١	١,٦٢	٨,٤٩	٠,٠٠١
٢٠	٢٣	حسن السلوك - سيء السلوك	٥,٨٧	١,١١	٤,٩٧	١,٥٤	٧,٨٠	٠,٠٠١
٢١	١٧	أمين - غير أمين	٦,٣٤	٠,٧٧	٥,٧١	١,٠٥	٧,٣١	٠,٠٠١
٢٢	٢٤	يثق بغيره - يشك بغيره	٥,٠٨	١,٧١	٣,٨٦	١,٤٢	٧,٢٨	٠,٠٠١
٢٣	٤٤	مسالم - عدواني	٤,٦٨	١,٧٨	٥,٦٨	١,٤٩	٦,٩١	٠,٠٠١
٢٤	٣٣	مخلص - غير مخلص	٦,١٨	١,٠٥	٥,٥٠	١,٠٧	٦,٤٧	٠,٠٠١
٢٥	٢٩	عنده طموح ليس عنده طموح	٥,٢٤	١,٥٥	٦,١٨	١,٤٩	٦,٤٥	٠,٠٠١
٢٦	١٦	غير عشاش - عشاش	٥,٧٤	١,٢٩	٥,٠٣	١,٢٣	٦,٣٥	٠,٠٠١
٢٧	٩	لطيف - غير لطيف	٤,٧١	١,٣٢	٥,٦٣	١,٣٥	٦,٢٥	٠,٠٠١
٢٨	٤٢	اجتماعي - غير اجتماعي	٥,٢١	١,٧٣	٦,١٣	٠,٩٤	٦,٠٠	٠,٠٠١
٢٩	٣٥	عنده ضمير - بدون ضمير	٦,١١	٠,٨٢	٥,٥٥	١,١٢	٥,٩٦	٠,٠٠١
٣٠	٧	غير مادي - مادي	٣,٧٦	١,٨٣	٢,٦٣	١,٦٠	٥,٥٩	٠,٠٠١
٣١	٣٢	عملي - غير عملي	٥,٣٢	١,٥٥	٦,٠٠	١,١٥	٥,٣٤	٠,٠٠١
٣٢	٤	رحيم - قاس	٤,١٩	١,٧١	٥,٠٥	١,٣٤	٥,١٥	٠,٠٠١
٣٣	٨	محب للسلام غير محب للسلام	٥,٦٣	١,٢٩	٦,١٦	١,٠٩	٥,٠٠	٠,٠٠١
٣٤	٤٣	قوي الإرادة - ضعيف الإرادة	٦,١٦	١,٠٧	٥,٥٥	١,٢٨	٤,٧٥	٠,٠٠١
٣٥	٣٩	نشط - كسول	٥,٧٩	١,٠٨	٥,٣٤	١,٤٦	٣,٨٠	٠,٠٠١
٣٦	٢٥	محب لغيره - كاره لغيره	٥,٧٤	١,٢٣	٥,٢٤	١,٤٣	٣,٦٩	٠,٠٠١
٣٧	٢٧	عادل - ظالم	٥,٦١	١,١٦	٥,١٨	١,٢٦	٣,٥٨	٠,٠٠١
٣٨	٦	ذكي - غير ذكي	٥,٢٤	١,٣٣	٥,٧٤	٠,٩٧	٣,٥٢	٠,٠٠١
٣٩	٣٠	صريح - كئوم	٥,٠٥	٢,٢٩	٤,٤٢	١,٦٩	٣,١٨	٠,٠٠١
٤٠	٥	واقعي - خيالي	٥,٤٥	١,٥٦	٤,٧٦	٢,٠١	٢,٩٩	٠,٠٠١
٤١	٤١	ولق بنفسه - غير ولق بنفسه	٥,٨٧	١,٢٩	٦,١٦	٠,٧٨	٢,٤٢	٠,٠٠٥
٤٢	٢٦	واضح - غامض	٥,٢٦	١,٨٢	٤,٩٢	١,٦٢	١,٩٠	لا توجد
٤٣	٢٨	ذو قيمة - عديم القيمة	٥,٨٢	٠,٩٩	٥,٦٣	١,٢٩	١,٦٣	لا توجد
٤٤	٢١	متسامح - غير متسامح	٥,١٨	١,٨٣	٥,٣٩	١,٤١	١,٢٨	لا توجد

٣- استكمالا لما سبق لم يكتف الباحث بتحديد المقاييس الفرعية التي كانت الفروق كبيرة بين متوسطي الصورتين وبشكل دال إحصائيا، وإنما تمكن الباحث من الخروج بالنتائج التالية:

أ- أن هناك فروق لها دلالة إحصائية بين تصور الصعيدي لنفسه وتصوره للبحراوي على (٤١) مقياسا فرعيا (أي بنسبة ٩٣,٢% من عدد المقاييس الفرعية)؛ منهم (٣٨) مقياسا كان الفرق له دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) ومقياسان كان الفرق له دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) ومقياسا واحدا كان الفرق له دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في حين لم يصل الفرق بين متوسطي الصورتين لمستوى الدلالة الإحصائية على ثلاثة مقاييس فقط (بنسبة ٢,٦% من جملة عدد المقاييس الفرعية) وهي المقاييس أرقام (٢٦، ٢٨، ٢١) وهي المقاييس التي جاء ترتيبها في نهاية الجدول (٢٥).

ب- هناك نقطة هامة يجب أخذها في الاعتبار عند معالجة نتائج المقارنات بين المتوسطات؛ ذلك أنه كلما كبر المتوسط عن الدرجة (٤) كلما أشار ذلك إلى اتجاه إيجابي، وكلما قل المتوسط عن الدرجة (٤) كلما أشار ذلك إلى اتجاه سلبي. وبناء على ذلك فإنه يمكن تقسيم النتائج التي وصل الفرق بين متوسطي الصورتين لمستوى الدلالة الإحصائية إلى جزئين هما:

(١) نتائج أظهرت أن متوسط صورة الصعيدي أكبر وبشكل دال إحصائيا من متوسط صورة البحراوي. وقد ظهرت هذه النتيجة عند مقارنة متوسطي الصورتين على (٢٥) مقياسا فرعيا (بنسبة ٥٦,٨% من جملة عدد المقاييس) والجدول (٢٦) يوضح هذه النتائج. ومن الجدول (٢٦) يمكن ملاحظة أن الصعايدة ينظرون إلى أنفسهم على أنهم أكثر من البحراويين في الاتجاه الموجب - وبشكل دال إحصائيا - على كل صفة من الصفات التالية: الكرامة والشجاعة والتدين والقوة والصدق والوفاء والتواضع والقناعة والكرم والأخلاق وعدم المكر والتعاون والسلوك الحسن والأمانة والثقة بالغير والإخلاص وعدم الغش إلى آخر الصفات - في اتجاهها الإيجابي - الموجودة بالجدول (٢٦)، فيما عدا المقياس رقم (٧) "غير مادي - مادي" فقد كان متوسط صورة الصعيدي على هذا المقياس (٣,٧٦، ع = + ١,٨٣)، ومتوسط صورة البحراوي (٢,٦٣، ع = + ١,٦٠).

وبلغت قيمة "ت" (٥, ٥٩) ولها دلالة عند مستوى (٠, ٠٠١). وعلى الرغم من أن متوسط صورة الصعيدي أعلى وبشكل دال إحصائياً من متوسط صورة البحراوي إلا أن كلا من المتوسطين يقل عن الدرجة (٤) التي ينظر إليها على أنها الدرجة المتوسطة على كل مقياس فرعي. لذا تشير هذه النتيجة إلى أن عينة الدراسة تنظر إلى كل من الصعيدي والبحراوي على أنه "مادى". إلا أن البحراوي يتصف بأنه مادي أكثر مما يتصف الصعيدي بهذه الصفة.

وبمراجعة الجدول (٢٦) نجد أن عدد المقاييس التي كان فيها متوسط صورة الصعيدي أعلى وبشكل دال إحصائياً من متوسط صورة البحراوي قد بلغ (٢٥) مقياساً فرعياً. وبمراجعة موقع هذه المقاييس الـ ٢٥ على كل عامل من عوامل المصفوفة العاملية لتصوير الصعادية لأنفسهم بعد التدوير (بالجدول ٥) نجد أن هذه المقاييس تتوزع كالآتي:

(أ) تشبع ١٣ مقياساً على العامل الأول تشبعاً دالاً وإيجابياً، وهو العامل الذي سبق تسميته "عامل التقييم".

(ب) تشبع ٦ مقاييس على العامل الثاني تشبعاً دالاً وإيجابياً، وهو العامل الذي سبق تسميته "عامل القوة".

(ج) تشبع ٦ مقاييس على العامل الثالث تشبعاً دالاً وإيجابياً، وهو العامل الذي سبق تسميته "عامل النشاط".

نخرج مما سبق إلى أن معظم المقاييس التي يرى الصعادية أنهم أفضل من البحراويين على كل منها، قد تشبعت تشبعاً دالاً وجوهرياً على العامل الأول في المصفوفة العاملية (بعد التدوير) الخاصة بتصوير الصعادية لأنفسهم وهو "عامل التقييم". وبصورة أكثر وضوحاً يمكن القول أن الصفات الإيجابية التي يرى الصعادية أنهم يتصفون بها والتي تميزهم عن البحراويين، هذه الصفات تمثل (في غالبيتها العظمى) صفات تقييمية؛ مثل وصف الصعادية لأنفسهم بأن عندهم كرامة وأنهم يتصفون بالصدق والوفاء والتواضع والكرم، وأنهم يتمسكون بالأخلاق الحسنة وغير مكرين ويشقون بغيرهم ومخلصون وغير غشاشين وعندهم ضمير ومحبون لغيرهم وصرحاء.

(٢) نتائج أظهرت أن متوسط صورة البحراوي أكبر وبشكل دال إحصائياً من متوسط صورة الصعيدي، مما يشير إلى أن عينة الدراسة تنظر إلى البحراوي بصورة أكثر إيجابية من نظرتها إلى الصعيدي. وقد ظهرت هذه النتيجة عند مقارنة متوسطي الصورتين على (١٦) مقياساً فرعياً (بنسبة ٤, ٣٦% من جملة عدد المقاييس) والجدول (٢٧) يوضح هذه النتائج.

جدول (٢٦) المقاييس التي كانت فيها صورة الصعيدي أكثر ايجابية من صورة البحراوي، وكان الفرق بين متوسطي الصورتين على كل مقياس منها له دلالة إحصائية (ن = ١٥٢).

م	رقم المقياس	المقياس	صورة الصعيدي		صورة البحراوي		قيمة ت t. value	الدلالة الإحصائية
			ع	م	ع	م		
١	٣٧	عنده كرامة ليس عنده كرامة	٦,٨٢	٠,٤٥	٤,٢٤	١,٢٢	٢٥,٠٩	٠,٠٠١
٢	٢	شجاع - جبان	٦,٦٨	٠,٥٧	٣,٩٠	١,٤٢	٢٢,٢٩	٠,٠٠١
٣	٢٢	متدين - غير متدين	٦,٥١	٠,٧٦	٣,٥٤	١,٤٥	٢١,٢٤	٠,٠٠١
٤	٣٨	قوي - ضعيف	٦,٣٤	٠,٩٨	٣,٥٩	١,٢٦	٢١,١٩	٠,٠٠١
٥	١	صادق - كاذب	٦,٠٨	٠,٩٣	٣,٩١	١,٢٩	١٧,٩٦	٠,٠٠١
٦	٣	وفي - خائن	٦,١٨	٠,٩٢	٣,٨٥	١,٤٣	١٧,٥٢	٠,٠٠١
٧	١١	متواضع - متكبر	٥,٩٥	١,١٣	٣,٩٠	١,٧٦	١٣,٥٦	٠,٠٠١
٨	١٥	قنوع - طماع	٥,٣٢	١,٤٩	٣,٨٢	١,٢٧	١١,١٧	٠,٠٠١
٩	١٠	كريم - بخيل	٦,٤٥	٠,٩٩	٥,٠٨	١,٤٩	١٠,٣٢	٠,٠٠١
١٠	٣٤	ذو أخلاق عديم الأخلاق	٦,٥٣	٠,٦٨	٥,٧٩	١,٠٨	٩,٩٧	٠,٠٠١
١١	٣١	غير مكرم - مكرم	٥,١٦	١,٢٣	٣,٨٤	١,٥٢	٩,٠٢	٠,٠٠١
١٢	١٤	متعاون - غير متعاون	٦,١٨	١,٢٤	٥,١١	١,٦٢	٨,٤٩	٠,٠٠١
١٣	٢٣	حسن السلوك سيء السلوك	٥,٨٧	١,١١	٤,٩٧	١,٥٤	٧,٨٠	٠,٠٠١
١٤	١٧	أمين - غير أمين	٦,٣٤	٠,٧٧	٥,٧١	١,٠٥	٧,٣١	٠,٠٠١
١٥	٢٤	يقب بغيره - يشك بغيره	٥,٠٨	١,٧١	٣,٨٦	١,٤٢	٧,٢٨	٠,٠٠١
١٦	٣٣	مخلص - غير مخلص	٦,١٨	١,٠٥	٥,٥٠	١,٠٧	٦,٤٧	٠,٠٠١
١٧	١٦	غير غشاش - غشاش	٥,٧٤	١,٢٩	٥,٠٣	١,٢٣	٦,٣٥	٠,٠٠١
١٨	٣٥	عنده ضمير - بدون ضمير	٦,١١	٠,٨٢	٥,٥٥	١,١٢	٥,٩٦	٠,٠٠١
١٩	٧	غير مادي - مادي	٣,٧٦	١,٨٣	٢,٦٣	١,٦٠	٥,٥٩	٠,٠٠١
٢٠	٤٣	قوي الإرادة ضعيف الإرادة	٦,١٦	١,٠٧	٥,٥٥	١,٢٨	٤,٧٥	٠,٠٠١
٢١	٣٩	نشط - كسول	٥,٧٩	١,٠٨	٥,٣٤	١,٤٦	٣,٨٠	٠,٠٠١
٢٢	٢٥	محب لغيره - كاره لغيره	٥,٧٤	١,٢٣	٥,٢٤	١,٤٣	٣,٦٩	٠,٠٠١
٢٣	٢٧	عادل - ظالم	٥,٦١	١,١٦	٥,١٨	٢٦,١	٣,٥٨	٠,٠٠١
٢٤	٣٠	صريح - كتوم	٥,٠٥	٢,٢٩	٤,٤٢	١,٦٩	٣,١٨	٠,٠٠١
٢٥	٥	واقعي - خيالي	٥,٤٥	١,٥٦	٤,٧٦	٢,٠١	٢,٩٩	٠,٠٠١

جدول (٢٧) المقاييس التي كانت فيها صورة البحراوى أكثر ايجابية من صورة الصعيدي، وكان الفرق بين متوسطي الصورتين على كل مقياس منها له دلالة إحصائية (ن=١٥٢).

م	رقم المقياس	المقياس	صورة الصعيدي		صورة البحراوى		قيمة ت	الدلالة الإحصائية
			ع	م	ع	م		
١	١٢	متقدم - متأخر	٣,٨٤	١,٣٥	٦,٢٩	٠,٧٩	٢١,٥٧	٠,٠٠١
٢	١٩	متفائل - متشائم	٤,١٩	١,٣٥	٦,١١	٠,٩٧	١٧,١٩	٠,٠٠١
٣	١٣	متقف - غير متقف	٣,٩٣	١,٤٨	٦,٠٣	٠,٩٩	١٦,١٦	٠,٠٠١
٤	١٨	متعلم - جاهل	٣,٩١	١,٦٣	٦,١٣	١,١٦	١٣,٢٩	٠,٠٠١
٥	٣٦	واسع الأفق - ضيق الأفق	٣,٩٦	١,٥٥	٥,٨٩	١,٤٥	١٢,٩٨	٠,٠٠١
٦	٢٠	منظم - غير منظم	٤,٣٤	١,٥٨	٦,٠٣	٠,٩١	١١,٧٣	٠,٠٠١
٧	٤٠	غني - فقير	٤,٢١	١,١١	٥,٢٦	٠,٩٤	١٠,٣٠	٠,٠٠١
٨	٤٤	مسالم - عدواني	٤,٦٨	١,٧٨	٥,٦٨	١,٤٩	٦,٩١	٠,٠٠١
٩	٢٩	عنده طموح - ليس عنده طموح	٥,٢٤	١,٥٥	٦,١٨	١,٤٩	٦,٤٥	٠,٠٠١
١٠	٩	لطيف - غير لطيف	٤,٧١	١,٣٢	٥,٦٣	١,٣٥	٦,٢٥	٠,٠٠١
١١	٤٢	اجتماعي - غير اجتماعي	٥,٢١	١,٧٣	٦,١٣	٠,٩٤	٦,٠٠	٠,٠٠١
١٢	٣٢	عملي - غير عملي	٥,٣٢	١,٥٥	٦,٠٠	١,١٥	٥,٣٤	٠,٠٠١
١٣	٤	رحيم - قاس	٤,١٩	١,٧١	٥,٠٥	١,٣٤	٥,١٥	٠,٠٠١
١٤	٨	محب للسلام - غير محب للسلام	٥,٦٣	١,٢٩	٦,١٦	١,٠٩	٥,٠٠	٠,٠٠١
١٥	٦	ذكي - غبي	٥,٢٤	١,٣٣	٥,٧٤	٠,٩٧	٣,٥٢	٠,٠٠١
١٦	٤١	واثق بنفسه - غير واثق بنفسه	٥,٨٧	١,٢٩	٦,١٦	٠,٧٨	٢,٤٢	٠,٠٥

ومن الجدول (٢٧) يمكن ملاحظة أن عينة الدراسة تنظر إلى البحراويين على أنهم أكثر من الصعايدة في الاتجاه الموجب - وبشكل دال إحصائياً - على كل صفة من الصفات التالية: التقدم والتفاؤل والثقافة والتعليم وسعة الأفق والتنظيم والغنى والمسألة وارتفاع مستوى الطموح واللطافة والاجتماعية .. إلى آخر الصفات - في اتجاهها الإيجابي - الموجودة بالجدول (٢٧).

وبمراجعة الجدول (٢٧) نجد أن عدد المقاييس التي بلغ فيها متوسط صورة البحراوى أعلى وبشكل دال إحصائياً من متوسط صورة الصعيدي بلغ (١٦) مقياساً فرعياً. وبمراجعة موقع هذه المقاييس الـ (١٦) على كل عامل من عوامل المصفوفة العاملية لتصور الصعايدة للبحراويين بعد التدوير (بالجدول ١١) نجد أن هذه المقاييس تتوزع كالآتي:

(أ) ١٠ مقاييس تشبعت تشبعا دالا وإيجابيا على العامل الأول بعد التدوير وهو العامل الذي سبق تسميته "عامل القوة".

(ب) ٤ مقاييس تشبعت تشبعا دالا وإيجابيا على العامل الثاني بعد التدوير وهو العامل الذي سبق تسميته "عامل التقييم".

(ج) مقياسان فرعيان قد تشبعا تشبعا دالا وإيجابيا على العامل الثالث بعد التدوير وهو العامل الذي سبق تسميته "عامل النشاط".

نخرج مما سبق إلى أن معظم المقاييس التي يرى الصعايدة أن البحراويين أفضل منهم (من الصعايدة) على كل منها، قد تشبعت تشبعا دالا وجوهريا على العامل الأول في المصفوفة العاملية (بعد التدوير) الخاصة بتصوير الصعايدة للبحراويين وهو "عامل القوة". وبصورة أكثر وضوحا يمكن القول أن الصفات الإيجابية التي يرى الصعايدة أن البحراويين يتصفون بها والتي تميزهم عن الصعايدة، هذه الصفات تمثل (في غالبيتها العظمى) صفات تمثل القوة.

(٣) نتائج أظهرت أنه لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط صورة البحراوي ومتوسط صورة الصعيدي، مما يشير إلى تشابه الصورتين على هذه المقاييس. وقد ظهرت هذه النتيجة عند مقارنة متوسطي الصورتين على (٣) مقاييس فرعية فقط (بنسبة ٨٢,٦% من جملة عدد المقاييس) والجدول (٢٨) يوضح هذه النتائج.

جدول (٢٨) المقاييس التي تشابهت فيها صورة البحراوي وصورة الصعيدي، وكان الفرق بين متوسطي الصورتين على كل مقياس منها غير دال إحصائيا (ن = ١٥٢).

م	رقم القياس	المقياس	صورة الصعيدي		صورة البحراوي		قيمة ت t. value	الدالة
			ع	م	ع	م		
١	٢٦	واضح - غامض	٥,٢٦	١,٨٢	٤,٩٢	١,٦٢	١,٩٠	لا توجد
٢	٢٨	ذو قيمة - عديم القيمة	٥,٨٢	٠,٩٩	٥,٦٣	١,٢٩	١,٦٣	لا توجد
٣	٢١	متسامح - غير متسامح	٥,١٨	١,٨٣	٥,٣٩	١,٤١	١,٢٨	لا توجد

ثالثاً: المقارنة بين متوسطى صورة الصعيدي وصورة البحراوى كما يدركها الصعيدي

على الدرجة الكلية لجملة المقاييس الفرعية:

قام الباحث بحساب الدرجة الكلية لكل فرد على جملة المقاييس الفرعية، وذلك بالنسبة لكل صورة من الصورتين (أى صورة الصعيدي وصورة البحراوى لدى الصعيدي) وأمكن حساب الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطى الصورتين باستخدام t. value والجدول (٢٩) يوضح هذه النتائج.

جدول (٢٩) الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطى الدرجة الكلية لصورة الصعيدي وصورة البحراوى على جملة المقاييس الفرعية باستخدام قيمة "ت".

متوسط	صورة الصعيدي	صورة البحراوى	قيمة ت	الدلالة الإحصائية	لصالح صورة
متوسط	٢٣٧,٨١	٢٢٤,٧٣	٨,٨٦	٠,٠٠١	الصعيدي
الانحراف	٢٥,٩٨٤	٢١,٥٢٤			

ومن الجدول (٢٩) يمكن ملاحظة أن متوسط صورة الصعيدي لنفسه بلغ (٨١.٢٣٧) بانحراف معيارى (= ٩٨.٢٥) فى حين بلغ متوسط صورة البحراوى كما يدركها الصعيدي (٧٣.٢٢٤) وانحراف معيارى (+ ٥٢.٢١) وبلغت قيمة "ت" (٨٦.٨) ولها دلالة عند مستوى (٠.٠٠١). فإذا عرفنا أن أعلى درجة يمكن للفرد الحصول عليها على جملة المقاييس الفرعية الـ (٤٤) هى (٣٠٨) درجة، وأن أقل درجة يمكن للفرد الحصول عليها على جملة المقاييس الفرعية هى (٤٤) درجة، وأن الدرجة المتوسطة على جملة المقاييس الفرعية هى (١٧٦)، وإذا عرفنا أيضاً أنه كلما ارتفعت درجة الفرد على جملة المقاييس الفرعية، كلما كان ذلك مؤشراً على تمسك الفرد بصورة أكثر إيجابية على هذا المقياس. وكلما لقت درجته على مقياس فرعى عن الدرجة (٤) دل ذلك على تمسك الفرد بصورة أكثر سلبية على هذا المقياس، فإنه يمكن بناء على ذلك القول بأنه كلما ارتفعت الدرجة الكلية على جملة المقاييس الفرعية، كلما دل ذلك على اتجاه إيجابى فى الصورة المدركة.

وعلى ذلك يمكن القول بأن عينة الدراسة (ن= ١٥٢) تنظر إلى كل من الصعيدي والبحراوي بصورة إيجابية. إلا أن حجم الصورة الإيجابية للصعيدي أكبر من حجم الصورة الإيجابية للبحراوي. وتنسق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة في هذا الصدد، فالجماعات تميل إلى إدراك نفسها بصورة إيجابية أكثر مما تدرك غيرها من الجماعات.

١٠- نتائج الدراسة؛ محاولة تفسيرية

عرض الباحث في الجزء السابق لنتائج الدراسة بالتفصيل، وسيقوم في الجزء التالي بتلخيص هذه النتائج مع محاولة لتفسيرها. وعلى الرغم من إدراك الباحث بأن الدراسة الحالية تقع في إطار الدراسات الاستطلاعية إلا أنه سيحاول وضع بعض النقاط التفسيرية. ويمكن تقسيم نتائج الدراسة إلى فئتين رئيسيتين هما:

- ١- نتائج خاصة بالدراسة العملية لمقاييس التمايز السيمانتى.
 - ٢- نتائج خاصة بالأفكار النمطية عن الصعيدي والأفكار النمطية عن البحراوي.
- وتوضيح ذلك فيما يلي:

أولاً، النتائج الخاصة بالدراسة العملية لمقاييس التمايز السيمانتى؛

- ١- قام الباحث بإعداد مقياس التمايز السيمانتى، والذي يتكون في صورته النهائية من (٤٤) مقياساً فرعياً. كل مقياس (ثنائى القطب) عبارة عن صفتين متقابلتين (إيجابية وسلبية) وبينهما تدرج من سبع نقاط. وقد تأكد الباحث من توافر الشروط السيكمترية للمقياس كالثبات (بطريقة إعادة التطبيق، وطريقة التجزئة النصفية للمقياس) والصدق (صدق المحكمين، والاتساق الداخلى، والمقارنات الطرفية) وكلها تشير إلى الثبات والصدق المرتفعين لمقياس التمايز السيمانتى.
- ٢- أظهرت نتائج الدراسة العملية لتصوير الصعيدي (ن= ١٥٢) لكل من الصعيدي والبحراوي باستخدام مقاييس التمايز السيمانتى (للباحث) عن النتائج التالية:
 - أ- اشتملت المصفوفة العملية لصورة الصعيدي كما يدركها الصعيدي - بعد التدوير المتعامد بالفاريمكس - عن وجود ثلاثة عوامل سمي العامل الأول بعامل

"التقييم" وسمى العامل الثانى بعامل "القوة" فى حين سمي العامل الثالث عامل "النشاط".

ب - اشتملت المصفوفة العاملية لصورة البحراوى كما يدركها الصعيدي - بعد التدوير المتعامد بالفاريمكس - عن وجود أربعة عوامل سمي العامل الأول بعامل "القوة" وسمى العامل الثانى بعامل "التقييم" وسمى العامل الثالث عامل "النشاط" أما العامل الرابع فلم تتحدد هويته السيكلوجية بعد ويحتاج للتأكد من هويته فى دراسات لاحقة.

ج - أن هناك تشابها كبيرا بين عوامل صورة الصعيدي وبين عوامل صورة البحراوى فى تصور الصعايدة، ذلك أن عوامل التقييم والقوة والنشاط موجودة فى مصفوفتى صورة الصعيدي وصورة البحراوى بعد التدوير وجميعها عوامل أحادية القطب.

كما أظهرت النتائج أن العامل الأول فى المصفوفة العاملية لتصور الصعيدي لنفسه والذي سبق تسميته عامل التقييم شبيه بالعامل الثانى فى المصفوفة العاملية لتصور الصعيدي للبحراوى والذي سمي أيضا عامل التقييم؛ فمعظم المقاييس التى تشبعت تشبعا جوهريا على العاملين متشابهة. وبنفس المعيار أظهرت النتائج أن العامل الثانى فى المصفوفة العاملية لتصور الصعيدي لنفسه والذي سمي عامل القوة شبيه بالعامل الأول فى المصفوفة العاملية لتصور الصعيدي للبحراوى والذي سمي أيضا بنفس الاسم "القوة"، كما أن العامل الثالث فى المصفوفتين - وهو عامل النشاط - متشابهة فى الصورتين.

وعلى الرغم من هذا التشابه بين عوامل الصورتين فإن هناك اختلافا يميز صورة الصعيدي عن صورة البحراوى كما تظهره نتائج التحليل العاملى، ويتمثل هذا الاختلاف فى أن عامل "التقييم" هو العامل الأكثر أهمية فى المصفوفة العاملية لصورة الصعيدي كما يتصورها الصعيدي؛ نظرا لأنه العامل الأول فى المصفوفة العاملية كما أنه العامل الذى استحوذ على أكبر جذر كامن وأكبر نسبتي تباين ارتباطى وتباين عاملى فى المصفوفة العاملية لصورة الصعيدي بعد التدوير. فى حين كان عامل "القوة" هو العامل

الأكثر أهمية فى المصفوفة العاملية لصورة البحراوى كما يتصورها الصعيدي؛ لأنه أيضا العامل الأول فى المصفوفة العاملية كما أنه العامل الذى استحوذ على أكبر جذر كامن وأكبر نسبتي تباين ارتباطي وتباين عاملي فى المصفوفة العاملية لصورة البحراوى بعد التدوير.

وتتسق نتائج التحليل العاملي مع نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بالأبعاد Di-mensions التى تقيسها مقاييس التمايز السيمانتى. فقد أظهرت بعض الدراسات السابقة التى استخدمت التحليل العاملي أن هناك قدرا كبيرا من الاتساق فى نتائجها. فقد توصلت مثل هذه الدراسات إلى أن هناك ثلاثة أبعاد رئيسة تقيسها مقاييس التمايز السيمانتى، وهذه الأبعاد هى: بعد التقويم Evaluation وبعد القوة Potency وبعد النشاط Activity وقد ظهرت هذه الأبعاد فى الدراسات الأولى التى قام بها أوسجود ومساعدوه (Osgood, C.E., et al., 1957) كما عاجلت صفاء الأعسر فى دراسة لها (صفاء الأعسر، ١٩٧٨) نتائجها فى إطار هذه العوامل الثلاثة، كما ظهرت هذه العوامل الثلاثة فى دراستي (Magoon, R. & Davis, T., 1973; Cassel, R.N., 1970) وفى دراسة عاملية لجاردنر وآخرون (Gardner, R.C., et al., 1973) توصل الباحثون لوجود عامل "التقييم" إضافة إلى عاملين جديدين هما عامل خاص بالأفكار النمطية وعامل خاص بالمسافة الاجتماعية. وتتفق هذه النتائج أيضا مع نتائج دراسات أخرى منها: (Kumata, H., & Schramm, W., 1956) (Kumata, H., 1957) (Osgood, C.E., 1964) (Suci, G.J., 1960) (Triandis, H.C., & Osgood, C.E., 1958)

وهذا الاتساق بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بوجود هذه الأبعاد الثلاثة يمكن النظر إليه على أنه مؤشرا على صدق مقاييس التمايز السيمانتى المستخدمة فى هذه الدراسة، ومؤشرا على إمكانية استخدامها فى دراسات أخرى لاحقة والتي تسمى بالدراسات عبر الحضارية.

ثانياً: النتائج الخاصة بالأفكار النمطية عن الصعيدي والأفكار النمطية عن البحراوى؛

تمكن الباحث من تعرف الأفكار النمطية عن الصعيدي والأفكار النمطية عن البحراوى كما يتصورها الصعايدة من طلبة الجامعة، باستخدام مقاييس التمايز

السيمانتى. وقد تم تحديد هذه الأفكار النمطية مستخدما فى ذلك معادلة t. statistic ويمكن الإشارة إلى النتائج الخاصة بالأفكار النمطية فيما يلى:

١- أن الأفكار النمطية عن الصعيدي كما يتصورها الصعايدة من طلبة الجامعة - فى هذه الدراسة - جميعها إيجابية ولا توجد صفة واحدة سلبية ضمن الصفات التى تشكل مضمون الأفكار النمطية عن الذات لدى الصعايدة. ويمكن تلخيص الأفكار النمطية عن الذات فى تصور الصعيدي، حيث ينظر الصعيدي إلى نفسه على أنه:

"عنده كرامة، وذو أخلاق، ومتدين، وكريم، وعنده ضمير، ووفى، وذو قيمة، وصادق، ومتواضع، ومخلص"

٢- أن الأفكار النمطية عن البحراوى كما يتصورها الصعايدة من طلبة الجامعة جميعها إيجابية أيضا ولا توجد صفة واحدة سلبية ضمن الصفات التى تشكل مضمون الأفكار النمطية عن البحراوى لدى الصعايدة. حيث ينظر الصعيدي إلى البحراوى على أنه:

"متقدم، وواثق بنفسه، واجتماعى، ومتفائل، ومنظم، ومحب للسلام، ومثقف، ومتعلم، وعملى، وعنده طموح".

٣- أن مضمون الأفكار النمطية عن الصعيدي يختلف اختلافا واضحا عن مضمون الأفكار النمطية عن البحراوى. ذلك أنه لا توجد صفة واحدة تكرر وجودها ضمن الصفات العشرة التى تشكل مضمون الأفكار النمطية فى كل صورة من الصورتين، مما يعد مؤشرا هاما لاختلاف طبيعة الأفكار النمطية التى يتمسك بها الصعيدي عن الذات التى يتمسك بها عن البحراوى.

٤- أن ٩٠% من الصفات التى تشكل مضمون الأفكار النمطية عن الصعيدي قد تشبعت تشبعا دالا وجوهريا على العامل الأول بعد التدوير فى المصفوفة العاملية الخاصة بصورة الذات لدى الصعيدي، وهو العامل الذى سمي عامل "التقييم" مما يشير إلى أن الصعيدي ينظر إلى نفسه من خلال مجموعة من الأفكار النمطية الإيجابية التقييمية.

٥- أن ٨٠% من الصفات التى تشكل مضمون الأفكار النمطية عن البحراوى قد تشبعت تشبعا دالا وجوهريا على العامل الأول بعد التدوير فى المصفوفة العاملية

الخاصة بصورة البحراوي لدى الصعيدي، وهو العامل الذي سمي عامل "القوة" مما يشير إلى أن الصعيدي ينظر إلى البحراوي من خلال مجموعة من الأفكار النمطية الإيجابية التي تشير إلى القوة.

٦- وبمقارنة متوسطى صورة الصعيدي وصورة البحراوي على كل مقياس فرعى من المقاييس الـ (٤٤)، باستخدام "قيمة ت" t. value أظهرت النتائج ما يلي:

(أ) أن الصعايدة ينظرون إلى أنفسهم على أنهم أكثر من البحراويين فى الاتجاه الموجب - وبشكل دال إحصائيا - على كل صفة من الصفات التالية: الكرامة والشجاعة والتدين والقوة والصدق والوفاء والتواضع والقناعة والكرم والأخلاق وعدم المكر والتعاون والسلوك الحسن والأمانة والثقة بالغير والإخلاص وعدم الغش إلى آخر الصفات - فى اتجاهها الإيجابى - الموجودة بالجدول (٢٦).

كما أظهرت النتائج أن معظم المقاييس التى يرى الصعايدة أنهم أفضل من البحراويين على كل منها، قد تشبعت تشبعا دالا وجوهريا على العامل الأول فى المصفوفة العاملية (بعد التدوير) الخاصة بتصور الصعايدة لأنفسهم وهو "عامل التقييم". وبصورة أكثر وضوحا يمكن القول أن الصفات الإيجابية التى يرى الصعايدة أنهم يتصفون بها والتى تميزهم عن البحراويين، هذه الصفات تمثل (فى غالبيتها العظمى) صفات تقييمية.

(ب) أن صورة البحراوي أكثر إيجابية وبشكل دال إحصائيا من صورة الصعيدي، عند مقارنة متوسطى الصورتين على (١٦) مقياسا فرعيا أى أن عينة الدراسة تنظر إلى البحراويين على أنهم أكثر من الصعايدة فى الاتجاه الموجب - وبشكل دال إحصائيا - على كل صفة من الصفات التالية: التقدم والتفاؤل والثقافة والتعليم وسعة الأفق والتنظيم والغنى والمسألة وارتفاع مستوى الطموح واللطفة والاجتماعية .. إلى آخر الصفات - فى اتجاهها الإيجابى - الموجودة بالجدول (٢٧).

وبمراجعة موقع هذه المقاييس الـ (١٦) على كل عامل من عوامل المصفوفة العاملية لتصور الصعايدة للبحراويين بعد التدوير نجد أن معظم هذه المقاييس

قد تشبعت تشبعا دالا وإيجابيا على العامل الأول بعد التدوير وهو العامل الذي سبق تسميته "عامل القوة". وبصورة أخرى فإن الصفات الإيجابية التي يرى الصعايدة أن البحراويين يتصفون بها والتي تميزهم عن الصعايدة، هي صفات تمثل القوة.

(ج) أنه لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط صورة البحراوي ومتوسط صورة الصعیدی عند مقارنة متوسطي الصورتين على (٣) مقاييس فرعية فقط، مما يشير إلى صغر حجم تشابه مضمون الصورتين.

٧- بمقارنة متوسط صورة الصعیدی بمتوسط صورة البحراوي على الدرجة الكلية لجملة المقاييس الفرعية (وعدها ٤٤ مقياسا) أظهرت النتائج أن الصعايدة ينظرون إلى كل من الصعیدی والبحراوي بصورة إيجابية. وبمقارنة الصورتين يمكن القول بأن عينة الدراسة تنظر إلى الصعیدی (الذات) بصورة إيجابية أكثر مما تنظر إلى البحراوي. وتتسق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة في هذا الصدد؛ فالجماعات تميل إلى إدراك نفسها بصورة إيجابية أكثر مما تدرك غيرها من الجماعات.

والتساؤل الهام الذي يمكن توجيهه الآن والذي يجب البحث له عن تفسير مقبول، يمكن أن يأخذ الصيغة التالية: كيف يمكن تفسير النتيجة التي أظهرتها الدراسة الحالية والتي مؤداها أن الأفكار النمطية التي يتمسك بها الصعايدة من طلبة جامعة أسبوط، سواء عن أنفسهم (الذات) أو عن البحراويين (الآخر) كانت جميعها إيجابية، على الرغم من أنه يمكن النظر إلى كل من الصعايدة والبحراويين على أنهما جماعتين منفصلتين؟.

هذا السؤال الهام سبق للباحث الإجابة عنه جزئيا عند تعليقه على الدراسات السابقة. فقد سبق للباحث بعد عرضه للدراسات السابقة ذكر أنه بمراجعة نتائج الدراسات السابقة التي عرض لها في الدراسة الحالية، وبدراسة العلاقة بين شكل الصراع القائم بين جماعتين وبين طبيعة الأفكار النمطية التي تتمسك بها جماعة منهما عن الذات وعن الجماعة المتصارعة معها، فإنه يمكن تقسيم هذه العلاقة إلى قسمين رئيسيين:

القسم الأول: وفيه يكون الصراع واضحا بين جماعة قومية وجماعة قومية (أو عرقية) أخرى خارجية. وهنا أظهرت نتائج الدراسات السابقة أن الأفكار النمطية للجماعة عن الذات تتكون من صفات إيجابية، في حين تتكون الأفكار النمطية عن

الجماعة الخارجية المتصارعة معها، من مجموعة من الصفات السلبية في الغالبية العظمى من مكوناتها.

القسم الثاني: وفيه يكون الإدراك المتبادل بين جماعتين داخل إطار ثقافي واحد، ولم يصل الصراع بينهما لدرجة كبيرة. هنا يكون الإدراك المتبادل بين الجماعتين مختلفا عن الإدراك المتبادل بين جماعتين قوميتين خارجيتين في حالة صراع قوى. وقد سبق استخلاص النتيجة التالية من خلال استقراء نتائج الدراسات السابقة. فقد توصل الباحث إلى استنتاج مؤداه أنه إذا كان هناك جماعتين لم يصل الصراع بينهما لدرجة كبيرة بحيث لا يكون هناك تهديدا من أحدهما ضد الأخرى، فإن الأفكار النمطية التي تتمسك بها كل منهما تجاه الأخرى، تكون عبارة عن مجموعة من الصفات الإيجابية التي يفوق حجمها حجم الصفات السلبية. وهذا ما ينطبق على النتائج التي خرج بها الباحث من الدراسة الحالية؛ فصورة البحراوي لدى الصعايدة من طلبة الجامعة تتكون من مجموعة من الصفات جميعها إيجابية، ولا توجد بينها صفة سلبية واحدة. وهذه النتيجة تتفق مع ما انتهى إليه بعض العلماء في حين لم تؤيد ما انتهى إليه البعض الآخر. فقد اختلف العلماء اختلافا واضحا في تناولهم وصف وتفسير دينامية العلاقة بين رؤية أفراد جماعة ما إلى نفسها ورؤيتهم للجماعات الخارجية. وعلى سبيل المثال لا الحصر فقد اعتبر "سمنر" (Sumner, W.G., 1906) أن أعضاء الجماعة يميلون إلى النظر إلى جماعتهم الداخلية بصورة إيجابية، وهم يتوحدون معها ويضحون من أجلها ويكرهون كل من يخرج عليها. وفي نفس الوقت فإنهم ينظرون إلى الجماعة الخارجية بصورة سلبية. وهناك وجهة نظر تتعارض مع ذلك يمثلها "بروير" (Brewer, M.B., 1981) فمن خلال استعراضه لعدد كبير من الدراسات في هذا المجال "لاحظ أنه بينما قد لا يكون العداء للجماعة الخارجية شائعا، فإن التفضيل الوجداني للجماعة الانتماء التي يتوحد بها الشخص، والتميز في تفضيلها مقابل المشاعر المتناقضة نحو الجماعات الخارجية يظهر بصورة شائعة في الأبحاث التي استعرضها". (جون دكت: ٢٠٠٠: ١٥٦).

ويتفق الباحث - كاتب هذه السطور - مع "جون دكت" John Duckitt في أنه لا يمكن قبول افتراض (سمنر) أن العداء والتعصب للجماعة الخارجية شيء طبيعي ومحتوم يرتبط بوجود الجماعات الإنسانية، لكن حين يسود التوحد بالجماعة، يظهر الميل إلى التفضيل والتحيز للجماعة الداخلية، فتتفصيل الجماعة الداخلية هو سمة شائعة

بشيوع الوجود الإنساني، دون أن تعنى بالضرورة احتقارا للجماعة الخارجية. إلا أنه في ظروف اجتماعية معينة، يمكن للتحيز العرقي أن يتحول إلى تعصب نشط بين الجماعات". (جون دكت، ٢٠٠٠: ١٥٨).

نخرج مما سبق أنه ليس شرطاً أن تكون صورة الذات لدى جماعة ما إيجابية، في حين تكون صورة الآخر لدى هذه الجماعة صورة سلبية، وهذا ما أيدته نتائج الدراسة الحالية للباحث. كما أيدته نتائج دراسة (قدرى حفى، ١٩٨٢) ودراسات أخرى عديدة منها: (Brewer, M.B., 1979; Gaertner, S.L., et al., 1989; Hinkle, S., & Schopler, J., 1979; Hinkle, S., et al., 1989; Lalonde, R.N., et al., 1987; Purde, C.W., et al., 1990)

والتساؤل الآخر والهام الذى يفرض نفسه فى هذا المكان هو: إذا كانت الأفكار النمطية عن الجماعة الخارجية إيجابية فهل تستمر هذه الصورة الإيجابية أم أنه يمكن تحت ظروف معينة أن تتحول هذه الصورة الإيجابية إلى صورة سلبية؟. وبمعنى آخر هل يمكن أن تستمر الأفكار النمطية الإيجابية عن البحرأويين فى تصور الصعايدة فى المستقبل أم أن هناك عوامل يمكن أن تتدخل وتحوّل الصورة الإيجابية عن البحرأويين إلى صورة سلبية؟.

واقع الأمر فهذه القضية فى غاية الأهمية ولها جوانب تطبيقية هامة جداً، فإذا كان أحد أهدافنا القومية الرئيسية هو الوصول بمستوى الصراع بين القطاعات التى يتكون منها الوطن الأم - ومن هذه القطاعات ما يطلق عليه الصعايدة والبحرأويين - إلى أدنى مستوى له بالشكل الذى يساعد على زيادة مستوى التفاعل الاجتماعى السوى بين هذه القطاعات بعضها البعض، فإن ذلك يتضمن أهمية فهم العوامل التى يمكن أن تسهم فى زيادة حدة الصراع بين هذه القطاعات. فإذا حدث مستقبلاً - لا قدر الله - زيادة فى حدة الصراع بين جماعتين داخل المجتمع المصرى، فإنه يمكن التحكم فى مستوى الصراع بالعمل على تخفيضه إلى أدنى مستوى له. كما أن فهمنا لديناميات هذا الصراع فى الوقت الراهن يساعد على التحكم فى الظاهرة بالشكل الذى يمكن معه منع وصول الصراع بين جماعتين أو أكثر داخل المجتمع المصرى إلى المستوى الذى يمثل تهديداً لهما وللمجتمع بشكل عام.

١١ - أبحاث مقترحة:

في هذه الدراسة تمكن الباحث من إعداد مقياس في التمايز السيمانتى، يمكن استخدامه في قياس الأفكار النمطية التى تحملها جماعة ما عن نفسها وعن الجماعات الأخرى. ومن خلال تطبيق هذه الأداة على عينة (ن=١٥٢) من طلبة وطالبات جامعة أسيوط أمكن للباحث الخروج بمجموعة من النتائج التى تدور حول صورة الصعيدي وصورة البحراوي لدى الصعايدة من طلبة وطالبات جامعة أسيوط.

ويرى الباحث - اتساقا مع المنهج العلمى - أنه يجب الحذر الشديد عند محاولة تعميم هذه النتائج لتشمل صورة الصعيدي والبحراوي لدى الصعايدة بشكل عام، لأسباب منها أن الدراسة النموذجية كانت تقتضى أن تكون عينة الدراسة ممثلة للصعايدة بشكل عام، أى مأخوذة من محافظات عديدة ممثلة لمحافظات الوجه القبلى ولا تكون مقتصرة على محافظة أسيوط فقط. وأن تشتمل على قطاعات عديدة كالفلاحين والعمال والحرفيين ومهنيين وفئة الإدارة العليا والطلاب .. الخ. كما كان يفضل أن تشتمل العينة أيضا على مستويات عمرية مختلفة. ولأن هذا الهدف كان فوق طاقة الباحث فقد اكتفى - فى هذه المرحلة - بأن تكون عينة الدراسة من طلبة وطالبات جامعة أسيوط فقط، لذا فإن نتائج هذه الدراسة يجب ألا تتعدى حدود العينة التى استخدمها الباحث فى الدراسة الحالية.

واستكمالا لهذه الدراسة فإن هناك أبحاثا مستقبلية يمكن النظر إليها على أنها امتدادا للدراسة الحالية، يمكن تلخيص أهم معالمها فيما يلى:

- ١- دراسة صورة الصعيدي وصورة البحراوي كما يدركهما البحراويين.
- ٢- دراسة الرؤى المتبادلة التى يحملها كل من الصعايدة والبحراويين عن الذات والآخر، وعلاقة ذلك بعدد من العمليات النفسية كالتعصب والعدوانية وغيرهما.
- ٣- تعرف الأفكار النمطية التى يحملها المصريون عن الصعايدة من خلال تحليل مضمون "النكتة" التى تنتشر عن الصعايدة.

٤- دراسة الرؤى المتبادلة بين الجماعات التى تنتمى إلى قطاعات عديدة فى المجتمع المصرى؛ مثلاً الرؤى المتبادلة بين الآباء والأبناء أو بين الطلاب والأساتذة أو بين المواطنين والصفوة السياسية أو بين المسلمين والمسيحيين .. الخ. فلا شك أن دراسة الرؤى المتبادلة بين الجماعات مع محاولة تغيير الصورة السلبية - إن وجدت - التى تحملها جماعة ضد جماعة أخرى إلى صورة إيجابية، لاشك أن ذلك سيساهم بقدر ما فى التحكم فى مستوى الصراع بالشكل الذى ينعكس إيجاباً على وحدة الوطن الأم فى نهاية الأمر.

٥- دراسة مقارنة لأساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء لدى كل من الصعيادة والبحراوين للتعرف على أوجه التشابه والاختلاف فى أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة لدى كل من الطرفين.

٦- علاقة الأفكار النمطية بحجم المعلومات الصحيحة التى تمتلكها كل جماعة عن الجماعة الأخرى. وبشكل آخر هل يؤدي تمسك إحدى الجماعات بمعلومات صحيحة عن جماعة أخرى خارجية، إلى تقليل حجم الأفكار النمطية السلبية عن هذه الجماعة الخارجية؟.

٧- علاقة الأفكار النمطية بحجم الاتصال المباشر بين الجماعات بعضها البعض. وبصورة أخرى هل يؤدي زيادة فرص الاتصال المباشر (علاقات الوجه للوجه) بين جماعتين إلى اتجاهات إيجابية بينهما مما يؤدي بالتالى إلى سيادة الأفكار النمطية الإيجابية بين الجماعتين؟. وفى نفس الوقت هل يؤدي انعدام فرص الاتصال المباشر بين جماعتين إلى تمسك كل منهما بأفكار نمطية سلبية عن الجماعة الأخرى؟.

المراجع:

- ١- أحمد محمد عبد الخالق: قياس الشخصية. الكويت: جامعة الكويت، مجلس النشر العلمى، ١٩٧٧.
- ٢- أسماء عبد المنعم إبراهيم: مفهوم الشخصية الإسرائيلية لدى فئات من الشعب المصرى. رسالة ماجستير فى علم النفس، مقدمة لكلية البنات جامعة عين شمس، ١٩٧٩.
- ٣- جون دكت - ترجمة عبد الحميد صفوت -: علم النفس الاجتماعى والتعصب. القاهرة: دار الفكر العربى، ٢٠٠٠.
- ٤- سلوى جسنى العامرى: تصورات المثقفين المصريين لخصائص بعض الجماعات القومية واتجاهاتهم نحو هذه الجماعات. رسالة دكتوراه فى علم النفس، مقدمة لكلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٣.
- ٥- صفاء الأعسر: اتجاهات عينة من الأمريكيين نحو بعض الشعوب الأخرى ؛ بحث ميدانى. القاهرة: مكتبة الأجلو المصرية، ١٩٧٨.
- ٦- صفوت فرج: التحليل العاملى فى العلوم السلوكية. القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٨٠.
- ٧- طه المستكاوى : صورة الإسرائيليين كما يدركها المصريون ؛ دراسة نفسية. رسالة دكتوراه فى علم النفس مقدمة لكلية الآداب جامعة عين شمس، ١٩٩٦.
- ٨- عبد القادر طاش: الصورة النمطية للإسلام فى مرآة الإعلام الغربى. الرياض : شركة الدائرة للإعلام المحدودة، ١٩٨٩.
- ٩- عفاف القاضى : دراسة سيكولوجية فى رؤى الصراع العربى الإسرائيلى. رسالة دكتوراه فى علم النفس مقدمة لكلية الآداب جامعة عين شمس، ١٩٨٧.
- ١٠- على عجوة : العلاقات العامة والصورة الذهنية. القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٣.
- ١١- فؤاد البهى السيد: علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى. القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٧٩، ط ٣.
- ١٢- قدرى حفى: الحضريون ونظرتهم إلى الفلاحين ؛ دراسة فى شخصية الجماعة. فى :

- (قدري حفنى ، ومحمد خليل ، ١٩٨٢) " علم النفس ومشكلات مجتمعنا ؛ نحن والفلاح والمشكلة السكانية " صص ٤٨-٦٢ القاهرة : بدون ناشر ، ١٩٨٢
- ١٣- لويس كامل مليكه : سيكولوجية الجماعات والقيادة ، ج ١ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٩ (أ).
- ١٤- لويس كامل مليكه : سيكولوجية الجماعات والقيادة ، ج ٢ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٩ (ب).
- ١٥- ليفون مليكيان، حسين الدرينى - ترجمة لويس مليكه - : دراسة استطلاعية فى أبعاد تعقد التركيب والاتفاق فى التعميمات النمطية. فى : لويس مليكه "قراءات فى علم النفس الاجتماعى فى الوطن العربى"، المجلد الرابع، صص ٢٨١ - ٢٩٤. القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٥.
- ١٦- محمد خليل: كيف يرى المصريون أنفسهم ؛ القالب النمطى ذهنى الجامد للمصرى لدى بعض الجماعات المصرية ، بحث فى مفهوم الذات الجماعى. فى : (أحمد خيرى ومحمد خليل ، ١٩٨٥) " دراسات ميدانية فى علم النفس " صص ١١٤-٢١٢ ، القاهرة : كلية الآداب جامعة عين شمس ، ١٩٨٥.
- ١٧- محمد خليل، طه المستكاوى: صورة الذات وصورة الآخر فى الصراع العربى الإسرائيلى؛ دراسة فى الأفكار النمطية لدى عينات من المصريين والفلسطينيين واليمنيين والتونسيين. مجلة كلية الآداب جامعة أسيوط، العدد الثالث ١٩٩٩ - ٢٠٠٠م، صص ٢٩٩ - ٣٦٠.
- ١٨- معتز سيد عبد الله : الاتجاهات التعصبيه. الكويت : سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، العدد ١٣٧ ، ١٩٨٩.
- ١٩- ميخائيل سليمان - ترجمة عطا عبد الوهاب -: صورة العرب فى عقول الأمريكيين. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٧.
- ٢٠- نجيب اسكندر وآخرون: الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعى. القاهرة: مؤسسة المطبوعات الحديثة، ١٩٦١.

المراجع الأجنبية :

- 1- Abdul Haque: Mirror image hypothesis in the context of Indo- Pakistan conflict. *Pakistan J. Psychol.*, 1973 June, 13-19.
- 2- Aboud, F. E. & Taylor, D. : Ethnic & role stereotypes : their relative importance in person perception .*J. Soc. Psycho.*, 1971, 85, 17-27.
- 3- Adorno, T.W., et al.,: Personality. New York: Harper & Row., 1950.
- 4- Allport, G.W.,: The nature of prejudice. New York: Garden City, Doubleday and Company, 1958.
- 5- AL-Mashat, A.: Egyptian attitudes toward the peace process: views of an alert elite. *The Middle East Journal*, Vol. 37, No. 2, Summer 1983, 394 -411.
- 6- Ashmore, R., & DelBoca, F., Psychological approaches to understanding intergroup conflict. In Katz (ed.), *Toward the elimination of racism* (pp. 73 - 123). New York: Pergamon, 1976.
- 7- Ashmore, R., The problem of intergroup prejudice. In B. E. Collins (ed.), *Social Psychology*, (pp. 245 - 296). Reading, Massachusetts: Addison - Wesley, 1970.
- 8- Ashmore, R.D. & Del Boca, F.K. : Conceptual approaches to stereotypes and stereotyping. In: Hamilton, D.L. (ed.), 1981 " cognitive processes in stereotyping and intergroup behavior. ", pp. 1-35. New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates INC.
- 9- Bakare, C.G.M., : Metaperceptual congruence as a measure of the "Kernel of Truth" in Nigerian interethnic stereotypes. *J. Soc. Psychol.*, 1977, 102, 13-25.
- 10- Benyamini, K., : The image of the Arab in the eyes of Israeli youth: changes over the past 15 years. *Studies in Education*,. 1980, 27, 56-74.
- 11- Berreman, J.V.,: Filipino stereotypes of some racial and national minorities. *Pacific Sociol. Rev.*, 1958, 1, 7-12.
- 12- Bettelheim., B., & Janowitz, M., Social change and prejudice. London: Collier - MacMillan, 1964.
- 13- Bizman, A. & Amir, Y.: Mutual perceptions of Arabs and Jews in Israel. *J. Cross-cult. Psychol.*, Vol. 13, No. 4, December 1982, 461 - 469.
- 14- Brewer, M.B., & Silver, M., Intergroup bias as a function of task characteristics. *Euro. J. Soc. Psychol.*, 1978, 8, 393-400.
- 15- Brewer, M.B., Ethnocentrism and its role in interpersonal trust. In: M. B. Brewer &

- B. Collins (ed.), Scientific inquiry in the social sciences (pp. 345-360). San Francisco: Jossey - Bass, 1981.
- 16- Brewer, M.B., In-group bias in the minimal intergroup situation: A cognitive - motivational analysis. *Psychol. Bull.*, 1979, 86, 307-324.
 - 17- Cassel, R.N., : Development of a semantic differential to assess the attitude of secondary school and college students. *J. Exper. Educat.*, 1970, 39: 2.10-14.
 - 18- Cauthen, N. R. et al., : Stereotypes: A Review of the literature 1926 - 1980. *J. Soc. Psychol.*, 1971, 84, 103-125.
 - 19- Chandra, Sri, : Stereotypes of university students toward different ethnic groups. *J. Soc. Psychol.*, 1967, 71, 87-94.
 - 20- Chang, E. & Ritter, E.,: Ethnocentrism in black college students. *J. Soc. Psychol.*, 19** , 100, 89-89.
 - 21- Child, I.L., & Doob, L.W.,: Factors determining national stereotypes. *J. Soc. Psychol.*, 1943, 17, 203-219.
 - 22- Diab, L.N.: Factors affecting studies of national stereotypes., *J. Soc. Psychol.*, 19** , 59, 29-40.
 - 23- Diab, L.N.: National stereotypes and the reference group concept. *J. Soc. Psycho.*, 1962, 57, 339-351.
 - 24- Dollard, et al., Frustration and aggression. New Haven: Yale University Press, 1939.
 - 25- Fishman, J.A., : An examination of the process and function of social stereotyping. *J. Soc. Psychol.*, 1956, 43, 27-64.
 - 26- Gaertner, S.L., et al., Reducing intergroup bias: The benefits of recategorization. *J. Pers. & Soc. Psych.*, 1989, 57, 239-249.
 - 27- Gardner, R.C., et al.,: Ethnic stereotypes: A cross - cultural replication of their unitary dimensionality. *J. Soc. Psychol.*, 1973, 91, 189-195.
 - 28- Gardner, R.C., et al.,: Ethnic stereotypes: An alternative assessment technique, the stereotype differential. *J. Soc. Psychol.*, 1972, 87, 259-267.
 - 29- Gardner, R.C., et. Al.,: Ethnic stereotypes: A critical review. *Research Bulletin*, No. 157, University of Western Ontario, Canada, 1970a.
 - 30- Gardner, R.C., et. Al.,: Ethnic stereotypes: A factor analytic investigation. *Can. J. Psychol.*, 1968, 22, 35-44.
 - 31- Gardner, R.C., et. Al.,: Ethnic stereotypes: Attitudes or beliefs. *Can. J. Psychol.*, 1970b, 24, 321 - 334.

- 32- Gardner, R.C., et. Al., :Ethnic stereotypes: The role of contact. *Philippine J. Psychol.*, 1969, 2, 11-24.
- 33- Gelbert, G.M.: Stereotype presistence and change among college students. *J. Abn. & Soc. Psychol.*, 1951, 46, 245-254.
- 34- Guilford, J.P., : Psychometric methods. New York: McGraw - Hill, 1954.
- 35- Hamilton, D.L., "ed." :Cognitive processes in stereotyping and intergroup behavior. New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates INC., 1981
- 36- Heaven, P.C.L., Authoritarianism, prejudice, and alienation among Afrikaners. *J. Soc. Psych.*, 1980, 110, 39-42.
- 37- Hinkle, S., & Schopler, J., Ethnocentrism in the evaluation of group products. In W. G. Austin & S. Worchel (ed.), The social psychology of intergroup relations. (pp. 160 - 173). Monterey, California: Brooks/Cole., 1979.
- 38- Hinkle, S., et al., Intergroup identification and intergroup differentiation: A multi-component approach. *Britich J. Soc. Psychol.*, 1989, 28, 305-317.
- 39- Hofman, John E.: Readiness for social relations between Arabs and Jews in Israel. *J. Conflict Resol.* 1972, 16, 2, 241-251.
- 40- Hofman, Y.: Changes in the national - religious identities of young Arabs in Israel. *Megamot*, 1978, 24, 277-282.
- 41- Hofman, Y.: National images of Arab youth in Israel and in the West Bank. *Megamot*, 1974, 20, 316-324.
- 42- Hogg, M.A., & Abrams, D., Social identification. London: Routledge. 1988.
- 43- Hothersall, D.: Psychology. Columbus: C.E., : Merrill Publishing Company.
- 44- Insko, C.A., et al., Belief congruence and racial discrimination: Review of the evidence and critical evaluation. *European J. Soc. Psychol.* 1983, 13, 153-14.
- 45- Karlins, M., et al.: On the fading of social stereotypes: Studies in three generations of college students. *J. Personal. & Soc. Psychol.*, 1969, 13, 1-16.
- 46- Katz, D. & Braly, K.W.: Racial prejudice and racial stereotypes. *J. Abn. & Soc. Psychol.*, 1935, 30, 175-193.
- 47- Katz, D. & Braly, K.W.: Racial stereotypes of 100 college students. *J. Abn. & Soc. Psychol.*, 1933, 28, 280-290.
- 48- Kelman, H.C. "ed." :International behavior : A social - psychological analysis. New York: Holt, Rinehart and Winston, 1966.

- 49- Klineberg, O., : The scientific study of national stereotypes, *Intern. Soc. Scie. Bull.*, 1951, 3, 505-515.
- 50- Kumata, H., & Schramm, W., : A pilot study of cross - cultural methodology, *Publ. Opin. Quart.*, 1956, 20, 229-238.
- 51- Kumata, H., : A factor analytic investigation of the generality of semantic structure across two selected cultures, University of Illinois, 1957.
- 52- Lalonde, R.N., et al., The process of group differentiation in a dynamic intergroup setting, *J. Soc. Psychol.*, 1987, 127, 273-287.
- 53- Lay, C.H., & Jackson, D.N., : A note on the independence of stereotype and attitude, *Can. J. Behav. Scie.*, 1972, 4, 146-155.
- 54- Levin, J., & Levin, W.C., The functions of prejudice and discrimination, New York: Harper & Row. 1982.
- 55- LeVine, R.A., & Campbell, D.T., Ethnocentrism: Theories of conflict, ethnic attitudes and group behavior, New York: Wiley, 1972.
- 56- Lippman, W., : Public opinion, New York: The Mac Millan Co., 1922.
- 57- Locksley, A., et al., Social categorization and discriminatory behavior: Extinguishing the minimal intergroup discriminatory effect *J. Person. And Soc. Psychol.*, 1980, 39, 773-783.
- 58- Lyons, L.M., : "Introduction" In: W. Wynn: Naser of Egypt; The search for dignity. Clinton, Mass.: Colonial Press, 1959.
- 59- MacCorney, I.D., : Race attitudes in South Africa: Historical, experimental and psychological studies, London: Oxford University Press, 1937.
- 60- Maclay, H., & Ware, E.E., : Cross-Cultural use of the semantic differential, Pp. 363 - 373 in "Ihsan Ali-issa & Wayne Dennis" Cross - Cultural studies of behavior. New York: Holt, Rinehart and Winston, INC., 1993.
- 61- Magoon, R.A., & Davis, T.B., : A developmental validation study of a semantic differential scale for studying student attitudes and values, PP. 112 - 116 in: Robert A. Magoon (ed.), 1973, education and psychology; past, present, and future. Columbus, Ohio: Charles E. Merrill Publishing Company. A Bell & Howell Company. 1973.
- 62- Meenes, M.A., : A comparison of racial stereotypes of 1935 and 1942 .*J. Soc. Psychol.*, 1943, 17, 327-336.

- 63- Miller, N.E., & Bugelski, R.,: Minor studies of aggression: II. The influence of frustration imposed by the in-group attitudes expressed toward out-groups J. Psychol., 1948, 25, 437-442.
- 64- Mitchell, G.D., "ed." : A new dictionary of sociology. "Art: stereotype, pp. 220 - 221". London: Routledge & Kegan Paul, 1981.
- 65- Morrison, T.L., & Thomas, M.D.: Participants' perceptions of themselves and leaders in two kinds of group experience. J. Soc. psychol., 1976, 98, 130-110.
- 66- Osgood, C.E.: An Alternative to war or surrender. Urbana: University Illinois Press. 1962.
- 67- Osgood, C.E., Suci, G., & Tannenbaum, P.: The measurement of meaning. Urbana, Illinois: University of Illinois Press, 1957.
- 68- Osgood, C.E.: Semantic differential technique in the comparative study of cultures. Amer. Anthropol., 1964, 66, 171-200.
- 69- Osgood, C.E.: The nature & measurement of meaning. Psychol. Bull., 1952, 49, 3,-237.
- 70- Pervin, Lawrence A.: Personality: theory, assessment, and research. New York: John Wiley & Sons, INC., 1985.
- 71- Pool, I.D.: Effects of cross - national contact on national and international images. In: H.C. Kelman (ed.), international behavior: A social psychological analysis, (pp. 106 - 129). New York: Holt, Rinehart and Winston, 1966.
- 72- Prothro, E. & Melikian, L.: Studies in stereotypes: III Arabs students in the Near East J. Soc. Psychol., 1954, 40, 237-243.
- 73- Prothro, E.T., & Keehn, J. D.: Stereotypes and semantic space. J. Soc. Psychol., 1957, 45, 197-209.
- 74- Prothro, E.T.: Cross - cultural patterns of national stereotypes, J. Soc. Psychol., 1954, 40, 53-59.
- 75- Purde, C.W., et al.: Us and them: Social categorization and the process of inter-group bias. J. Person. & Soc. Psychol., 1990, 59, 475-486.
- 76- Rath, R., & Das, J.P., : Study in stereotypes of college freshmen and service holders in Orissa, India towards themselves and four other foreign nationalities. J. Soc. Psycho., 1958, 47, 373-385.

- 77- Rathus, S.A.,: Psychology. New York: Holt, Rinehart & Winston, 1981.
- 78- Roberts, G.K.,: A dictionary of political analysis ."Art: Stereotype, pp. 205 - 206". New York: St. Martin's Press, 1971.
- 79- Robins, Edward Alan: Pluralism in Israel: relations between Arabs and Jews. Michigan : Tulane University, University Microfilms, A Xerox Company, Ann Arbor, 1972.
- 80- Rokeach, M., & et al.,: The open and the closed mind. New York: Basic Books. 1960.
- 81- Rokeach, M., & Mezei, L.,: Race and shared belief as factors in social choice. *Science*, 1966, 151, 167-172.
- 82- Saenger, G., & Flowerman, S.,: Stereotyping and prejudiced attitudes. *Hum. Relat.*, 1954, 7, 217-238.
- 83- Salazar, Jose & Marin, Gerardo: National stereotypes as a function of conflict and territorial proximity: a test of the mirror image hypothesis. *J. Soc. Psychol.*, 1977, 101, 13-19.
- 84- Schwarzwald, J.,: Relatedness of ethnic origin to the stereotype of the Israeli in the eyes of junior high school students. *Megamot*, 1980, 25, 322-340.
- 85- Sherif, M., & Sherif, C.W.,: Research on intergroup relations. In W. G. Austin & S. Worchel (ed.), *The social psychology of intergroup relations* (pp. 7 - 18). Monterey, California: Books/ Cole, 1979.
- 86- Simpson, G.E. & Yinger, J.M.,: Racial and cultural minorities: An analysis of prejudice and discrimination. New York: Plenum, 1985.
- 87- Sinha, A.K., & Upadhyaya, O.P.,: Stereotypes of male and female university students in India toward different ethnic groups during the Sino - Indian border dispute. *J. Soc. Psychol.*, 1960a, 51, 93 -102.
- 88- Sinha, A.K., & Upadhyaya, O.P., : Change and persistence in stereotypes of university students toward different ethnic groups during the Sino - Indian border dispute. *J. Soc. Psychol.*, 1960b, 52, 31 - 39.
- 89- Smith, C.R., et al.,: Race, sex, and belief as determinants of friendship acceptance. *J. Person. & Soc. Psychol.*, 1967, 5, 127-137.
- 90- Stagner, Ross & Solley, C.M.,: Basic psychology: A perceptual - homeostatic approach. New Delhi, Bombay: TATA McGraw - Hill Publishing Co. LTD., 1970.
- 91- Stagner, Ross,: Psychology of Personality. New York: McGraw - Hill Book Company, INC. 1970.

- 92- Stephan, W.G.,: Intergroup relations. In: D. Perlman & P. Cozby (ed.), *Social psychology* (pp. 414 - 441). New York: Holt, Rinehart & Winston, 1983.
- 93- Stricker, G.,: Scapegoating: An experimental investigation. *J. Abn. & Soc. Psychol.*, 1963, 67, 125-131.
- 94- Suci, G.J.,: A comparison of semantic structures in southwest culture groups. *J. Abnorm. Soc. Psychol.*, 1960, 61, 25-130.
- 95- Sumner, W.G.,: Folkways. New York: Ginn, 1906.
- 96- Tajfel, H., et al.,: Social categorization and intergroup behavior. *Euro. J. Soc. Psychol.*, 1971, 1, 149-177.
- 97- Tajfel, H.,: Cognitive aspects of prejudice. *J. Soc. Issues*, 1969, 25, 79 - 97.
- 98- Tajfel, H.,: Experiments in intergroup discrimination. *Scientific American*, 1970, 223, 2, 96-102.
- 99- Tajfel, H.,: Human groups and social categories. Cambridge: Cambridge University Press, 1981.
- 100- Tajfel, H.,: Social psychology of intergroup attitudes. *Annual Review of Psychology*, 1982, 33, 1-33.
- 101- Triandis, H., & Osgood, C.E.,: A comparative factorial analysis of semantic structures in monolingual Greek and American college students. *J. Abnorm. Soc. Psychol.*, 1958, 57, 187-196.
- 102- Triandis, H.C. & Vassiliou, V.,: Frequency of contact and stereotyping. *J. Person. & Soc. Psychol.*, 1967, 3, 316-328.
- 103- Vinacke, W.E.,: Stereotypes as social concepts. *J. Soc. Psycho.*, 1957, 46, 229-***.
- 104- Vinacke, W.E.,: Stereotyping among national - racial groups in Hawaii: A study in ethnocentrism. *J. Soc. Psycho.*, 1949, 30, 265-291.
- 105- Weber, Renee & Crocker, J.,: Cognitive processes in the revision of stereotypic beliefs. *J. Per. & Soc. Psycho.*, 1983, Vol. 45, No. 5, 961-977.
- 106- Wrightsman, L., & Deaux,,: Social psychology in the 80s. California: Brooks Cole Publishing Company. 3rd ed.
- 107- Zaidi, S.M., & Ahmed, M.,: National stereotypes of university students in east Pakistan. *J. Soc. Psychol.*, 1958, 47, 387 - 395.
- 108- Zaidi, S.M.,: National stereotypes of university students in Karachi. *J. Soc. Psychol.*, 1964, 63, 73-85.

